عَلَى السلامة أن حريان الإسلامية

كلية اللغة العربيية

هسم الدراسات العليا

والمالية المالية والمالية والم

رسالة وكتو رراه إعداد الطالعية : عمر محمد الحسن شاع الدين الميوفسور : إشراف الميوفسور : عبد الحليم محمد حامد عبد الحليم محمد حامد موم

من كرني في كرني المسلم

ू के क्रिस् नामा श्रेष्

الشكر : ١ المقدمة : ٢–١٣

الباب الأول: الدلالة اللغوية اللونية:

الفصل الأول : الدلالة اللغوية :

الفصل الثاني: اللون دلالة لغوية: ٢٧ -٣٣

الباب الثاني : دلالات لونية :

الفصل الأول: دلالة اللون في النبات و الأصباغ: ٣٤ - ٥٣ -

الفصل الثاني: دلالة ألفاظ تغيّر اللون: " ٥٤ - ٦٧ - ٦٥

الفصل الثالث: دلالة اللون في الجواهر و الاحجار الكريمة: ٦٨-٧٤

الفصل الرابع: دلالة اللون في الثياب: ٧٥ ١٠١-١٠

الباب الثالث:معجم ألفاظ اللون في اللغة العربية والإشارات الدلاليّة ١٠١-١٠٣

الخاتمة: ١٠٥-٣٠٢

الملحق: فهرس ألفاظ اللون في اللغة العربية: ٣١٩-٣٠٦

المصادر و المراجع: ٣٢٠–٣٢٤

ش کر

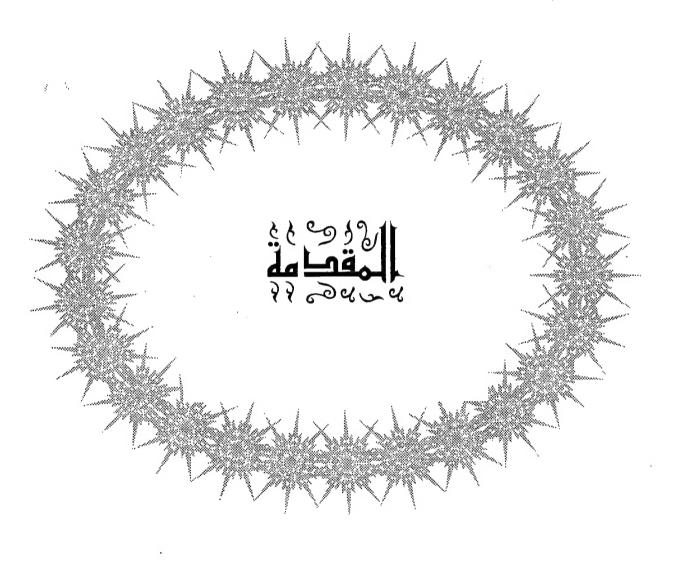
لا بد لي من افراد الشكر، جزيله وطيّبه ، لأستاذي المشرف سعادة البروفسور / عبد العليه محمد حامد، أستاذ فقه اللغة بجامعة أم درمان الإسلامية ، ذلك لما بذله من راشد التوجيه ، وصادق العناية ، والرعاية .

لم يبحل بكل هذا .. في أريدية هي شأن العلماء ، وشيمة أرباب الفكر .

كان خير معوان لي في تذليل جبال الصعاب وقد حاقت بي

كما لا بد من رفع الشكر ، لعسر م العلم الشامخ جامعة أم درمان الإسلامية . وأخص بالشكر كلية اللغة العربية فهي المنار للسالكين ، وحسن العربية الحسين .

كُلُّل الله جموحما بالتوفيق.



· i

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يعرف العرب قبل الإسلام المعاجم ، ذلك أنهم لم يعرفوا الكتابة ، تلك المعرفة الشاملة التي تجعلهم يكتبون الكتب ويدونون اللغة ، وذلك أنهم كذا كانوا لا يحتاجونها ، فاللغة كانت نقيَّة لم يشبها تكدير الدخيل ، محفوظة في صدور قائليها ، يرجع إليهم كلَّما استعصى بيان ، مثلما نرجع إلى المراجع الآن .

إن عناية العرب المعجميَّة بلغتهم جاءت من قدر (الحفظ) والعناية بالقرآن الكريــم (لسان عربي).

نلاحظ أن البدايات المعجميَّة العربية كانت تعني بالغريب ويبدو كثيراً الاهتمام المعجمي الشفوي الباكر بألفاظ القرآن ·

أن أثر القرآن الكريم على صنوف الفكر العربي كبير ، فكل نشاط على و الفقه والسيرة والكلام واللغة ، يدور في فلكه . يذكر برو كلمان أن لسيدنا عبد الله بن عباس (٦٨هـ) كتاب يضم ما قاله في تفسير بعض غريب القرآن الكريم ويبدو أنه مجموعة أقواله ، جمعها بعده من كان يهتم بمثل هذا العمل .

من ذلك سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنهما ، قال نافع : أخبرني عن قول الله تعالى : عن اليمين وعن الشمال عزين ؟ قال ابن عباس : نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص يقول :

فجاءوا يهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عزينا ثم استمرت الأسئلة والأجوبة .

لقد قام الدكتور إبراهيم السامرائي في (١٩٦٨م) بنشر هذه الأسئلة والأجوبة: (سؤالات نافع بن الأزرق).

لا شك أن الكتاب المنسوب لسيدنا ابن عباس إن كان صدقاً هذا ، يعتبر بداية أولى للعمل اللغوي البحت . ثم يؤكد لنا الخاصية القرآنية اللغوية الجديدة التي تحتاج لمثل هذه الشروح ، خاصة ممن يحسنون التأويل .

كان لسيدنا عبد الله بن عباس منهجه في تفسير معاني القرآن . (الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه)

و (إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر فإن الشعر عربي).

في مراحل لاحقة ، اتسعت الرقعة الإسلامية ودخل كثير من الأعاجم الاسلام ، واختلط لسانهم بالعربية ومن ثمَّه تفشى اللحن ، وهنا بدت ضرورة تتقية اللغة بجمع الفصيح ، فضربت جماعة رائدة في البوادي تجمع وتدوّن مفردات اللغة من أفواه الذين سلم لسانهم لإنتئائهم بعيداً عن مزالق العجمى .

كان من هذا الرعيل الرائد: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ) وخلف الأحمر (ت: ١٨٠هـ) والنضر بن شميل (ت: ١٠٤هـ) الأصمعي (ت: ٢١٧هـ) وأبو زيد الأنصاري (ت: ٢١٥هـ) والأزهري (ت: ٣٠٠هـ) والجوهري (ت: ٣٩٥هـ).

هناك من يتشكك في أخذ الخليل بن أحمد منهج كتابه العين عن نظام السنسكريتيَّة . ونجد في دائرة المعارف الإسلامية رفض قوي لهذا ، ذلك أن الخليل ما كان يعرفه لعدم شيوعه ، ثم لاندثار السنسكريتيَّة لغة الدين الهندية منذ القرن الرابع الميلادي .

إن عبقريَّة الخليل المبدعة لصنوف رائدة من عطاء الفكر الخصيب مثلما نرى في العروض ، مثل هذه العقلية الخلاَّقة لا نستكثر أن تبدع مثل نهج العين الصوتــــي فقد أبدعت ما هو فوق هذا .

كان منهج الخليل في وضع معجمه هو نظام التقليب فقد ابتكره ، وقد سار على منواله بعده صلحب (الجمهرة) ابن دريد (ت: ٣٢١هـ) والأزهري (ت: ٣٧٠هـ) في (تهذيب اللغة) .

وكان كتاب العين مرتباً على مخارج الحروف ابتداء من العين إلى الياء .

وكان منهج الجوهري على ترتيب الفردات باعتبار آخرها ، فمفردة (ضرب) المفر^{رات} يبحث عنها في باب الباء فصل الضاد .

قد نهج ابن منظور في لسان العرب والفيروز أبادي في القاموس المحيط منهج الجوهري الذي عرف بترتيب القافية ، وقد شاع هذا المنهج لسهولته .

نذكر إن هذا هو المنهج الذي سلكناه في جمعنا لمفردات اللون ، وقد أخذنا في الاعتبار كلام اللسان لتوسعه ثم القاموس المحيط لتحريه الدَّقَة وأخذنا من غير هما حين لا نجد المادة فيهما .

أريد أن أذكر : ما لفت نظري ، أن المعاجم القديمة لم تذكر كثيراً مفردات الحضارة ، وذلك لنفورها المقصود من الحضريين ، وسعيها لأخذ اللغة من أفواه الأعراب في باديتهم .

ثم لم تذكر ألفاظ اليمن وكانت أرض حضارة وعمران ، وكان للمعاجم أن تغني بمفرداتها ، فهي تساعدنا في التعرف على منابع حضاريَّة بانخه ، وحتى كلم المولدين أخيراً كان يجدينا أن نعرفه ففي ذلك قدر من التاريخ ، وتوثيق نحتاجه في كثير من الدراسات .

من مذهب أحمد فارس الشدياق فتح باب الوضع أمام المولدين . فالحاجة التي دفعت العرب الأوائل للوضع ما زالت موجودة ، فهي تسوغ (لنا أن نقول أكثر من ذلك مما تمس الحاجة إليه فهم رجال ونحن رجال) . (١)

لقد لفت نظري ما كتبه أحمد تيمور (تفسير الألفاظ العباسية) في (نشوار المحاضرة) للتتوخي (٢).

لقد وضع منهجاً متقدماً جمع فيه الكثير مما لم تذكره المعاجم. وفعل مثله دوزي في (تكملة المعاجم العربية) فقد تبع المفردات التي لم ترد في المعاجم، وقد جمعها من كتب الأدب والرحلات وكتب الاعلام والقصيص والأغاني.

ومثله ما جمعه في (المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب) فقد ذكر الكثير الذي لم نجده في المعاجم العربية .

إننا في كثير من هذه الكلمات نجد (ريح العربية) ذلك بالنظر لطور (الأحادية) أو طور (الثنائية) وما يكتنف معناهما ، ويبدو لصيقاً متطوراً لمعاني (الثلاثية) وما فوقها .

إن مثل هذا المسعى ومع بداياته الباكرة إلا أنه لم يجد قوته إلا في جهود الشدياق والعلايلي، ثم بدأ كنظرية متكاملة في كتاب (مغامرات لغوية) لعبد الحق فلضل، وبمدأ (الترسيس) وهو إعادة اللفظة إلى صورتها الأولى التي نطقها الإنسان

محاكاة للأصوات المسموعة ، ثم متابعة تطورها اللفظيي والدلالي ، وحركة انتقالها أو هجرتها .

بمثل هذا المسعى يذهب عبد الحق فاضل إلى أن العرب هم أصل الأجناس الآرية والحامية والسّامية وأن وطنهم الأول هو الجزير و العربية وهو يرى أن (العربية وحدها تقدم لنا أرقى الكلمات الحضارية والثقافية مع الحلقات المتسلسلة التي تقودنا إلى البدايات الأولى . وسبب ذلك هو الظروف الفريدة التي تلابس الجزيرة العربية ، فقد بقي وسطها الرملي المجدب محافظاً على حياة البداوة والبدائية على حين راحت أطرافها المتحضرة تصنع من تلك الخامة اللغوية مفردات حضارية باذخة ، وإذ بهذه العربية تغدو لغة الراعي والفيلسوف في وقت واحد) (٣) .

ثم يجيء عبد الحق فاضل بمبدأ (التأثيل) وهو دراسة أصول الكلمات مثلما فعلى في (آثار حيوانية في اللغة العربية) وهو ينبني على منهجية (الترسيس) .

إن مثل هذه الجهود تقود لبناء المعجم التاريخي الذي نراه غاية لا بد مسن تحققها ، فبه ستنجلي حقائق كثيرة وتنكشف مقاصد ليس لها من غاية غير الأضرار بالعربية ، مثلما فعل لويس عوض في (مقدمة في فقه اللغة العربية) فقد سعى حثيثاً نحو إرجاع كثير من ناصع المفردات العربية إلى لغات أخرى . لقد وضح مرامه بيناً ذلك لما تخيّره في مراجعاته من ألفاظ شريفة قرآنية ، فمسعاه مربوط بطعن اللغة لأن في ذلك قتل لخاصيّة القرآن العربي المنصوص عليها . وتبدو ضحالة قدرته اللغوية واضحة ، وهو قد سعى جهده لتغطيتها بمصطلحات علم فقه اللغة الغربي وبنقله عنهم الكثير من سموم مطاعنهم وظنونهم . إن مراس اللغة يعتمد على قدرة تذوقها أو لا . لقد انخدع كثيرون بضخامة (المقدمة) ومساحشد من صفوف الأكاديمية البحتة ، ويمثل هذا التحشيد ينخدع كثيرون يبهرهم هذا البهرج وهو جهد باطل يلوى عنق الحقيقة عنوة كيداً ودسيسة .

أن مثل هذا ينصرم عندى بأمرين: أولهما صناعة المعجم جمعاً وترتيباً ، وهـــو جهد لا يخلو من مشقة كبيرة ، وثانيه : المعجمية ، وغايتها دراسة ماجمع المعجم ، دراسة لغوية لسانية .

من اللافت للنظر أن معاجم المعاني تبدو كثيرة وسابقة ، ذلك أن حصر الجهد في مراد المعنى الواحد كان تيسيراً ، مع ما يبدو أنه التخصيص ، ومن المفترض أن يجيء مسبوقاً بجهود التوسع وعدم الانحصار ، بيد أنه يبدو سهلاً ، وذلك يعزى عندى لسهولة تحصيله من الأفواه بتحديد السؤال في دائرة المعنى ، هذا يسهل إجابة المجيب وتطرد الالفاظ مادامت متشجة ، ودونما الحاف تتحصل الدائسرة ، لهذا لا غرو ان وجدنا كثيراً من اللغويين قد ركب معاجم المعانى طائعاً وطيعة . نذكر أن في معجم المعانى مؤشراً لأيغفل ، يرينا قدراً من (الموضوع) ذلك بقدر العناية به ، ثم بقدر ألفاظه ومعانيه توظيفاً .

لقد جمع (دو هامر) المفردات العربية المتصله بالجمل وشئونه ، فوصلت الى أكثر من خمسة ألف وستمائة وأربع وأربعين (٥) ·

هذا يرينا القدر الذى يجده (الجمل) في حياة العربي ، ونحن تدهش كثيراً لهذا . ومن تُمة نجد قدراً من القيمة اللغويه للسيف والسلاح وللسد وللتعبان وللنبات وللمطر وللبن ..الخ لقد ذخرت الدراسات اللغوية بجهود أبى حاتم فى الحسرات والطير ، والاصمعى فى النبات والشجر والإبل والسلاح ، وابن دريد فى السرج والمطر ، والفيروز أبادى فى أسماء العسل ... وغير هذا .

ونحن في اهتمامنا بالفاظ اللون نلاحظ أن كثيراً من هذه المصنفات تفرد حيزاً لها ، وذلك لاهمية اللون في مساقها ، فباللون تحدد الصفات قادحة أم مادحة ، قبيحة أم جميلة ، وباللون يتحدد الزمن وتتعرّف الاشياء : الأرض ، الجنس ، النبات ، الثياب ... الخ

يعتبر (كتاب الخيل) لأبى أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (ت ٢٠٩هـ) من الكتب الرائدة في كتب الموضوعات (المعاني) لقد وجدت الألوان عناية خاصة في وصف الخيل، فكانت بألوانها تعرف خيارها، وفي حسالات كثيرة كانت الصفة اللونية مؤشراً للوصف بالسرعة أو بالقوة والتحمل .. أو بالجمال، ونراه يحدد أجمل ألوانها: الأدهم والأخضر والأحوى والكميت والأشقر والأصفر والورد والأشهب والأبرش والملمع والمولع والأشيم. ثم نراه يخص كل لون بتأكيداته . ثم نراه يفرد كلاماً عن شيات الخيل.

لقد وصل إلينا كذا فيما كتب عن الإبل كتاب الأصمعي (كتاب الإبل) ومع صغر الكتاب إلا أنه بادرة قد تفردت ، فلقد خص (ألوان الإبل) بعناية في الفصل الثالث،

إن هذا الفصل يعتبر أقدم ما وجدنا من اهتمام بلون الإبل.

يشير الدكتور حسين نصار إلى كتاب للأصمعي غير هذا عن الإبل وهو أوسع من سابقه مع بعض تغيرات وإضافات ، وقد افرد فيه الفصل السادس لألوان الإبل ويلاحظ نصار (يكاد الكتابان يتماثلان في فصل الألوان فلا خالف بينهما غير أن كلاً منهما ذكر مصدراً غير موجود في الآخر وأن الكتاب الصغير أجرى بعض التغيير والإضافة والاختصار في شرح أحد الشواهد الشعرية . جاء في الكتاب المطوّل : يقال بعير أحمر وناقة حمراء ، وإذا بولغ في نعت حمرته قيل : كأنه عرق ارطاة . ويقال : أجلد الإبل وأصبرها الحمر . فإذا خلط الحمرة قنؤ فهو كميت فإذا خالط الحمرة صفرة قيل أحمر مدمى) ، قال حميد بن ثور : وصار مدماها كميتاً وشبهت قروح الكلا منها الوجار المهدما (٦).

لقد كان كتاب الأصمعي هذا مرجعاً دقيقاً ، أخذ كثير من اللغويين عنه نهجه ومواده الثَّرة وقد أشار لهذا بعضهم .

إن مثل هذا الجهد مع ريادته إلا أنه اختص بموضوع واحد مثل الإبل والخيـــل .. اللخ ونلاحظ أن الإهتمام باللون – يجيء في مرتبة ثانية : (صفة) .

إن ما جاء به النّمريّ (ت: ٣٨٥هـ) في كتابه الموسوم (المُلمّع) يعتبر حقيقـــة أول جهد يشار إليه مفرداً عناية خاصة بالألوان ، فهو قدر تخصيصه فقد تقصـــى اللغة ، ما جعلنا نفرد تقديراً لريادته في وضع معجم الألوان . ولا بد لكل بـــاحث من أن يقف متأملا ما صنعه متقناً ، ونهجه مبتدعاً .

لقد أفرد النّمريّ لكل لون باباً ، وكان يعني بالشرح الواضح الدقيق لمراد المعنى ، وكان يخص تأكيدات اللون بعناية خاصة كما يرينا قدر الفروق ما بين اللون وتأكيداته .

لا بد من الإشارة لجهد الثعالبي (ت: ٤٣٠هـ) في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) فقد جعل فيه الباب الثالث عشر (ضروب من الألوان والآثار) لقد ذكر



الوان الخيل والابل والضنّان والمعز، وألوان الظباء، وضروب الإستعارة والنقوش وألوان الثياب .. الخ

من الكتب التي عنيت بالألوان كتاب ابن سيدة (ت: ٢٥١هـ) (المخصص) فقد خص فيه كلاماً عن ألوان الشفة: ١/ ١٤٢ وعن ألوان الحدقة ١ / ١٠٠ وعن ألوان اللباس ١٠٠٥ وعن تغير اللون من المرض واليبس ٢٥/٥ وعن الوان الخيل ٢٥/٥ وعن ألوان الإبل: ٧/٥٥ وعن نعوت الظباء من قبل ألوانها ٨/٥٢ وعن ألوان البقر: ٨/٠٤ وعن ألوان الحمر: ٨/٨٤ نلاحظ قدر الإيفاء الذي صحاحب ألوان البقر: ٨/٠٤ وعن ألوان الحمر: ٨/٨٤ نلاحظ قدر الإيفاء الذي صحاحب (المخصص) وذلك يعزى للقدر الطيب الذي أفاده ابن سيده من جهود سابقيّه فسي مضمار العمل المعجمي – ولذا نال الرضي كأول معجم (مخصص) للمعلني . إن من جهود المتأخرين ما كتبه أحمد تيمور في (الموسوعة التيمورية) وهو جهد قليل يتضاعل أمام سابقيّه ، سوى أنه زخربعناية بالإضافات الدلالية الحديثة .

أما ما قدمه المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط (معجم الألوان) لعبد العزير بنعبد الله فهو مع صغره (٧٥ صفحة) من الحجم الصغير ، نراه لا يستوفي المفردات شروحها ، بل يتركها غفلاً في الغالب .

نراه في حالات يجيء بالمعنى اللوني دون ذكر نُفاده بالأصل أو حتى المرجع: (ثلوني) منحوتة ثلاثي الألوان، ونحسب أن هذا لا يشين جهده فقد وضعة قصداً لحركة التعريب – وقد بلغت مفرداته (٣٨٤ مفردة) أنقل هنا بعضاً مما جاء في معجمه،

الخص: أخضر في وضوح. الفوطي: أزرق غير صافي الزرقة ، عتابي اللون ، مدش ، زنجاري ، ساجس ، سنجابي ، أصفر طخالي ، قمحي ، : لون القمصح ، فستقي : لون الفستق ، عرسي : لون ابن عرس ، سمند : لون القهوة الحليب ، ثوب تبني : لونه لون التبن ...الخ والملاحظ انها جميعاً لم ترد في المعاجم القديمة ،

قلت: كان الدافع من وراء إقامة هذا المعجم هو ما وجدته من قصور في جهود المعاجم، فكلها لم يستوف المراد عندي ولم يحقق مبتغى حضارية اللغة لحضارية الأمة.



إن المعاجم التي استوفت الجمع مثل (لسان العرب) كانت ألفاظ اللون فيها متساثرة ، مما يصعب حصرها ، إلا بعمل معجمي ، كالذي رأينا ولا شك أن مشلل هذا العمل لا يخلو من عثرات الجهد أو عُسره ، ما يصعب مراد الدارس ويتكدّده.

ثم كان الدافع كذا ما قرأته مراراً وبمرارة من كلام لويس عوض في كتابه (مقدمة في فقه اللغة العربية) وهو يسعى مستميتاً لتجريد اللغة العربية من أصولها ، ونراه يتخير الألفاظ في مسعاه ، وقد فعل هذا بكثير من ألفاظ اللون العربية وقد صرّح بأن اللغة العربية فقيرة منها . إن غايته بألفاظ اللون لا تخلو من (خبث) فهو يرمي لوصم الحياة العربية بالفقر الحضاري ، وقد استسقى هذا الرأي من آراء المستشرقين . ونعلم ما يكيدون ،

وكان علمي بمظان هذا . وعلمي بضخامة مادة اللون في اللغة العربية هما مما دفعاني للإعتناء بمعجم لألفاظ اللون في العربية .

كان جهداً شاقاً ... إذ أطلب هذا أن أراجع كتب اللغة بحثاً عن المراد مراراً .

لابد من الإعتراف أني أفدت الكثير من جهد دراستي لموضوع الماجستير (دلالة ألفاظ اللون الأبيض في لسان العرب) ومن خلالها بنيت نظرتسي الثنائية كأساس مرجعي للّغة العربية ، وبنيت كذلك ما تراءى لي من اكتساب المفردات في اللغة لسمات لونية تدور حولها معانيها غالباً ، وهي بهذا تحصر المعنى في اللغة لسمات لونية تدور حولها معانيها غالباً ، وهي بهذا تحصر المعنى في الله الدائرة ، وهي بهذا تساعدنا في القبول والتيقن ، ثم العمل على تتقيدة اللغة بالمراجعة فذائرة السواد لا تقبل تأثيلاً معاني دائرة البياض .. وهكذا ولاعتماد الكثير مما راجعته في هذه الدراسة على الرأي السابق المذكور في دراستي (دلالة ألفاظ اللون الأبيض في لسان العرب) رايت أن أستعين ببعض ما ورد فيها من رأي ، عساه يساعد في معرفة مسلك البحث الذي نتوخاه هنا ، ثم هو يربطنا وثيقاً ووسيعاً بدائرة الألوان فكلاهما مكملً للآخر .

تشكل هذه الدراسة مع سابقتها (دلالة ألفاظ اللون الأبيض في لسان العرب) للماجستير عندي بداية معجمية تسعى لاستيعاب ألفاظ اللون كافة .. في مسعى لاحق لإتمام عمل موسوعي يغطي دلالات اللون قاطبة – وهو أمر يبدو أنه يحتاج لجهد – فالتوظيف الدلالي يعطى اللون مساحة واسعة ولعل في صيع التشبيه

المتفاوتة ما يرينا وسعها فاللون جوهرة التشبيه فبه نحدد المقاربة . إن دلالة اللون في وسعها تتمثل في البعد المعجمي والبعد البلاغي . من اقوى ما استدل به انستاس الكرملي على قدم اللغة العربية سفر أيوب – قال : (إن لغة الضاد قديمة يشهد على ذلك سفر أيوب فإن كثير من العلماء يذهبون إلى أن صاحبه وضعه بلغته العربية إذ فيه عبارات وتشبيهات ومجازات واستعارات لا تعرف إلا في العربية . ولا شك أنه نقل من اللغة العربية إلى اللغة العبرية وبقيت في النقل اصول اللغة وصيغها على أصلها أو يكا د) (٧)

إن المسعى هذا يخص الدلالة التصويرية بعيداً عن دلالات السّياق الني ورد التعبير فيه . ولذا نرى من المفترض تفريد معجم خاص بكل بعد . التصويري والتعبيري . ما يريك وسع الدلالة في كثير من المفردات وما يريك تعسر الإلمام بهذا إذ يرتبط بالتوظيف اللّغوي الخاص عند كل مبدع . ما يطلّب مراجعة شاملة للمفردة في سائر وظائفها (فالحُمرة) عند شاعر لها دلالة تخالف ما عند شاعر آخر .

نحن لا نغالي كثيراً مثل ما يقول بعض الغلاة بأفضلية اللغة العربية لذاتها، وقد سبقنا بن حزم في رفض هذا الزعم (قد تفهم قوم في لغتهم أنها أفضل اللغات ، ولا وهذا لا معنى له لأن وجوه الفضل معروفة وإنما هي بعمل واختصاص ، ولا عمل للغة ، ولا جاء نص في تفضيل لغة على لغة) .

إن فضل العربية بعد تتزل القرآن بها هو ذلك الوسع الاستيعابي الذي هـو وليـد الوسع الحضاري التاريخي .

عندي ان اجلاء خصائص اللغة ، هو ما يجلي خصائص الحضارة - وهذا ما نحتاجه في جهودنا لترسيخ العمل اللغوي وترقية القيمة الحضارية للعرب .

في لغات تتسم بالتحضر تسمى الألوان بالأرقام ، ونحن نجد لنفس الألــوان فـي العربية أكثر من اسم .

يقول نولدكة: (لا بد من أن يزداد تعجب المرء من وفرة مفردات اللغة العربيـــة عندما يعرف ان علاقات المعيشة لدى العرب بسيطة جداً ... ولكنهم داخل هــــذه الدائرة يرمزون للفرق الدقيق في المعنى بكلمة خاصة) (٨)

نقل لنا عن الصاحب بن عباد أنه أرسل إليه أحد الملوك يطلب حضوره إليه . فكتب الصاحب إليه: (احتاج إلى ستين جملاً أنقل عليها كتب اللغة التي عندي) فلو قدرنا أن الجمل يقوى على حمل خمسين كتاباً فقط لتوفر لنا عدداً ضخماً من كتب اللغة خاصة في ذلك الزمن الباكر.

ويذكر لنا الفيروز أبادي أن (القاموس المحيط) خلاصة ألفي مصنف من فللخر

إن مثل هذه (الضخامة) اللغوية ، لا شك تغطي صنوفاً واسعة من المعرفة - ولا شك أنها أكبر دليل على ترقى الأمة .

في كلامنا عن ألوان الجواهر والأحجار الكريمة . نلاحظ أن الألوان قد اكتسبت أسمها (الجديد) من أشياء تشبهها في لونها - مثل الحيوانات والنبات .

مثل هذا نرى من الأوفق ذكره والعمل على تضمينه المعاجم الحديثة - وقد وجدت أكثرها يغفله حتى مجامع اللغة لم تلتفت إليه في كثير .

مما لفت نظري في دراستي للألوان في اللغة العربية ظاهرة اعتباريَّة البياض بتسميته باسم العضو الذي يقع عليه اللون .

إن قدر اعتبار اللون هو كذا قدر اعتبار العضو (الموضع) أنظر التوافق اللفظي: (عضو = وضع).

وقد فصلت هذا مطولاً في دراستي للماجستير (دلالة ألفاظ اللون الأبيض في لسان العرب) وقد ذكرت أنني لم أجد إشارة لهذا الأمر الذي وقفت عليه في سائر كلم أهل اللغة الذي أتيح لنا مراجعته.

لا بد من إشارات سريعة لبعض الألفاظ:

الوشح ، القفز – المسرول .

الحجلاء ، العصم ، الذميم .

الصدر ، الخطم ، العين .

اللمظ ، الرحلاء ، اللطم .

إن كلّ هذه الألفاظ تفيد معنى البياض . وهي أصلاً لغير هذا كما تراها - هذا عندي هو المعنى المراد بالإعتبارية للبياض . وهو يخص (البياض) ولا يتجاوزه لغيره . وما تجاوزه مع قِلتّه فقد رفضناه (٩) .

أريد أن أشير إلى أنني قد ناقشت بعض مفردات اللون وقد اقتضى الأمر ذكر كلامي عقب كل مفردة ، ذلك كيلا ينفصل بعيداً عن مادة المعجم . ما يطلب الرجوع إليها حيناً بعد حين ، ففي ذلك مشقة ربما تقطع حبل الوصل فينبهم مراد المعنى .

إن المسعى الحقيقي لهذه الدراسة هو إظهار القدرة اللغويَّة العربيَّة ، وبيان حضاريَّة المجتمع العربي ، وتفتح الذهنيَّة بالقدرة على التوليد الدلالي .

وإن من مسعاها الردّ على أباطيل من يصفونها بالجمود والتحجر ، ذلك بالكشف عن مكامن الدر فيها . وذلك يتمّ عندي بتجميعه (معجم) وتحليله (دلالة) .

المرامش:

١- كنز الرغائب في منتجات الجوائب: ١/٥٠١

٢- مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق: ٩٧

٣- مجلة اللسان العربي -: ١٢٢

٤- نفسه .

٥- مجلهُ مُجمع اللغة العربية ج ٦: ١٣٠

٦- دراسات لغوية : ١٠٦

٧- نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها: ١٠١

٨- اللغات السامية: ٨٢

٩- دلالة ألفاظ اللون الأبيض في لسان العرب: ١٠٦



الدلالة اللغوية اللونيّةِ الفصل الأول: الدلالة اللغوية إنَّ الكلمة ليست هي الفاصلة النهائية (الأخيرة) في الدلالية ، فهناك تفر عات صوتية صغيرة داخلها ، هي البداية (السليقية) للمعاني ، وهذا ما يفرضه منطق التطور الدلالي ، وما تؤيده الثنائية .

إنَّ منطق التغير الدلالي سواء في الزمن أو البيئة (التحول) يجعلنا نقبل كثيراً جعل الأثل المشترك السامي الأول ثنائياً أو مادون ذلك فما اتفق في ثنائيته يمكن حسبه من المشترك فيها . هذا يتيح مساحة مقبولة (للتحول) وللتأثير عسبر الزمن . ثم نحسب أننًا بهذا ربما لا نحتاج كثيراً للاستعانة بالدلالات السياقية التي تفسيح اعتبارات لملكات البلاغة ومنعطفات وسائل الايضاح للمعنى .

إنَّ الاتفاق على التحليل يقودنا لعنصر اللغة (الأثل) الذي لا يخرج عـن دائرة الرموز التي تتجم بالاحساس البسيط، ومن ثمة يقودنا هذا التحليل لحـدود التعريف.

ولذا نحسب أن حدود المعنى في اللفظة نسبية ، وذلك لتمددها ، وقد ذهب الدكتور زكي نجيب محمود إلى أن الكلمات التي تدل على مسميات محسوسة مثل كلمة أحمر لا يمكن أن يكون هناك خلاف حول مدلولها طالما هناك اتفاق بين العلماء على معناها (١)

هو بهذا يضع (أحمر) في دائرة المصطلح العلمي، مثل الأعداد، فالثمانية لا نستطيع بحال أن نجعلها تزيد او تنقص ولو قليلاً عما تعورف عليه قدرها (حدّ) ومن ثمة لا نستطيع لغوياً استخلاص الرأي الخالص الذي نعرف به كيفية بلوغها هذا الحدّ.

لكنّا في (احمر) لا نستطيع حرمان جهد التحليل من نتائج يبدو احتمالها او قبولها ، تُرينا قدراً من الاتساع في المفردة محسوسة المعنى ، وذلك لما يحمله اللفظ من ذرات معاني اولية ، ويتم لنا هذا بالمراجعة المعجمية الثنائية .

حمر = (حم + ر) . فانتقال (حمّ) بما تحمله من معاني النار والحرارة يؤسس للعلاقة الوثيقة التي ينجم أثرها ويطلب موقعاً يقع عليه ، مثل الماء: (العين الحارة الماء) وعندى ان انتقال الحرارة جاء للقرب من (الموقع) . وهذا يدفعنى لجعل معنى قَرُب في : حُمَّ الشئ ، سابقاً ، وكذا : الأحم : الأقرب ،

والحميم القريب. ربما يراد بالقرب تحديداً من موقع الشمس كبداية معهودة بالعبادة (٢) ثم لعل معنى السواد في حمّ يأتى بأثر الشمس (قريب) ، وهذا الأتر بنفاوته ربما لا يصل درجة اللزوم ، ما دام : (الشمس = نور = بياض) : (بعيد) . وبهذا نجد تبريراً مقبولاً كذا أنّ : الأحمّ من الأضداد السواد والبياض ، ذلك بضدية (قريب = بعيد) . نرى بهذا من ثمة أنَّ التحديد المراد بالاستحمام لغة كان بداية بالماء الساخن ثم اتسع المعنى لغيره . وبهذا نرى أنَّ المحتوم أنْ يكون المراد بمعنى (حمر) كان بداية معنى السخونة زائداً معنى اللون الذي نراه لمحيقاً بالشمس والنار انظر : (الحرّة: الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار)

إنَّ التحليل هنا يرينا أنَّ (حمر) تحمل في ذراتها معاني لا يمكن اغفالها في المسعى الدلالي هي موجودة في طيات تاريخها ، فالتوظيف الدلالي يحتم مراعلة : معنى السخونة + اللون في الدائرة .

ثم نرى أننًا نفلح كثيراً في استخلاص فكرة تاريخية بالتحليل الدلالى ، نعرف بها قدر ما انتهت اليه حضارة الناطقين ، نحصل على هذا بتجريد اللفظة ، ومعرفة العلاقة بين ذراتها

إنَّ ما وصل إليه الشيخ عبد الله العلايلى في المقدمة يشكل عندي أضخصه جهود علماء العربية لمعرفة الأثل اللغوي ، ونعتبر جدوله فتحاً يذهب باللغة للفكر الذي يبرر التطور . إن معطيات العلايلى قد أسدت لدرس اللغة منهجاً جديداً سهل مسلك المشتغلين باللغة وأزاح كثيراً من غلالات الغموض التي أسدلت على جسم اللغة . فالمسعى القديم لدرس تطور الدلالة عبر النقد وشروح الشعر والنشر ، لا يجعلنا في يقين بنتائجه ، هذا مع تأكدنا أنّه لا يخلو من دفعات نحو ذلك اليقين . إنّ ابن جنى وقد بدأ المسعى ، استطاع بجهوده في درس بنية المفردة أن يحصل على نتيجة طيبة ، هي التي فتحت المغاليق وسهلت للعلايلي كثيراً أن يصل الى ما وصل اليه.

لقد فطن ابن جنى في الخصائص إلى أن وحدة المعنى هي ما يجمع التقلبات ومن ثمّة رحج وجود علاقة بين الصوت والمدلول. قد سلك منهج الاستقراء للمفردات

عبر تطورها الزمنى ، وكانت النتيجة ، أنّ اللغة نشأت فى أوقات متلاحقة ، وفى بنيات وبيئات متباعدة ، ولذا نستطيع أنْ نرجح شكنا فى نظرية (أسرة اللغات السامية) فنظام العربية يختلف عن غيره ، ويتصف بتفرد لاتعرف الساميات ، ثم فى هذا إغفال لحقيقة تطور اللغة بتطور نمط الحياة ولكنا نرى لوكان محتوماً أنْ نجعله فى البدايات الاحادية والثنائية .

في منحى التحليل الدلالي لابد من مراعاة الترتيب التاريخي للمعاني ، الذي يخضع لمنطق البداءات والضرورة ، فوجود معنيين لمفردة واحدة يحتم : أن أحد المعنيين سابق . ثم يحتم ان المعاني (المادية) المحسوسة : أسبق مسن معاني الذهن . فمفردة (شكر) سار معناها : مقابلة النعمة بالقول ، وهو معنى رفيع في اخلاقيته ، لايناسب منطق الغلب الاول . وهذا يدفعنا للبحث عن معنى نظمئن لسبقه في مجمل معاني الكلمة ، ولا نلبث أن نعثر على معنى يناسب بيئة الحياة العربية الاولي (الرعي) : شكرت الابل تشكر : اذا اصابت مرعى فسمنت عليه العربية الاولى (الرعي) : شكرت الابل تشكر : اذا اصابت مرعى فسمنت عليه أو ارتضاء به فالمقابلة هنا بين الشكر القول ، والشكر الفعل ، ولذا لا نجد مشقة في تغليب المعنى المحسوس على الذهني .

وفى حالات نرى ضرورة تغليب معنى محسوس على محسوس ، مثل: الدُّعاع: بقله يستخرج منها حب اسود والدُّعاعة نملة سوداء شبهت بتلك الحبه . (٤) هنا نحار فى ترجيح تشبيه الحبة بالنملة أو تشبيه النملة بالحبة – فوجود اسماء اخرى للنملة السوداء وعدم وجود أسماء للحبة يجعل اسمها أصلاً . ويدفعنا لقبول الرأى الأخير ، بينما الأول يرينا أنّ العناية فى المعنى تذهب للنملة وهو أمر مقبول كذا .

فى حالة اخرى: نقلت لنا المعاجم ان النُكع: اللون الاحمر (٥) ونرى أن منطق التطور الدلالى يفرض حداثه هذا المعنى، وبتقليب المعانى: ثمر احمر، صمغة القتاد، ثم كذا وبوضوح اكثر معنى: الضرب: ضربة بظهر قدمه، ضرب ضرع الماشية لتدرّ، وفى قولهم: اين نكع: اين ذهب، ونرى العلاقة ما بين

معنى الضرب والذهاب في مثل قولنا: ضرب في الأرض: ذهب، وصعق في الأرض: ذهب.

ثم في معانى: ردّ ، دفع ، صرف ، أسكت ، شرب فانكعه: نغّص عليه: نرى اعتباراً للمعنى الأثل (ضرب).

ربما أن معنى (صمغه القتاد) يجد دلالة أولى في معنى الضرب، ربما لوسيلة جنيها بالضرب، وربما للونها الأحمر، وهذا يجعلنا نبحث عن مدخل للحُمرة في معانى اللفظة، ولا نعثر على شئ نتيقن منه، ولكنا نرجح اخيراً أنّه ربما كان المعنى الضربة بظهر القدم (أثر أحمر). وربما جاء من ضربة الصمغة الحمراء) فاكتسب فعل الضرب صفة الحمرة من صفة المضروب.

فى المثل الذى سقناه (صقع) وجدنا: الصنقعة: بياض فى وسط رؤوس الخيل، والذى نراه ان اللون جاء عن معنى ضرب الرأس خاصة، فاعتبار الرأس مرهون بمعنى الضرب، وهذا ما نجده فى (الصقيع): الجليد لأنه يضرب الرؤوس (الجبال) فتصبح (بيضاء) ومن هذه الصورة يجئ اسم العمامة: (الصوقعه). ويجئ معنى: (الصقع): ذهاب الشعر في الرأس، فهو صورة ذهاب سواده وبقاء بياض الجلد.

لهذا نذهب لجعل معنى الضرب أصل المعانى فى (صقع) ونرجح أنّه جاء من صوت الفعل (صع) ثم تحدّد بموضع الرأس بزيادة القاف ، مثلما تحدّد فى (صفع) بضرب القفا والكف مبسوطة بزيادة الفاء ، ثم انظر الضرب فى (صمع) .

وعندى أن (صنع) لا تخلو من هذا المعنى ، فقد كانت صناعة الشئ تعتمد على ضربة ، أنظر مثل قولنا في النقود : ضربت في كذا ، ما يفيد معنى صنعت . ونرحج كذا ان في (صنع : صرع) شئ من الضرب .

أننا بهذا نصل لاعتبار أن اللغة بدأت بالمعانى (المادية) فى تاريخها الطويل . وهذا يجعل التفاوت داخل ماديتها يتدرج حسب الضرورة الاولى ، فاللون مادة ولكن اعتباريتة ليست كالطعام مثلاً . وهذا يدفعنا لجعل مفردات الألون تجعل مرحلة فى ثانية لا تجد حيزاً فى الثنائى . فمساحة الثنائى الصوتية (استهاكتها) الضرورات . وهكذا كانت اللغة استجابة لهذه الضرورة .

نرى أن من المهم الاشارة الى أن استجابة (فوق الثنائى) نرجح أنسها لـم تكـن مواضعه اعتباطية ، جاءت ، عفو خاطر ، فهناك مؤشرات ترينا قـدر التعادل الفكرى بين الدال والمدلول ثم قدر الاضافة يحتم وجود اضافة أخرى فوق الأثـل ، وهذا ما يتدرج بتدرج الأشياء ثم هذا يعنى ترجيح اعتباطية الثنانى : (٦) حمّ : لون : غير اعتباطية ، لأن دلالتها مبنية على مدلول سابق (حـمّ : سـخن) وتجد (الحُمرة) معناها لصيقاً بمعنى (سخن) ، فالدلالة الجديدة تساعدنا فـى معرفة الأثل ثم معرفة الدال المتطور .

في الأثل : غمّ ، نجد معنى الستر ، وهنا نفترض أن كلّ تفرعات هذا الأثل تجد حظاً من معنى الغطاء ، أنظر : غمر ، غمت ، غمد ، غمض ، غمط ، غمل ، غمن ، غمو فكل هذه الألفاظ تعنى : ستر وغطى . إن هذا الاتفاق يجعلنا نعتمد الاثل (غمّ) ونحتم من ثمّة وجود معنى الستر في كل تطورات الدال . فغمص النعمة : لم يشكرها ، يعنى كفرها ، وهو معنى الستر والغمص : ماسال من وسخ في العين ، وهذا يقلل قدرة رؤيتها او يحجبها ، فالوسخ يستر الرؤية .

فى مادة (غمجر) نرى المعنى الأثل (غمّ) ونرى (+ ر = غمر) وهو معنى غطى كذا ثم نرى : (+ ج ر = غمجر) : جاد المطر الروضة حتى غمجرها : ملأها . ونعلم معنى الغطاء هذا (حتى غطاها).

إنّ مما يرحج عدم جعلنا الأصل: (غمج) هو أنّ معناه لا يجدد سبيلاً في (غطى = ستر) انظر: (غمج = جرع). فالثلاثي: (غمر) هو الاصل في (غمجر) لتسلسل الدلالة وبهذا نحصل على: (غمر + ج) = غمجر = غطى، ملاً.

ثم للتيقن نذهب مذهباً آخر ، نبحث عن (+ ج) ونفترضه (+ د) مثلاً ، فنحصل على (غمدر) ونجد ما يزيد تيقننا في المعنى : ممثلئ سمناً وهو معنى يحمل (غطى) كانما غطى السمن جسمه (ملا = غطى). وهذا يؤكد أن الراء أصل . هذا مع وجود معنى الغطاء في (غمد) مما يتيح جعل الدال اصلاً كذا ، ولكنا لاعتبار (عمذر) الممثلئ سمناً كالغميدر نرى أن الراء الأصل ، مادامت لم تتخير ذلك ان (غمذ) لا تعطينا معنى الستر الذي وجدناه



فى (غمد) ثم نجد صورة ترجح هذا فى لفظة أخسرى: (طم = غمسر). التوافق: غمّ = طمّ = غمر = ستر = ملاً.

غم +ر = غمر =ستر = ملأ

طم + ر = غمر = ستر = ملأ

غمر + ج = غمجر = ملأ.

طمر + خ طمخر = ملأ

إنّ المعنى يذهب فى توسعه الصوتى نحو حصر الدلالة أو اختصاصها ، بينما هو فى حصره الصوتى (الثنائى وما قبله) كان يذهب نحو الوسع .

إنّنا باعتماد الأثل ومراجعة المعانى المتولدة بالزيادات فيه ، نصل لدائرة المعنى الوسيعة وبمراجعة هذه الدائرة المتولدة بالزيادات نصل للمعنى الدقيق المتفرع تخصيصاً في الأثل فمثلها كثرة الفروع في الشجرة تقودنا في نهايتا للجذع ، فهي في الكلمة تقودنا للجرز .

ونحسب أن العلايلي في مقدمته ، قد جرب مثل هذا ثم إهتدى لنتائج جدوله ، فالميم يدل على الانجماع ، ونعلم أن في معنى : الغمر انجماع مثلما في معنى الستر والملئ.

إنّ مبدأ تحليل اللغة هنا لا ينظر كثيراً لجهود سابقة ، بـل يفـترع مسلكا جـاء بالاستقراء والتأمل ومقارنة الصورة المعطاة بصورة سابقة مألوفة ممـا يوعـز وكأنما اللغة بمعانيها تشبيهات : صورة جديدة بصورة قديمة ، وهذا عنـدى مـا يجعل للمفردات دوائر معنى نفترض ثباتها ، ومن ثمة مراجعتها والاهتداء بها فـى تحديد المعانى ، فلا نقبل ما يند عن (طبع) الدائرة .

إنّ الاعتقاد بثبات معنى محدود ودقيق في الكلمات كقيمة الأعداء ، يبدو مجانباً للصواب فالكلمة تحمل داخل بنيتها ذرات تحفظ لنا معاني سابقة لها تطورت عنها غالباً الى ما يبدو ثباته لحين . ونحن بتفتيت بنيتها نستطيع أنْ نستخلص بعض المعاني الموغلة في قدمها (المدلول) من علامات جاءت بالمواضعة (الدال)

وبهذا تكون الدلالة سابقة على اللفظ او الأشياء سابقة على أسمائها . فالألفاظ (خامة) تشكلت هي نفسها بتكوينة خاصة تحمل ذرات الأثل .

إنّ من المهم في دراسة تطور الدلالة ، النظر الى تاريخ الالفاظ ومقارنة ولك بوظيفتها المتلائمة مع نسق حياتها (الظاهر) ، فالدلالة خاصة ، وليس معنى تطورها اطراده (فاللغة أقل النظم الاجتماعية خضوعاً لبادرة التطور فهي تمتزج بحياة المجتمع والمجتمع خامل بطبعه فهي اشد القوى محافظة) (٧) ثم ان ثبات الحقيقة يتم بوضع الدال الأول إزاء المدلول الأول ، هكذا يصبح في الكلمة أكثر من دال ومدلول ، هذا قبل تشكلها في النسق الخطابي الذي يفتح الباب أكثر، وتصعب القضية بصنعة البلاغة (المجاز) ، فماعون الدال هنا يتسع لغير المدلول ، فالمجاز (إنحراف) يسير عن ثبات الحقيقة او هو تقليد مصور لها . هذا يتيح لي أن أفترض أن الحقيقة في البنية الأولى هي ما تحمله الصوتية الثنائية أو ما قبلها، وهذا يفرض أن ما بعدها بداية للمجاز وهو ما يجعل المجاز ضرورة مقابلة للمتولد ، وليس هذا افتقار اللغة لايجاد المعنى . إنّ هذا يذهب بنا للقول : أن نفطن لهذا .

إذا افترضنا أنّ دائرة المعنى الوسيع (احمر) نستطيع أنْ نحصل بها على النتيجة التالية حمر = (حم + ر) أو (هـ = و + ى) وهـذا ما يفيدنا أنّ : (ى = هـ - و) أو (+ ر = حُمر - حم) .

وهذا يفيد معنى شيوع الوصف الذى وجدنا فى جدول العلايلى إفادة الراء له (دائرة المعنى = المعنى بالثنائ + معنى شيوع الوصف) اللون = حمر – سخن .

ونرجح أنَّ العلايلى قد مارس ضرباً من المنطق الرمزى حصل به على بدايسات جدوله ، فتجريد الزيادة يرينا الثنائى معزولاً ، وما يتم باضافتها هو مسلك وصفى نحو التحديد او التدقيق إنّ هذا يتيح لى أنْ المفردات فوق الثلاثى تتسم بثبات نسبى فى معناها ، هو ما قادنا للوصول لدائرة المعنى ، فكثرة المعسانى فى الدائرة

تساعدنا في استخلاص معنى اقوى هو ما يجب ألا تتعارض المعانى الوسيعة في الدائرة معه .

فالثنائى باعتباره (أساس) نستطيع بالاضافة الصوتيّة (الألفبائية) أنْ نكسب بــه معنى أو ثق يحيط بمساحة المعنى في يسر، ذلك لاتساع صوته أو حبله.

وبعزل الاضافة او تجردها ثم تجريبها في اكثر من ثنائي نستطيع أن نحدد قيمــة الاضافة كمعنى ، ومن ثمة نحصل على ما حصل عليه العلايلي في مقدمته .

فى جمعنا لمفردات اللون الأبيض ، لفت نظرنا وجود ألفاظ بعينها يطبق حسرف القاف عليها مثل: اللهق ، القهب ، المهق اليقق ، البلق ، البهق ، البنق ، اليلق ، المهرق ، الأمقة ... الخ وكلها لا تخرج عن دائرة دلالة البياض ، هنا بدا لسى أن حرف القاف لابد أن تكون له دلالة قديمة لسمة بيضاء محددة انتقلت منها لغيرها توسعاً في المعانى باضافة الحروف ، كسباً لتنوع المعنى .

وبمراجعتى لجدول العلايلى وجدت أنّ القاف يدل على المفاجأة التى تحدث صوتاً (٨) ثُمَّ بحثت عن هذا في مظاهر الكون فتمثل في في معنى البرق: (مفاجاة + صوت). انظر للتقوية كذا دلالة القاف في برق نفسها فهي لا تخرج عن مرادنا. ثم بدأ لي أن العلايلي قد فاته النتبه لمثل هذا الاكتناف، والاستفادة منه في دائرة المعنى الوسيعة، وبدأ لي أنّ دلالة البياض قد جاءت من المعنى (برق) كنور يخطف الابصار اذ لا نجد فيما ذكرنا من مفردات (القاف) ما يجيئها (الصوت) غير ما وجدناه في البرق وما في البوق. ورجح هذا عندى تعميد معنى النور الذي يذهب للبياض، انظر: البارقة: السيوف لبياضها.

فى ثنائى (برق): (بق) وجدت معنى: طلع وهو معنى يقودنا لمعنى القذف بشدة الذى يقودنا لمعنى السرعة الذى يقودنا لمعنى الفجأة، الذى وجدناه في برق: ونعلم معنى السرعة فيها، انظر: البراق اسم دابة الرسول الكريم التى ركبها ليلة المعراج قيل لنصوع لونها وقيل لسرعة حركتها تسنيها بالبرق: (لون + سرعة) ثم وجدت معنى الصوت وهو واضح فى مثل: بقبق الرجل: كثر كلامه الكاتب وبقبق الكوز صوت. ثم بدأ لى للتوثق مراجعة الأمر فى الثلاثين : (ب + ق)

بحثاً عن رسوخ المعنيين، فوجدت مثل: البعق: شدة الصوت، وانبعـق الشـى اندراً مفاجأة وانت لا تشعر من حيث لم تحتسبه، وهو الانبعاق (صوت + فجأة) بثق: هجم من غير أن يشعروا بـه بثـق السـيل: إنفجـر، انظـر: التـلازم (الصوت + الفجاة) وهذا يرحج عندى أن (البوق) الدفعة المنكرة مـن المطـر كانت للصوت والفجأة معاً. وهذا يجعل معنى (باق = ظهر) يذهب للظهور فجأة ، وهو ما نجده في صوت البوق (صوت + فجأة) = (دفعة منكرة).

بعد هذا أريد أن أضيف معنى أراه مطموراً وسط المعنبين وهو معنى الظهور والتلائل ، الذى يقودنا للبياض . وهو ما وجدته فى مثل : بزقت الشس ، وبصاقة القمر ، والبطق : الورقة ، والبهق ، والبنيقة ، ويشبه الصبح بالبنائق لبياضها (٩) هذا اضافة لما ذكرنا من مفردات تفيد معنى البياض .

كل هذا قوى عندى كون القاف يكتف مفردات تكون معانيها في دائرة (صوت + فجأة + بياض) ، واجد ملاءمة ما بينهما في مثال : (البرق) ، وليس وجود هذه المعانى في دائرة القاف ، ضرورة لازمة فقد نجد واحداً وربما اثنين . ولكنّا نعزو لتمام الدائرة معنى (الفجأة والبياض) مقرونين معاً ، لمعنى الظهور ، وهذا يعود بنا واثقاً لدائرة جدول العلايلي .

ثم فى مجموع المعانى (المقه) (١٠) لا نجد إشارة (للصوت): سراب أمقسه، فيف أمقه، وامرأة مقهاء. فالمعنى يذهب للبياض هنا ونجد مدخلاً للبياض في فيف أمقه، كما ذكرنا فى مثل: (النّهار) وشدته، ونعلم قدر ما تكتسبه الأشياء من بياض فيه، مثل الأمقة: المكان الذى اشتتت الشمس عليه حتى كُرِه النظر اليه الى أرضه، وهذا ما يقود لمعنى القبح: الامقه: الأبيض القبيح (يكره النظر اليه) كذا.

ونرجح أن حركة النهار (الشمس) وسطوعها او وقعوها على الأشياء يجى فجاة لامعاً ، ذلك لموقع الناظر والمنظور مثلما المرآة لا تعكس ضوء الشمس إلا بوضع محدد فيجئ (فجأة). هذا ما أجده مدخلاً مقبولاً لمعنى (الفجاة) فى البياض ، أو لمعنى البياض فى (الفجأة) وبهذا نقبل تأسيس غلبة البياض على

المعنى ، وبه نجد تفسيراً مقبولاً أنّ أشهر ألهة اليمن (المقه) هو اسم إله القمر ، ذلك لبياضه ، ونعلم قدر اجلالهم للمتلألئ (١١)

إننا لا نستطيع حقيقة تحليل مفردات اللغة كلها بمتلما فعلنا ، ثم إننا إن إستطعنا فلن نصل لنتائج واحدة متفقة - نعزو ذلك لإضطراب القاعدة في تطبيقها ، أو عدم اطرادها ، ذلك لأنها (مواضعة) ولكنها مع هذا جاءت مطابقة لمنهج عاقل ، نفلح به في استخراج دلالات تبدو غريبة عن فحوى المفردة ودائرتها ، قدر ما هي قريبة ، وهي في مجملها اشارات تاريخية (صورت) المعنى وقربته للافهام بمشهد يشابهه ، لصيقاً بحياتهم البعيدة .

إنّ هذا المشهد البعيد ، كان قريباً من فهمهم ، بل هو (هام) يرجع اليه مثل الإعتبار والاعتقاد ، وهو مألوف لدرجة أن يُشبة به والمشبة به اقوى في الصفة من المشبة كحقيقة .

أن منهج معاجم مدرسة القافية لا يساعدنا في معرفة التسلسل الصوتي ومدلوله ، الآ إذا انبنى عملنا على فرضية زيادة (عين الكلمة) أو (فاء الكلمة) وهو أمر محتمل كذا ، إذ هي تبتدئ بما وقف عنده التسلسل ، وبذلك لا يعول عليها في المنحى التاريخي كثيراً .

لكنّا في الألفبائية نبتدئ بما يوافق التسلسل أو يقاربه ، فالباب مفتوح لهذا ، فنسق التسلسل هو نسق التداول او التاريخ (++7+7).

فى (حمر) مدرسة القافية: الراء (ارتكاز) نلم بالتطورات فى باب الراء فصل الحاء، بتجريب بدائل الميم، وما يتفق هو معنى الدائرة.

للتأكد نقارن معنى الدائرة في الثلاثي مع معنى دائرة الثنائي : (حمر = حر) وهنا نجد الاتفاق الذي وجدناه في (حمّ) = سخن .

ونراجع البدائل: (ح (+) ر) = حبر ، حجر ، حدر ، حذر ، حزر ، حسرر حسر ، حشر ، حصر ، حضر ، حظر ، حفر ، حقر ، حور ، حير .

لانجد ما رمناه ، إلا قليلاً لا يرضى اتفاق الدائرة وباجهاد .

فى الألفبائية (الارتكاز) = (ح + م) ثم (+ البدائل الألفبائية) = معنى الدائدة : حماً ، حمد ، حمد ، حمن . حمث ، حمد ، حمد ، حمد .

إنّ معنى الدائرة (عموماً) متفق ، ولا نخرج عنها إلا بمعنى : حمد حمل ، وقد تم ذلك دون إجهاد ، هذا يؤشر أن الأثل في (حمر) هو (حم) وليس (حرّ). إننا بمثل هذا يمكننا معرفة تطور الدلالة ، وعندي أن هذا النهج أكستر يقيناً من دائرة الاشتقاق الكبير: حمر ، حرم ، محر ، مرح ، رحم ، رمح.

نحن هنا لا نجد دائرة المعنى الوسيعة الا بمماحكة لا نرضاها ، وهي متنافرة لهذا . ثم اننا نحصل على الثنائي بيسر يدفعنا بانساق المعنى او تساوقه لثلاثيه .

إنّ من نمط (المماحكة) ما ذهب اليه الدكتور فايز الداية في تحليله لدلالة المفردة (السور) قال: السور: جمع سورة وكأنها والله اعلم سرميت سرورة لارتفاع قدرها لانها كلام الله تعالى، وفيها معرفة الحلال والحرام، ومنه قيل: رجل سوار: اى معربد، وانما قيل له سوار لانه يغلو في فعله ويشتط. ومنه قيل: السورة: لانها ترفع من يتلوها، ومنه قيل: سور المدينة لانه بناء مرتفع، ويجوز ان تكون سوار المرأة من هذا لارتفاع قدرة، والسورة: الشرف وارتفاع الذكر...

الدلالة الحسية السابقة هي المتعلقة بالسور المحيط بالمدينة والمتميز بالعلو ومسن ثم اطلقت تسميات فرعية عديدة مستمدة منها: السوار ، الى أن بلغست السجسال الذهني: القيمة الرفيعة والتشريف في السورة القرآنية والمرتبة عامة . (١٣) لون في هذا اجهاد المفردة واخضاع لمعناها ، كيما يناسب ما يذهب اليه الدكتور . وهو امر غير مقبول ذلك أنه انبني على خطأ ، هو جعل معنسي الارتفاع هو الأصل في (السور) ، فسورة القرآن: لارتفاع قدرها أو لانها ترفع من يتلوها . والسوار : المعربد لأنه يغلو ويشتط . وسور المدينة لارتفاعه . ثم سوار المرأة لارتفاع قدره كذا ، وهو امر جد طريف . إن ما نذهب اليه وما نبني عليه تحليلنا هو وجود معنى الستر في السور ، و لا اخال شططا إن جملت سورة القرآن ذلك لوقايتها وحمايتها (سترها) للمؤمن ، او هي من معنى: احاطتها ، وفي الإحاطسة في سوار المعصسم ستر : احاطك الله بعنايته ، ولمثل هذا يذهب الدين ثم ما نجده في سوار المعصسم فهو لا حاطته به ، لا لارتفاعه عنه الذي لا نجده .

أننا بالمراجعة الثنائية لمادة (سور) نذهب لتجريد (الواو) مباشرة ما دامست مسن حروف العلة (سر) ونعلم قدر ما في السر من كتمان . ونعلم ما في الكتمان مسن احاطة وحبس: كتم انفاسه: حبسها .

فالسر في حصن او داخل (سور) يمنع (الجهر) به (سور = حائط) فسي دائسرة ثلاثي الثنائي (سر) نرى اكتناف معنى الحجب للمفردات:

سور ، ستر ، سكر ، سبر ، سفر ، سير ، سهر .

فهى معانى نجد الاحتجاب فيها ميسوراً ، ما عدا (سهر) فهى تحتاج لمراجسة التحليل نرى أن (سهر): احتجاب عن (مألوف) النوم فى وقت مألوف النوم: الليل . ولذا نحن لا نقول: سهرت نهاراً .

ففى هذا تخصيص لها بزمن الليل (حجاب) وهو ما بجعلها داخل الدئرة .

انظر الافتراض : نار : نور = نهار = بياض

سر: سور = سهر = سواد

ثم اننًا نجد مخرجاً لمعنى رجل سوار : معربد : بمعنى خروجه عن دائرة السور : الحد ، وكأنه تسور الساتر (المعنزيد) .

ثم نجد مخرجاً لمعنى السورة: لأنها تقى عن المحرمات: تحجب وتستر . ولمعنى: السور: البناء: لحجبه من بداخله وستره له . ومجئ معنى الارتفاع ليس ضرورة ، ولكنه لتمام الستر.

ثم نجد مخرجا لمعنى الشرف: لاحتجاب صاحبه عن الصفار والعيوب . وهسو ما يؤرث ارتفاع الذكر .

أمّا معنى السوار فهو من معنى الاحاطة اللازم في تمام الستر . وليس بالضرورة أن يكون السوار رفيع القدر كما ذهب الدكتور فقد يكون من حديد او من خشب . فالساتر هو ما يحميك او يحيطك = (حائط) وما يحميه هو (السر) . تسم فسوق هذا ، فنحن لا نعرف سببا يمنع مجيء المعنى المناسب كالرفعة : (الرفيسع) مسن مادة (سور) ما دامت تعنى (الارتفاع) . هذا ما يفترض وجوده لو وفقنا على ملا ذهب اليه تحليل الدكتور .

اننا فى بحثنا عن الدلالة نتوخى كل السبل التى تقودنا لدائرة المعنى الوسيعة ، شم نتريث هنا فى بحثنا ، اذ تتشابه المعانى او تتشابك .. ومهمة النحليل هنا هى فك هذا الاشتباك = (حل = فك) .

اننا وفى اثناء تحليلنا لمفردات اللون ندرك بيسر ذلك المنحصى المنطقى الذي تتساوق معانيه فى عقلانية ، فكلما وجدنا هذا تكشفت لنا علاقات المعنى المنطقية الدقيقة التى تدفعنا لوصف ذلك العقل بالعبقرية . ثم من الظلم عندى وصف اللغة العربية بأنها ليست لغة فكر ، فهذا الزعم باطل ، وقد وجد قبولاً عند الدارسين ، وذلك نهجهم الغربى الذى اتبعوه ، وهكذا صرنا تابعين نستورد الفكرة و لانصنعها . فمسلك النهج الذى قد يفلح فى لغة ربما لا يثمر فى غيرها .

لقد ذهب الاب مرمرجى الدومينيكى الى عدم منطقية العقل العربى ، لعدم منطقية المعجم العربى (١٤) وقد فاته أنّ هذا الرأى ناجم من فساد وسيلة المناهج فى المعاجم ، فهى لم تتطور . ونعترف بعدم المنحى التحليلي للدلالة .ذلك لأنّ شغلها الشاغل كان حركة جمع فحسب .



الدلالة اللغوية اللونيّة الفصل الثاني: اللّون دلالة لغويّة

كيف بدأت معرفة الإنسان باللون ؟

أننًا لا نجد معرفة الإجابة الشافية هنا ، ولكن الذى نسطيع قولة انها جاءت مما راه من الوان فى الطبيعة وما تخلقه هذه المشاهد من غبطة فى نفسه ، ثم ارتباط سروره برؤيتها ، وما نشأ من صلة بين اللون والغبطة .

ويبدو أنّ جمالية اللون والغِبْطة جعلاه يبحث عن مبعث أخر مماثل يجد فيه اللون ثم يوطفه إكساباً (لاشيائه) جمالية أو اكتساباً للغبطة .

وربما يكون قد اكتشف بمحض الصدفة أن لون ورق بعض الشجر يسترك لونسه على الحجر عند سقوطه عليه أو الثوب ، أخيراً ، عند ملامسته له فاستنتج أن هذا اللون مما يمكن أخذه وجعله في اماكن أخرى يخلو منها .. تجميلاً لها . ومن ثمسة عمم فكرته في أكثر من لون : شجر ثمر حجر تراب ... اللخ .

ويذهب الظن كذا أنّ الأمر ربما عندما أكل نباتاً فترك لونه على فمه وهذا ما نجده مثل زنبور: شجرة كبيرة لهما حمل مثل الزيتون اذا نضج اشتد وحلل ، ياكله الناس وهى تصبغ الفم كما يصبغ الفرصاد (١٥).

وفى مثل: دارم: شجر لونه أسود تستاك به النساء يحمر لثاثهن وشفاهن تحميراً شديداً (١٦)

ولقد نقل لنا: أن البُسر اذا بدأ وظيفا الظليم يحمران فاذا انتهت حُمرة البُسر إنتهت حمرة وظيفيّه ، فهذا على هذا غريزة فيه وليس من أكل الارساع (١٧) .

أن هذا الربط ما بين وقت حمرة البُسر وحمرة وظيف الظليم يرينا قدر امكان التوظيف اللونى عندهم ، مع معنى الرفض الذى صاحب القول وجعله غريزة . إنّ اللغة تساعدنا في هذا الزعم ، أن الألوان جاءت من مثل النبات . في مادة اللون ومع تنوع معانيها الا أنّ أقواها هو ما يتصل بالشجر : (النخل) : اللّون : الدّقل وهو ضرب من النخل عندي لأنّه يكسب (التلّون) في مراحله نحو النضيج : أصفر : أحمر : أسود

وفي اللُّغة: لوّن البُسر تلويناً: إذا بدأ فيهى أثر النّضج (١٨) إنَّ المراد بهذا معني (التنوع) وهذا ما نجده في أصل مادة اللَّون: الضرب والنوع والهيئة.

و يبدو أنَّ الاصل الذي اكتسب منه هذا هو معنى الفصل: لوّن كلّ شــيء: مــا فصل بينه و بين غيره.

فاللّون اصلاً (جسم) و مع أنَّ المعنى (الفصل) غير دقيق في مرادنا ، و لكنَّهُ لا يخرج عنه . فلون التمر يفصل بينه و بين خارجه (قشرة) . نلاحظ أنَّ معنى اللّون يراد به القشر : انظر : الليط : القشر ، الليط : اللون و من الغريب أنْ يجيء اللون من معنى اللصق . و قد ذكرنا أنّه جاء من معنى الفصل ، وهو معنى اللصق يناسب قولنا : إنَّ اللّون كان جسماً . و نجد هذا في معنى آخر : الليل كلّ شيء كانت له صلابة و متانة (١٩) .

أمًّا معنى (لصق) فهو وافر في المادة: لاط: لصق. و نحسب ان معنى مثل لاط بقلبه: لمعنى لصق ، يذهب بالمعنى للذهنيات بعد المحسوسات: و مثله الأصل: غريت بالشيء ، فالأصل المحسوس معنى اللزق ، و منه: الغرا: ولد البقرة للزومه أمه ، و منه مادة الغرا للذوقها بالشيء – يجيء هنا بعد معنى الغرى: أولع بمعنى الهوى .

نظن أنَّ معنى اللون : الجسم ، كان فهماً له ، أنَّه : جسم صلب لاصق بالشيء . و هذا ما نجده في الليط و اللون .

و ان معنى الفصل الذى وجدناه فى (الليط = اللّون) يجعلنا نقبل معنى (القطع) الذى نجده فى : (الجرم : القطع) (الجرم : اللون) وهو منقول عن ابن الأعرابي و قد رفضه الاصمعي و ابو عبيده . (٢٠) و لم يفطن ابن الاعرابي لمثل هذا الشبه وهو عندنا يكفى للقبول . و نلاحظ ان المعانى التي يجيء منها اللون فى اللغة العربية تدور حول معنى الستر ورقة الجلد و المخالطة و اللزق و الاشراب و المنظر و النوع و القشر . و نلاحظ ان معنى المخالطة و الاشراب كلاهما من اصل واحد . قال ابن الاثير : أصل النشف : دخول الماء في الأرض و الثوب (٢١) و النشف : اللون .

أنظر: (دخول الماء = شرب).

أنظر معنى (نشف) الاخر : نشف الماء يبس . نشف الثوب العرق : شربه .

فى المعنى الاشراب: مخالطة ينعدم فيها (الجسم) ولكنَّ الأصل الذى جاء منه (النشف: اللَّون) يحمل في مادته معنى (الجسم): النَّشفة: الرَّغوة التي تعلو اللبن، فالمراد هنا أنَّها ليست (الجسم).

أنظر كذا معنى المخالطة في مادة (السّحنة) بمعنى اللّون (٢٢) المساحنة الملاقاة و ساحنة الشيء مساحنة : خالطه فيه . و ساحنتك : خالطتك ، و السحن : أنْ تَدلُك خشبه بمسحن حتى تلين . إنَّ هذا المعنى يؤشر بوضوح : أنَّ معنى الكسر (سحنت الحجر) يجيء من معنى المخالطة ، إختلاط أجزائه ، و يؤشر كذا أنَّ الأثل هو معنى الخلط ، ما يجعل معنى اللّون مقبولاً في المادة مادام هو مخالط للجلد : السّحنة : بشرة الجلد .

لذى يبدو مقبولاً أنْ يجيء معنى اللَّون من الدم ، و ربما هذا يعطى معنى أنهم يعتقدون أنَّ ألوان النَّاس سببها الدم . و نجد مثل مذا في مادة : الجَديّ ـ : لون الوجه . و هي كذا من الدم : ما لصق بالجسد . أنظر : مجيء اللف ظ اللَّون ي : الزعفران . (٢٣) .

ثم من معنى الظهور يجيء معنى اللون : البَشرَة : ظاهر الجلد من الانسان . قــال : و يُعنى به اللُّون و الرَقّة (٢٤) .

و قد ذكرنا أن (الظاهر) يجيء منه معنى البياض للجلد ، و أن (الباطن) يجيء منه معنى : أدمة الجلد .

و من معنى المنظر و الهيئة يجيء معنى : السبر : اللون . (٢٥) .

و عندي أنَّ معنى اللون هنا جاء من معنى المعرفة ، ابو زيد : السبر : ما عَرفَت به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أيها (٢٦)

الواضح أنه كان للون إعتباره في تلك المعرقة ، يبدو هذا الإنتقال مقبولاً ما دمنا نستطيع أنْ نحكم على الدابّة من خلال لونها بصفات الكرم و اللؤم ... الخ ، فهذا الحكم هو المعرفة ، أو التجربة التي قادت لهذا الحكم . و من الغريب أن أول معانى السبّر هو معنى : التجربة (٢٧) . و من معنى التقدم عندى يجيء معنى اللّون ، ذلك أنّ اللّون (يتقدم) الجلد (يسبقه) : البورس : التقدم .. و البّوص :

اللّون .. و ابواص الغنم و غيرها من الدواب ألوانها .. ما أحسن بُوصه أي : سحنته ولونه (٢٨) .

نلحظ: أنَّ معنى (التقدم) فيه معنى الظهور الذى وجدناه فى البَشْرَة . و لقد وهم صاحب القاموس لما جعل (البعثرة): اللَّون الوسخ . (٢٩) .

و عندى أنَّ هذا (الظن) جاء من معنى: البعثرة: غُثيان النفس. وهو جاء من معنى التبديد والتفريق: تبديد النفس.

أنظر قولنا: البعثرة: كدر النفس: وسخها.

البعثرة: كدر اللّون: وسخه.

و لذا نرى اللسان لم يذكر هذا المعنى ، إذ يبدو رفضه له ، وهو الأمر المقبول عندنا (٣٠) ثم يجيء اللَّون من معنى الأثر : النُقبة : اللَّون . (٣١) و نُقبة كلَّ شيء أثره وهيئته (٣٢)

عندى من هذا جاء معنى (القطع المتفرقة من الجرب ، الواحدة نُقبة) فهي لـون يخالف سائر الجلد (لمعه) . و منه كذا جاء معنى الصدَأ : النُقبة ، و قالوا سُمي نقاب المرأة لأنَّه يستر نِقابها أي لونها بلون النقاب (٣٣) .

ذكرنا أنَّ اللَّون جاء من أحوال النبات وأنواعه . وأنه به تتم معرفته منذ بــــذره ، وهذا يشرح قدر التوظيف الذي وجده اللَّون في حياتهم قيل : البَذْر جميع النبات إذا طلع من الأرض فنجم ، وقيل هو أن يتلوَّن بلونِ أو تعرف وجوهه (٣٤) .

وعندي أنَّ من هذا المعنى جاء وصف الماء : تبذَّر إذا تغييَّر واصفرَّ (٣٥) إذا ليس في مادة (بذر) صفة اللَّون في الأثل .

لقد نقلت لنا المعاجم حال الأغصان قبل أن تشتد ، وقد ربطت ذلك بحال تلونها : المَشْرَة : الأغصان الخضر قبل أنْ تتلوَّن بلون (٣٦) . أنظر مجيء (تَمَشَر) : لبس الثياب ، تجد فيه إشارة للأخذ اللَّوني (اللَّون = الثياب) وهذا يذكرنا بمعنى الستر الذي نجده في معنيهما .

لقد كان العرب يحكمون على دوابّهم بألوانها ، هذا يضيف قدراً من الأهمِّية للَّون في حياة العربي ولقد بلغ الحكم درجة عالية من المعرفة لصدق التجريب ، وقد بلغت دقتها أن تختار للوقت ما يناسبه من لون .

قال أبو نصر المعامي: هجّر بحمراء وأسر بورقاء وصبّح القوم على صهباء. قيل له ولم ذلك ؟ قال: لأن الحمراء أصبر على الهواجر، والورقاء أصبر على طول السُرَى، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها (٣٧).

ونحن نقبل حُكْمَه أنَّ الصهباء أشهر وأحسن حين النظر إليها ولكنَّا لا نقبل أنَّ الحمراء أصبر على الهواجر ، إذ ذلك يخلق علاقة بين الصبر على الهواجر واللَّون الأحمر ، ونحن لا نجد سبباً مقبولاً نسوقه هنا ، ولكن نظن أنَّه ربما لأنَّ لون الهواجر أحمر وهي حمراء ، بدأ لهم أنَّ هذا يجعلُها منه ويكسبُها تحملَه .

ونحتار كذا في وصف الورقاء بالصبر على طول السُّرى ، فهو أمر لا يجد سنداً في الواقع . لكنا نظن أنَّ هذه الألوان تشير إلى السلالات التي عرفت بخصالها ، ثم ألوانها من خلال تجربتها فجاء الحكم ، وهو بهذا لا يسير على كلّ لون دابة في الأرض ، فالأمر مرهون بأنسابها .

هكذا أصبح اللون بهذا حكماً على الاستحسان والرفض ، فصار قاعدة تطرد ، يراعونها في معاملات بيوعهم .

هواهش: الدلالة اللغوية: الهمل الأول اللون دلالة لهظية: الهمل الثانيي الدلالة واللون هي اللغة

١ - أنظر : نحو فلسفة علميّة : ذكى نجيب محمود : ١٣

٣- اللسان: ٦/٢٩

٤- اللسان: ٩/٠٤٤

٥- اللسان : مادة ن ل ع

7- مبدأ الاعتباط هنا نسبي ، إذ نعوّل على قيام بناء الثنائية بزيادة على الأحاديّة ، ما يقرّه معنى النطور اللفظي والدلالي هنا وينجم الصراع حول ابهما اسبق (ح) أم (م) وهو ام يطول .. ولكن المهم هو اننا نبني رأينا على فرضيّة ان الجسدول الهجائى كان هو البداية للغة الإنسان الأول

- 2 علم اللغة العام . دي سوسور : - 4

٨- أنظر تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي: ٦٤

٩- أنظر: اللسان: ٢٩٣/١١ - ٣١٠

١٠ - اللسان : ٢١/٢٧٤ .

١١٦ أنظر : العقلية الصوفيّة ونفسانية التصرف : ١٧٦

١٢ - حمز: اشتد وصار متيناً. وهو معنى يجد صفته بالنار.

١٣- الجوانب الدلاليّة: ٢٧٠

١٤ - انظر هل العربية منطقيّة: ٤

١٥ - معجم اسماء النباتات : ٦٨



١٦- نفسه : ٥٦

١٧- القاموس المحيط: ١٧٦

۱۸ - اللسان: ۲۲۹/۱۷

١٩ - اللسان : ٩/٣٧٧

٢٠- اصلاح المنطق: ١٤

٢٤٢/١١ : ١١/٢٤٢

۲۲- اللسان : ۲۱/۲۲

٢٣- اللسان: ١٤٧/١٨

٢٤- اللسان : ٥/١٣٣

٢٥- اللسان : ٢/٤

۲۷ نفسه

٢٧- اللسان : ٣/٦ . عندي أن معنى السبر بالكسر في العامية السودانية يخرج
 من دائرة هذا المعنى . فهو يخضع كذا لقرار التجربة .

۲۷- اللسان: ۸/۲۷۲

٣٧٥/١ : القاموس : ١/٥٧٣

٣٠- اللسان : ٥/١٣٨

٣١ - اللسان : ٢/٤/٢

٣٢- اللسان: ٢٦٣/٢

۳۳ نفسه

٢١٤/٥ : اللسان - ٣٤

٣٥- اللسان : ٥/٥١١

٣٦- اللقاموس : ٢/١٣٣

٣٧- اللسان: ٧/٤٢

. x2h0



دلالات لونيّة الفصل الأول: دلالة اللّون في النبات و الأصباغ ذكرنا أنَّ اللَّون جاء من أحوال النبات ونذكر أنَّ الأرض لعلاقتها بالنبات تجد اعتباراً لونياً ... ونلحظ أن كثيراً من صفاتها من معنى اللَّون . انظر: استحلست الأرض: الأحلس: لون بين السواد والحمرة. قال ذو الرُمَّة:

حتى كسا كلَّ مُرتاد له خَضلٌ مُستَحلِسُ مثلُ عَرْضِ اللَّيلِ يَحْمومُ (١) وانظر قولهم: اللَّمعة من الأرض البُقعة (الكثيرة الشجر) (٢) واللمعة :البقعة من السواد خاصة ، قيل كلّ لون خالف لون الشيء الموجود فيه .

وانظر وشمت الأرض إذا رأيت فيها شيئاً من النبات يشبّه بوشم النساء ، وفي اللغة : أوشم الكرم : بدأ يلون . ومثله قولهم : خصبت الأرض : إذا ظهر نبتها (٣) .

وانظر الخضاب وخضب الشيء: لوَّنه.

ومن تعابير النبات الحافلة باللون قولهم: قد أخذ النبات زخارف (٤) تجد في الزخرف وشي جاء من تنوع الألوان ومنه قولهم: إذا تغيرت البُسرة إلى الحُمرة قيل: هذه شُقحة وقد أشقَح النّخل أنظر الأشقح: الأشقر ، والشُقَحيّ: الأحمر ومنه قولهم لطلع النخل حين ينشق: الضحك ، فهو من لون البياض في الأسنان . انظر: (ينشق: يفتر) وانظر المعنى الآخر: الضاحك: حجر أبيض: (طلع أبيض = سن بيضاء = حجر أبيض).

ومن أسماء النبات التي جاءت من المعنى اللوني:

الرُّخَامَى : نبتة في الأرض الرخوة لها عروق بيض خلوة وطيبة ولها زهرة بيضاء (٥) .

السمراء: الحنطة وتسمى البيضاء أيضاً (٦).

الكحلاء: عشبة سوداء اللون (٧).

الشُّقارى : نبت في الرمل وقيل انَّ لها نَوْرَاً فيه حمرة ليست بناصعة (٨) ..

انظر : الشقرة لون يأخذ من الأحمر والأصفر .

الحَبَشِيَّةُ البهمي إذا كثرت والتفت كأنها تضرب إلى السواد (٩) .

السحماء: شجر (١٠).

الغربيب: ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو من أجود العنب وأرقبه وأشدّه سواداً (١١).

والغربيب: الأسود الحالك .

الحنتم: شجرة الحنظل لشدة خضرتها (١٢) نلاحظ أن الأصمعي في كتاب النبات والشجر لم يذكرها ، وكذا اللسان لم يذكرها ، والحنتم الخضرة والحناتم سلحائب سود لأنَّ السواد عندهم خضرة (١٣) .

الصَفَريَّه: قال أبو حنيفة سميت صَفَرية لأنَّ الماشية تصفر إذا رعت ما يخضر من الشجر فترى منابتها ومشافرها وأوبارها صفراً (١٤).

العبقر : النرجس : يشبه به العين ، قيل ومنه جارية عبقرة ناصعة اللون (١٥) . الشقر : نبات أحمر (١٦) .

الغبراء : نبات سهلي كالغبيراء للون ورقها .

الغراء: نبت طيب الريح شديد البياض .. من ريحان البر ولمها زهرة شديدة البياض وبها سميت غراء (١٧) .

المُلاحي: عنب أبيض ، هو من الملحة ، وقد أنكر أبو حنيفة هذا . قال إنما تنسب إلى الملاح في الطعم (١٨) انظر الملحة : بياض يخالطه سواد . وأنظر الأملح : الندى : سمى بذلك للبياض .

ونلاحظ من استقراء ألوان الصبغ أنَّ أكثرها يجيء من النبات وهو أمر يدعم ما ذهبنا إليه من أنَّ أول معرفة الإنسان باللون كانت في النبات .

فلقد اتخذ منه خضاباً يتجمَّل به . وهنا نريد أنْ نستنتج أن الخضاب كان مرحلة جاءت بعد مرحلة الوسم والوشم .

في معنى الوسم: سمة وعلامة . وكان الكي سمة كذا - يلفت النظر المعنى الجمالي الموجود في الاتل (وسم): الوسامة .

هنا يبدو أنَّ التوظيف الذي استفاد من تجربة اللون في النبات يجد بديلاً عن معنى العلامة والأثر القديم بالخضاب . انظر الوسَمَة : شجرة ورقها خضاب (١٩) .

إن ذلك يؤكد المنحى الجمالي في معنى الوسم القديم .

ومما يستعمل في الخضاب: العندم: دم الأخوين . قال أبو عمرو: هـو شـجر أحمر وقال غيره هو دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعاً حتى ينعقد فتخضبه الجواري (٢٠) .

ومن الخضاب: الصبيب: قيل هو العصفر وقيل شجر كالسذاب يختضب به. والصبيب السناء الذي تخضب به اللحى كالحناء.

وفي حديث عقبة بن عامر أنَّه كان يختضب بالصبيب ، قال أبو عبيدة : يقال أنَّه ماء ورق السمسم وغيره من نبات الأرض قال وقد وصيف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل عصارة العندم (٢١) .

ومنه العِظلم من نبات الخضاب . وفي القاموس البهرمان : الحنَّااء وقد ذكر صاحب شفاء الغليل أنَّهُ معرب.

ومن شجر الخضاب: الخِطْرُ: يجعل ورقه في الخضاب الأسود يختضب به ، ولحية مخطورة ومُخَطَّرَة مخضوبة به ، ومنه قيل للبن الكثير الماء: خطو (٢٢) والبَهْرَم: الحِنَّاء: بهرم شعره خضبه بالبهرم. ومنه الكتم: نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود، الأزهري: الكتم نبت فيه حمرة (٢٣).

لقد نشأت مفردات إختصت بالحنَّاء خاصة .. مثل : ثَمَا لحيته يثمؤها ثماً : صبغها بالحناء (٢٤) ومثل يُرنّاً : اسم للحناء (٢٥) قال في القاموس : يَرنّاً به كحناً وهو من غريب الأفعال (٢٦) .

ثم: ثمغ رأسه بالحناء وثمغ لحيته في الخضاب أي غمسها .. وثمغ الثوب (٢٧)

وقَنَّأ لحيته بالخضاب تقنئة : سوَّدَها (٢٨) ورقَّن رأسه وأرقنه إذا خضبه بالحناء والراقنة المختضبة (٢٩) .

وَقَنَأْت أطراف الجارية بالحِنَّاء: اسودَّت ، وفي التهذيب: احمرَّت احمراراً شديداً وفي اللغة: نما الخضاب: از داد حمرة وسواداً .

من مفردات ذهاب لون الخضاب: نضا الخضاب نضواً ، ذهب لونه .



سللت المرأة الخضاب عن يدها . والسلتاء التي لا تُخْتَضِب . ويد خطباء : نصل خضابها .

لقد كان الخضاب يراد به تغير اللون إلى الحمرة خاصة ، هذا كلام التهذيب ، وقد ذهب القاموس إلى أنَّه : غيَّر لونه بحمرة أو صفرة أو غير هما (٣٠) .

وهذا جعل بلاغة التشبيه عند تشبيه البنان المخضوب تلجأ للعنم وهو ضرب من الشجر له نور أحمر .. بنان معنم .

نقل لنا البحتري في بيته :-

فمجدَّل ومرمَّل وموسد ومضرَّج ومضمَّخ ومخضَّب

مما يوحي أنّه تكرار: ضرج ضمخ خضب وقد ناقش الآمدي مفنداً زعم من سمعه معيباً للقول قال إنّ : (الضرج: وهي الحمرة المشرقة التي ليست بقانية ، والمضمخ يريد به غلظ الدم وأنّه قد صار في متانة الطيب الذي يتضمخ به ، والمخضب أراد أنّ الدم قد خضبه كما يخضب بالحناء ، ففي كل لفظة ما ليس في الأخرى وإنْ كانت الحُمرة قد شملت الجميع لأن المضرج يجوز أن يكون أراد به طراوة الدم : أي منهم حديث عهد بالقتل ، والمضمخ من قد خَثُر عليه الدم كسأن قتله قد تقدم قبل الآخر والمُخصّب يجوز أن يكون مضى لقتله يوم وأكثر فقد اسود عليه الدم (٣١)

ونحن نستطيع أن نستخرج فوارق لونيَّة دقيقة هنا نميز بها درجة الحمرة في الألفاظ الواردة وذلك بقدر زمن تعرض الدم للهواء .. فكلما كثر.. ذهب للسواد .. فالمضرج لحداثة عهده يميل للإشراق . والمخضب لمضي قتله يميل للسواد . ويصبح المضمخ درجة لما بينهما .

وقد نقل لنا أن عبد المطلب أول من خضب بالسواد من العرب وهذا يناسب لـون اللَّحية ، ولكن النساء كنَّ يخضبن غير الشعر وبغير الحناء:-

بالمسكِ والعنبر السهندي أ

سافت بطيبه العرنين مارنها مختصب



قال د. عبد الله الطيب: والشعراء العرب إذا وصفوا المرأة في حال خروجها من بيتها بأنَّ أنفها مُخْتَضِب بالمسك فهم يصفون حقيقة واقعة يريدون أن يمدوا المرأة بالتزين والترف. وإذا وصفوها في حال أنس وملاعبة بأنَّ أنفها كذلك فهم يعنون بأنها طيبة الأنفاس لا إنَّ عليها مسكاً وعنبراً .. وقد وهم بعض الشراح فحسب أنَّ ذا الرُّمَّة أراد أنْ يصف ميَّة في هذا البيت بأنَّ أنفها ملطخ حقاً بالمسك ولعمري أنَّ الظربان لو طلى نفسه بالمسك في مثل هذه الحال لذكت أنفاسه فكيف بالشابة المليحة (٣٢).

إن تخصيب الأنف الذي لمسناه من ذي الرُّمَّة يعلمنا أنَّ المراد به الطيب ، إذ لا نظنه لوناً ، وقد نقبله لو كان في غير الأنف ، الخد مثلاً ، لكنه هنا أمر غير مقبول جمالياً . ونعلم بهذا أنَّ هناك خضاباً للون وخضاباً للطيب ، ونجدهما معاً في مثل الزَعفران : الصبغ وهو من الطيب ، وقد نهى النبي الكريم أنْ يستزعفر الرجل (٣٣) .

لقد كان اهتمام المرأة بوجهها مظهراً جمالياً جعلها تعني بتزيينه ، فلجات (لمستحضرات الأعشاب) لعمل طلاء يناسب جمالها .

نذكر بعض هذه (المستحضرات) :

الخُمرة : الورس وأشياء من الطّيب تطلى بهما وجه المرأة وجهها .

الغُمرة: طلاء للوجه: هي تمر ولبن تطلى بهما وجه المرأة ويداها حتى ترق بشرتها قال ابن سيده: والغُمرة والغُمر: الزَّعفران وقيل الورس وقيل الجـصَّ وقيل الكركم (٣٤).

الخيفعة : في القاموس : طلاء الوجه عند المرأة (٣٥) . وفيي شفاء الغليال : خيفعت المرأة وجهها دهنته بطلاء ولونته (٣٦) .

الحضار: الخلوق بوجه الجارية: طلاء تحمر المرأة به وجهها (٣٧).

وقد استحضر من غير الأعشاب الطلاء . مثل :

الحَور : شيء يتخذ من الرَّصاص المُحررَق تطلي بها المرأة وجهها (٣٨) .

ويبدو أنَّه أحمر هذا مع ملاحظة اطباق البياض على معاني المادة أنظر: الحور: الأديم المصبوغ بحمرة، وهو ما يناسب الوجه. ونعلم أنَّ الأحمر عندهم قد يراد به الأبيض.

لقد كانت الأصباغ كما ذكرنا في أكثرها من النبات وهناك صبغ كان من الطين والظاهر أنَّه كان للثياب:

المِصر : الطين الأحمر ، والمُمَصر المصبوغ به .

المَغْرَةُ : طين أحمر ، والممغَّر المصبوغ به .

المَكْرُ : المَغَرة : وثوب ممكور مصبوغ بالمكر (٣٩) .

الهُرُدُ: طين أحمر يصبغ به .

المشق طين يصبغ به الثوب.

الشَّرَف: طين أحمر يصبغ به ، وفي قول: هو نبت احمر يصبغ به (٤٠) . ونعتقد أنَّه ربما كان الدم في فترة متقدمة يستعمل للصبغ . ومع أنَّا لا نجد إشارة صريحة لهذا إلاَّ أنَّ ما نجده من مفردات تحمل دلالة لهذا . هذا يجعلنا نميل لهذا الرأي: أنظر: المُدَمَّى: الثوب الأحمر .وانظر في (ضرج) ضسرَّج الثوب وغيره لطخه بالدم ونحوه .. وثوب ضرج وأضريج متضرج بالحُمرة والصنورة (٤١) وفي مادة: العندم: دم الغزال بلحاء الأرطَى يطبخان جميعاً حتى ينعقد فتختضب به الجواري (٢٤) ومنه الفدم: الدم والمُفدَّم: المُشبع حمرة . والتامور دم القلب وهو صبغ أحمر . (٣٤) ومن صورة التشبيه قول زهير ابن أبي سلمى: وعون بأتماط عِتَاق وكلَّة ورد حواشيها مشاكهة الدَّم

انظر : وراد : لون الورد ، ومُشاكِهة الدم : أي يَشْبُه لونُها لونَ الدمّ (٤٤) .

بعد هذا نريد أن نذكر ألفاظ الصبغ ، وهي أكثرها من النبات لذا ربما يكسب اللفظ معنى اللَّون وهو أصلاً للنبات .

في أصل الصبغ أصل التغيّر كذا ، وفيه معنى الغمس : صبغ اللقمة : غمسها ومنه صبغ الثوب (٤٥) .

ويلفت النظر هنا غَلَبة مفردات الصبغ الأحمر ، وهذا يعني أنَّه لون محبوب عندهم . وقد ذكرنا قبل أنَّه لون تحبه النساء وهنَّ مولعات بالزينة .

لقد كان الزعفران واحداً من أحب الأصباغ عندهم . ومبلغ حبه كثرة أسمائه عندهم : الجادي ، الجساد ، الرقون ، الجهيمان ، الحصُ الريهقان ، الصنفرق ، العبير ، الكركم ،الفيد ، الملاب ، المردقوش ، والردع ، والردن ، والنساجود ، والسجنجل ، والتامور ، والقمحان ، والأيدع ، والزرنب ... الخ .

يحاول الدكتور النويهي أن يستخلص رأياً من افتتان العرب باللَّون الأحمر وهو (أنَّ الجماعات البدائية ، أو قل الأقل تقدماً يُعْجِبُها من الأوان ما كان صارخاً حاد الصبغة ، كما يعجبها من الموسيقى ما كان شديد البروز في إيقاعه والحدة في جرسه ... أمَّا المتحضرون فكلَّما زاد تهذيب أذواقهم مالوا إلى الألوان الهادئية) . (٤٦) وهو بهذا سواء أراد أم لم يرد فقد صنف العرب من (الجماعات البدائية) .

لقد نكرنا أنّ النساء هنّ مبعث الإفتتان باللّون الأحمر وذكرنا ما في الحمرة مسن زينة ، نراها موجودة حتى الآن عنسد النسساء المتحضرات (الفسم والخدة) (المستحضرات)(٤٧) (الذهب) ومع محدودية الموضع هنسا لكنّا نرجح أنّ لطيبعة لحياة أثراً في تقبل الألوان ثم نجد له أثراً نفسييًا استُمدّ من (شمس) العرب الساطعة التي تحبب ألوانها ، ثم نذكر معنى الإثارة الذي نجده في الحمسرة (٤٨) ونحسب أنّ اللّون الأحمر يمثل الأبّهة والتعظيم ، وهذا ما نجده فسي معنسى مدت البساط الأحمر الإستقبال العظماء وهو تقليد ما زال حتى الآن وقسد أشار إليه المتنبى في شعره عند دخول موفد بيزنطه على سيف الدولة .

هذا نفسه ما نبرر به (صخب) الموسيقى فالأمر وليد (صخب) الشمس أو صددها) مادام (هدؤها)يناسب (برودة) الشمس (سكونها).

ونحن لا نستطيع أنْ نجزم أنَّ وجود اللَّـون الأبيـض في الملابـس البدائيَّـة (قبل الصبغ) يعني تحضرهم وتهذيب أذواقهم كما يذهب النويهي (دون قصد).

لقد كان الصبغ عندهم اشباعاً ، يقولون : ثوب يقئ الصبغ أي مشبع (٤٩) وهذا يعني أنَّ الصبغ قد عمَّ الثوب كلَّه والثوب يتشرب الصبغ يتتشفه وتشرَّب الصبغ فيه : سَرَى (٥٠) وأشبع الثوب وغيره روَّاه صبغاً (٥١) .

فقد يصبغ الثوب بلونين فالثوب المهرود عندهم هو الذي يصبغ بالورس (أصفر) ثمَّ بالزعفران (أحمر) فيجيء لونه مثل زهرة الحوذانة (٥٢).

ومن طرق الصبغ عندهم أنَّ المصرة (العصفر) تُكسِبُ صنفرة للمصبوغة ثم توضع في الخلّ فَتُكسِبُ حُمْرة (٥٣).

ولهم طريقة يجمعون فيها بين لون الصبغ في الثوب ولون الثوب غير المصبوغ (أبيض) وهي أنْ يُعصب الغَزل أي يجمع ثم يصبغ ، وعند نسجه يجيء موشياً لبقاء ما جمع على لونه الأصل ، واكتساب ما لم يجمع للصبغ ، انظر العصيب : ضرب من برود اليمن يعصب غزلها (٤٥) وعصب الشيء طواه ولواه ، ومنه العصابة : العمامة .

ومن ذلك : العقمة : ضرب من ثياب الهوادج مُوسَّـــى ... وإنمـــا قيـــل للوشــــى (عِقْمَة) لأنَّ الصانع كان يعمل فإذا أراد أنْ يشي بغير ذلك اللَّون لواه فأغمضــــه وأظهر ما يُريدُ عمله (٥٥)

وعند إرادة تبييض الغزل يلجأون إلى نبت (سيذاق) ويبيضون برماده غزاهم ، ذكره الأزهري (٥٦) .

ويذهب استعمال الثياب المصبوغة كذا لغرض تزبين المنازل وسقوفها .

قد نقلت لنا المعاجم: الكذابة: ثوب يصبغ بالألوان ينقش كأنه مَوُشَى .. الكذابــة ثوب يُصوَّر ويُلْزَق بسقف البيت سميت به لأنها تُوهم أنها في السقف وإنما هي في الثوب دونه (٥٧).

نريد بعد هذا أن نذكر مفردات تخص الصبغ مثل:

نُوَّضْتُ الثوب بالصبغ تتويضاً (٥٨).

ثوب يقيء الصبغ أي مشبع (٥٩).

التشريق: الصبّبغ بالزعفران غير المشبع ولا يكون بالعصفر . (٦٠)

ولقد اضطرب الكلام بعده ، فينما جعله غير المشبع هنا ، نــراه بعـده يذكـر : والتشريق : المُشبَع بالزعفران . ويبدو أنَّ هذا هو الصحيح إذ ذكر فــي موضـع آخر : وأشرقته بالصبغ إذا بالغت في حمرته ، وهو ما ورد في القاموس كذا . والمُتَرَّجُ : المصبوغ بالحمرة صبغاً مُشْبَعاً (٦٦) .

والمُدَمَّى: الثوب الأحمر .

نذكر مفردات الصبغ .. ونخص الأحمر في البداية لاعتباريته التي ذكرناها عندهم

شرف : العُمَريَّة ثياب مصبوغة بالشَّرَف وهو طين أحمر (٦٢) وبعده نقل : قال : هو نبت أحمر يصبغ به الثياب .

فالخلاف : طين أحمر : نبت أحمر . ولا نعرف قدر السبق فيهما .

الشرق صبغ أحمر (٦٣).

الصِّرف : بالكسر شيء يدبغ به الأديم وفي الصحاح : صبغ أحمر تصبغ به شُرُكُ النّعال (٦٤)

المشق : المغرة : صبغ أحمر ... طين يصبغ به الثوب (٦٥) .

وفي (مشغ) قال : ثوب مُمَشَّغ مصبوغ بالمِشغ ، قال الأزهـري : أراد بالمشف المشق وهو الطين الأحمر (٦٦).

الأيدع: صبغ أحمر ، وقيل هو خشب البقم . وقيل هو دم الأخوين وقيل هو الزعفران (۲۷)

الحُصُّ : الورس وهو يصبغ به .. ويقال هو الزَّعفران (٦٨) .

القِرْمِز : صبغ أرمني أحمر يقال أنَّهُ من عصارة دود يكون في آجامهم فارسي معرب ... ويقال أنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصلُ لونه (٦٩) وقد ورد في القاموس: إنَّ من خاصيته صبغ ما كان حيوانياً كالصوف (٧٠) .

الشَّفق: الثوب المصبوغ بالحمرة (٧١) وصبغ ، والشَّفق بقيَّة ضوء الشَّمس وحمرتها عند المغيب . وهو منه .

الزَعْقَرَان : هذا الصبغ المعروف .. والمُزَعفر الأسد الورد لأنَّهُ وردُ اللَّون ، وقيل لما عليه من أثر الدم (٧٢) وهو كثير الأسماء .

الأضريج: صبغ أحمر (٧٣).

الغربي : صبغ أحمر (٧٤) .

ولقد غلط أحمد تيمور فظنها بالنون. قال الغرني صبغ أحمر (٧٥)

ربما جاءه الغلط من التصحيف ، فالمراد (الباء) أو بدونها (الغَريُّ) أو (الغرين) : ثُفل ما صبنع به (٧٦) ولم نجد غير هذا تعليلاً .

الغَرِيُّ: صبغ أحمر .. والغراء ماطلي به (٧٧)

المَغْرَة : طين أحمر يصبغ به .

المكر: المغرة: صبغ: ثوب ممكور ومُمتكر مصبوغ بالمكر. ويقال: أنَّه لأمغر أمكر: أي أحمر (٧٨).

الكُرْكُم: نبت و ثوب مكركم مصبوغ بالكركم، وهو شبيه بـــالورس و العــرب تسميه الزعفران ... فارسي معرب. و قال المزخشري: الميم مزيــدة لقولهم للأحمر كُركة (٧٩) وقال ابن برى . الكركم: عروق صفر معروفة و ليس مــن أسماء الزعفران (٨٠)

أنظر الاضطراب: شبيه بالورس، و الورس: أصفر. و انظر الزمخشري جعله من كُرك : أحمر، و انظر تسميته بالزعفران وهو: أحمر.

الفِر صد : كالفرصاد وهو التوت أو حمله أو أحمره و صبغ أحمر . (٨١).

و قد قال في اللسان : الفرصاد : الحُمرة .

الغريب أنَّ معجم أسماء النباتات الوارده في تاج العروس لزبيدي أغفل ذكر الفرصاد مع أنَّه أشار إليه عند كلامه عن التوت . (٨٢)

الفوّه: عروق نبات ... يصبغ بها ... قال أبو حنيفة .. عروق ولها نبات ... في رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه و ينقس ، و اديم مُفَوَّى مصبوغ بها و كذلك الثوب (٨٣) و في معجم أسماء النباتات : عُروق حمر : الفُوَّة يصبغ بها (٨٤) و قال الازهرى : لا أعرف الفوة بهذا المعنى (٨٥) الأرجوان : صبغ أحمر شديد الحمرة .. مُعَرَّب أصله أرغوان بالفارسية . قال : هو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون (٨٦) .

الزُّنجُفر: بالضم صبغ (۸۷) وقد أغفلها اللسان. و في الموسوعة التيمورية وجدت: الزُّنجفر بالضم صبغ معروف. و في (المقتطف) ج ٥٨ أو اخر ١١٠: الزنجفر: هو أكسيد الزئبق الأحمر (٨٨) و قد جعلها الأب رفائيل نخلة من المقتبس من الفارسية: زنجفر: نوع معدن أحمر متفتت (٨٩).

الفَدَن : صبغ أحمر (٩٠) .

البَهرمان : يقال للعصفر البَهرم ... و بهرم لحيت : حناها تحنئة مُشْبَعة . والأرجوان الشديد الحمرة ، و البهرمان دونه بشيء من الحمرة (٩١) .

الكلمة من الفارسيَّة : بهرم : عُصفر ، و فيها : بهرمان حجر كريم أحمــر (٩٢) وهذا ما ذكرهُ الخفاجي : ياقوت أحمر فارسي (٩٣) .

العندم: دم الأخوين ، قال محارب: العندم صبغ. و قال أبو عمرو: شجر أحمر (٩٤).

اللَّكُ : صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف و غيرها . (٩٥)

الورد: الذى يُشم .. ابن سيده: الورد لون أحمر يضرب إلى الصفرة ... و ورد الثوب جعله ورداً ... و يقال: وردت المرأة خدّها إذا عالجته بصبغ القطنه المصبوغة ... و قميص مورد صبغ على لون الورد (٩٦) و اللون منه: وردة مثل شُوّره.

قد فطن المحقق عبد السلام محمد هارون لخطأ طبعة اللسان ، عند البيت : و ارْتقنت بالزَعفران الوردى فأضرب فداك والدى و جدّى

قال : (الورديُّ) هنا خطأ لم تقله العرب في قديمها و إنما هو (الوَرد) كما في المخطوطة و تهذيب اللغة : ٦٩١٩ (٩٧) .

البَقَّم: شجر يُصبغ له دخيل معرّب (٩٨) و منه بَقُم أي صبغ بالبقم وهو زهر الاثل (٩٩)

الفَدم: تُوب قدم اذا كان مصبوعاً بحمرة .. و الفَدم الثقيل من السدم ، و المفَدّم مأخوذ منه (١٠٠) .

العَقَار : الصبغ الأحمر . و العُقار ضرب من الثياب احمر (١٠١) .

الجريال : الحُمرة ... و الجريال : البقم ... و جريال الذهب حمرته (١٠٢) وفي لغة : الجريان لغة في الجريال وهو صبغ احمر (١٠٣) .

دم الغزال: نبات ... و له عرق أحمر مثل عرق الأرطاه تخطط بمائه مسكاً حمراً في ايديهن (١٠٤).

الصَّبيب : عصارة العندم و صبغ أبمر (١٠٥) .

الصرّب: ويحرك ، الصبغ الأحمر . (١٠٦) و لم يذكر اللسان هذا ، بل قال الصرب الصمغ الأحمر . (١٠٧) .

الكاذى و الجريال: البَقَّم: شجر يحتوي خشبه على مادة صابغة ... الكاذى و ضرب من الأدهان ... أكذى الشيء إذا أحمر من الأدهان ... أكذى الشيء إذا أحمر من الأدهان ... أكركاً ... أي أحمر (١٠٨).

ثم يأتى الصبغ الاصفر في المرتبة الثانية بعد الأحمر . وهو يقل عدداً في أسمائه عنه بكثير ... و هذا يعنى تقليل الاعتبار و قدر التوظيف .

و يلفت النظر ذلك القدر من الخلط الذى لازم تحديد اللونين: الأحمر و الأصفر، في صفات بعض أسمائهما، وقد ذكرنا هذا في الكركم إذ تشبيهه بالورس يجعله الى الصفرة.

أنظر: الحُصّ : الورس و يقال الزَعفران . فالورس أصفر ، و الزعفران أحمر ، و يبدو أنَّ أكثر هذا التخليط جاء من كثرة أسماء الزعفران ، مما يجعلنا نظن أنَّها لأكثر من نوع واحد ، و ربما لتقارب اللونين اثر هنا ، أو لدرجة الأشباع في الأصفر علاقة خالقة للتقارب .

انظر مثل هذا في البهرمان: العصفر، هذا يجعله (أصفر).

و فى قولهم : برهم لحيته : حنأها تحنئة مشبعة . هذا يجعله (أحمر) إذ ذلك ما يطلبه معنى التحنئة .

و انظر كلام الليث عن الجساد : الزعفران و نحوه من الصبغ الأحمر و الأصفو الشديد الصفرة (١١٠) إنَّ في الوصف (الشديد الصفرة) صيغة من معنى الأشباع الذي ذكرناه علّة للتقارب .

ثم انظر المقارنة بينه و بين الأرجوان ، مما يوهم أنَّهما لون واحد :

الأرجوان : شديد الحمرة و البهرمان دونه في الحمرة .

ثم في معنى : الورد : لون أحمر يضرب إلى الصفرة .

و لقد ذهب الخلط لغير أسماء الصبغ ، ففي المفردة (ضرّج) و هـــي لَصيْغَــة بالحمرة (الأضريج صبغ أحمر) و هذا يجعل قولنا ضرج الثوب و غيره لطخــه

بالدم و نحوه مقبولاً . و لكنّا نعثر على عبارة مثل : و قد يكون بالصفرة ، ومتضرج بالحمرة أو الصفرة ، مما يوهم أنهما لون واحد . هذا يفيدنا في معنى تقارب اللونين . و لكنه يباعد معنى (ضرج) عن الديم) ، و من ثَمّة عن (الحُمرة) .

و في الزرجون كذا نجد هذا : لون الذهب . أو لون حمرة بصفرة .

ثم الجريال : حمرة الذهب ... وهو سلافة العصفر . و نذكر أن العصفر : أصفر وهو نبات القِرطم . و ننظر الذهب كذا : أصفر : الأصفران الذهب و الزعفران . و ربما الأمر تغليب .

إن مادة العصفر نفسها تحمل الأثل (صفر) وهو أمر نرجحه ، بزيادة حرف العين

نذكر بعد هذا مفردات الصبغ الأصفر وهي قليلة:

عروق صفر: نبات اللصباغين نقله الجوهري .. أو هو الهرد (١١١)

الورس: نبات كالسمسم يصبغ به .. أصفر

العصفر: نبات يصبغ به .. وقد عصفر ثوبه به ، وهو أصفر اللون .

الجزّع: الصبغ الاصفر الذي يسمى العروق في بعض اللغات (١١٢)

العِرق: نبات أصفر يصبغ به (١١٣)

الهُرد: العروق التي يصبغ بها ... و ثوب مهرود و مُهرد مصبوغ أصفر بالهُرد (١١٤)

الإحريض: العصفر صبغ بالاحريض . (١١٥)

المُريّق : حب العصفر : و ثوب مُمّرق ، و تمرق الثوب قبل ذلك (١١٦)

الشُّورَان : العصفر ، و ثوب مُشور : معصفر .

بعد هذا نذكر أسماء الصبغ الذى جاء على غير الحُمرة و الصفرة . و يلفت النظر قلة هذا مما يجعلنا نرجح أنَّها ألوان غير مرغوبة لا تجدد إستحساناً ، أو غير شائعة لندرتها : العوهق : اللازورد الذى يصبغ به (١١٦) .

نلاحظ أنَّ المادة هنا يطبق عليها السواد . انظر : العيهق : الغراب الأسود العوهق : لون الخُطاف الأسود الجبلي ، العوهق لون كلون السماء مُشرب سواداً .

الحُماحم: لون من الصبغ أسود و النسب اليه حُماميُّ (١١٧) .

النيل : نبات لصبغ أزرق .. نبات العظلم ... فارسية . (١١٨) .

السُّدُوسَ : النَّيلج : يقال لكل ثوب أخضر سدُوسٌ و سُدُوسي (١١٩) .

و يلفت النظر أنَّ هناك اسماء أصباغ لم يذكر لونها .

الرَّزيز : نبت يصبغ به (۲۰) .

نرجح أنَّ هذا جاء من معنى التثبيت: رزَّ . و هذا يجعل النبت أخذ اسمه من وظيفته في الصبغ ، كأنما صبغه ثابت أو مصقول . أنظر المعنى : ترزيز البياض صقله ، وهو بياض مُرزَّز (١٢١) .

السَمَّان : أصباغ يزخرف بها (١٢٢)

الفيروزج: ضرب من الأصباغ (١٢٣) وهي مما لم يذكره القاموس، و في غرائب اللغة العربية أنَّها فارسيّة (معناها الاصلى: مبارك) (١٢٤).

العِرْس : ضرب من الصبّع سمى به للونه ، كأنه يَشْبَه لونَ ابننِ عرس الدابة (١٢٥) .

الرَّخف: ضرب من الصَّبغ (١٢٦).

يبدو أن معنى الصبغ جاء من رخوفة العجين إذا استرخى و كثر ماؤه أو معنــــــى الزُبد الرقيق .. أو الطين الرقيق .

الموامش

1- الديوان: ١/٤٣٤ - يقول هذا النبت أسود من شدّة خُضرته كأنّهُ اللّيل اليحموم: الأسود الرّيان.

٧- كتاب النبات والشجر: الحمصى: البُّلغة: ٢٧

٣- نفسه : ٤٩

٤ - نفسه : ٢٤

٥- نفسه: ٥٥

۲- نفسه: ۲۱

٧- اللَّسان: ١٠٤/١٤

٨- معجم أسماء النباتات : ٨٦ و ١٥١

٩- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس: ٣٨

٠١- نفسه : ٧٠

١١٣ : نفسه : ١١٣

۲۱- نفسه: ۲۷

١٣- اللَّسان: ١٥/١٥

۱۵ - معجم أسماء النباتات : ۸۸

١٥ - نفسه : ٩٧

١٥١ : نفسه : ١٥١

١١٧ - نفسه : ١١٢ وانظر كتاب النبات والشجر : ٣٤

١٤٧ : معجم أسماء النبات : ١٤٧

١٩- نفسه: ٥٣: قال: يجعل ورقه في الخضاب الأسود يختضب به الشيوخ

٢٠ معجم أسماء النباتات : ١٠٨

۲۱ نفسه: ۸۷

٢٢- اللَّسان : ٥/٣٣٧

٣٣- النَّسان : ١١/١٥ وانظر : معجم أسماء النباتات : ١٣٢

٢٤- القاموس : ١/٩

٢٥- معجم أسماء النباتات : ١٦٠

۲۶- القاموس : ۱/۳۵

۲۷- اللَّسان : ۱۰/۵۰۳

۲۸- القاموس : ۱/۲۵

٠ ٢٩- النّسان: ١٧/٤٤

٣٠- القاموس : ١/٢٢

٣٦٤/١ - الموازنة: ١/٤٣٦ - ١/٢٦٣

٣٢- شرح أربعة قصائد لذي الرُّمّة: ١٦

٣٣- النّسان : ٥/٢١٤

٣٣٦/٦ : اللَّسان : ٣٣٦/٦

٣٥- القاموس : ٣/٣٦

٣٦- شفاء الغليل: ١١٨

٣٧- اللَّسان : ٥/٤٧٢

٣٨- القاموس المحيط: ٢/١٥

٣٩- اللَّسان : ٢٧/٧

٤٠ - اللَّسان : ١١/٥٧

13- القاموس : ١٩٧/١

٢٤- اللَّسان : ١٥/٥٢٣

٤٣- شفاء الغليل: ٨٢

٤٤ - الديوان : ٩ . الكلَّة : الستر

٥٥ – أنظر اللّسان: ١٠/١٠٠

٤٦ الشعر الجاهلي . منهج في دراسته وتقويمه : ١/٨٠٨

٤٧ - في شفاء الغليل: الخيفعة: صبغ أحمر يزين به وجه المرأة: ١١٨

وفي القاموس: الغَمْنَةُ أو الغمرة

84- أنظر: الصحة والتداوي باللّون: ماري أندرسون: ترجمة فؤاد الأسطه: الأحمر لإعطاء طاقة للجسم: ... الخ: ٧٤

۶۹- القاموس : ۱/۲۵

٥٠ - القاموس : ١/٢٨

٥١ - اللّسان : ٩٦/٩

٥٢ - اللّسان : ٤/٦٤٤

٥٣ - الأغاني : ١٩٣/٨

٥٤- اللَّسان : ١٩٥/٢ . في : تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ، ذكر قول القائل :

أو أعوجي كَبْرد العَضْب ذي حَجَل وغُرّة زيّنته كامع فيها قال عبد السلام محمد هارون: صوابها: كُبُرد العَصب ... وذكر أنّه ضرب من برود اليمن انظر: ١٩٤

٥٥ - اللّسان : ١٥/٨٠٥

٥٦ - أنظر : معجم أسماء النباتات : ٧٨

٥٧- اللِّسان: ٢٠٦/٢

٥٨ - اللّسان: ٩/٥١١

90- القاموس : ١/٥٧

٠٠- اللَّسان : ٢١/٤٤

٦١- اللَّسان : ٣/٠٤

٢٢- اللّسان: ١١/٥٧

٦٣- اللَّسان: ٢١/٤٤

٦٤ - اللّسان : ١١/٩٤

٥٥- اللّسان: ٢٢٢/١٢

٣٣٤/١٠: اللَّسان

٧٩٤/١٠: اللَّسان : ٢٩٤/١٠

٦٨- اللّسان : ٢٨٠/٨ . انظر معجم أسماء النباتات : ٤٢

٦٩- اللَّسان: ٢٦١/٧

٧٠- القاموس : ١٨٧/٢

٧١- القاموس : ٣/٩٤٣

٧٢ - اللَّسان : ٥/٢١٤

٧٣ - القاموس : ١٩٧/١

٧٤ - النَّسان : ١٢٩/٢ - القاموس : ١١٠/١

٧٥- الموسوعة التيموريّة: ١٦١

٧٦ اللَّسان: ١٨٧/١٧

٧٧- اللَّسان : ١٩/٧٥٣

٧٨- القاموس : ٢/٢٣١

٧٩- اللَّسان: ١٥/٢١٤

٨٠- معجم أسماء النباتات : ١٣٣

٨١ - القاموس : ١/٣٢٣

۸۲ أنظر: ۲۹

٨٣- اللَّسان : ٢٦/٢٠

۸۶ أنظر: ۱۰۲

۸۵ أنظر: ۱۲۰

٨٦- اللَّسان : ١٩/٥٧

٨٧- القاموس : ٢/١٤

٨٨- الموسوعة التيمورية: ١٥٤

٨٩ غرائب اللغة العربية: ٣٣٢

٩٠ - اللَّسان : ١٩٨/١٧

٩١ - اللَّسان : ٢٢٧/١٤

٩٢- غرائب اللغة العربية: ٢٢٠

٩٣ - شفاء الغليل: ٧٨

ع ٩- اللَّسان : ١٥/٥٢٣

٥٥- اللّسان: ٢٧٣/١٢

٩٦- اللَّسان : ٤٧١/٤

۹۷ - تحقیقات و تنبیهات : ۳۰۹

٩٨ - اللَّسان : ١٨/١٤

٩٩- أنظر الموسوعة التيمورية: ١٥١

١٠٠- اللَّسان: ١٠٠ ٣٤٧/١٥

9 ٤/٢ - القاموس : ٢/٤ ٩

١١٥/١٣: اللَّسان: ١١٥/١٣

١٠٣- اللَّسان: ٢٣٩/١٦

١٠٤ - اللَّسان : ١٠٤

١٠٥- القاموس: ١/١٩

١٠٦- القاموس : ١/٦٩

١١/٢: اللَّسان: ١١/٢

۱۰۸ – اللَّسان : ۲۰/۲۰ – والقاموس : ۲۸۲/۶

9.1- معجم أسماء النباتات: ٣٥. قال ابن الأنباري في شرحه لكلمة طرفة: تروح إلينا بين بُرد ومجسد: (المجسد: الزَعفران ويقال قد جسد به الدمّ، إذا يبس عليه واجتمع، والمجسد والمُجسد عن الطوسي: الثوب المشبع بالصبغ) ص ١٨٩

عندي أنّ معنى الدمّ يذهب للّون للحُمرة مباشرة .وعندي أنّ الأثل في معنى الجسد لجسم الإنسان من معنى الدمّ اليابس (الجسد والجسيد) وهما من معنى اللصق : لصق الدمّ بالجسم = جسد ، وهو معنى لا يخلو من دلالة اللّون ، وهو ما نجده في الجساد : الزَعفران : وعندي أنّ المجسد : القميص كما يجد معناه من أنه يلي الجسد (البدن) فهو كذا مثل الغطاء الذي نجد دلالته في الليّط : الجلد . واللصق : لاط .

١٠٠٠ - معجم أسماء النباتات : ١٠٢

١١١- القاموس المحيط: ١٣/٣

١١٣/١٢ - اللَّسان : ١١٣/١٢

١١٣ - اللَّسان : ٤٤٦/٤

١١٤ - القاموس : ٢/٧٢٣

١١٥- اللّسان: ٢١٨/١٢

١٥١/١٢ - اللَّسان : ١٥١/١٥٦

١١٧ - اللَّسان : ١٥٠/٠٥

١١٨ - معجم أسماء النباتات : ١٥٣ . وفيه طريقة صنع الصبغ . وانظر :

غرائب اللغة العربية: ٢٤٨

119- القاموس: ٢٢١/٢

. ۱۲- القاموس : ۲/۲*۲*

١٢١ - اللَّسان : ٧/٠٢٠

١٦٩/٣ - اللّسان : ١٦٩/٣

١٢٤ - غرائب اللغة العربية: ٢٤٠

170- القاموس : ٢/٠٢٠

١٤٣/٣ : القاموس : ١٤٣/٣



دلالات لونيّة الفصل الثاني : دلالة ألفاظ تغيّر اللّون في هذا الفصل نريد أنْ نذكر إشارات للألفاظ التي تفيد معنى تغير اللــون ولابد لنا قبل هذا أنْ نذكر أن هذا التغيّر يجئ بأسباب ، كــتأثير الأرض والبيئــة في ألوان الأشياء .

وقد ذكر الجاحظ إشارة في كتابه الحيوان ،قال عن حرة بنى سليم (ليس ذلك بأعجب من حرة بنى سليم من طباع تلك الحرة أنْ يسود كلّ شئ يكون فيها من إنسان أو فرس أو حمار أو شاه أو بعير أو طائر أو حية) (١) ففي هذا ربط للون الشيء بمكانه .

قد وجدنا مثل هذا التأثير في الظباء . وقد أشار أبو زيد لهذا :

الآرام الظباء البيض الخوالص البياض .. وهي تسكن الرمل .

والأدم ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سُمر الظهور .. وهـــى التـــى تسكن القفاف تسكن الجبال والعُفر الظباء يعلو بياضها حمرة .. وهـــى التـــى تسكن القفاف وصلابة الارض (٢)

(آرام = أبيض = الرمل)

(أدم = بياض + سمرة = الجبال)

(عفر = بياض + حُمرة = القفاق وصلابة الأرض)

وقد أشار أبن سيده أنّ : الأدم من الظباء بيض يعلوها جُددّ فيها غُيره : وتسكن الجبال ، قال وهي على الوان الجبال (٣)

وهو راى ابن الإعرابي كذا

لقد وجد هذا الرأى (ادم = بياض + سمره = الجبال) تحفظاً عنه ، وجد التابيد هذا التحفظ في شعر ذي الرمة :

من المُولِفات الرمل ادماء حُرّة شعاع الضحى فى متنها يَتَوَضّح (٤) الامر هنا: (أدم ورملٌ) بينما هو فيما نقلنا: (ادم = جبال) ولكنا نقبل مثل هذا حين نرى أن اصل: (ادم): اللون، من ادمة الارض وانما الادمة مشبهة بلون التراب (الاديم).

ونرجح أن احمد بن عبيد بن ناصح لم يفطن لعلاقة (البيئة) بلون الحيـوان ولـم بفطن لعلاقة الاسم بمعناه ، لذا كان جوابه لما سئل عن لون الأدم خالصة البيـلض

فى قول ، ثم كونها على غيره ، فيما نقانا ، فقال : (الأدم على ضربين ، اما التى مسكنها الجبال فى بلاد قيس) فهى على ما وصف ، واما التى مساكنها الرمل فى بلاد تميم فهى الخوالص البياض) (٥) هذا القول يقطع صلة الأسم أدم) بمعنى اللون فيه ، ويجعل الأمر :

أ- أدم = بياض + سمرة = الجبال

أدْم = خالصة البياض = رمل بلاد تميم

وهو ما يدخل الخلل في المعنى الدلالي ، ولكنه يقر تأثير (البيئة) في ألوان الأشداء .

إنّ مما يؤثر في لون الانسان قدر راحته وتعبه ، ثم التعرض للشمس وغيظها اللافح أو الاحتجاب عنها (ظل) ذلك يؤثر في البشرة .

فالراحة تعنى احتجاب من الشمس = بياض

والتعب يعنى : تعرض للشمس = سواد

ان شكلى وان شكلك شتى فالزمى الخُص واخفضى تبيضضي

وللشمس ، نهارها ومغيبها ، اثر في ألوان الاشياء ، مثلاً :

الجمرة في الشمس = أصهب

وفي الفيّ = أشكل

وفي الظل الارض = أحمر (٧)

وللحزن والفزع والفرح والمرض أثر في لون الوجه ، انظر أثـر البشـر علـى بشرته .

يلفت النظر كذا أنّ الكثير من المفردات التي تفيد معنى تغير اللون ، تجئ من معنى الذهاب ، ذهاب اللون ومحئ غيره من الألوان ، او عدم مجئ غيره . ونضيف أن مما يغير لون الأنسان كذا إكثاره من الطّيب ، ونعلم أنّ الطّيب كلن مما يكسب البشرة لوناً خالصاً ، وذلك أنّه جعل للغرضيّن معاً .

قال الأعشى:

بيضاء مُنحُونتُها وصَفْ راء العَشيَّة كالعَراره (٨)

ذكر ابن يعيش: أراد انها تتطيب بالعش صفراء من كثرة الطيب. (٩)

وقد ذكر اللسان معنى خلاف هذا . إنَّ المراة الناصعة البياض تبيض بالغداة ببياض الشمس وتصفر بالعشى باصفر ارها . ورواية اللسان : بيضاء غُدُوتَها . (١٠)

و هناك قول للمرزوقي في نسب بياضها الى أنَّها تقبل فيمتد النوم بها السي آخــر النهار والقائم من نومه ابدأ يكون متغيّر اللون . (١١)

ومن أثر التعب يجئ تغير اللون ، قد انشد ابن الاعرابي :

غيّر يابنتَ الحُليس لونى مرُّ اللَّيالَى واختلاف الجَونِ وسفرٌ كان قليل الأُونِ

إنَّ كثرة المفردات التي تغيد معنى تغير اللون في الانسان ، ترينا قدر الضروة وصنوف المكابدة التي يلقاها العربي في عيشه ، وأنه عيش الشظف الذي تحفه الأهوال والكروب والحروب .

قال هشام بن الكلبى: كانت الأوس قد اسندوا أمر فى يوم بُعاث الى أبى قيس بن الأسلت، فقام فى حربهم و آثرها على كل امر حتى شحب و تغير ، ولبث أشهرا لا يقرب امرأته ثم أنه جاء ليلة فدق على امرأته ففتحت له فأهوى اليها بيده فدفعت و أنكرته، فقال أنا أبو قيس، فقالت: والله ما عرفتك حتى تكلمت. فقال فى ذلك أوب قيس القصيدة التى أولها:

قالت ولم تَقْصد لقيل الخنى مهلاً فقد ابلغت اسماعى استنكَرت لوناً له شاحباً والحرب غول ذات أوجاع (١٣)

يلفت نظرنا أن كل المفردات التى تفيد معنى تغير اللون يراد بها الانتقال السى الحالة المقبوحة ، مثل الانتقال من (الصحة الى المرض) ونحن حقيقة لا نجد مفردة يراد بها الأنتقال الى الحالة الحسنة من (المرض الى الصحة) مثلا .

بعد هذا نريد ان نناقش هذه المفردات :

الأنضباح: تغير اللُون، وقيل ضبّحته النار غيّرته .. وأنضج لونه تغيير السي السواد قليلاً (١٤).

ونجد في اللغة أنّ الشمس تضبح كذا ، وقد وجدنا : الضبّج = الرماد . وهـو مـا يشرح (تركبية) اللونين : (ابيض = قبل) (الى السواد قليلاً = بعد) وفي معنى (بعد) ما نريد به معنى (التغير") .

وفى معنى (الى السواد قليلاً) ما يرينا وجود البياض الذى قلّل تمام السواد وهذا ما نجده فى لون الرماد .

ثم نجد في اللغة أنّ حجر الحرة الأسود هو المضبوح ، وفي هذا قدر من الاشلاة لأثر الشمس أو النار فيه . مع اختلاف اللون = (أسود: الى السواد قليلاً) . وقد ذهب معنى الأنضباح مذهباً آخر ، فقد جعل الشاعر إفادة انضباح اللون تعنى مرحلة العمر الأخيرة: (بعد) ، قال:

عُلقتها قبل انضباح لونى وجُبتُ لماّعاً بعيد البون (١٥)

هو علقها (قبل) ، وقد أفاد اللون ذاك المعنى ، قد ضبحته شمس العمر ، وقد نقلت لنا كتب اللغة قولهم : ضَبّتُه ، تضبوه ضبواً ، مثل ضبحته .

السهام: ويقال بفتح السين: السَّهَام: تغير اللون (١٦)

يبدو من مادتها أن هذا التغيّر كان بسبب الحر ، انظر :

السهام: وهج الصيف وحر السموم.

السهم: الحرارة الغالبة.

وقد جدنا في شعر العجاج: بُدَّان بالنِاصع لوناً مُسهْماً . (١٧)

امتقع: ويقال امتقع لونه اذا تغير من حزن أو فزع ، وكذلك انتقع بالنون وابتقع بالباء والميم أجود . وزعم يعقوب أنّ ميم امتُقع بدل من نون انتُفع (١٨) .

تريد أنْ نذكر الملاحظة التالية هنا: أنّ معنى تغير اللون يغلب عل حروف بعض مفرداته حرف العين في الأخر . انظر :نقع ، بقع ، مقع ، لوع ، سقع ،سفع ، مصع ، لمع ، لقع ، نطع ، لفع ، رنع، مهع ، هقع .

كل هذه المفردات تفيد معنى تغير اللون: السفع: تغير لونه من خوف.

البقع : ابتقع لونه وانتقع وأمتقع بمعنى واحد (١٩) .

اللوعة: السواد حول حلمة المرأة، وقد ألعنى ثديها إذا تغير .. لاعته الشمس : غيرت لونه (٢٠)

السقع : استُقع لونه : تغيّر (٢١)

ولقد فات لسان العرب مع أخذه الكثير أن يذكره ولا نظنه يرفضه فوجود العين في آخرها مما يجعله مقبولاً (٢٢) وهو ربما إكتفى بسفع أصلاً .

المصع: المتغير (٢٣)

اللمع: التمع لونه: ذهب وتغير، ويقال للرجل أذا فَرَع مــن شــئ أو غَضبِب وحَزن فتغيّر لذلك لونه (٢٤).

اللقع: التقع لونه والتمع أي ذهب وتغير (٢٥) .

النطع: نطع لونه: تغير (٣٦) ولم يذكر لسان العرب هذا المعنى (٢٧)

اللفع: التفع لونه: مجهولاً: تغير (٢٨) ولم يذكر هذا اللسان ، وقد ذكر معنك لفع الشيب رأسه.

يبدو أنّ معنى التغير جاء من معنى الشمل والغطاء ، والتلحف بالثوب ، فهو (تغير) للأصل (كشف)

الرنع : فلان رانع اللون ، وقد رنع لونه يرنع رنوعاً إذا تغير وذبل (٢٩)

المَهع : تَلُونُ الوجه من عارض فادح (٣٠)

الهقع: اهْتُقِع لونه: تغير من خوف أو فزع (٣١)

فهذه المفردات جميعها تفيد معنى تغير اللون وقد كان حرف العين في أخرها .

ومن المفردات التي تفيد معنى تغير اللون :

اللمغ: النُّتمغ لونه ذهب ، كالنُّتمع (٣٢)

الخيف : تخيّف ألواناً اذا تغير ألواناً (٣٢) .

وهو معنى يخرج على دائرة المعنى الذى ذكرنا اطباقه ، ولكنه على كلّ حال لا يحرم احتماله

ثم نلحظ أنّ معنى التغيّر هنا يراد به التنوع . فالجرادة (خيفانة) ذلك لخطوط فيها مختلفة الألوان . ربهانظر إلى هذا معنى : الكيف :كل هبوط وارتقاء في سفح الجبل .

فالتغير يجئ من حالة الأرتقاء وحالة الهبوط. ومثلما هو تغير (الحالة) فهو تغير اللون، وقد ذكرنا هذا .. فالارتقاء = بياض، ذلك لسقوط الشمس على على على والهبوط = سواد وذلك لاحتجاب الشمس عن دناه او سقوط الظلّ عليه.

فالتغير هنا يتراوح بين اللونين ، ونجد غير اللونين في المعنى :

أخيف كانت أحدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء ، فمن هذا جاء معنى الاختلف

الأخياف: المختلفون.

المصح :مصح النبات ولَى لون زهرة ، وهو من معنى الذهاب والانتقاع وهو يخص النبات في معنى تغير اللون (٣٤)

السهف هو ساهف الوجه وساهم الوجه متغيرته (٣٥)

الحائل : المتغير اللون .. رماد حائل ، ونبات حائل ، ورجل حائل اللون (٣٦) والمعنى التحول من حال الى حال : (من لون الى لون)

الكبو : كبا لونه : كمد ، وكبا وجهه : تغير (٣٧)

قال رجل من بني عُقيل :

لها لون من الهامات كأب وإن كانت تُحَادَثُ بالصَّقال

قال: اللون الكابى ، من قولهم كبا وجهه: إذا أربد ، ومن الهامات أىمن دماء الهامات ومحادثة السيوف قد تغيير لونها الهامات ومحادثة السيوف قد تغيير لونها لكثرة اغتمادها في الرؤس ، ولاتزال صدئة ، وإنْ كبا نتعهدها بالصقل كنى بذلك عن كثرة العمل بها (٣٨) .

ونرجح هنا أنَّ أصل اللونَّ في (كبا) جاء من قولهم : كبا الغبار : اذا ارتفع .

انظر معنى اللون فى : (كبا = عليه غبره) عندى أنّ فى هـــذا مؤشــر للـون الحادث (الغبار) فهو يترك أثر (لونه) يعلق بالاشياء .

وفى معنى (كبا) إشارة لحدوث الغبار ، نجدها فى مثل المادة : كــب : قلــب ، صرع ، ثقل ، والكبة : جماعة الناس ، والزحمة .

فكل هذه المعانى يخرج منها (غبار) ، فهو ما يربط بينها ، ثم هـو مـا يجعلنا نفترضه الأصل الاول في معانيها .

النضو: نضا الخضاب نضواً ونضوا: ذهب لونه (٣٩) عندى أنّ المعنى اللونى جاء من معنى أسبق هو التجريد.

انظر نضا ثوبه: جرده .

نضا السيف: سله

انظر العلاقة القديمة بين جرد وسل

وانظر : سلّ السيف ، والسلال : الهزال

وانظر نضا السيف ، والنضى : المهزول من الحيوان.

إِنَّ هذا ما يقرب قبولنا: النُّضاوة من الخضاب: سُلاتَّتُهُ .

ثم انظر: سلنت المرأة الخضاب عن يدّها ألقته ، هذا ما نجد قرابته في معنى: إنسلت: إنسل ، والسّلتاء التي لاتختضب.

الكمة : كمة الرجل تغير لونه (٤٠)

عندى هذا جاء من معنى : كمهت الشمس : علتها غبره .

وقد ذكرنا مثله: كبا عليه غُبْره. فنعلم أنّ تغير اللّون يجئ من وقع الغبار على الشيئ الكُمدة: بالضم والفتح: تغير اللون وذهاب صفائه (٤١) .

وهذا جاء من معنى اخلق الثوب: كمد: انظر معنى الحزن والغّم هو وليد معنى تغير اللّون وقد أشرنا الى هذا المعنى وأنّه يفيد معنى ذهاب اللون فى كلامنا عن نضا.

أنضى الثوب : أبلاه ، ونضو الخضاب ذهاب لونه .

استفع لونه: تغير من خوف ونحوه (٤٢)

انظر ذهاب التغير تحو القبح ، فالسفعة : (سواد = بعد) وهذا يعنى أن اللون كان حسناً (قبل) حالة الخوف ونحوها .

في شعر تابط شراً:

قليل غِرار النّوم اكبر هَمّه دمُ الثأر أو يلقى كمياً مُسفّعا

الكمى: الشجاع والسفع: المتغير لون الوجه إن المراد هنا حقيقة ليس التغير من الخوف بل من الشجاعة .

المهع: محركة: تلُّون الوجه من عارض فادح (٤٣)

نريد أن نرجح هنا أن الاصل : (هاع) وهو صوت يخرج عند الخوف . انظر (الهيعة) : صوت الصارخ الفزع .

الهائعة: الصوت الشديد (٤٤)

انظرها: هي أصوات .

ثم نذهب ثانية مرجحين انه جاء من هنا المعنى : هاع : جبن وفزع .

هو امر مقبول في اللغة : من الصوت يجئ الفعل . مثلما من الخوف يجئ صوت الفزع ، ويصبح الصوت فعلاً .

ثم نذهب ثالثة : أنه جاء من الفعل (الجبن والفزع) اثر وهو (مَهَع) تلّون الوجه من عارض فادح .

انظر التقارب: (فزع = عارض فادح)

الهقع: اهتقع لونه: تغير من خوف او فزع (٤٥) .

في دائرة معانى (هقع) لا نجد التوافق المرجوبين معنيين:

أ- تكبر ، ب - نُكس

معنى العجز في نكس لا يناسبه التكبر . لذا عندى أنّ معنى التكبر خارج عن الدائرة المتوافقة . انظر : هقع : كوى ، جاع ، تغير لونه من خوف ، غفله من مرض ، منع .

ممكن هنا مجئ هذه المعانى من المادة (هقع) وذلك وليد (الأثر) وهو ما نعنى به (التوافق) انظر: أثر الكيّ، أثر الجوع، اثر الخوف، أثر المرض، وأثر المنع فهو هنا تغير للأصل (قبل) وجعله (بعد) وهو اللون المقبوح.

فنلحظ أن الأثر هنا يذهب نحو التقبيح . بينما هو في معنى (تكبر) يذهب نحو التحسين والزهو.

ولو جعلنا أثر التقبيح = سواداً لجعلنا أثر التحسين = بياضاً . وهذا اضطراب نرجح به أنّ معنى التكبر لا يناسب تناسق معانى المادة الا فى المنحى الاخلاقى ، اذا اعتبرنا التكبر قبحاً ، قال رؤبة :

إذا امرؤ ذو سؤة ترْهُعا . أي : تكبر .

هذا مدخل لجعلها من الأضداد ، وهو مالم نجده ، ونظن أنّ بمثل هذا تجئ مــواد الأضداد في بعض المفردات ، أو مرادها .

انتسف : انتسف لونه للمفعول : تغير (٤٦).

نرجح هذا أنّ الأصل الذي جاء منه المعنى هو نسف: نسفت الريح التراب قلعته ، ونسف البناء قلعة .

انظر : النسافة : ما يثور من غبار الارض . وقد المحنا أنّ للغبار علاقة بتغير ّ لون الشئ .

أما النسنفة من الحجارة السود تحك به الرجل فليس للونه علاقة بالمعنى ، ذلك أنه ينتسف الوسخ : يقلعه .

المُرغاد: الغضبان المتغير اللون غضبا (٤٧)

جاء معنى التغير هنا من معنى الخلط الذى نجده فى المادة: ارغاد اللبن: اختلط ولم تتم ختورته بعد .

المُرغاد : الشاك في راية بين صدقة وكذبه ، وكذلك الارغيب لاقى كل مختلط المُرغاد : الذي اجهده المرض

فالغصبان مختلط اللون ، (قبل + بعد)

كفئ : رجل مُكفأ الوجه : مُتَغيّره ساهمه . ورأيت فلاناً مُكفأ الوجه إذا رأيت كاسف اللون ساهما . ويقال رأيته متكّفىء اللون ، ومُنكِفت اللون اى متغيّر اللون (٤٨)

نرجح انَّ الاصل الذي جاء منه هذا المعنى هو : كَفَّأ الاناء : أماله وقلبه ، ومــن هذا جاء معنى انكَفَأ القوم : انهزموا .

أنظر معنى : مال = تغيّر عن وضعه الأول (قبل)

انهزم = تغيّر لوضع غير الأول . فالهزيمة تعني = (بعد)

فمعنى التغيُّر هو الأصل الذي أخذ منه لمعنى اللون.

لَمَأً : والتُّمِئَ لونه : تغيَّر كالتُّمِع وحكى بعضهم الْتَمَا كالتَّمَعَ (٤٩)

قد ذكرنا أنَّ معنى تغَيَّر اللون يجيء من معنى الذهاب: ذهاب اللَّون الأول وهنا نجد معنى الذهاب: ألمأ اللص بالشيء: ذهب به خفية.



ألمَأت الدواب المكان تركَتْه خالياً

ما أدري أين ألماً من بلاد الله ، أي ذهب .

انظر: ألمأت الدوابُ المكان = تركته خالياً ، وهذا يعني = (بعد) ، وقد كان (قبل) غير خالي . فالتغير من (غير خالي) إلى (خالي) أثره في اللَّون لغة: (لَمَأَ) ولَمَى الشفة: سوادها: يعني أنَّه لون (بعد) وهذا يفرض أنَّه كان (قبل) غير أسود بهذا نرجح أنَّ المَى (حادث) حتى نقبل معنى التغير أو أنَّه غير مألوف ونادر .

المُسْهَب : تَغَيَّر لونه من حُبِّ أو فزعٍ أو مرضٍ . (٥٠)

نفض : ، في الحديث مُلاءتان كانتا مصبوغتين وقد نَفَضنت ، أي نصل لون صبغهما ولم يبق إلا الأثر .

نرجح أنَّ هذا المعنى جاء صورة لمعنى نفض الثوب ليزول عنه الغبار ونحوه ولكنَّه هُنَّا يعنى ليزول عنه اللون .

هي صورة غاية الجمال ، تريك قدر التوظيف العبقري للغة .

وفي النفض معنى الذهاب كذا: ذهاب اللَّون الأول أو ، حركته .

وهنا نريد أنْ نذكر أنَّ معنى الذهاب جاء من معنى الحركة . أنظر قولنا مثلاً :

تحرك القطار ، المراد تحديداً أنَّه ذهب .

وبمراجعة الثنائي (نضَّ) نعلم قدر معنى الحركة فيه ، ونعلم بمراجعة ثلاثية ، يقين ذلك .

أنظر:

نض ، نبض ، نفض ، نغض ، نقض ، نهض ، نوض ، (۲۵)

هذه كلها مفردات تحمل معنى الحركة . ونلفت النظر أنَّ ما جاء بالصاد المهملة مثل :

نعص ونيص (٥٣) يحمل كذا معنى الحركة رَنَع: لونه كمنع ، رُنُوعــاً ، تغَـيرً وذَبَل وضَمَر (٥٤) .

نلاحظ أنَّ المعنى جاء كذلك من الحركة ، وقد ذكرنا أنَّها تعني الذهاب ، ففي اللَّغة : رنع رأسه حرَّكه .

إنَّ حركة اللون تسير هنا نحو (التقبيح = بعد) وهذا ما نجده في معنى : ذبل .

أَلْتُفع لونه : مجهولاً : تغيّر (٥٥)

جاء معنى التغير في اللون من معنى: شمل: وغطى، وهما ما يفيده معنى لفع: لفع الشيب رأسه، الملفعة: ما يُلتَفَعُ به من كساء. ثمَّ نلاحظ أنَّ معنى تغير اللَّون لا يجيء من معنى الغطاء، وقد ذكرنا أنَّ ما يجيء منه هو معنى اللَّون نفسه. ولعل هذا ما جعل صاحب اللسان يحجم عن ذكر معنى تغير اللون في مادة لفع. وهو يجد عندنا مبرراً ما دام اللون نفسه تغير أو غطاء للشيء، وهذا بكسب معنى تغير اللون معنى اللون.

اللوع: لاعته الشمس: غيَّرت لونه (٥٦)

ومنه قولنا: ألعَى ثدي المرأة: إذا تغيّر ، واللوعة السواد حول حلمتها . ومنه معنى حرقة الحزن ، وربما أخذ معنى السواد للحداد من هذا ، ما دام:

اللوعة = (حرقة الحزن)

(اللوعة = سواد)

(فحرقة الحزن = سواد)

الكسف : القمر ذهب نوره وتغيّر إلى السواد .. ورجل كاسف الوجه عابسه من سوء الحال ..

والكسوف في الوجه الصُّفرة والتغيُّر (٥٧)

ختا : ختا الرجل : تغيّر لونه من فزع أو مرض (٥٨)

إِحْتُمِلَ لُونه : تغيَّر (٥٩)

قلت: لفت نظري في معاني تغير اللون أسلوب لم أجده كثيراً وهو التصغير فلقد وجدت في اللسان في مادة سلع: وله ورقة صفيراء شاكة: ١٥/١٠. المالوف في اللغة تصغير (المادة) المراد هنا تصغير اللون = ونرى المادة (ورقة) دونما تصغير .. وهذا يؤكد أن المراد هو اللون . وهو مسعى نحو (تحقيقه) جعله درجة لونية دون حدود الإصفرار المعروفة .

وعندي أنَّ (التخفيف) هنا يطَّلب لوناً يفعل هذا في الأصفر وهو أقرب للأبيض وأذهب إلى جعل وسيلة التصغير في ألفاظ اللون تفرض مشاركة الأبيض أو ما يقاربه .

الموامش

١١٢/٥ : الحيوان : الجاحظ : ١١٢/٥

٧- أنظر : شرح ديوان زهير بن أبي سُلمي : أبو العباس ثعلب : ٥

٣- اللسان: ١/٧٧٢

٤- أنظر : التاج (أدم) وانظر : ديوان ذي الرُّمَّة :١١٩٨/٢

٥- اللسان: ١٤/٧٧٠ .

٦- أنظر : اللسان : ١٩١/٨ . الخُصّ : البيت من قصب .

٧- أنظر: الحيوان: ١٠١

٨- الديوان: ١٥٣

٩- شرح المفصل: ١١٢/٥

١٠ - انظر : ٦/٥٣٦

١١- شرح الحماسة : ١٣٥٨/٣

١٨١/١٦ : ١٨١/١٦

١٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٣٧٥/٣

١٤ - اللسان : ٣/٤٥٣

١٥- اصلاح المنطق: ٢٤٧

١٦ - اللسان : ١٥/١٥

١٨١ - انظر الديوان : ١٨١

١٨ - اللسان : ١٠ /١١٢

١٩ - القاموس : ٣/٣

۲۰٤/۱۰: اللسان: ۲۰٤/۱۰

٢١- القاموس : ٣٩/٣

۲۲- انظر اللسان : ۲۰/۱۰

٢١٥/١٠ : ١١٥/١٠

۲۰۲/۱۰: اللسان : ۲۰۲/۱۰

٥١- اللسان: ١٩٨/١٠

٢٦- القاموس : ١٩/٣

٢٧- أنظر اللسان: ١٠/٢٣٢

۲۸ القاموس : ۲/۸

٢٩ - اللسان : ٩٤/٩

٣٠ اللسان : ١٠/١٠٢

٣١- اللسان : ١٠/٣٥٢

٣٢ - اللسان : ١٠/٢٣٢

٣٣- اللسان : ١٠/١٥٤

٣٤ - اللسان : ٣٦/٣٤

٣٥ - اللسان : ١١/٥٦

٣٦- اللسان: ١٣٠/٠٠٢

۲۷- اللسان : ۲۰/۸۷

٣٨- ديوان الحماسة: شرح التبريزي: ٦١

٣٩- اللسان : ٢٠٣/٢٠

٠٤- اللسان : ١٧/٣٣٤

13- القاموس : ٢/٣٣٣

۲۶- القاموس : ۳۹/۳

13− القاموس : ٣/٢٨

٤٤ - اللسان : ١٠/٧٥٢

03- اللسان : ١٠٣/١٠

27- القاموس : ١٩٩/٣

٤٧ - اللسان : ٤/١٦٢

٤٨- القاموس ٢٦/١

29- القاموس 1/XX

- ٥٠ القاموس ١٠٨/١
- ٥١- القاموس ١/٢١٢
- ٥٢- نض الطائر جناحيه: حركهما . نبض العِرق: تحرك . نفض الثوب: حركه ليزول عنه الغبار . نفض : تحرك واضطرب في ارتجاف . نقص البناء: تحريكه ، ونقض السقف : تحريك خشبه . نهض الطائر : تحريك ونوص الشيء: تحرك .
 - ٥٣ نعص الشيء حركه . النيس الحركة الضعيفة .
 - ٤٥- القاموس: ٣٢/٣٣
 - ٥٥- اللسان : ١٩٦/١٠
 - ٥٦- القاموس: ١٨٣/٣
- ٥٧- اللسان: ٢٠٩/١١ أنظر قولنا في العامية للخَجِلِ : مكسوف هو من هذا بمعنى التغيّر والصّفرة .
- مراب اللسان: ٢٤٤/١٨. في الجاسوس: ذكر في المهموز اختتاً منه السنتر حياء أو خوفاً ، والشيء اختطفه أو تغيّر لونه من مخافة سلطان ونحوه وقال الإمام المناوي: تبع المؤلف في ذكر هذا هنا الصحاح قافلاً من تعقب بن بري له بقوله اختتاً من ختا لونه يختو ختواً إذا تغيّر من فزع أو مرض أنظر الجاسوس ٣٧٦. أنظر: لا يرضينا منطقياً جعل معنى تغير اللون يجيء أصلاً لمعنى الاستتار خوفاً ، بل نرى عكس هذا ، فمعنى الاستتار خوفاً ، بل نرى عكس هذا ، فمعنى الاستتار خوفاً ، بل نرى عكس هذا ، فمعنى الاستتار خوفاً .

٥٩ - اللسان : ١٨٥/١٣



دلالات لونيّة الفصل الثالث: دلالة اللّون في الجواهر و الأحجار الكريمة كانت معرفة العرب الأوائل بالجواهر والأحجار الكريمة محدودة وذلك لحياة البداوة الغالبة التي لا تعرف معانى البذخ.

ولكن يبدو أن هذه المعرفة قد اتسعت كثيراً بعد الفتوحات ، وتفتحت الأبصار على حياة جديدة لم يألفها العربي حافلة بمظاهر الترف والزينة والفنون .

يذكر لنا جَرجي زيدان ان أحد المسلمين غنم حلية كسرى وفيها تاجه المكلل بالجواهر .. فكان لا يعرف قيمتها فباع جوهرة واحدة بألف درهم وكانت تساوي عشرين ألف دينار .. ولما عوتب في هذا قال : أنه لو كان عرف أن هناك عدداً أكثر من الألف لطلبه (١)

هذا يرينا:

أ/ إدراكه النسبي لقيمة الشيء المباع . ب/ جهله بالأعداد .

ومع ما في هذه القصة من الاختلاق والتحامل .. إلا أنَّا نقبلها فهي كغير ها مما تذخر به الروايات تندراً وهو الأمر الذي لا يعدم سنداً . ولا يخلو من وجه الحقيقة

لا شك أن قدراً طيباً من الاحتفاء بالجواهر والحجارة الكريمة قد كسبه العرب من الأمصار التي فتحوها ، خاصة بلاد فارس التي كانت تذخر بصنوف باذخة من الثياب والحلي والمتاع – مما جعل سيدنا عمر بن الخطاب يبكي شفقة على العرب المسلمين من بريقها الأخاذ . وخوفاً أن يبهرهم (زخرف الحياة) بعض ما رأى بعض غنائمهم .

إن ما خاف منه سيدنا عمر باكراً نراه ماثلاً للعيان لاحقاً . في زواج المأمون من بوران فقد دفع لها ليلة زفافها ألف ياقوتة ، وفرش لها بساطاً منسوجاً بالذهب مكللاً بالدر والياقوت .(٢)

تجد الأحجار الكريمة قيمتها من أمرين بعد قيمة الندرة التي هي الأساس: ا- لونها - وهي تتفاوت في ألوانها عموماً.

ويجد أفضلها لوناً وأكثرها صفاءً قدراً من التقدير . ولذا نجد الكثير منها يجد صفته من لونه . فبه تتحدَّد القيمة النوعية وتتحدَّد القيمة الماديَّة من ثمَّ ٢- حجمها وثقلها - فقدر صلابتها تجد استحساناً . وهذا ما يميزها أكــثر من لونها . فجمال اللون قد يكون في غير الصلْب فيفقد قيمته .

لقد وجدت الأحجار الكريمة والجواهر الكريمة تقديرها ذلك لتميزها عن غيرها من المعادن ولندرتها ولقوتها - ولعل ما نجده في جعلها أحجبة وتعاويذ لعلاج أمراض ، ثم جعلها تحصيناً ضدَّ الأرواح الشريرة . ما يرينا قدر الاعتبار .

في اللغة : القَبَل : حجر أبيض يدفع العين يُعلُّق في عنق الدابة .

ونجد كذا توظيف الوَدَع لطرد العين .

ويبدو أن المُعَوِّل في حجارة العلاج ما يتصف باللون أكثر من القوة .

وحتى مراد (لفت النظر) الذي لمقصد المنحى الجمـــالي ، فـــالمرء ينبــهر أو لأ بجمالية اللون (الرؤية)دون اعتبار لمعنى القوة التي تعرف مؤخراً (اللمس) .

إن الحجر الواحد قد تختلف ألوانه وهو بهذا يجد اسماً خاصاً لكلِّ لـــون . وهــذا يدعو لتفاوت التقدير من ثمَّة فالأحمر في الياقوت أغلى وأعلى اعتباراً ثم الأصفو والأزرق ثم الأبيض .

لقد نقل لنا الكرملي في تحقيقه (نخب الزخائر في أحوال الجواهر) إن القدماء كانوا يسمون ما ضرب لونه النيليَّة: بالياقوت الذكر، وما دانى لونه البياض يسمونه بالأنثى وفي هذا إشارة تفضيلية – ويبدو عندي أن المراد بها القوة، والمعروف أن الحجر الأبيض أقل صلابة، وهذا ما نجده في صفة الأنثى.

هناك توظيف لا يخلو من غرابة لبعض الأحجار .. مثلاً قلا ابن وحشية : (من علَّق عليه الياقوت الأبيض اتسع رزقه وحسن تصرفه في المعاش) .

قلت: يذهب الظن عندي أن مثل هذا يجد صلة بالعبادات القديمة فقد كان من الحجر (إله) تتجه إليه قلوب العباد يسألونه ما يحتاجون - أنظر التوظيف اللَّونيي (أبيض) = معبود، هذا يقوي عندي الصفة (الجمالية) في الحجر المعبود. فجمالية (الياقوت) اللونية هي اللافتة للنظر وهي التي تفرض قدر الإعتبار (عبادة)

إن كثيراً من هذه الأحجار تجد لونها وتكتسب اسمها بفعـــل الحـرارة وبدرجـة الشوائب التي تغير اللون فالفيروز لونه أخضر وهو لون أصيل لأنه لون النحـاس الداخل في تركيب المعدن . أما اليـاقوت الأحمـر والأزرق والعقيـق فمصـدر اختلافهما برغم وحدة جوهرها هو الشوائب ، فلونها إذن لون مكتسب أو مسـتعار (٣)

ويذكر لنا ابن الأكفاني كيفيَّة معالجة لون اللؤلؤ ، ننقله كمثال :

(إن كان السواد في داخله طُلي بشمع وجعل في قدح مع حُمَاض الأُتررُجِّ ويُبَدِّلُ عليه كلَّ ثلاثة أيام وتدام خَضنْخَضنتُهُ حتى يبيَضَّ) (٤)

هذه (العملية) يراد بها اكساب اللؤلؤ لوناً مرغوباً - ويبدو أن الألوان في الجواهر والأحجار قد اكتسبت اسماً يراد به تحديد الصفة اللونية - ومن الملاحظ أن كثيراً من هذه الأسماء ليس موجوداً في المعاجم . ونملك أن نرجِّح أنها من عمل الصناع أو أرباب المهنة . ولذا رأيت ألا أذكرها في المعجم .

لقد رأيت الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله في معجمه الصغير عن الألوان يذكر كثيراً من الألفاظ المستحدثة دون ذكر لمرجعها أو مسعى لأصلها ولقد أشرت لبعضها في المقدمة ، وأنا هنا أريد أن أنقل بعضاً مما وجدته في صفة الجواهر والأحجار الكريمة .

في كتاب (نخب الذخائر): لقد ذكر الياقوت الأحمر ثمّ فصل ألوانه كما يلي أحمر رُمَّاني: شبيه بحب الرمان خالص الحمرة.

أحمر بَهْرَماني : لون البهرمان : الصبغ الخالص الحاصل عن العصفر . اللَّحْمِي : دون الأرجواني في الحمرة يشبه ماء اللحم الطّري الذي لم يَشُبُهُ ملح .

البنفسجي: لون البَنَفْشِ: فارسية: زهرة زرقاء اللون.

الجُلَّناري : تشُوبُه بعض صفرة ، ويراد بها زهرة الرمَّان . فارسية .

الوَرْدِيِّ : يشوبه بياض ..

الجمريّ : الأرجواني تشبيهاً بالجمر المتَّقد .

وفي باب الياقوت الأصفر يذكر الألوان الآتية:

المشمشيّ - الأُترُجِّيُّ - التبنيُّ .

وفي ألوان الياقوت الأزرق يذكر : الأكهب ، الكُحليّ ، النيلسيّ ، السلازوردِيّ ، السمائي

وفي القول على الماس يذكر: الحديديّ اللون،

الزيتي : يخالط بياضه صفرة كلون الزيت .

وفي القول على اللؤلؤ يذكر اللون: الرصاصي : لون الرصاص .

ويذكر العاجيّ ، والزيتوني ، والشعيري ، واللوزي .

وفي القول على الزُمُرُد : يذكر اللون : الرَّيحاني : شبيه بورق الريحان الطوي ، ويذكر اللون : الصابوني : كلون الصابون .

الذُبابي : يُشبه الذُباب الطَّاووسية اللون التي تكون في المُرُوج الخضر .

ثم ذكر الأب انستاس الكرملي المحقق: إنما قيل له الذُبابي لشبه لونه بـــالخضرة التي تكون في الكبار من الذباب الربعي الموجود في البساتين لا فــي صغاره الموجودة في البيوت. وهو أحسن ما يكون من الخضرة ببصيص (٥)

وفي القول على الزَّبُرجُد - يذهب الكرملي إلى أنها سامية الأصل مشتق من الزبرج أو الزبرقة ، وهي صبغ بحمرة وصفرة ، وأصل هذين الحرفين : البرق ، الزاى زايدة .

ثم يذكر لنا ابن الأكفاني من ألوان الزبرجد:

الفستقي : وهو ما كان على لون الفستق . وفي القول على اللازورد يذكر لنا اللون اللّبني وهو ما كان على لون اللبن ويذكر اللون السماوي – والملاحظ انه في الياقوت ذكر اللون (السَمَائي) هكذا باختلاف الرسم ما يريك أن هذا لاختلاف الحجرين ، وينقل لنا ابن الأكفاني في (نخب الزخائر) اللون الطاووسي ويقول الكرملي : يراد بالطاووسي من الألوان ما كان يتموج تموج ريسش الطاووس . ويقول فصحاء العرب الأقدمون في هذا المعنى :

الْمُزْمَنَتُ : قال في القاموس : الزُمَّت كزُمَّج : طائر يتلوّن ألواناً ، وقد أزمات يزمئت أزمئت أزمئتاتاً : تلون ألواناً متغايرة .

وفي القول على العقيق يذكر لنا الكرملي: اللون الرُطبيّ : أحمر إلى صفرة .

ويذكر الكرملي في ملحقه (الخُمّاهَان) من الفارسية ويذكر أن أجوده (الزنجي) المتتاهى في السواد .

إن وظيفة اللون هنا دقيقة ، تنبنى عليها القيمة المادية ولذا احتاج الأمر إلى (توصيف) أكثر تحديداً فوق المعجم اللوني السائر أو السائد - فهو يفي بالغرض العام أما التفاصيل فهي شأن آخر الاحق .

ونشير إلى أن هذه الألوان هي أقرب (لمصطلحات) الفنون . ولــذا لا نســتبعد أن الذين وضعوها هم من يعملون في مجالها ، وأنها تمَّت عــبر مراحـل ، وأنها وظفت البيئة في مسمياتها دون تكلف ففي الزّمرد يتحدّد اللون بتشــبيهه بالذبــاب الأخضر ، مع عدم مراعاة الفارق الذوقي (ذباب = زُمرد) وفي الياقوت (اللّحمي) تشبيها بماء اللحم .

إن الصورة الجماليّة هنا تهتز قليلاً وتختلف امتعاضاً ، ولكنها على كلِّ حال أكـــثر دقة وتفي بالغرض المطلوب تحديداً منها .

يقتضى النظر استجلاء الجمالية التي وجدها العربي في الجواهر و الاحجار إذ ذلك مما يساعد في كشف قدر الاعتبارية اللونية . الاحتفاء هنا ليس وليد الملدة وحدها بل يذهب لإعتبار اللون.

لقد وجدت الجواهر تقديرها ذلك لتميزها عن غيرها من المعادن ، ثم لندرتــها و لقوتها كذا فقد بلغ التقدير ، أن أصبحت منها أحجبة و تعاويذ تُجعل كعلاج للمرضي و تحصين ضد الارواح الشريرة (٦)

و قد كان الاعتبار اللوني هو الفاصل في التقدير و من ثمة في التسمية .

فالحجر الواحد تختلف ألوانه فيجد كلّ لون إسماً خاصياً ، ثم تقديراً يختلف حسب اعتباريّة اللون ، و لذا كانت الالوان الجاذبة للنظر هي المقدرة عنده للزينة .

و للوهلة الأولى يصدمنا أنّ اللّون الأبيض لا يجد القدر الطيب من الإستحسان في الياقوت مثلاً ، فالأحمر أعلاه رتبة ثم الأصفر و الأزرق ثم الأبيض .

قد نقل الكرملى فى نخب الذخائر فى أحوال الجواهر أنّ القدماء كانوا يسمون ما ضرب لونه للنيليّة عندهم بالياقوت الذكر (٧) و ما دانى لونه البياض يسمونه بالانثى . و فضل الذكر على الأنثى مطّرد عندهم .

لكنًا نجد قدر الاعتبار في تقاليدهم في معنى غير الزينة في الياقوت.

قال أبن وحشية : من علّق عليه الياقوت الابيض اتسع رزقه و حسن تصرّفه فـــى المعاش (٨)

و يختلف الحال عند الؤلؤ فالبياض هو اللون المعتبر فيه . و قد ذهب إعتقد القدماء أنّ بياضه هذا جاء نتيجة لانفتاح الصّدف ووقوع المطر عليه فينعقد حبّاً (٩) .

انظر: (ماء = ابيض)

وقد حرصوا على بقاء نقاء لونه الأبيض فعالجوا كدره معالجات تحفظ له إشراقة اللون .

ولعل تشبيههم بالؤلؤ في البياض وهو كثير يدل على قدر الاعتبارية .

انظر قول ابن الرومي:

أشار بقضبان من الدّر قُمِّعَتُ يواقيت حمرا فاستباح عفافي ان تشبيه البنان هذا للبياض ، و قد ألمح ابن رشيق أن هذا التشبيه حضرى ، و أشار لتشبيّه امرئ القيس له بالدود :

تعطو برخص غير شنن كأنه اساريع طبي أو مساويك أسحل و هذا لفاروق البلاغات . (رغم إصابتها) (١٠)

إنّ هذه المعادن تجد لونها و تكسب اسمها من ثمة بفعل الحرارة و بدرجة الشوائب التى تغير اللون الواحد: فالفيروز لونه أخضر وهو لون أصيل لأنّه لون النحاس الداخل فى تركيب المعدن . أما الياقوت الأحمر و الازرق و العقيق فمصدر إختلافها برغم وحده جوهرها هو الشوائب . لونها إذاً لون مكتسب أو مستعار (١١) .

إنّ توظيف الحلى للزينة المراد به تلائم ألوانها مع الألوان الأخرى مثل البَشَرة و الشّعر و غير هذا ... و هذا يعنى أن لون البَشَرة و هو ثابت يساعد فى قبول لون الحَلى و رواجها .

قال الاخطل التغلبي يصف حبيبته سعاد:

يُرْو ي العطاش لمى عذب مُقَبَّلُه فى جيد آدم زانتُه التهاويلُ حَلْيٌ يَشُبُ بِياضَ النَّحْرِ واقِدُهُ كما تُصوَّرُ فى الدَّيرِ التماثيلُ (١٢)

انظر جماليّة الإلتئام اللوني: اللّمي: سمرة باطن الشُّفة.

جيد آدم: اسمر . تزينه: التهاويل: الحلى المتألقه .

و نحر أبيض . ذلك كله (يَشُبُ) و يؤجج الجماليّة اللونيّة . ولو اختلّت مسلحات اللّون و مناطقه أو اختلف لتغيّر قدر الاعتبار .

مرامش

١- انظر: التمدن الإسلامي: ٥/٥٠١

۲- أنظر: تاريخ ابن خلدون: ۲/۱٤٥

٣- أنظر: معادن الزينة: ١٠٩

٤- نخب الذخائر: ٤٣

٥- نخب الذخائر: ٥٣

٦- راجع معادن الزينة: ١٢٠

٧- نخب الذخائر: ٣

۸- نفسه: ۱۱

٩- نفسه: ٢٩

١٠- العمة: ابن رشيق: ١٠٠/١

١١- أنظر : معادن الزينة : ١٢٠

١٢- الديوان: شرح ايليا سليم الحاوي: ٢٠٧

۱۳- القاموس : ۱/۱۸

١٤ - اللسان : ٢/٤٣



دلالات لونيّة الفصل الرابع : دلالة اللّون في الثياب في الإصحاح السابع والثلاثين من سفر التكوين تجري رواية بان يعقوب أو إسرائيل أبا يوسف قد شفق به حباً لأنه ابن شيخوخته والبسه قميصاً ملوناً ، فنعم عليه اخوته ذلك وابغضوا أخاهم الصغير ولم يلقوا عليه سلاماً

قلت : ما جاء بنغمة الحسد هو (جمالية التلوين) فالكلّ يرتدي قميصاً ، ولكنه لا يولّد الحسد ، ذلك انه (غير ملّون) = غير جميل

ونحن نعلم أن الدافع لصناعة الثياب هو (الفكر في الدفئ) كالفكر في السكن (١) كان هذا أولاً: ثم جاء المعنى الأخلاقي (الستر) ثم تجئ النزعة (الجمالية) أخيراً لقد تعلم العرب هذا الصناعة من الشعوب التي فتحوها من آسيا و اروبا و افريقيا ، ذلك بعد مشروع الاستقرار الذي سلكوه بعد نبذهم لحياة الترحيل والبداوة .

(واجمع الناس ان الزبير بن عبد المنطلب شاعر والحاصل من شـــعره قليـل، والذي يروى عنه مما صح قوله):

ولولا الحُبش لم يلبس رجال ثياب اعزة حتى يموتوا (٢)

ان العطرة تبدو مجافاتها للتنويق ومداخل الزينة ، ولقد وجد العربي ابواباً للذينة والفخار في غير المظاهر المادية مثل ابواب الشجاعة والكرم والفصاحة والحلم .. الخ

ربما كان لنمط حياته المترحلة اثر في عدم تقديره لهذه الصنعة في وقت الاستقرار تتفتح قدرات الإبداع لقد نقل لنا صاحب الأغاني ان المعتمد غنته الشعر مولاها ابراهيم بن المهدي .

يا طّول علَّهِ قَلْبى المُعتاد إلف الكرام وصنُحبته الأمجاد فقال لها أحنيت والله . فقالت : هذا غنائي وأنا عارية ، فكيف لو كنت كاسية ؟ فأمر لها بألف ثوب منى جميع انواع الثياب الخاصة (٣).

قلت لا شك انها الوان مختلفة . وهذا يرينا قدر ما وصله الاحتفاء بالثياب في ذلك الوقت .

وفي حالة أخرى ينقل لنا أيضا صاحب الأغاني انه بينما سعد أبي إبراهيم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقضي بين الناس اذ دخل عليه زيد بن

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ومعه داودب سلم موسى التَّيْمييَّن . وعليها ثياب ملونه بحر ايتها ، فأوما ان يؤتي ميها ، وينقل لنا انه لفتح زيد : لا تعد الى هذا اللبس وصرفه وأمر بضرب داود اسواطاً (٤) .

وعندي أنّ الإسلام في كراهيته للالوان كمظهر خداع ، ساير الفطرة العربية الاتقليدية وأقرها كمنهاج (رجولي) ، هو طابع الحياة العربية الأولى . لذا نجد بهذا التفسير المقبول لتغيب اللون الأبيض على سائر ألوان الثياب ، ذلك أنّه لاخداع فيه نقل لنا أنّ الرسول (ص) قال : إنّ الله يحب الثياب البيض وأنّه خلق الجنة بيضاء (٥) بمثل هذا الحمد يكسب اللون الأبيض الرضا الاسلامي . ويبدو بهذا أنّ الرسول الكريم كان يرتدي الثياب البيض أكثر من سواها .

ونظن أن لهذا التفضيل القديم أثره السالب في اعتباريّة الألوان كمظـــهر للزينــة والزهو وهو أمر يرفضه معنى التواضع و الزهد في الدين .

إنَّ هذا التفضيل للأبيض جعل متأخراً مثل صلاح الدين لا يلبسس إلاَّ ما يحلُ كالكتان و القطن و الصوف (٦)

و بهذا اصبح اللون الابيض (لون حلال) (٧) و اكتسب خاصية الشيوع لهذا . ان معنى الشيوع يضاد معنى المنع والترك . و هذا ما نجده فى معنى الحداد الخاص بالحزن الذى يجد فى السواد مظهره . فضديه (السواد) تعنى : (غير الحداد) و تعنى الشيوع فى ضدّه : (أبيض) ، و لكن بحال لا يرقى الابيض لدرجة الفرح كضد مباشر للحزن إذ ذلك مدخل لباب لا يجد قبولاً كبيراً فى الطبع العربي الجاد . و هذا ما يجعل السواد ليس مقصوراً على الحزن . فربما تتم بالسواد الزينة ، بينما الحداد ترك لها .

لقد نُقل لنا الرسول الكريم كان يلبس جبّة سوداء و معتماً بعِمامة سوداء في يوم فتح مكة و قد نَقل لنا أنّ النووى أنّه كان يرتدى أحياناً مرطاً أسود . و قد نَقَل دوزى ان العرب القدماء إذا كان لهم ثار يطالبون به ، كانوا يلبسون العمامة السوداء و الحذاء الأسود . (٨) .

فحالة الشأر (خروج عن نمط الحياة العادية) أو خروج عن (البياض) = (السلام) .

و ليس معنى قولنا إن اللّون الأبيض هو الشائع في الثياب العربيّة ، إنّه المحبوب فهو لون الفطرة التي تنفر من الصبغ و الوشي و هو لذا لون (رجولي) .

و يعنى هذا أنّ النساء لاهتمامهن بالزينة يجدن في مجموع الألوان إستحساناً ووسيلة للفت النظر ، و هذا ما يتم بالصارخ من الألوان وهذا ما سنشرحه لاحقاً . لقد رفض الشدياق كلام القاموس عند ذكر المهروذة : لم تسمع إلا في قول النبي (ص) في المسيح عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق في مهروذتين أي بين ممصرتين قال إنّه لم يذكر فعل هرذ و إنما فسر المهودتين بالممصرتين و عبارته في مصر ، المصر بالكسر : الحاجز بين الشيئين أو الكورة ، الطين الأحمر و الممصر كمعظم المصبوغ به ، و فيه غرابة فإن الصبغ الجيد الذي يليق بلباس ذوي الشان لا يكون من الطين بل من الخشب و الهروق فضلاً عن كون اللون الاحمر لا يرغب فيه الا الرعاء و (٩) .

ربما يكون في كلام الشدياق وجه حق بحسبان ذوق الناس في زمنه و زمننا . ولكنّه لا يقبل بحساب ذوق القدماء ... فالنساء كنّ يفضلن اللسون الاحمر في ملابسهن ، و كانت نساء الأشراف و الملوك غالب لون ملابسهن الحُمرة .

لفت نظرى قول أورده اللسان : قال أبو منصور : و النَمطُ عند العرب و السزَّوْج ضروبُ الثياب المصبَّغة و لا يكادون يقولون نمط و لا زوج إلا لما كان ذا بون من حُمرة و خُضرة أو صنفرة فأما البياض فلا يقال نمط . (١٠) .

من معنى الزوج يجيء معنى الازدواج: المخالطة ، وهو معنى يؤشر للصبغ الذي نتم به الالوان المذكورة و لفظ نمط: يراد به الثوب الذى يطرح على الهودج و يكون من الصوف .و معروف أن الهوادج النساء يكثر وشيّها . قال علمقمة يصف الجمال و قد أحتملت:

عَقلاً و رَقَماً تظل الطير تَتْبَعُه كأنه من دم الأجواف مَدْمُوم (١١) و معنى هذا أنّ البياض الذي استثناه المعنى في اللفظين ، لا يتم معناه بالخلط أو المزاوجة . ثم هو لا يصلح لاعتبارات الزينة و الوشي .



فى أسماء الثياب البيضاء يلفت النظر أن بعضها جاء من مادة صبغها ، و خرج بعضها عن هذا . سنذكر بعض هذه الاسماء هنا :

الدِّمقس : الابْرَيسم و قيل القَرْ وقيل الكَتَّان (١٢)

و يشبّه به في البياض . قال عبد الله بن عجلان النهري :

كأن دمقساً أو فُروعَ غَمامة على متنها حيث استقرَّ جَديلُها (١٣)

يقول كأن على متنها من البياض حرير أبيض أو فرع غمامة بيضاء . و قد ذكرنا أن السحابة مما يذكر بالبياض .

القُبطيّة: ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر (١٤).

قال زهير:

ليأتينك منى منطق قَذَع باق كما دنَّس القبُطيّة الورَكُ (١٥)

انظر قول امرئ القيس: و شُحم كهداب الديمقس المُفتّل (١٦)

فالشحم يراد به البياض . انظر (شحم = دمقس = بياض) = (ودك)

و قال تعلب: القبطيّة يقال هي ثياب الشام البيض (١٧)

الرازقية: ثياب كتان بيض (١٨)

لا نعلم أصلها . والمعروف أنَّ الرزاقيّ : العنب الابين . و بهذا نجعلهما (العنب و الثوب) من أصل نجهله . و لكن هذا لم يمنعنا من إعتقاد أنّ الامر من الرزق و سنشرح لاحقاً أنّ الألفاظ بمعانيها تكسب إنتماءً لونيّاً . فالرزق عندنا أبيض .

فى التفسير لقوله تعالى : ((و فى السماء رزقكم و ما توعدون)) قال مجاهد : هو المطر (١٩) و المطر = أبيض . ربما الامر من هذا ، انظر كلمة الاخطل :

و كأنما يَنْصَبُ مِن أعْصانها دُرٌ علي اقرابه يتحدَّر (٢٠)

سرق الحرير: هي الشُّقق إلا أنها البيض خاصة. و صرَق الحرير بالصاد أيضاً ، و أنشد ابن برى للأخطل:

كأن دجائجاً في الدار رقطاً بنات الرُّوم في سرَق الحرير (٢١)

القَسنيّ: هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر . نسبة الى قريــة على ساحل البحر يقال لها القسيّ ... و قيل هو منسوب الى القسيّ و هو الصقيـع لبياضه (٢٢)

الخنيف: ثوب كتان أبيض غليظ (٢٣) قال: الخنيف اردأ الكتان و ثوب خنيف ردئ ، وعندى أنَّ معنى الغلظة و الرداءة في الابيض من معنى الخنف = الميل . وهو ميل لليّن في الشيء في أرساغ البعير . و خنف بانفه تكبر: رأيته خانفاً عنى بأنفه .

السابري: و فى حديث حبيب بن أبي ثابت: رأيت علّي ابن عباس ثوباً ســــابرياً استُشْفُ ما وراءه ، كلُّ رقيق عندهم: اسابريُّ . والأصل فيه الدروع السابريّة ، منسوبة الي سابور ... موضع أعجمي (٢٤) .

قال ذو الرُّمّة:

فجاءت بنسج العنكبوت كأتَّه على عَصوَيْها سابريٌّ مُشَبْرَقُ (٢٥)

مع انّا لا نجد مصدراً ننسب إليه بياض الثوب (السابريّ) لكنّا نعلم هذا من أمرين أولهما رقّته التي تتيح أنْ يستشفّ ما وراءه . و غير الأبيض لا يتيح هذا تماماً ففي اللون حجب و ستر . و ثانيهما قول ذي الرّمة ، فالتشبيّه يطلب بياض ورقّة الثوب ليناسب بياض ورقّة نسج العنكبوت .

و قد فطن عبد الله الطيب لهذا فذكره عند شرحه للبيت: سابري حرير أبيض ناعم ، قال: اي فجاءت الدلو خالية نسخ العنكبوت على عوديها كأنه ثوب حرير خَلِق ، هذا و قد استحسان (٢٦)

الرّيط: كلُّ ثوب ليّنِ دقيق ... قال الازهري: لا تكون الرَّيطة ُ إِلاَ بيضاء (٢٧) . قال: ساعدة بن جُؤيَّة:

فتكشّفت عن ذى متون نير كالريْطِ لا هِف و لا هو مُخْرَبُ و المتُون : طرائق بيض من عسل شبهها بالرَّيْطِ في بياضها (٢٨) السَّحْل : ثوب أبيض ، و خَصَّ بعضهم به الثوب من القُطن .

الجوهري من ثياب اليمن و السَحُولية بالفتح منسوب الى السَّحول وهـو القصـ الله يَسْحَلُها أي يغسلُها ، أو الى سحُول قرية باليمن ، و بالضم جمع سَحْل وهـو الثوب الأبيض النَّقيُّ (٢٩)

القُرَّقُبيّ : قال إبن الأثير : وهو منسوب الى قُرقوب . و قيل هي ثياب كتان أبيض ، و يروى بالفاء . (٣٠) قال الزمخشري : الفرقبية و الثرقبيه ثياب مصريّة منن كتان (٣١) .

النّصع: ضرب من الثياب شديد البياض ... وعَمّ بعضهم به كلّ جلد أبيسض أو ثوب أبيض ... و النّصع و النّصع و النّصع جلد ابيض . (٣٢) نذكر أن الناصع أكثر ما يقال في البياض ... فهو منه .

الكرباس و الكرباسة: ثوب فارسية .. و في حديث عمر رضى الله عنه: و عليه قميص من كرابيس . هي جمع كرباس وهو القطن . و منه حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: فأصبح و قد أعتم بعمامة كرابيس سوداء . (٣٣) . نسأل هل الكرباس خص البياض ام السواد ؟ نظن أنه البياض ذلك لأنه من القطن بل ذُكِرَ انه القطن . ولكن نص الحديث يجعل كذا لونه للسواد .

عندي أنَّ التنصيص (الكرباس: القطن) يذهب به للبياض دونما خلف. إذ أكثر ما تضع الثياب منه . وهي تكسب اسماً بالصبغ واللون أو بنستها لموضع صنعها .

في شرح ديوان زهير بن ابي سلمى : والرَّاووق : مصفاة من كرابيسس . قال محقق الشرح : الكرباس بكسر اوله : ثوب من القطن الأبيسض ... معرب كرباس بالفارسيّة (٣٤)

وفي المعرّب قال : قال الليثُ الكرباس من الثياب فارسي . (٣٥) دون أنْ يخصّه بلون . ولكن الفيروز ابادي ذكر أنّه من القطن الابيض . (٣٦)

وعندى أنَّ مما يقوي هذا أنَّ الرَّاووق يناسبه البياض . انظر : الشَّاش من القطن ويعتم به . ولم يذكر دوزي في معجمية شيئاً عن الكرباس .

السَّند: قال ابن الاعرابي: السَّندُ ضروب من البرود. (٣٧)

وفي حديث عائشة رضى الله عنها أنَّه راى عليها اربعة اثواب سنَد . قيل هو نوع من البرود اليمانية (٣٨) وانشد ابن برزح :

جُبَّةُ أسناد نقي لونها لم يضرب الخياط فيها بالإبر المناد الم المناد الم

قال وهي الحمراء من جباب البرود (٣٩)

في مادة سند لم نجد اشارة للون غير ما نقل عن ابن بُرزح ، والقول انها حمراء . وهو قول لا يعجبنا ، إذ ان النقاء يكون للابيض ، انظر قول قيس بن الحطيم بخُرْس تري المادي فوق جُلودهم وبَيضاً نِقاءً مثلَ لون الكواكب (٤٠)

ثم مما يلفت النظر أنَّ صاحب اللسان ذكر في موضع اخر : السند ثياب بيض (٤١) ثم نرى أنَّ تمام التشبيه في بيت أبي وجزة السَّعدي :

طوراً وطوراً يجوب القُعْرَ من لَقح كالسنّد اكباده هِيمُ هراكيلُ (٢٤) نرى أنَّ بِيّض الرمل (النقح) الخالص من الرمل يشبه بالسند: الثياب البِيّن . انظر: (أبيض يشبّه بأبيض)

انظر: يدعم كذا قولنا إنَّ النقح: سحاب أبيض صيفي. هذا كيلاً يظن أنّ الرمل (النقح) يحتمل غير البياض.

الَّدخدار : ثوب أبيض مصون وهو بالفارسيّة : تخت دار ، وقد جاء في الشعر القديم (٤٣) قال الأب رفائيل نخله : دخدار ثوب ابيض او اسود مصون : تختت دار (٤٤)

انظر اخذ هذا من القاموس: ثوب أبيض او اسود (٤٥) و لا نعرف لماذا أغفل معنى السواد في الكلمة صاحب اللسان.

المجول: ثوب أبيض يجعل على يدّ الرجل الذي يدفع إليه الإيسار القِداح إذا تجمعوا ... والمجول الدرهم الصحيح (٤٦) .

عندي أنَّ صورة الدّرهم الصحيح ، نفترض بياضه (فضنة) لهذا في يد حامله ، هي صورة بياض الثوب في يد صاحب الأيسار .

فصورة الثوب أخذت من صورة الدرهم الصحيح ، ويجد قولنا قبولاً إن رضينا جعل المحِوْل من معنى الأصل جال . ونعلم ان هذا حال الدراهم تجول ، لذا فمعناها أول .

القوهيُّ: ضرب من الثياب بيض فارسي .. الازهري: الثياب القوهية معروفه منسوبة الي قُوهستان (٤٧) .

القهزئ: ضرب من الثياب تتخذ من صوف .. وربما خالطها حرير .. وقد يشبه الشعر والعفاء به .. وقال ابو عبيد: القهز ثياب بيض يخالطها حرير (٤٨) قلت: صاحب القاموس جعلها من صوف احمر كالمر عزي (٤٩) البُقطريَّة: بالضم الثياب البيض الواسعة (٥٠)

لقد فات اللسان ذكر البُقطريّة مع وسعة . وقد ذكرها القاموس مع سبقه .

الْيَلْمَقُ : القباء فارسى معرب . قال ذو الرُّمّة يصف الثور الوحشى :

تجلوا البوارق عن مجْرَنِتْم لَهِق كأنه مُنقبي يلمَق عَزَبُ (٥١)

قال الشارح: إذا برقت البُرقة انجلى الثور .. كأنه (منقبيّ) لابسسُ قباء ، لانَّ الثور أبيض .. فشبّه بياضه بالبقاء الأبيض ، وانما هو (يَلْمَه) بالفارسيّة (٥٢) وقال الشارح في موضع آخر: يلمق: قباء أبيض أي قفطان أبيض (٥٣) الخملة : العَباءُ القطوانيّة ، وهي: البيض القصيرة (٥٤)

لقد حَظيت العراق منذ العصر الإسلامي بمكانه عالية في صناعة النسيج وبلغ قدره إتقانه شأناً بعيداً في العصر العباسي . ذكر النويري اشارة لهذا الإتقان فقال : (من كان يريد الثياب الرقاق فليلحق بالعراق) (٥٥)

ويبدو أنَّ الإشارة (الرقاق) كأنما أريد بها (البيض) . فقد: (ذاعت شهرة بغداد في إنتاج الثياب البيضاء وهي مصنوعة من القطن ذي اللّون الأبيض .. وقد شارك ابن الفقيه في ذكره هذه الثياب حيث قال : ثم قُل من عجائب بغداد ما شئت التي اجتمع فيها ما هو متفوق في جميع الأقاليم من أنواع التجارات والصناعات ولهم الذي لا يشركهم فيه أحد : الثياب البيض (٥٦) .

الثياب الممراء

نسبياً يبدو ان اللون الأحمر يبدو محبوباً عند العرب ، وذلك لما لنستشفه من مفردات اللغة ومما نجده من كثير الذكر للثياب الحمر .

لقد ورد في عيون الأثر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في يوم الجمعة يلبس بردة الأحمر (٥٧)

مع أن اللون الأحمر (لون الدمّ) فقد أشرنا إلي انهم كانوا يأكلونه معقوداً، انظر في اللغة: العلهز: (دمّ) الإبل + شعرها = طعام للعرب) انظر لتوظيف الدمّ في الطعام كتاب الأشربة لأبن قتيبة (٥٨).

يبدو أن تقليد لبس الثياب الحمر عند سورة الغضب جاء متأخراً ، عندما تأصل معنى الثأر ، هو معنى يضيق دائرة القتل في سبب يبدو عندهم قانوني (قصاص) ، وهذا لا يخلو من منحي أخلاقي يفوق معنى (جزافية القتل) .

مثلما نرى في النهب فهو (غير قانوني)

اذهب مطمئناً ان هذا التقليد فيه من الفهم النفسي شئ ، ذلك لمعرفتهم ان لون الدَّم يثير الغضب ، ويبعد عواطف الحلم والحكمة والاستسلام ، فهو لون الغضب والإثارة ، هذا يذكرنا بوشاح مصارع الثيران الأحمر ، ويذكرنا معنى الإثارة الجنسية عند النفسانيين .

يذكر دوزى في معجمه المفصل بأسماء الملابس عند العرب (ان المسلمين يرتدون في اغلب الحالات ثياباً معصفرة او حمراء) (٥٩).

قلت : هل نقبل هذا معلليّن ان هذا لمعانيّ الغضب وحدّه الحروب والفتـوح ، ام نقبله لاحقاً بعد الانتصارات وايام الدّعة والبّلَهْنِيَة

قلت: أريد ان ارفض كلام (دوزي) ان المسلمين يرتدون في (اغلب الحالات) الثياب الحمراء، فغلبة اسماء الثياب البيضاء، ثم معاني المجاز التسي تفيد معنى الفضل، ثم ما ذكرناه من معنى الاعتبارية للبياض في الوان الحيوان، ونشير أن جلد الحيوان هو بمثابة الثوب للانسان.



أن هذا يقوى عندي ان الثوب الأبيض هو السرداء العربي في الخالات) .

ربما اقبل ترجيحاً ان الثوب الأحمر للنساء هو الغالب ، لكني لا اقبله بحال للرجال . نذكر هنا بيتا للأعشى :

البَغَايا يركُضْنَ أكسيةَ الأض ريج والشَّرعبَّى ذا الأَذيالِ

انظر: لبس (البغايا): الجواري، والشّرعبّي: الحرير الأصفر.

قلت : من وصف السادة العرب : (حمر القباب) وهو مقبول فيها مثلما هو فيي الهودج وكثير .

ونذكر بيت بشار وفيه إشارة واضحة

غطُّت بحمرة ثوبها قسيماتها ، والحسن أحمر المراق

بعد هذا نذكر الوان الثياب الحمراء وهي كلّ ما استطعت جمعه من اللغة :-مشغ :

ثوب مصبوغ بالمشغ: الطين الأحمر. وفي اللغة: المشق كذا ، ثوب ممشوق مصبوغ بالطين الأحمر (ق = غ) راجع في الملمع: كأنما جلدها بالمشق مدهون (٦٠).

شرف:

ثوب مُشرَّف مصبوغ بالشَّرف: الطين الأحمر ، المَغْرة قلت: في قول اخر نقل اللسان: هو بنت احمر.

قلت: الشّرافيُ ثياب بيض، يقول الفيروز ابادى انها ما يشتري مصّا (شارف) ارض العجم من ارض العرب. (٦١)

قلت: للافت النظر ان القاموس لم يذكر معنى النوب المصبوغ بالشَّرف، وكذا فعل المنجد، هل هذا لاعتماده على القاموس ؟

الشفق:

النوب المصبوغ بالحمرة ، ذكرها اللسان ، واغفل هذا المعنى القاموس المحيط . قلت : الحمرة في (شفق) هي للون اول الليل .

المُفُويّ

الثوب المصبوغ بالفُوَّة : عروق حمر يصبغ بها

الشَّفَّ : ضرب من السَّتُور يُرى ما وراءه وهو ستر احمر كرك

ثوب كَرك ، قال ابو دُؤادِ الإيادي

كَركٌ ، كلون الدُّين احوى يانعٌ

قلت : في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب يذكر دوزي : الكرك ، ويذكر انه (لا وجود لهذه الكلمة في القاموس (٦٢)

قلت: صحيح الكلام انه لا يوجد لمعنى الثوب في القاموس. أما اللفظ فقد ذكــر في (كُرْكِيّ) ككَتِفِ الأحمر (٦٣)

قلت :دوزي يذكر ان الكلمة بمعنى الثوب : تركية (٦٤)

ثوب احمر يُجَلِّل به الهودج

قلت : احسب ان معنى الحمرة ليس اصيلاً في (عقل) وذلك عندى جاء من ان الثوب للهودج يبدو كعقال ونعلم احتفال الهودج باللون الأحمر .

انظر جمالية الهودج الحمراء في شعر الأعشى:

عَلَوِنَ بأنماطِ عِتَاقِ وعَقْمَةِ جوانبها لونان ورد ومُشْرَبُ قلت : النمط : ثوب ملون يطرح على الهودج . وإصل الاعتقام اللَّى ، وهو فـــي الصبغ ان يغمضه ويظهر غيره .

المزعفر:

ثوب مصبوغ بالزعفران

الاتحمي

ضرب من البرود: في شعر ذي الدمة:

بمرُد فة الأفحاذميل الماكم اذا الخَزُّ تحت الأتحميّات لُثْنَهُ

قال الشارح أبو نصر احمد بن حاتم: الأتحميات برود من برود اليمن ، (٦٥) يقول الأصمعي في شرحه لديوان العجاج: الأتحمّى موضع باليمن تعمل فيه البرود (۲۲)

قلت: من عيوب الزمخشري في أساس البلاغة إغفاله للمعاني في مثل: تحمه: زانه من الثناء الأهتمى ، بابهى من البرد الأتحمى (٦٧) لا معنى نعرفه هنا إلا باجتهاد.

القرمز

ثياب قرمزية مصبوغة بالقرمز : صبغ احمر ، قلت : في شفاء القليل : قيل انــه معرب (٦٨)

المُقَدَم

قلت : كل ما تشير إليه كتب اللغة في اصل (فدم) معنى (المصفاة) : الفدام .

أريد وانا أناقش اصل اللون الذي وجدته في قولهم (الفَدْم: الأحمر المُشبع حمرة) ان اعثر على علاقة بين معنى اللون الأحمر والمصفاة ، معتبراً ان معنى اللون المجاء متأخراً .

وسرعان ما يتبادر لذهني انه ربما كانت (المصفاة) حمراء ، وهذا يذهب بي تواً لمعنى (الليف) قشر النخل ، وهو كثير عندهم . وهو يضع على فم الأبريق كمصفاة ، وهو احمر اللون . نعلم اننا في السودان تستعمل (الليف) من النخل ، مصفاة للقهوه وغيرها . وعندي ان هذا قديم في عهده .

اريد بعد هذا ان اعالج علاقة الثوب (الفدام = العمامة) باللون ، ولهذا اخلق المشابهة : (الفدام : المصفاة) وهي على فمّ الإبريق (أعلى) وهي حمراء (ليف) تشبه صورة العمامة وهي (أعلى) الرأس ، وافترض ان لونها احمر .

ارتضى هذا المسعى التشبيهي فهو يأصل للمفردة

مصفاة = عمامة

ليف = نسيج

حمراء (ليف) = حمراء (عمامة)

أعلى الإبريق = أعلى الرأس.

ان الصورة تبدو مقبوله.

قلت: ان الكثير من معاني المفردات قد تجد حقيقتها الأولى بمثل هذه الاعتبارات ، ولعل من الفطنة الإشارة لمثل هذا فهو يوشج اللغة ويقربها ويمتع درسها .

قلت: هذا يدفع لمراجعة او معالجة معنى: الفدم الدّم وهو ما تذكره المعاجم. يبدو انه المعنى المتبادر للذهن، ولكني تجاوزته رافضاً اعتباراً لمعنى (الرأس) = أعلى، ورفضاً ان يجئ معنى المصفاة من معنى الدمّ، ولا يكفي توافق اللون قبهما لهذا.

الأرجوان :

الثياب الحمر ، قلت : الأصل معنى الصبغ ، صبغ الثوب بالأرجوان : نبات احمر . قال عمرو بن كلثوم :

خُضبن بأرجوان أ و طُلينا .

كأن ثيابنا منا ومنهم

المُشبَع:

الثوب في اول درجات الحمرة

المُمُصر : المصبوغ بالمصر ، وهو الطين الأحمر .

المُورد:

ثوب أشد حمرة من المُضرَّج

المُشرق:

ثوب بين الحمرة البياض.

المُدَمَّى :

الثوب الأحمر

إضريج:

توب اضريج ، مُتضر ج بالحُمرة ، الخز الأحمر ، قلت : لبس الجواري : الأضريج

قلت: ان اصل اللون في (ضرج) عندى جاء من معنى (الشقّ).

ويبدو لوجود معنى (لط_خ) ان الامر ذو علاقة بالدم، فالمراد الأصل (شقّ الجسم) ثم يجئ (الدم) بعد يلطخ او يضرّج، ومن لون الدم اكتسى فعل (الشقّ) الحُمرة

انظر لمعنى (الشقّ) في (ضرج) : ضرج الزهر : تفتّع

: إنضرج الطريق: اتسع

: عين مضروعة :نجلاء

شقح:

حُلُّه شُقحيَّة : حمراء

قلت عندي ان الأصل في (شقح) هو (شقأ)

ونذكر ما قلناه في مثل (شقر) من ان اصلها (شق) او (شرق) من (شق) ونذكـــر معنى (الشق) في (ضرج) ومجئ أحمر منه (دم).

عندي ان الامر في كل واحد .

الأحمر:

الثوب المصبوغ بالحمرة ، وفي الافصاح : المُحَمِّرة الذين لباسهم الحمرة .

العُمرية:

ثياب مصبوغة بالشُّرف : الطين الأحمر .

الماجسون :

الثياب المصبوغة بلونه هذا وجدته في الموسوعة التيمورية (٦٩) .

هذا وجدته في الموسوعة الثيورية (٦٩)

المُجَسد :

هو عندي من صورة الدم اليابس ، ويبدو ان المفهوم القديم (الجسد = الجلد) ، وهو يجئ من اعتقادهم انه (دم يابس) وهو فهم يناسب البداءات .

قلت : صورة (جسم = جلد) احمر تقرّب صورة (ثوب أحمر) قبولاً

قلت : في شعر الأعشى : عَلَيْهِنَّ المَجَاسِدُ والبُرُودُ .

لهب:

المُلَهَّب من الثياب الذي لم تُشبَع حمرتُه.

قلت : اللون من النار حين إتقادها ، ويبدو ان المراد تحديداً (لسان النار) هذا مهم لان (اللهبّة) بياض ناصع ،ويبدو انه دون لسانها .

مَعْرَة:

ثوب مُمَغّر ، المغْرَة : الطين الاحمر يُصبغ به ، وهو : المشق ، والمكر ، وقد فات النمرى في الملمع مع تخصيصه أن يذكر (المغرة) في بابها ، مثلما فاته الكثير .

القَدْم : ثوب أحمر .

قلت :بدا لي :- الأمر أصله (الفَدْم) وهذا من عمل الجمع (تصحيف) وربما الأمر كذا أصله (الراء) القَرْم: وهو الثوب الأحمر كذا .

مُشْيَّز:

برد مشيّز مخطط بحمرة .

العَقْم:

العقم: المررطُ الاحمر ، وقيل هو كلُّ ثوب احمر ، والعقم ضرب من الوَشي، وانما قيل للوشي (عقمة) لان الصانع كان يعمل فاذا اراد ان يشي بغير ذلك اللون لواه فاغمضة واظهر ما يريد عمله.

في شعر علقمة بن عبده

كأنه من دم الاجواف مدموم.

عَقْماً ورقماً يكاد الطير يتبعه

القِرِام:

هو الستر الأحمر ، او توب ملون من صوف فيه رقم ونقوش . في الافصاح فيي فقه اللغة : يتخذ فراشاً في الهودج (٧٠).

قُدَميه:

قال زيد الفوارس

فتركت زرّاً في الغبار كأنّه بشقيقتي قُدَميّة متلبّب

قال البغدادي : وقوله بشقيقتي قُدَميه ، هو مثنى شقيقه والشقيقة كل ما انشق نصفين وكل منها شقيقة ، اي كأنه ملفوف بشقي ثوب قُدميّه .وقُدَم بضم القاف وفتح الدال : حي باليمن وموضع تصنع فيه ثياب حمر (٧١)

الوصيلة: ثوب احمر مخطَّط

قلت الفيروز ابادى يذكر انه ثوب مخطّط، ولا يذكر لوناً . لقد ذكر الزمخشري في الفائق: الوصائل: ثياب حمره مخطّطه (٧٢)

قلت: في تاريخ الكعبة ان اول من كساها تُبَّع ، كساها الأنطاع ثم كساها الوصائل اي حِبر َ اليمن .

قلت : انظر : كسوتها المشهورة السوداء.

الثياب السوداء

يذهب الاعتقاد عندي ان لون السواد في الثياب يناسب طبع الحياة القشفه الخشنه ، ومن ثمّة فقد ترسخ هذا التناسب بعد ما تمكنت معاني الزهد وكراهة البهارج ، فهذا يعني كراهية الدنيا ، ويستوجب هذا رفض مظاهرها وارتضاء البساطة يُنقل لنا ان السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة له لها اعلام ، فنظر الى اعلامها نظرة فلما سلم قال : اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم فانها الهتني آنفا عن صلاتي وايتوني بانبجانية ابى الجهم حزيفة بن غانم من بني عدي كرب (٧٣) .

قلت: الخميصة: ثوب اسود مزين بحاشيتين مختلفتيي اللون . وعندي ان رفض الرسول صلى الله عليه وسلم كان للحاشيتين الملونتين ، أما سواد الثوب فهو لا يلهي كثيراً .

في مسند عائشة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصه ذات اعلام فلما قضى صلاته قال اذهبوا بهذه الخميصة الى أبي جهم بن حزيفة وأئتونى ما بجانبه فإنها الهتني آنفاً عن صلاتي (٧٤)

قلت : الذي وقع الأصل (بانجانيه) كأنما اسم ثوب . والمراد : مالبسه أبو الجهم . قلت : نعرف ان ثياب الحداد كانت سوداء ، ذلك يناسبب الحنزن ، ونذكر أن الخلفاء العباسيين أتخذوا الزي الأسود كشارة حداد عند وفاة الإمام ابراهيم بن محمد ، وهو مكانة أخو السفاح والمنصور .

قلت : نقل لنا شوقي ضيف من أمالى المرتضى أن الشاعر عند الهجاء كانت يلبس حُلّة خاصة ويحلق رأسه وينتعل نعلاً واحداً .

قلت : أرجح أن حُلَّة الهجاء هذه سوداء اللون .

ولعل هذا مارمي اليه شوقي ضيف بتشبيهها (كحلل الكهان)

قلت: يلفت النظر أن أسماء الثياب السوداء قليلة وهذا يريك القدر الذى خصتها بالحداد.

هنا ننقل ما جمعناه منها:

السُّبْحَة:

ويقال السَّبيجَة: كساء أسود: (٧٥) قلت في شرح الاصمعى للعجاج:

كالحبشى التف الو تسبّجا

قال التسبيج ثوب من صوف تلبسه الجوارى (٧٦)

قلت : لا أشارة للونه ، ولكنه يشير (إنما هو شبي بالفارسية)

قلت الأمر ليس كما أراد .. فهما مختلفان .

ينقل دوزى عن الجوهري أن السبيج تشير الــــــى (البقــيره) ، والبقــير وأصلـــه بالفارسيه (شبى) وهو القميص (٧٧)

قلت: نلاحظ أن الأشارة ليست للبقير كما يقول دوزى (البقير -شبى) بـــل هــى (سبج = شبى) (س = ش) (جــي) وهذا واضح ومقبول لا يحتاج لكلم وهو مـــا قاله الاصمعى في شرحه للعجاج.

الساج:

الطَّيلسان الأخضر أو الأسود

قلت : في المعجم المفصل (هي الطيلسان الأخضر والأسود) (٧٨)

قلت: في المعرب أعجمي معرب

قلت: بشير المترجم د. اكرم فاضل: قال المؤلف في ترجمة هذا النص (الأخضر أو الأسود) (٧٩).

قلت : كأنه يرفض (او) ويذهب ان صحيحها (و) ، والامر في القاموس كما ذكرنا (الأخضر اوالأسود) .

والطلس

يقول القاموس: هو الطيلسان الأسود.

يقول صاحب الحاشية انه تحريف والصواب ما نقله الأزهري عن ابن الأعرابي أن الطلس والطياسان هو الأسود (٨٠).

قلت: ادي شير يقول الطيلسان كساء مدّور اخضر يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو بهذا يذهب لفارسيتها . (٨١) .

السلاب: ثياب سود تلبسها النساء في المأتم، واحدتها (سلبة)و هو تـوب اسود تغطى به المُحِدّ رأسها.

قلت: معني السلب يفيد الانتزاع، ربما المراد إنتزاع الزينة، ما يبهج النفس المكروبة المكدودة.

الحَرِ قَانيَّة:

عمامة على لون ما احرقته النار (سوداء)

الغُمِرة:

ثوب اسود يلبسه العبيد والاماء .

قلت : في اللغة : الغُمرة بالضم الزعفران : احمر . هي خلاف (الغِمرة) بَرْكان :

يقال لكساء اسود :بَرْكان . هذا كلام اللسان والقاموس ،وينص اللسان: لايقال : في بَرَنكان (٨٢) ،ونري القاموس ينص : البرنكان كزعفران والبرنكاني . قلت : في الجمهرة لبس عربي .

قال الجواليقى: ابن دريد : البرنكان بالفارسية هو الكساء (٨٣) .

السَّبَنيّة : أزُر سود للنساء منسوبة الي سَبَن : قرية في نواحي بغداد .

كرابيس:

عمامة كرابيس سوداء (٨٤).

قلت : الكرباس ثوب ابيض من القطن و هو فارسي بالفتح .

قلت : هو غير ما نقلناه في العمامة (كرابيس) اذ لا اشارة لفارسيتها .

البُرِيدة :

كساء مربع اسود تلبسه الأعراب (٨٥) .

الثياب الصهراء

ورد في تاريخ ابن الأثير: في الجاهلية كان الرئيس يتميز عن القبيلة بعمامة صفراء: ويقال إنما سُمّى الزيرقان لصفرة عمامته: (٨٦).

نذكر ما وجدناه من أسماء الثياب الصفر

مُهَرَّي : ثوب اصفر .

قلت: اصل الاسم انه يحمل من (هراة) وهي بلدة في خرسان مشهورة بالعمائم الصفراء

مزرور ":

ثوب مَزروُر : مصبوغ بالزرير - نبات له نور اصفر .

قلت : في اللسان انه من كلام العجم .

هُرْديّ :

ثوب مصبوغ بالهُرد وهو الكُركُم.

ورسيي :

نُوب مصبوغ بالورس ، وقد ورس الثوب .

الممصرة:

من الثياب التي فيها صفرة خفيفة . قلت : المصر الطين الأحمر ويذكر الاصفهائي الممصرة : المصبوغة بالمصرة وهي العصفر قبل ان يوضع في الخل فلونها اصفر . قلت : الطين احمر والعصفر اصفر . (الصفرة الخفيفة) لا تكون بحال درجة من الحمرة .

الثياب النضراء

لقد ارتبط الثوب الأخضر بمعنى الصلاح في الدين الإسلامي - ويبدو ان هذا ترستخ بالمعنى القرآني في الحديث عن أهل الجنة (عليهم ثياب سندس خضر) ومعنى الجنة نفسه لا يخرج عن دائرة الخضرة:

(رفرف خضر)

قلت : لم نجد أسماء للثياب الخضر كثيرة تناسب المعنى الذي سقناه .

قلت في (ما تلحن فيه العامّة) :يقولون ثوب أخضر مَشْرَبٌ والصواب مُشْرَبٌ كأنه أشرب هذا اللون ، وتولع به العامة فلا يقولونه إلا على الأخضر خاصة ، وهسو جائز في سائر الألوان .

البَتّ :

ضرب من الطيالسة ، يسمى السَّاج مربّع غليظ أخضر .

قلت : في حديث دار الندوة : فإعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بت . قلت : خبث إبليس جعله يختار (البَت) لخضرة لونه . وهو يعلم معنى هذا عند المسلمين.

هل كان اللون الأخضر قبل الإسلام يفيد ما يفيد؟

أحسب أنه إكتسب هذا المعنى إسلامياً، بعد صدور آيات تحمد اللون الأخضر:

(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة) (٨٧)

(ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق) (٨٨)

(متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان) (٨٩)

(عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق) (٩٠)

فثياب أهل الجنة خضراء.

في كتاب نظام الغريب: البَتُّ: ما يَلبَسه الإنسان في مَهْنَتِه قال:

من يكُ ذا بَتَّ فهذا بتّي مُغَيِّظ مُصيِّفٌ مُشَتِّي

ويقال أيضا للقميص الذي لا كُمّ له بت (٩١)

تذكر ما وجدناه من أسمائها:

الخُواْخة:

ضرب من الثياب الخضر يسميه اهل مكة الخُوخة . اللسان (٩٢)

الرَّفْرَف :

ثياب خضر .

السُدُو س

الطّيلسان الأخضر أ

قلت: صاحب المنجد يقع في خطأ اذ لا يذكر الصفة اللونيّة (الأخضر) مكتفياً بمعنى

(الطيلسان) ونذكر ان (طلس) تعني السواد .

المذكور في اللغة في معنى السدوس تحديداً صفة الخضرة نعلم ان الخضرة في المدكور في اللغة في معنى السدوس (٩٣) . العربية تعنى السواد . وفي المجالس لثعلب وصفاً لليل : كلون السدوس (٩٣) .

السنندس:

الحرير الأخضر.

قلت : هذا عن نظام الغريب للربَعِيّ (٩٤)

لم يذكر هذا اللون اللسان و لا القاموس ويبدو شكها في هذا ، ولعل المعنى القرآني (سندس خضر) يقوي هذا اذ يصبح السندس قابلاً للوصف بجميع الألوان .

موامش

- ۱۵۸: مقدمة بن خلدون
 - ٢- الزينة: ١١١
- ٣- الأغاني: ١٦/٤٧٧٥
- ٤- الأغاني: ٦/٩٤/٦
- ٥- أنظر المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب: ١٧ قال: ويرويه قوم لولا الحمس وهو خطأ إنما الحبش ، حين جاءوا يريدون هدم البيت فرماهم الله فأخذوا متاعهم وثيابهم
 - ٦- أنظر تاريخ مصر . النويري : ٢٥٤
- ٧- أنظر: مجلة لغة العرب: للأب الكرملي: ٣٩ حديثه عن الكوفية أو الكفية وأنواعها واستعمالها، قال: وإذا كان من الخام الأبيض سماها أهل بادية العراق (الحلاليَّة) إن كانت من أبريسم. والنجديون يعرفون الكوفية باسم (المُحرَّمة) إذا كانت بيضاء.
 - أنظر: بياض الإحرام الذي يلبسه الحاج. ونذكر معنى التطهر.
- ٨- أنظر الأغاني: ٣٢٢٤/٦. أمرؤ القيس: (فخرج عليهم في قباء وخُسفٌ
 وعمامة سوداء، وكانت العرب لا تعتم بالسواد إلا في التراث).
 - ٩- الجاسوس: ٣٨٥
 - ١٠- اللسان: ٩/٥٩٦
- 11- المرأة في الشعر الجاهلي: ٤٩٩ . العقل: ثوب أحمر يجلل الـهودج، أو ضرب من الوشي والخز، مدموم مطلي بالدم.
- 17- اللسان: ٣٩١/٧. نلاحظ ان اللسان لم يذكر أنها من الدخيل وقد ذكر ذلك الجواليقي في المعربَّب: أعجمي معربَّب وقد تكلمت به العرب قديماً: ١٩٩.
- ١٣- ديوان الحماسة ، شرح التبريزي : وهو شاعر جاهلي أحد من قتلهم الحب .
 - ١٤ اللسان : ٩/٨٤٢

٥١- شرح ديوان زهير للإمام أبي العباس ثعلب: ١٨٣

١٦ - الديوان : ٦٤

۱۷- شرح دیوان زهیر: ۱۸۳

١٨ - اللسان : ١١/٢٠٤

١٩ - اللسان : ١٠/٢٤٤

۲۰ الديو ان : ۲۰۶

٢١- اللسان: ٢١/٢٢

۲۲- اللسان: ۸/۸٥

٣٧- اللسان : ١٠/٦٤٤

٢٤- اللسان: ٦/٥ قال ابن جني في شرحه للمتنبي: السابري لا يصلح إلا بنيسابور

الفسر الكبير: ٧٢

٢٥- الديوان : ٢٩٦/١ . المراد الدلو . على عَصنويْها يعني : العَراقِيَ .

مشبرق: مشققٌ مقطع.

٢٦- شرح أربعة قصائد لذي الرُّمَّة: ٢٢٨

۲۷ - اللسان : ۹/۸۷۱

۲۸- ديوان الهذليين: ١٧٨/١

٢٩- اللسان : ٣٤٨/١٣ . انظر : في اللسان منسوبة إلى سَحُول قريــة بـاليمن - بالفتح ، وقد نقل دوزي : كلمة سحولي تشير بالتأكيد إلى قماش من القطن الأبيض

ذلك لأني أقرأ في كتاب (مراصد الإطلاع) سُمول بالضم وآخره لام: قرية من الليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية . المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: ٣٠٢

٣٠ اللسان: ٢/١٦٥

٣١- أنظر اللسان: ١٥٠/٢

٣٢ - اللسان : ١٠ /٤٣٢

٣٣- اللسان: ٨/٩٧

\$ ٣- شرح ديوان زهير . الإمام ثعلب : ٢٦٧

٣٤٢ - المعرب من الكلام الأعجمي : ٣٤٢

٣٦- القاموس المحيط: ٢٤٥/٢

٣٧- اللسان : ١٠٦/٤

٣٨ اللسان: ١٠٨/٤

٣٩ - اللسان : ١٠٦/٤

٠٤- الديوان: ٢٠١ . خرس: كتيبة خرساء لا يسمع لها صوتاً من وقارهم في الحرب.

٤٦٥/٣ : ١٤١ - ٤١

٢٤ - اللسان :٣/ ٢٥

27- اللسان : ٥/٥٦٠ . وعند أدى شير معناه : ذو حسن وجمال . أنظر الألفاظ الفارسية

المعربة.

٤٤ - غرائب اللغة العربية: ٢٢٦

03- القاموس : ٢٨/٢

٢٤ - اللسان : ١٤١/١٣

٧٤- اللسان : ٢١/١٧ . أنظر شفاء الغليل : مقانع بيض : ٢١١ وفي شعر ذي الرّمة :

من الزُّرق أو صُقع كأنُّ رؤوسها

من القهز القُوهيّ بيض المقانع

وقد فاته شرح (القوهي) وذكر القهز : القَزُّ : ٢/١٩٧

٨٤- اللسان: ٧/٥٢٢

9 × - القاموس : ٢/١٨٨

٠٥- القاموس: ١/٢٧٦

٥١ – اللسان: ٢٦٧/١٢

٥٢ - الديوان : ٨٧/١ - مجرنثم : ثور قد انقبض من البرد .

٥٣- الديوان ١/٢١/

٤٥- اللسان: ١٣٥/١٣٢

٥٥- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد النويري ١/٣٥٨

٥٦ - الفنون العربية الإسلامية: د. عبد العزيز حميد و د. صلاح حسين:

174

٥٧ عيون الأثر : ١٨٩

٥٨ - كتاب الأشربة _ ابن قتيبة : ٣٢

٥٩- المعجم المفضل بأسماء الملابس عند العرب: دوزي: ١٧

٠٠- الملمع: ٧١

٦١- القاموس المحيط: ١٥٨/٣

٦٢- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب: ٣٠٨

٦٢- القاموس المحيط: ٣١٧/٣

٢٠٩ : المعجم المفصل : ٣٠٩

٥٥- ديوان ذي الرّمّة ٢٥٢/٢

٦٦ شرح ديوان العجاج: ٣٤٩

٦٧- أساس البلاغة: ٧٧

٦٨- شفاء الغليل: ٢١١

٦٩- الموسوعة التيمورية: ١٦٣

٧٠- الإفصاح في فقه اللغة: ٥٨٠

٧١- خزانة الأدب ولب لباب العرب: ١٥٨/٣

٧٢- الفائق: ٢/٩٥١

٧٣- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب: ١٤١

۷۷- مسند عائشة: ۵۳

٧٥- القاموس المحيط: ١٩٣/١

٧٦- شرح ديوان العجاج: ٣٥١

. ٧٧- المعجم المفصل: ١٦٤

۷۸ - نفسه : ۲۷۱

۷۹-نفسه: ۱۷۲

٨٠-القاموس المحيط: ٢٢٦/٢

٨١ - الألفاظ الفارسية المعرَّبة : ١١٣

٨٢-لسان العرب: ١٩٦/١٦

٨٣-المعرّب: ١٠٤

۸۶-لسان العرب: ۸/۹۷

٥٨-لسان العرب: ٤/٤٥

٨٦- اصلاح المنطق: ٣٧٢

٨٧- سورة الحج: ٦٣

٨٨- سورة الكهف: ٣١

۸۹- سورة الرحمن : ٧٦

٩٠ - سورة الإنسان: ٢١

٩١ - نظام الغريب: ٧٦

٩٢ - لسان العرب: ٣/٩١٦

۹۳-مجالس تعلب: ۳۰۳

٩٤-نظام الغريب: ٧٨



معجم ألفاظ اللون في اللغة العربية والإشارات الدلاليّة

بسمرانك الرحن الرحيمر

اللمع حلِّ على سيدنا محمد و على آله و حديه وسلو

١- تَمَأ : لحيته يثمؤها ثماً : صبغها بالحناء .

القاموس المحيط: ١/٩

٢- حضئ : النار كمنع : أوقدها أو فتحها لتلتهب .. و المحضاً والمحضاء عود يحضا به . وأبيض حضئ يقق .
 المقاموس ١٢/١

٣- حانئ: حنأت الأرض تحنأ: إخضرات و التف نبتُ ها و إخضر ناضر وباقل و حانئ : شديد الخضرة . و الحناء بالمد و التشديد معروف ، والحناء أخص منه ... و حناً لحيته ، و حنا رأسه تحنيئا و تحنئة بالحناء .

القاموس ١٣/١

3- اذرأ : بالتحريك : الشيب في مقدّم الرأس . و ذرئ رأس فللان يذرأ إذا أبيض ، وقد علته ذرأة أي شيب و الذّرأة بللضم : الشمط ومنه يقال : جدي اذراء وعناق ذراء إذا كان في راسها بياض ، وكبش اذرا ونعجة ذراء في رؤسهما بياض . واللذراء من المعز الرقشاء الاذنين و سائرها أسود ، وهو من شيات المعز دون الضأن . و فرس اذرا وجدي أذرا أي أرقش الأذنين . و ملح ذرآني : شديد البياض وهو مأخوذ من الذرأة .

القاموس: ١٥/١

* في مادة (ندر) ذكر الفيروزابادي أن (ملح أندراني) غلط صوابه (ذراني) أي شديد البياض .القاموس المحيط: ١٤٠/٢.

قال أبن الاكفاني في نخب الذخائر في احوال الجواهر :ويدلك بملح أندراني :٥٥.

قال محققه انستاس الكرملي :هذا تحكم في اللغة من بعض المتحذلقين ،و لم ينبه على هذا الغلط صاحب اللسان في (نسذر) ،ولا في (نسدر) ،بل في (ذرأ) ،إذ يقول (وملح ذرآئي شديد البياض بتحريك الراء وتسكينها والتثقيل أي تحريك الراء أحود وهو مأخوذ من الذرأة (أي الشيب) ولا تقل انذراني وهو كل ما ورد في التهذيب للازهري ،و لم يزد عليه كلمة أبن منظور).قلنا هذه ثلاث كلمات متشاهة الصيغ أو تكاد ،فالملح الذرائي الملح الشديد البياض أيا كان اصله بحرياً أم ارضياً ،أما الأندراني فهو الأرضى والمعدني الذي يستخرج من قرية (اندرين).

أما (الانذراني) فلم ينطق بها احد وانما نشأ من خلط بعيض النساخ (الذراني) بالمهمله: نخب الذخائر :٤٦.

قلت : وحدت في تذكرة دأود الأنطاكي :ضروب الملــح الأســواد جعلــه نفطيّــاً ، والاحمر هنذيّاً والأبيض ذرانيّاً ، وما بين البياض والسواد مُراً .

قلت: معنى الشيب المذكور في مقدم الرأس للإنسان والبياض في الرأس للحيوان ... الخ هذا عندي يجيء من معنى (الذروة) العلو ، وهو ما يناسب الرأس في الإنسان والحيوان والحبل ... الخ وعندي أن الأثل هو (ذرا) ، تقول : ذرت الريح الستراب : أطارته ، جعلته يعلو .

قلت : هذا الرأي يوافق مذهب الأعتبارية للبياض في الاعضاء وهو يقوي قولنا بمعني

٥- الصُّدأة: شقرة تضرب إلى السّواد الغالب و فرس أصداً. وجدي أصداً بيّن الصّدا إذا كان اسود مُشرَباً حُمرة و قد صرح . وعناق صدَاء و هذا اللون من شيات المعز و الخيل ، يقال كميست اصدا إذا عَلَته كُدرة ... الاصمعي في باب ألوان الإبل إذا خالط كمته البعير مثل صدا الحديد فهو أحمر يضرب إلى السّواد لا تكون الأرض.

القاموس: ١/١٢

7- الطَّنءُ : بقيَّة الرُّوح ... و الأرض البيضاءُ ... و بقيَّة الماء في الحوض ... و الرَّماد الهامدُ و الفجور .

القاموس ١/٢٢

٧- قاء: وثوب يقئ الصبغ أي مُشبَعً

القاموس ١/٢٥

٨- قانئ : الشئ يقنا قُنُوا : اشتدّت حُمرته ، و قنا هـ و ... و فـي الحديث مررت بأبى بكر فإذا لحيته قانئة أي شديدة الحُمـرة . و قـد قنات تقنأ قُنُوا و تَرك الهمزة فيه لغة اخرى . و شئ احمر قـانئ .. و قَنات اطراف الجارية بالحنّاء : اسودّت . و في التـهذيب احمـرت احمرارا شديدا .. و قنا لحيته بالخضاب تقنئة : سـودها . و المقناة والمقنونة الموضع الذي لا تصيبه الشمس في الشتاء ... و قـال أبـو حنيفة : زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تطلع عليه الشمس . قـال : و لهذا وجه لأنه يرجع إلى دوام الخُضرة من قولهم قنا لحيته إذا سودها .

٩- كَفئ : و رجل مُكْفأ الوَجه : مُتغيِّرهُ ساهمُه . و رأيت فلاناً مُكفاً الله الموجه إذا رأيته مُتكفيً اللَّون أي مُتغيِّر اللون .

القاموس ١/٢٦

٠١- لؤلؤان : اللؤلؤ : الدُّرُ ... ولون لؤلؤان لُؤلؤي . و اللَّلاء : الفرح التامُّ و تلألأ البرق لَمَعَ .

القاموس ١/٢٧

١١- لَمَا : التُّمِئَ لونه تغيَّر كالتُّمِعَ و حكى بعضهم الْتَما كالتَّمَع .

القاموس ٢٨/١

17- النَّدْأَةُ: و يُضمَّ الكثرةُ من المال و قوسُ قُزَحَ و الحُمرةُ في الغيم إلى غُروب الشمس أو طُلوعها .. و دارةُ الشمس و الهالة حول القمر ، و بالضم الطريقة في اللّحم المخالفة للونه .

القاموس ١/٢٩

١٣- اليُرَنَّاءُ: بالضم و المدّ الحنَّاءُ و يَرْنا صنبَغ به كحنَّا وهـو مـن غريب الافعال

القاموس ١/٥٣

12 - الاشبانيُّ: مُحَرَّكةً: الاحمــرُ جــدًا و التأشـيبُ التَّحريـشُ. وتأشَّبوا اختلطوا أو إجتمعوا.

القاموس ١/٣٧

١٥- الأثعبانُ: الوجه الضخم في حسنِ بياض.

القاموس: ١/٧٦

قلت: تبدو السماحة لو أرتضينا جعل الأمر من الثعبان: الحيه الضخم ، ذلك للمفارقة (وحه حسن جميل)=(حية ضخمة) السمج هو جعل (الجميل=القبيح): لذا بدا لي أن اللون (حسن بياض) جاء من معني نحده في اثل (ثعب) غير ما نعرف من معاني .

وجدت أن (النّعْب) يكون للماء ،انظر :الثعب :الماء السائل ، تعب الماء أحراه ،التّعْب :مسيل الماء في الوادي .

ثم بدا لي أن معني الاندفاع في القول : ثعب عليهم الغارة : شنّها ، جاء مـــن هــذا ("سال+حرى) و لم يوافقني محئ (شنّ) من (ثعب) للماء مادام غير مندفع . ورأيــت ربما يوافق هذا (سنّ) بالمهملة ففيها معاني اللطف لا العنف .

ثم رأيت معني (الحيّة) فحعلته يجئ من معني سيل الماء (التُعْـب) فـهما في الشـكل والحركة سواء .

أنظر في اللغة المقاربة قولينا : جعفر : للنهر وللثعبان . ان هذا يفرض لتمام الاحذ أن يكون الثعبان (أبيض) والذي في اللسان أنه : اصفر أو احمر وهذا عندي غير دقيق ، فقد اخذ الواضع الحركة والشكل (سال وجري + تعرج والتوى) وتسرك اللون (لون الماء = أبيض).

^{*} قوله :الأثعبان :الوجه الضخم في حسن بياض .

هنا رأيت أن (الأثعبان) (الوجه الحسن في بياض) يجد معناه في لــون المــاء ،ويجــد الحركة كذا.

انظر معني تلألؤ الوجه وصلته بالماء والبياض . انظر مثل القول : حال ماء الشـــباب في خدّيك.

١٦- الثّقيب: و الثّقيبة: الشّديدُ الحُمرةِ من الرّجال و النساءِ.
 القاموس ١/١٤

* قلت : الأصل من قولنا تُقبَت النار : اتقدت فاللون اشبه اللهب في اتقاده (حُمره) وجاء تشبيها (تُقابة) : الاحمرار الشديد ، و (ثقب الثوب) كان ناري اللون . قلت : انظر مثله : المشبوب للازهر من الرحال : شبت النار : اتقدت ، انظر قولنا : سرج الله وجهه، يذهب للمعان والبريق .

۱۷ - المجبب: فرس مُجَبّب ... هو الذي بلغ البياض منه رُكبة البيد و عُرقوب الرّجل.

اللسان : ١/٥٠٠

11- الحُسبة: الأحسب: الذي أبيضت جلدته من داء فَفَسَدَت شَعرَتُه فَصار أحمر و ابيض، يكون ذلك في النّاس و الإبل .. وهو الأبرص . و في الصحاح: الأحسب من الناس: الذي في شعر رأسه شُعرة .. و قيل هو من الإبل الذي فيه سواد و حمرة أو بياض، و الاسرالحسبة ألحُسبة .. ابن الاعرابي: الحُسبة سواد يضرب إلى الحُمرة . الكُهبة نصفرة تضرب إلى حمرة ، و القُهبة سواد يضرب إلى الخصرة . الكُهبة والشهبة سواد و بياض ، والحُلبة سواد صرف ، والشّربة: بياض مُشرب بحمرة ، واللهبة بياض ناصع صرف ، و النّوبة : لون مشرب بحمرة ، واللهبة بياض ناصع صرف ، و النّوبة : لون مشرب وهو الذي أخذ من سواد شيئاً و من بياض شيئاً كأنّه ولد من عربي و حبشية و قال أبو زياد الكلابي : الاحسب من الابل الذي فيه

سوادٌ و حمرةٌ و بياضٌ ، والاكلف نحوه ، و قال شُمِرُ : هو السذى لا لون له ، الذى يقال فيه أحسب كذا و أحسب كذا . القاموس : ١/٥٥

* قلت :قال تعلب في مجالسه: الأحسب إلى السواد : ١/٨٨

قلت : اضطراب المراد بقولنا (احسب) وتردده بين البياض والحمرة والسواد .هـــذا يفيده اصل معني الكلمة قال ابوهلال العسكري في الفروق :قال بعضهم :قد يكون حسبان ليس باعتقاد ،الا تري انك تقول احسب ان زيداً قد مــات ،ولا يجوز أن تعتقد أنه مات مع علمك بانه حي .قال ابوهلال :اصل الحسبان من الحساب تقول احسبه بالظن قد مات ،كما تقول أعده قد مات ،ثم كثر حتى سمي الظسن حسباناً على جهة التوسع ،وصار كالحقيقة بعد كثرة الأستعمال : ٩٢

قلت: المراد في المعني اللوني هنا كذا الظن. ويذهب الظن كما رأينا متردداً ما بين هذه الالوان بقدر واحد دونما ترجيح. وهنا نسأل كيف رجح السواد من بين الألوان في قول ثعلب السالف؟

هذا يدفعنا لرفض كلامه، ثم الذهاب بالأمر لمثل قولنا (محلف) الذي يفيد التردد ،مسأوياً بين أطرافه فلا نقوي على الجزم (الجلف) بصدق طرف وتغليبه.

قلت : يذهب العلاَيلي في المرجع إلى أن (احسب) ينظر للمعاقبة بين السين والصاد ،أي ما ضرب إلى لون الحصباء والحصى: ١/٥٦.

قلت: هذا مقبول كذا، وهوغير معني (الحسبان) الذي ذكرناه ، ولكن يضعفه أن (السين) صارت (صاداً) (حسب=حصب) .

91- أحقب: الحقاب: البياض الظّاهر في أصلِ الظُّفُر. و الأحقبُ الحمار الوحشيُّ الذي في بطنه بياض ، و قيل: هو الأبيض موضيع الحقب ، الأولُ أقوى ، و قيل إنما سُمِّي بذلك لبياضٍ في حَقْوَيْه . الأنثى حَقباء.

اللسان ١/٥٢٣

• ٢- الحلب: الحُلُب: السُّود من كلِّ الحيوان. قال والحُلُب الفُهماءُ من الرِّجال. الحُلُب الفُهماءُ من الرِّجال. الحُلبوب اللّون الأسودُ، و الحلبوب الاسود من الشَّعمر وغيره، يقال أسودُ حُلبوب أي حالكُ . ابن الاعرابي: اسودُ حلبوب وسحكوك و غربيب

القاموس ١/٨٥

* المعنى الطاغى هنا هو السواد.

قلت: في متهجي لتفسير المعني باللون ،أري تعارضاً مع المعيني المذكرور ،الحُلُب : الفهماء من الرحال :إذ يطلب المعني تصنيف (البياض) الذي نحده موافقاً أو مقابلاً لمثل معاني المعرفة والعلم والأدراك ،ولكنّا نري اطباق (السواد) على المعنى ،وهذا إشكال .

عندي أن معنى السواد ليس أصلاً في (حلب) وعندي أن الأصل فيها هو معنى (سال ونبع) وهو معنى في رأينا التفسيري للمعاني بالألوان يصنف بالبياض أو يوصف عندي من اليسير أن نصف الفهماء بأنهم (ينبوع) الحكمة (نبع) أو (نبغ) (نبوغ) . ونذكر هنا في (حلب) معني أخراج ما في الضرع من لبن . ونحدن نصف (الأخراج = أبيض) ويقترب هذا معنى الأحراج مدن معنى نبع / فكلاهما=(أبيض) .

بعد هذا نسعى حثيثاً للعثور علي تفسير نقبله لما رأينا من تضافر معيني السواد في (حلب) .

وسرعان ما نعثر بمعني نحسبه مدخل السواد في (حلب) وهو قولهم في اللغة :حلـــب القوم احتمعوا للنصُرة . ونحن نعلم أن معني الجمع=(اسود).

ونري أن المراد أصلاً ليس معني الجمع بل معني (النُصرة) الـذي يطلب لاتمامــه معني (الجمع=القوة والتضافر) فبهما تتم (النُصرة) .

هكذا كسب مفرد (حلب) معني الجمع أولاً ،ثم جاء منه معني (السواد) ثانياً .

أنظر :حلب الشعر: أسود ،ثم جاء الحُلبُوب : اللون الأسود.

قلت : بدا لي هنا أن في معني (النُصْرة) وشيحة (بيضاء) هـــذا مـــا دمنـــا نُصنــف (الهزيمه = سواد).

الشّرُ الدائم ... و ذباب العين إنسانها على التشبيه بالذّباب . والذّباب : نكتةٌ سوداء في جوف حدقة الفرس .

القاموس ١/٧٦

٥٦- نهب: دُهبَت الشئ فهو مُذَهبٌ إذا طليت بالذّهب. و في حديث جرير و ذكر الصدّدقة: حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم يتهلّلُ و كأنه مُذَهبَة ... فعلى قوله مُذهبة ، هو من الشّيء عليه و سلم يتهلّلُ و كأنه مُذَهبَة ... فعلى قوله مُذهبة ، هو من الشّيء المُذْهب وهو المُموّه بالذهب ، أو هو من قولهم: فرس مذهب إذا علت حُمرته صفرة ، و الأنثى مذهبة ، وإنما خص الأنثى بالذّكر لأنها أصفى لوناً و أرق بَشرَة . و يقال كميت مُذهب للذي تعلو حُمرت صفرة ، فإذا اشتدّت حمرته و لم تَعلُهُ صفرة فهو المُدمّى ، والأنثى مُذهبة ، و شيء ذهيب مُذهب ... و المذاهيب جُلود كانت تُذهب واحدها مُذهب ، تجعل فيه خطوط مذهبة فيرى بعضها في أثر بعض فكأنها مُتتابعة .

القاموس : ١/٠٧

77 - 1رّباب : الرّباب السّحاب الأبيض واحدته بهاء ... قال ابن برى : و هذا القول هو المعروف و قد يكون أبيض و قد يكون أسود . اللسان : 2.7/1 .

* قلت : النمرى في اللمع نصّ: فإذا كان السحاب أسود فهو رباب .٧٦. قال ابوزيد :الربابة :سحابة سوداء دون الغيم وذكر البيت.

كأن الرَّ باب دُوين السّحاب نعامٌ يُعَلّقُ بالأَرجِل

وهذا يخالف كلام اللسان يجعله السّحاب :الأبيض . وهو ما اخذه صاحب المنجد. كلام النمري يروق لي ،ففي معني (الربّ)=(سواد) يجيز مجئ معني السحاب الأسود ، فالربّاب: الجماعة ، ونذكر قولنا أن معني الجمع يجئ من معني السواد وقد ناقشناه في موضعه كما نذكر أن معني الأقامة يجئ من معني (أسود) وكذا الحبس والربط .

انظر (رب+ث) حبس . ربخ : تكاثف . ربد : أقام .ومنه عندي جاء معني اللون الأربد . وهذا يدفعني لجعل الربده : سواد إلي بياض لا بياض إلي سواد . فالغلبه للسواد كما تري .

ثم أنظر : ربص :لبث . ربض: أقام . ربط / أوثق وفي هذا معني الملازمة والأقامــة (المرابطة) . وأنظر ربغ : أقام . ربق : ربط وأوقع . ربك : اختلـط ولــذا حــاء الأربك من الأبل : الأسود تحديداً . ربل القوم : كثر عددهم ، جماعــة، الربـو : الجماعة . والجماعة سواد كما في التصنيف .

٢٧ مَرْنبانيُّ : كساء مرنبانيٌّ بلونه و مؤرنب للمفعول ...
 والأرنبانيُّ الخزُ الأدكن

القاموس ٧٦/١. كساء أرنباني و مرنباني ادكن علي لون الأرنب : ٣٧٥ أساس البلاغة

٢٨ - الزرابي : البُسط .. و روى عن المؤرج أنه قال في قوله تعللى
 : و زرابي مبثوثة ، قال زرابي النبت إذا اصفر و احمر و فيه خضرة ، و قد ازرب ، فما رأوا الالوان في البُسط و الفرش شبهوها بذرابي النبت .

القاموس : ١/٨٧

الزرابي: يذهب أدي شير إلي انها تعريب (زرأب) ومعناه ماء الذهب أو الماء الأصفر ويطلق علي كل ما صبغ بالصفرة ، فيحتمل أن تكون الزربيّة البساط المزخرف بالصفرة . ومما يؤيد هذا القول أن الزرابّي من النبات هو ما أصفر أو احمر وفيه خضرة.

٢٩ - الزّريابُ : الزّريابُ الذهبُ ، و الزّرياب الاصفر من كلّ شيء .
 اللسان : ١/٧٤٤

·٣٠ السبّ : السّبُ و السّبيبة : الشُّقة ، و خصّ بعضهم بــه الشـقة البيضاء .

اللسان : ١/٧٥٤

٣١- السُّلب: السلّلب و السُّلُب: ثيابٌ سود تلبسُها النساء في المأتم واحدتها سلَبة .. و سلَّبت المرأة وهي مُسلِّب إذا كانت مُحدداً تلبس الثِّيابَ السَّود للحداد ، و تسلَّبت المرأة إذا لبستة وهو ثوب أسود تغطي به المُحِدُّ رأسها .

القاموس ١/٨٨

٣٢- المُسْهَب : تغيّر لونُه من حُبٍّ أو فزعٍ أو مرضٍ .

القاموس ١/٤٨

٣٣- شب : نقول : شعرها يشُب لونها أي يُظهرُه و يُحسنُه و يُظهرُه و يُطهرُه و يُطهرُه و يُطهرُه و يُطهرُه و بصيصه دسنه و بصيصه ، والمشبوبتان : الشّعاية وسلم أئتزر ببُردة سوداء الحديث عن مُطرَق : أن النبي صلى الله عليه وسلم أئتزر ببُردة سوداء فجعل سوادها يَشُب بياضه و جعل بياضه يَشب سوادها ، قال شهر يَشب أي يذهاه و يُحسننه و يوقده .. و رجل مشبوب إذا كان ابيض يَشب أي يذهاه و يُحسننه من شب النار إذا أوقدها فتلألأت ضياء و نوراً ... و في حديث أم سلمة رضى الله عنها حين تُوفي أبو سلمه قالت جعلت على وجهى صبراً ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم إنه يَشب الوجة فلا تفعليه أي يلونه و يُحسننه .

القاموس : ١/٥٨

* قلت : مما ورد في الحديث الشريف (المشابيب) جمع مشبوب بمعني الرحال الزهــو ، كأنما شبت ألواهُما أي أوقدت . أنظر الفائق: ٧/١.

٣٤- شحب: لونه شُحُوباً و شُحُوبةً تغيَّر من هُزال أو جوع أو سَفَر القاموس: ١-٨٥

 ... في صفته صلى الله عليه و سلم: ابيض مُشْرَبٌ حُمره. الإشــراب خلط لون بلون كأن احد اللَّونين سَقِيَ اللَـون الآخــر ، يقـال بيـاض مُشرَبٌ حُمرة مخففاً ، و إذا شدد كان للتكثير والمبالغة مخففاً ، وإذا والتَّوب يتشرَّب الصِّبغ يتنشَّفه ، و تشرَّب الصِّبغ فيه: سَرَى .

القاموس: ١/٢٨

٣٦- الشَّمَب: البَرْدُ و العذوبة في الفم ... و قال ابن شميل: الشُّنب في الأسنان ان تراها متشربة شيئاً من سواد كما تـرى الشـيء مـن السُّواد في البَرَد ... و الظّلم: بياضها ، كأنه يعلوه سواد ... والشُّنب : البياض والبريق و التحديد في الأسنان .

القاموس: ١/٩٨

٧٣- الشّهَب: محرّكة بياض يصدعه سواد ... و الشُههة البياض الذي غلب على السّواد وقد شَهه و شَهب شُهبة و اشتهب .. و فرس الذي غلب على السّهب الشهبابا . و أشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهبا ، اشهب الشهب و قد اشهب الشهبة في ألوان النه الاعرابي قال ليس في الخيل شُهبة . والله الله المعتب المعتب المعتب المعتب المعتب المعتب المنهبة في ألوان الخيل أن تشو معظم لونه شهباء لما فيها من المعرات بيض كميتا كان أو أشقر أو أدهم و كتيبة شهباء لما فيها من بياض السلاح و الحديد في حال السواد و قيل هي البيضاء الصافية الحديد .. و سنه شهباء إذا كانت مُجدبة ، بيضاء من الجدب لا يُررى فيها خضرة .. قال ابن برى الشهباء البيضاء أي هي بيضاء لكثرة الثلج و عدم النبات .. و يوم أشهب و سنة شهباء و جيش أشهب أي قوي شديد و اكثر ما يستعمل في الشدَّة و الكراهة . قال أبو سعيد : شهب البرد الشَّجر إذا غيّر ألوانها و شهب النساس البرد . ونصل أشهب بُرد برداً خفيفاً فلم يذهب سوادُه كلّه ، و في الصحاح : النّصال الأشهب الذي بُرد فذهب سوادُه ... و الشّهاب اللّضين الضيّاح و قيل اللّبن الذي بُرد فذهب سوادُه ... و الشّهاب اللّضين الضيّاح و قيل اللّب الذي بُرد فذهب سوادُه ... و الشّهاب اللّضين الضيّاح و قيل اللّبن الذي تُلدًاه ماء و ثلثه لبن و ذلك لتغيُر لونه .

القاموس: ١/٩٠



٣٨- الشّيب: قليله و كثيره بياض الشّعر ... و ربما سنهي الشّعر نفسه شيباً ... و الشّيب: الجبال يسقط عليها فتشيب به ... و شهيبان و ملحان: شهرا قِماح و هما أشدُّ شهور الشتاء برداً، و إنما سنهيا بذلك لإبيضاض الأرض بما عليها من الثله و الصقيع - اللسان ١٣/١٥

٣٩- الصّبيب: العصفر و الجليد و الدّم و العرق و شجر كالسّداب و السنّناء و ماء شجر السمسم و شيئ كالوسمة و عُصارة العندم وصبغ احمر.

القاموس ١/١٩.

* أنظر : السّناء بالفتح هنا . قال الزبيدي في تاج العروس : والصبيب السّناء الـذي تخضب به اللحى كالحناء . ويوجد في النسخ هنا السناء مضبوطاً بالكسر وصوابــه بالضم .

قلت : في القاموس بالفتح . هل هو غير ما ذكره ... هل هو الـــذي يســتعمل في علاجهم .

قلت: في الفائق للزمخشري: عُقبه بن عامر رضي الله تعالي عنه كان يختضب بالصبيب، هو ماء ورق السمسم، وقيل شجر يُغسل به إذا صب عليه الماء صار ماؤه اخضر: ١١/٢.

قلت: انظر قوله: العصفر =اصفر اللون

الدم =احمر اللـــون

وانظر قولهم الأحير: شجر =اخضر اللـون تري قدراً ضخماً من الخلط.

٠٤- أصحب : حمار أصحب أي امحر يضرب لونه إلى الحُمرة . اللسان ٨/٢ .

قلت : أصله المعاقبة (هـ=ح) (اصهب= اصحب).

٤١- الصَّرْب: الصَّبْغُ الأحمر.



القاموس: ١/٩٢.

27 - صقلب: الصدّقلاب الرجل الابيض و قال ابو عمرو هو الأحمـر ... الصقالبه جيل حُمر الالوان صُهبُ الشُّعور يتاخمون الخذر و بعض جبال الروم . و قيل للرجل الاحمر صقلاب تشبيهاً بهم . القاموس : ٩٣/١ .

* قلت : صاحب الجاسوس الشدياق اشار إلي أن القاموس لم يقل أن هـــذا اللفــظ معرب : ٠٠٠.

27- الصِّناب : صِنابيُّ شبّه لونه بذلك ... و الصنّسابي مسن الإبال والدواب الذي لونه من الحُمرة والصفرة مع كثرة الشَّعر و الوبر ، وقيل الصَّنابي هو الكميت أو الاشقر إذا خالط شقرته شعرة بيضاء ينسب إلى الصَّناب .

اللسان: ۲۹/۲

33 - صهب: الصنهبة الشقرة في شعر السرأس وهي الصهوبة ... الاصمعي: الاصمعي: الاصمهب قريب من الاصبح ... و الصهبة ان يعلو الشعر حمرة و أصوله سود فإذا دهن خُيّل إليك أنه أسود .. و قيل الاصهب من الشعر الذي يخالط بياضه حمرة ... العرب تقول قريش الابل صهبها و أدمها ، يذهبون في ذلك إلى تشريفها ، الاصمعي الآدم من الابل الابيض فإن خالطته حمرة فهو أصهب . و جمل صنهابي أي أصهب اللون ... و يقال للجراد صنهابية ... و الصهباء الحمر سميت بذلك للونها ... و الموت الحمر سميت بذلك للونها ... و الموت الاحمر

اللسان: ١/٩٧.

القاموس: ١/٩٧

^{*} قلت: في اللغة يقولون: صهب السبال يراد به: العدو القاسي.

٥٤ - الطُّحلُب : خضرة تعلو الماء المزمن .

٤٦- ظرب: فإذا كان الجبل اسود فهو ظُرِب

الملمع ٧٨.

لم تنص المعاجم على معنى اللون ،ولعله مما انفرد به النّمري في الملمع :٧٨.

اللسان : ۲/۹۹

٨٤- عكب: العكب الغبار و منه قيل للأمة عكباء .. والعاكب الجمع الكثير .

النسان: ١١/٢.

* قلت : انظر معني الكثرة والجمع وارتباط الغبار به ، ومنه جــاء وهــذا يشــير للسواد

93- غرب و أغربه العرب سودانهم شبهوا بالاغربة في لونهم .. وغراب البرير عنقوده الأسود ... و إذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلاً من غرابيب لأن توكيد الالوان لا يتقدّم . و في الحديث ان الله يبغض الشيخ الغربيب ، هو شديد السواد و جمعه غرابيب ، اراد الذي لا يشيب . و المغارب السودان الذي لا يشيب . و قيل اراد الذي يُسود شيبه . والمغارب السواد و المغرب السواد و المغارب الدمران والغربيب ضرب من العنب بالطائف شديد السواد ... و الغرب الزرق في عين الفرس مع ابيضاضها ، وعين مغربه زرقاء بيضاء الاشفار و المحاجر فإذا ابيضاً الحدقة فهو أشد زرقاء بيضاء والمغرب الابيض ... الغربة بياض صرف ، و المغرب من الابيض ... الغربة بياض صرف ، و المغرب من الابل الذي تبيض أشفار عينيه و حدقتاه و هلبه و كل شيء منه

والمُغربُ من الخيل الذي تتسَّع غُرَّته في وجهه حتى تُجأوز عينيه .. وقيل الاغراب بياض الارفاغ مما يلى الخاصرة ،و قيل المُغرب الدى كُلُّ شيء منه أبيض وهو أقبح البياض و المُغرب الصبح لبياضه ، والغُراب البرَد لذلك ، و أغرب الرجل ولد له ولدٌ أبيض ، و الغَربييُ صبِبغٌ أحمر .

اللسان ۲/۹/۲

• ٥- غضب : الغَضْب الثور والغَضْب الاحمر الشديد الحمرة وأحمر غضب شديد الحمرة ، وقيل هو في غِلظ .. و قيل الغضب الاحمر من كلِّ شيء .

اللسان . ٢/٢٤١

10- غهب: الغيهب شدَّة سواد الليل الجمل و نحوه ... اللحيانى: السورد غيهب و غيهم .. الغيهب من الرجال الاسود شبه بغيهب الليل . وأسود غيهب شديد السواد ، و فرس أدهم غيهب إذا اشتدَّ سواده . أبو عبيد أشدُّ الخيل دُهمة الادهم الغيهبيُّ وهو أشدُّ الخيل سواداً قال : والدَجوجيُّ دون الغيهب في السواد وهو صافي لون السواد ،و غهب عن الشيء غهباً و أغهب عنه غَفَل .. والغيهب الثقيل الوحَام و قيل هو البليد .

اللسان : ۲/۲٪.

* قلت مما وصل إليه علماء العربية بعد استقراء اللغة ، أن (الغين) في الثلاثيي إذا كان في الأول يدل علي الغموض والأستتار . وهذا مازراه في (غهب) ومثله : غرب، وغبس ، وغدف ،غسم ،غلس ،غثر ، غبر ،غهم ،غسق ،وكلها مفردات تخص اللون ويكتنفها السواد .

٥٢ - الفرقبية : الفرقبية و الثرقبية ثياب كتان بيض .

اللسان: ٢/٠٥١



٥٣- قلب: قلب النخلة جُمَّارها و هي شطبه بيضاء في وسطها كأنها قُلبُ فضة رَخصٌ سمى قلباً لبياضه ... و قَلَبَت البُسرة إذا احمرت قال ابن الاعرابي القُلبة الحُمرة ... و شاة قالبُ لون إذا كانت على لــون أمها .

اللسان : ۲/۲۸۱

٤٥- قهب: الأبيض علته كُدرة ، و لونسه القُهبة ... و الاقسهبان الفيل و الجاموس والقُهاب والقُهابي بضمهما الأبيض .

القاموس : ۲۰/۲ .

قلت : اضطراب كلام أكثر اللغويين في معناه ، وقد رجح الشيخ المعلايلي: المغبر تخالطه حمرة مُسوادة .

المرجع:٢٢٦.

٥٥- الكأب: رماد مكتئب اللوت إذا ضرب إلى السوّاد كما يكون وجه الكئيب.

اللسان : ۱۸۹/۲

٥٦- الكَدْب : الكَدِب و الكَدَب مُحرّكة والكُدْب بالضم و الذال لغــة فيهن البياض في أظفار الأحداث ... و المكدوبة المرأة النَّقيَّة البياض وقرأ ابن عباس بدم كَدِب أي ضارب إلى البياض كأنه دم قد أثَّر في قميصه فلَحِقته اعراضه كالنَّقش عليه .

القاموس : ١٢٢/١

٥٧- الكذب: الكذّابة ثوب بالألوان ينقش كأنه موشيّ . و في حديث المسعودي: رأيت في بيت القاسم كذّبتين في السقف . الكذّابة تـوب يُصوّر و يلزق بسقف البيت ، سُميت به لأنها تُوَهم انها فـي السقف وإنما هي في الثوب دونه .

اللسان: ۲۰۶/۲

٥٨- الكوكب : الكوكب والكوكبه بياض في العين .. الكوكب البياض في سواد العين ... و كوكب الروضية نُورُها ، و كوكب الرافضية المديد بريقه و توقدُه .

اللسان : ۲/۲۱۲

90- اكهب: الكُهبه: غبره مُشربه سواداً في ألـــوان الإبـل، زاد الأزهر خاصة بعير أكهب بين الكَهب، وناقــة كـهباء، الجوهـرى الكُهبة لون مثلُ القُهبة ... قال الازهرى لم أسمع الكُهبة فــي ألـوان الابل لغير الليث، قال و لعله يستعمل في ألوان الثيـاب ... و قيـل الكهب لون الجاموس.

اللسان : ٢/٤/٢

٠٢- الكهكب: الكهكب: الباذجان

اللسان: ٢/٤/٢

* قلت :أنظر بجيء معنى السواد للباذنجان كوصف لوني بإضافة الكاف ، فـــالأصل (كهب) وأنظر تسمية الباذنجان = الأسود .

11- لهب: اللهبة بالضم بياض ناصع نقي ... و كمعظم ما لم تُشبع حُمرَتُهُ من الثياب .

القاموس : ١٢٩/١

77- لوب: اللاّبه و اللوبه الحرّة ... و قالوا أسود لُوبييٌ و نوبييٌ و نوبييً منسوب إلى اللُوبه والنُوبه و هما الحرّة . قال الاصمعي هي الأرض التي قد ألْبَستها حجارة سود ... و الحرّة أعظم من اللُوبه و لا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً ... و اللاّبة الابل المجتمعة السود ، و اللُوب النحل كالنوب .

اللسان: ٢٤٢/٢

77- نقب: النُقبة اللون والوجه ... فلان ميمون النقيبة والنقيمة أي اللَّون و منه سُمى نقاب المرأة لأنه يستر نِقابها أي لونها بلون النقاب اللسان : ٢٦٤/٢

37- النوب: النُوب و النُوبه أيضاً جيل من السُودان الواحد نُوبي والنُوب النحل قال أبو عبيده: سميت نوباً لأنها تضرب إلى السواد. وقيل وقال ابوعبيد سميت لانها ترعى ثم تنوب إلى موضعها ... وقيل الدَبْرُ تسمى نُوبا لسوادها شبهت بالنوبه.

اللسان : ۲۷۳/۲

-70 الوكب : الوكب الوسخ ... الوكب سواد التمر إذا نضج . و في التهذيب : الوكب سواد اللون من عنب أو غير ذلك إذا نضج ... ووكب العنب توكيباً إذا اخذ في تلوين السواد و أسمه في تلك الحال مُوكب . قال الازهري والمعروف في لون العنب والرُطب إذا ظهر فيه أدنى سواد التوكيت يقال بُسر مُوكِت .

اللسان : ۲/۳۰۳

٣٦- البتُّ : كساء غليظ مُهَلْهَل مربع أخضر .

اللسان : ۲/۲/۳

قلت : انظر مسوح الأتقياء حضراء .

قلت : أدى شير في الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة يذهب إلى ألها معرَّب (بَت) وهـو مـا نسج من النسيل : ١٧

77- الزفت: الزفت كالقير و قيل الزفت القار ، وعاء مُزفّت وجرّة مُزفّتة مطلية بالزفت ... و الزفت غير القير الذي تقيّر به السفن إنما وهو شيء أسود أيضاً تمتَّن به الزقاق .

اللسان: ٢/٩٣٣

^{*} قالوا إن ابليس قد لبسه في دار الندوة

٦٨ - الزمت: الزت: طائر اسود احمر الرجلين و المنقار يتلون في الشمس ألواناً دون الغُداف شيأ ويدعوه العامّة ابا قلمون ، و يقال أزمأت يزمئت أزمئت أزمئت أذمئت إذا تلون الوانا متغأيره.

اللسان: ٢/٠٤٣

97- الصلت: الصلت الجبين: الواسع الجبين الأبيض الجبين الواضع و قيل الصلت الاملس ... يقال اصبح صلت الجبين يُسبرق ، قال: فلا يكون الاسود صلْتاً

اللسان: ٢/٨٥٣

• ٧- الصمت: ثوب مُصنمت لونه لون واحد لا يخالطه لون آخر، وفي حديث العباس إنما نهي رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الثوب المُصنمت ... و يقال للون البهيم مُصنمت ، وفرس مُصنمت لا وخيل مُصنمتات إذا لم يكن فيها شيّه و كانت بُهما ، و أدهم مُصنمت لا يخالطه لون غير الدُهمة . الجوهرى المصمت من الخيل البهيم أي لون كان لا يُخالِط لونه لون آخر .

اللسان : ۲/۱۲۳

قلت : هو نظر (انفراده) وهذا صحيح ودقيق .

لقد لفت نظري في (صمت) قوله: وهو صمت وصَتْمٌ ولَّم أحد (صتم) فيما يفيد. اللون بل الصلابة في سائر كتب اللغة.

۱۷- الكمت : الكميت لون ليس بأشقر و لا أدهم ، و كذلك الكميت من أسماء الخمر فيها حُمرة و سواد و المصدر الكُمته ، ابـن سيده الكُمته لون بين السواد و الحمره يكون في الخيل والابــل وغيرهما وقال ابن الاعرابي : الكُمته كمتتان ، كُمته صنفرة و كمتـه حُمـرة .. قال أبو عبيده : فرق ما بين الكميت والاشقر فــي الخيــل بـالعُرف قال أبو عبيده : فرق ما بين الكميت والاشقر فــي الخيــل بـالعُرف

^{*} قلت : النمري ذكر (صمت) في باب البياض :

والذنب فإن كانا أحمرين فهو أشقر و إن كانا اسودين فهو كميت قال : والورد بينهما ... والعرب تقول الكميت اقوى الخيل و أشدها حوافر ... و يقال : تمرة كميت في لونها ، و هي أصلب التمران لحاءً وأطيبها مَمْضَعَةً .

اللسان : ۲۸۷/۲

* قلت : في كتاب الخيل لأبي عُبيدة يذكر الكُمْتَة وإشباعها أو تأكيدها : كميـــت أحم ، كميت أطخم ، كميت مُدمّى ، كميت أحمر ، كميت أكلف . قلت : أدى شير يذهب إلى فارسية كميت ، وهو مشتق مــن (كمخــت) ومعنـاه المختلط : (١٣٨)

٧٧- النكت: كلُّ نقط في شيء خالف لونه نكت ... و في حديث الجمعة فإذا فيها نُكتة سوداء أي اثر قليل كالنُّقطة شبه الوسخ في المرآة و السيف و نحوهما و النكتة شبه و قُره في العين ، و النكتة أيضاً شبه وسخ في المرآة و نكته سوداء في شيء صاف

اللسان : ۲/۲ ع

٧٣- الوكت: الوكت: الاثر اليسير في الشيء، و الوكته شبه النقطة في العين. ابن سيدة: الوكتة في العين نقطية حمراء في بياضها ... و قيل هي نقطة بيضاء في سوادها، وعين موكوته في ها وكته إذا كان في سوادها نقطة بياض غيره، الوكته كالنقطة في الشيء ، يقال في عينه وكته . الوكته الاثر في الشيء كالنقطية من غير لونه ... ووكت الكتاب وكتاً نقطه.

اللسان : ٢/٤١٤

٧٤- ارث: التأريث أيقادُ النار ، و ارتث النار أوقدها ... و يقال أرتث فلان بينهم الشرّ و الحرب ... و الاراثُ الرماد .. و الأرثة سواد و بياض . كبش آرثُ و نعجة أرثاء و هي الرقطاء فيها سواد

وبياض ... و الأرث و الأرف الحدود بين الأرضين ... و الأرثسة الاكمة الحمراء .

اللسان : ۲/۲۱۶

٧٥- البرث : البرث الأرض البيضاء الرقيقة السهلة السريعة النبات.

اللسان : ۲۰/۲

٧٦- برغث: البرغثه: لون كالطُّحلة

القاموس : ١٦٢/١

٧٧- بغث: البغث و البغثة بياض يضرب إلى الخضرة ، و قيل بياض يضرب إلى الحُمره ... و الابغث طائر .. و أصلُه الصفة للونه بياض يضرب إلى الحُمره ... و الابغث طائر .. و أصلُه الصفة للونه التهذيب : البغاث و الابغث من طير الماء كلون الرماد ... قال والبغث عندى غير الابغث ، فأما الابغث فهو من طير الماء معروف ، و سمى أبغث لبُغثته وهو بياض إلى الخضره ، و أما البُغاث فكل طائر ليس من الجوارح .. و الأبغث القريب من الأغبر .

اللسان: ٢/٢٦

(الأبيض + الأسود +الأخضر + الأحمر) .

البغثاء: الغنم الرقطاء وفي (الرقط) تفرق اللون ، كما فيه جمع ألوان .. وفي اللغــة (البغيث) الطعام المخلوط يُغَشّى بالشعير ، والأبغث مكان ذو رمل وحجارة .



٧٨- جنت : الجُنبثُة بضم الجيم و فتح الباء نعت سوء للمرأة أو هي السوداء .

القاموس: ١٦٣/١

٧٩- رعث : رَعثت العَنزُ : ابْيَضيَّتُ أطرافُ زنمتيها ، والرعث والرعث والرعثة ما عُلِّق بالاذن من قرط و نحوه .

اللسان : ۲/۷٥٤

٨٠ رغث: الرُغثاوانِ سواد حلمتي الثَديين.

اللسان: ٢/٨٥٤

٨١ غبث: الأغبث لون إلى الغبرة وهو قلب الابغث.

اللسان: ٢/٧٧٤

٨٢- لكث: اللَّكَاتِيُّ الرجل الشديد البياض ماخوذ من اللُّكاتُ وهو الحجر البَرَّاق .

اللسان: ٣/٤

٨٣- لوث: أن يكون في الأرض يَبس فيصيبه مطر فينبت فيكون بعضه أخضر و نصفه اصفر ،و مكان مَليث و مَلُوث ، و كذلك الرأس إذا كان بعض شعره أسود و بعضه ابيض .

اللسان : ۳/۹

2 ^- برج : البرج سعة العين في شدّة بياض صاحبها . ابــن سـيده البَرَج سَعَه العين و قيل سعة بياض العين ... و قيل هو نقاء بياضها و صفاء سوادها و قيل هو ان يكون بياض العين مُحدقاً بالسواد كلّه لا يغيب من سوادها شيء ...و امرأة برجاء بيّنة البرج و منه قيل ثــوب مُبرَّج .. و التَبرّج إظهار المرأة زينتها و محاسنها للرجال .

اللسان: ٣٣/٣

^{*} قلت : في القرآن الكريم : ولا تُبَرُّجْن تَبرُّج الجاهلية الأولى . الأحزاب .



يرى د. لويس عوض: أن مجموعة (برج) في العربية بمعنى: صار واضحاً هي متلل برق بلق برج بلج بيض بان ، كلها خرجت من (بلانك - Blanc) اللاتينية بمعنى أبيض: مقدمة في فقه اللغة العربية ١٧٨.

و يذهب كثير من المنشغلين باللغة إلى أنها دخلية عن اليونانية ، وهم يجعلونها مـــن (بُرْج) البناء المرتفع و في القرآن (ولو كنتم في بروج مشيّدة) النساء ، وهم هــــذا يربطون بين معنى الوضوح و الظهور و الارتفاع في البناء

قلت : الجذر (بر) ولاحقه الثلاثي ، يطبق عليه معنى الظهور و الوضوح ، مثل : برض النبت : ظَهَر ، برز : ظهر ، برج : أظهر الزينة ، البراح : الظهور و البيان برص : ظهور اللون الابيض في الجلد و منه الابرص : القمر ،

برع : ظهور الفضل ، وبرق ظهر ، ومنه برقت . المرأة : تزيَّنت مثل تَبَرَّجَت .

قلت : أنظر : البر بمعنى الأرض ، ذلك عندي لظهورها عكس البحر .

قلت: في كتاب الخصائص، (أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً) يذكر ابن جني تقليب (جبر) فهي أين وقعيت للقوق والشدَّة، ويذكر (منه البُرْج لقوته ... وكذلك البَرَج لنقاء بياض العين وصفاء سوادها، هو قوَّة أمرها، وأنه ليس بلون مستضعف)٢/٣٥/

قلت : هذا كله يقوّي قولنا بعربيتها ، ورفضنا لجعلها من الدحيل .

إن مسعى لويس عوض ليس المفردة المحردة بل المفردة القرآنية . هي هدفه الأول .

م- بلج: الابلج الابيض الحسنُ الواسعُ الوجه ... والبُلْجَه والبَلْجـة الخر الليل عند إنصداع الفجر يقال رأيت بُلجة الصبح إذا رأيت ضوءه .. و انبلج و تبلّج أسفر و أضاء و تبلج الرجل إلـى الرجل ضحـك وهش و البَلج الفرح و السرور ... الاصمعى: بَلِج بالشيء و تُلِـج إذا فرح ، و قد ابلجنى و أثلجنى و البُلجة الاستُ ، و في كتـاب كـراع البلجة بالفتح الاست ، قال و هى البلحة بالحاء .

اللسان: ۳۷/۳

^{*} أن بلحة تناسب وصف الاست ، خلاف بلج التي تذهب للوضوح والبياض تصنيفاً والاست : خفاء وسواد .

٨٦- بنفسج : معرب بنقشة تكلمت به العرب وورد في الشعر القديم شفاء الغليل : ٦٧

* قلت : اللسان لم يذكرها ، وقد ذكرها الفيروز أبادي : نباتاً له وصفة طبية ولم يتعرض لذكر اللون وقد ذكرها صاحب المنحد (نباتاً مشهوراً بـــدوام أزهـاره - بيضاء صفراء بنفسجيّة) ولم يذكر لنا صفة اللون البنفسجي ، ولم يذكر لنا ألها من الدخيل .

قلت : صاحب المرجع ذكر فارسيتها . وأنها جنس أزهار ، وذكر (من المنســـوب) بنفسجي ، وأنها مولَّدة حديثة ، وذكر أنها لما شابهها لوناً .

قلت: أدى شير في الألفاظ الفارسية المعرَّبة يقول ألها تعريب (بَنَفْشَه): نبات طيب الرائحة (٢٨)

قلت: د. لويس عوض في مقدمه في فقه اللغة العربية لا يفطن إلى أن (بنفسج) من الدخيل ويجعلها من العَربية وهو يشير إلى مقابلاتها في الهندية الأوربية وغيرها ويستنتج أن (بنفسج): كلمة مركبة من حذرين أحدهما وهو الأساس (بنا) وهرو الرهرة بقانون تبادل الشفويات (ق = ب) أدى إلى (بنا) في بنفسج .: (٣٩٨)

٨٧- ترج: في الحديث نهى عن لبس القَسنَّى المُ تراَّج هو المصبوغُ بالحُمرة صنبغاً مُشبّعاً .

اللسان : ۳/۰۶

٨٨- الثّلَج : الثّلَجُ فرخ العُقاب .. الثّلج الفرحون بالاخبار ، و ثلبج الرجل إذا برد قلبه عن شيء و إذا فرح .. و نصلٌ ثُلاجي إذا إشبتت بياضه .

اللسان ٣/٥٤

٨٩- ثمج : الثَّمْج التَّخليط و المُثِمج كمُحسن الذي يشي الثّياب ألواناً
 و المُثْمِجَةُ المرأة الصَّناع بالوَشي .

القاموس: ١٨١/١



• ٩- خرج: الخرّج بالتحريك لونان سواد و بياض ، نعامة خرجاء وظليم أخرج ... قال الليث هو الذي لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد ، التهذيب: أخرج الرجل إذا تزوج بِخُلاسيّه ، و أخرج إذا اصطاد الخُرُج و هي النعام الذّكر ... و عام أخرج فيه جَدْب و خصب . و نعجة خرجاء وهي السوداء البيضاء احدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين و سائرها أسود . التهذيب: وشاة خرجاء بيضاء المؤخّر نصفها ابيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه و يقال الأخرر عن الاسود في بياض و السواد الغالب ، و الأخرج من المِعْزَى النين نصفه أبيض و نصفه أسود .

اللسان: ۲۷/۳

9 - وج : الدُّجة بالضم شدَّة الظلمة و قد تَدجُدَجَ الليل وليل دجوج ودجوجي و دُجاجي و ديجوج مظلم و ليلة ديجوج مظلمة ، و دجوج الليل أظلم ... و شعر دجوجي ودجيج أسود ، وقيل الدَّجيج و الدَّجداج الاسود من كلّ شيء .. و تَدَجَّجَ في سلاحه دخل .. المُدَجدج اللابسس السلاح التام . الدُّجج الجبال السود ... و سواد دجوجي و بعير دجوجي و ناقه دجوجية أي شديدة السواد ...

النسان: ٣/٩٨

97- وزج: النهأية لابن الاثير: في الحديث أدبر الشيطان و له هزَج و دَزَج ... فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضرراط. قال والدَّزَج لا اعرف معناه ههنا إلا أن الدَّيزج مُعَرَّب دَيْزَه وهي لون بين لونين غير خالص.

اللسان ٣/٥٩



* قلت : كلام اللسان هذا مع اقلاله يبدو أكثر تفصيلاً من كلام القاموس (الدَّيـزج من الخيل مُعرَّب دِيزة بالكسر ولما عرَّبوه فتحوه) ١٨٨/١ ومثل هذا الإهمال كثير في القاموس .

قلت: كلام اللسان لم يُفِصِّل اللونين اللَّذين بينهما الدِّيزج، ما يتيح لنا أن نفهم أنه أي لون بين لونين مطلقاً.

قلت : لم أحد (الدِّيزج) في المعرَّب ولا في شفاء الغليل .

قلت: أبو عبيدة في كتابه (الخيل) يذكر من ألوان الخيل (أحضر أدغم) ويقول هـو (الأصحم) الذي لون وجهه ومناخره وأذنيه لون الذي يسمى (الدِّيزج) بالفارسية، وقد يكون من الخيل أدغم خالص ليس فيه من الخضرة شيء: ١٠٣

قلت : في اللسان : الصُحمة : سواد إلى صُفرة ، نعلم هذا أن السواد إلى الصفرة = الخضرة . ونعلم أن الدُّغمة = سواد - وهذا نغلِّب لون السواد في معنى (الدِّيزج) .

97 - دعج: الدَّعج و الدَّعجة السواد وقيل شدة السواد وقيل الدَّعــج شدة سواد العين و شدة بياض بياضها ، و قيل شدة سوادها مع سعتها ... وهو عام في كل شيء ، رجل أدعج اللّون و تيس أدعج العينيــن والقرنين .. و الأدعج من الرجال الاسود .. و لثة دعجاء .

اللسان: ۳/۲۹

٩٤- دعلج: الدَّعلج ألوان الثياب و قيل ألون النبات.

اللسان: ٣/٧٩

٩٥ - ذأج: ذاج: ذبح .. و أحمر ذَوُجٌ: قانئٌ

القاموس: ١٨٩/١

* نلاحظ أن لسان العرب أغفِل ذكر هذا المعنى اللَّوني ، وقد ذكر معنى الذبح ، مـــا يريك أنه الأصل ، وأن معنى الحمرة جاء عنه لعلاقة الذبح بالدم والحمرة .



97- ردج: الارندج و اليرندج الجلد الأسود تعمل منه الخفاف .. واليرندج بالفارسية رنده و قيل هو صبغ أسود وهـو الـذي يسمى الدَّارش و قيل هو الزَّاج يُسَوَّد له .

اللسان: ١٠٨/٣

* قال العلاَيلي : أردَاج ونقل قول رؤبة : كأنما سُرُولت بالأرداج ، وذكر أن لـــه صيغتين أخريين : ارتدج ، يرتدج = المرجع ١٠٨/١ .

قلت : الذي في اللغة من الصيغتين : الأرندج واليرندج بالنون وليس بالتاء .

قلت : ربما الأمر خطأ الطباعة ، وهنا نحتمله ونقبله في واحد مـــن اللفظــين ، ولا نقبله في المفردتين معاً .

قلت : قد ذكر العلائيلي : أرندج : بمعناها في موضع آخر ١١٧/١ .

٩٧- زبرج : الزّبرج الوشيّ و الزّبرج الذهب .. و السحاب النّمِـرُ بسواد وحمرة في وجهه

اللسان: ۳/۹،۱

* قلت : يذهب أدى شير لفارسيتها : (٧٦) .

٩٨- زوج: الزُّوج اللُّون

اللسان: ١١٨/٣

99- سبج: السبج: السببة: بُرده من صوف فيها سواد و بياض ... و السببة و السببة كساء أسود .. فارسي معرب . اللسان ١١٨/٣ .

• ١٠٠ - سُنج : السُّنجُ بضمتين العُنَّاب ، و ككتاب أثر دخان السراج في الحائط وكُلُّ ما لطختَه بلون غير لونه فقد سنَجْتَه .

القاموس: ١٩٥/١

١٠١- السَّاج: العَّيلسان الأخضر أو الأسود.

القاموس : ١٩٥/١

۱۰۲- السّريجان: لونان مختلفان من كلّ شيء ، وقال ابـن الاعرابـي همـا مختلطان غير السواد و البياض ، ويقال لخطّي نيرى البُرد شـريجان ، احدهمـا أخضر و الآخر أبيض أو أحمر .

اللسان: ١٣٠/٣

١٠٣ - ضرح: ضرَّج الثوب و غيره لطخه بالدّم و نحوه من الحُمرة و قد يكون بالصُّفرة .. و ثوب ضرَج و اضريج مُتضرِّج بالحمرة أو الصُّفرة ، و قيل الاضريج صبغ أحمر .

اللسان: ٣٧/٣

3 · 1 - عرفج : العرفج : شجر ، و قيل هو ضرب من النبات سهل سريع الاتقدد و لهبه شديد الحمرة و يبالغ بحمرته فيقال كأن لحيته ضرام عرفجة .

* قلت : في اللسان : سريع الانقياد ، وفي التاج كذا ، ولا ارى معنى للانقياد في النبات . وعسى ان يكون المراد اتقاده (سريع الاتقاد) وهذا يناسب ضرام اللهب ، وهذا يناسب الحُمرة .

٥٠٠ - عهج : العوهج الظبيه في حقويها خُطّتان سوداوان ... و قيل هي الحسَنه اللّون الطويلة العنق فقط .

اللسان: ١٥٥/٣

١٠٦ - غنج: الغِنَاج دخان النُّور الذي تجعله الواشمه على خضرتها لتسود .

اللسان: ٣/٢٢١

١٠٧- فلج: الفلُّوجه الارض الطيّبه البيضاء ... و الفلج الصبح .. و الفَلْج القمر

اللسان: ٣/٢٧٢

١٠٨- فيروزج: ضرب من الاصباغ.

اللسان: ٣/١٦٩

9 · ا - لج : المُنْتَجَّة من العيون الشديده السواد ، و من الارضين الشديدة الخضرة القاموس : ٢٠٥/١

• ١١- مشج: المَشْج و المشَج و المَشيج كلُّ لونين اختلطا ، و قيل هو ما إختلط من حمرة و بياض ، و قيل هو كلُّ شيئين مختلطين .

اللسان: ١٩١/٣

111 - ملج: المُلْج السُّمْرُ من الناس و في نـــوادر الاعــراب: أســود أملــج وهو اللّعِسُ ، والاملج الاصفر الذي ليس بأسود و لا أبيض وهو بينـــهما يقــال: ولدَت فلانة غلاماً فجاءت به أملج أي أصفر لا أبيض و لا أسود.

اللسان: ١٩٣/٣

١١٢ - نعج : النُّعَجُ الأبيضاض الخالصُ ، ونَعِجَ اللَّونُ الأبيض ينعج نعجاً فهو نَعِج خَلَص بياضه .. و أمرأة ناعجة حسنه اللَّون ، و جمل ناعج حسن اللون .

اللسان: ٣/٤٠٢

١١٣ - تِيلَنج : بكسر أوَّله دُخانُ الشَّحم يُعالج به الوشم ليخضر .

القاموس: ١١٠/١

* قلت : المعجم الوسيط ذكرها (النيلج) معنى الشحم بدون (النون) و لم يذكر القاموس معنى صباغ ازرق يستخرج من ورق نبات النَّيل (معربة) ولقد ذكر الفيروزابادي (العظلم) (الوَ سُمَه) بمعين (النيل) : ورق النيل او نبات يُخْضَبُ بورقة : ١٨٦/٤

الذَّيل : نبات العظلم ...ومن العِظلم يُتَّخذُ النيلج بأن يُغُسل ورَقه بالمَاء الحارّ فيجلو ما عليه من الزُّرقة و يُتركَ المَاء فيرسُبَ النيلج أسفَلَهُ كالطين فيُصبُّ الماءُ عنه و يجفّف : القاموس ٢٢/٤ .

قلت: (نيل = نيلج)

يذهب الشهابي إلى أنها من أصل سنسكريتي ، و في الفارسية (نيل) لون أزرق .

١١٤- الهَبْرَج: الوَشي

القاموس: ١/٢/١

١١٥ الهَيْج : الصفرة ، والهيج الجفاف ، و هاج البقلُ يبس و أصفر .

اللسان: ١٩٩٣

١١٦- المُتَرَّح: من الثياب ما صبغ صيغاً مُشْبعاً .

القاموس: ٢١٧/١

* قلت : مادة (ترح) تذهب لمعنى الهم و الفقر .

١١٧ - جنح: الجناح هي السوادء.

القاموس: ١٩/١

* لم أحد هذا المعنى في اللسان ، و لا في كثير من كتب اللغة ، ولعل في إغفال ابن منظور له ضــوب من رفض .

قلت : في قولى بالتفسير اللونى للمعانى أقبل هذا ، و أسوق هنا معنى (الاستقامة) = (قام) و أذكـــر (الجنوح) = (جنح) .

نحن في سابق تجربتنا نصنف (قام = أبيض) وذلك ليس يعني معنى (الثبات) الذي نصنفه (أسود)، بــلى نريد معنى (الوقوف والانتصاب والعلو) و من مثله يجيء معنى (قامه الرجل = قَدُّه).

قلت : هذا يساعدنا في قبول تصنيف (جنح = أسود) . و في الجنوح معنى الميل الذى يقودنا لمثـــل معنى (زاغ) الزَيغ عن الحق = ميل .

أنظر : (الحق = استقامه) (الزيغ = ميل عن الاستقامة) .

وانظر : حرف عن الشيء : مال ، و منه : المنحرف .

أنظر (جنح = زاغ = حرف) = (جانح = زائغ = منحرف) .

وهذه المعاني جميعها (سوداء)، و هنا لا نعجب أن جاء من (جنح) معنى (السوداء) فــــهم لا شك يرمون للتقليل من شأن السوداء بقولهم هذا .



و ربما المراد به وصفها بالزيّغ عن الفضيلة (الْحُلْق) أو الزيّغ عن (الْحَلْق) (البياض) .

١١٨- ذرح: أحمر ذريحيُّ كَوِزيرى أُرجوان.

القاموس ٢٢١/١

1 1 - الزمح: الزُّمَّح و الزَّومحُ من الرجال الأسود القبيحُ الشَّرير ... وقيل الزُّمَّح القصير السَّمَج الخَلقَه السيِّء الآدم المَشْؤُم .

١٢٠ - اسفح : اسفح و الاكفح و الأصدأ و الاسحم .

الملمع: ٧٠

* قلت : ذكره النمري في باب ذكر السواد ، و الغريب أن القاموس المحيط و اللسان لم يذكرا هـــذا المعنى .

١٢١- الشقحه: الشُّقحه و الشُّقحة البُسرة المتغيرة إلى الحُمره، و في الحديث كان على حُيي بن أخطب حُلَّة شُقحيَّة أي حمراء ... و اشقح البُسر و شَقَّح لــوَّن وأحمر و أصفر ... يقال للأحمر الاشقر أنه لا شقح .

اللسان: ٣٢٩/٣

177 صبح: الصبيحة و الصبيح سواد إلى الحمرة ، وقيل لون قريب إلى الشهبة و قيل لون قريب من الصبيعة .. قال الليث: الصبيح شدة الحمرة في الشعر و الاصبح قريب من الاصهب ... قال : في الشعر الصبيحة والملحة و رجل أصبح اللحية للذي تعلو شعره حُمره ، و من ذلك قيل دم صبياحي لشدة حمرت ومنه ومنبح النهار مشتق منالأصبح ، قال الازهرى ولون الصبيح الصادق يضرب إلى الحمرة قليلاً كأنها لون الشفق الاول في أوّل الليل . والصبيح بريق الحديد و غيره والمصباح السراج وهو قُرطه الذي تراه في القنديل ... والمصباح السنان العريض ... و الصباحة الجمال ..

اللسان: ٣٣٧/٣

١٢٣ صدح: حكى عن ابن الاعرابي: الصَّدح الأسود.

اللسان ٣٤٠/٣

١٢٤ - صرح: الصَّرَح بالتحريك: الأبيض الخالص من كلِّ شيء ... و أبيــضُ صرراحٌ كلياح خالصٌ ناصع .

اللسان: ٣٤٠/٣

170 ضبح: المضبوحُ حجر الحَرَّة لسواده ، و الضبخ الرَّماد .. و أصله من ضبَحته النار و ضبحته الشمسُ و النار تضبحه ضبحاً فانضبح لوَّحته و غيَّرته وفي التهذيب وغيَّرت لونه ... و الانضباح تغير اللون وقيل ضبحته النار غيرته ... و انضبح لونه تغيّر إلى السواد قليلاً

اللسان: ٣٥٤/٣

١٢٦- ضرح: المُضرَرِحيُّ: السيد الكريم و الأبيض من كلِّ شيء و الطويل.

القاموس : ١/٢٣٧

قلت : أصل (الضرح) الشق ، و منه (الضريح) لشقهم الارض .

في تصنيفي اللوني للمفردات أجعل معنى (الشق) مثل معنى (الفلق و الفتح) = أبيض . وهذا يوافق ما نجده من معنى المدح فيها (السيد الكريم) .

و ربما يظن الظان أن (الضريح) يفيد أصلاً معنى (القبر) أو (الدفن) الذى يذهب بـــالتصيف إلى السواد . و في هذا خلل يصيب أو يعيب مذهبنا ، و هنا نذكر أن (الضريح) لا يعنى (الدفن) الفعل ، و ذلك أننا نقول : دفنت الشيء و نقول قبرت الشيء و لكتّا لا نقول ضرحت الشيء بنفس المعنى . فالضرح فعل يسبق معنى الدفن = (1) (شقّ = حفر) + (7) (دفن = قبر) و قد توسع المعنى في (ضرح = ضريح) فصار يعنى (القبر) الذي يذهب تصنيفاً للسواد ، ما يعارض الأصل .

و عندي أنه من هذا التوسع نجم الخلل اللغوي الذي يحتاج لرفضنا ، ذلك لما نقلته المعاجم : أضرح : أفسد ، الضرّ الرجل الفاسد ، و هذا يصنف في دائرة (السواد) الذى يذكرنا يمعانى الدفن و القبو و الرمس (حتى التراب عليه) .

قلت : هنا أريد أن أحد مخرجاً لهذا ، ذلك بإعتمادنا للأثل فالضرح أصلاً الشقّ = أبيض .

لكنه قد يذهب لمعنى شقّ (الشيء) الذى يفسد بالفعل مثل شقّ الثوب أو الجسم ، ففي هذا إفساد = (أسود) .

قلت : مثله قولنا : فسق = خروج الرطبة عن القشرة ، فالأصل معنى الخروج وهو = (أبيض) حينما نرى الفاسق : الخارج عن الحق = (أسود) و مثله الفسخ .. و قد وظف الاسلام كثيراً من تصنيفاتـــه الاخلاقية من مثل هذه المعانى .

قلت: لا بد من إبانة أن الشيء الأسود أصلاً يصنف في دائرة المعنى اللونى (أسود)، و لكن حين (شقه) لا يكتسب (البياض) تصنيفاً، لأن معنى الشيق = أبيض. فالمراد بالتصنيف معنى الفعل = (شق) وحده و ليس المشقوق.

17٧- فضح: فضحة الصبح و هي بياضه ... و فَضَتَ الصبع و أفضح بدأ ... و الافضح الأبيض و ليس بشديد البياض .. و قيل الفضحة و الفضع غبرة فلي في الوان الابل والحمام ... و الافضح الاسد للون للخلة يخالطها لون قبيح يكون في ألوان الابل والحمام ... و الافضح الاسد للون و كذلك البعير و ذلك من فضح اللون ، قال أبو عمرو سألت إعرابياً عن الافضح فقال هو لون اللحم المطبوخ و أفضح البسر إذا بدت الحمره فيه .. و الفضيحة السم من هذا لكل أمر سيء يَشْهَرُ صاحبه بما يسؤ .

اللسان: ۲/۹/۳

17۸ - القُرحة: كلُّ بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المَرْسِنَ ... و الاقرحُ الصبح لأنه بياض في سواد ... و روضة قَرْحَاء في وسطها نَـوْر أبيض .. و القرحان ضرب من الكماة بيض ... و الماء القراح بالفتح الماء الذي لم يخالطه شيء .

اللسان: ٣٩٥/٣

179 قزح: قزّح الحديث زيّنه .. وقوس قُزح طرائق متقوّسه تبدو في السماء أيام الربيع ... و قيل سمى به لتسويله للناس و تحسينه اليهم المعاصى من التقزيح وهو التحسين وقيل من القُزح وهي الطرائق والألوان التى في القوس .. قال تعلب و يقال أن قُزحاً جمع قزحة و هي خطوط من صفرة و حمرة و خضرة .

اللسان: ۳۹۸/۳



* قلت : قوله بتسميته لتحسينه للناس المعاصي ، من التقزيح وهو التحسين . كلام لا أقبله ، و ذلك لربط التحسين بالمعاصي . و في معنى التحسين جمالية قد تقود لمراد الطاعة كما تقود للمعصية ، فالوقت بمحدوديته صالحاً للمعصية نراه يصلح للطاعة كذا (يقزح للطاعة) .

وهو قبلنا هذا لافترضنا أن الليل مثلاً الذي يصلح للمعصية لا يصلح للطاعة ، و لبحثنا عـن معـنى يوافقه ، بينما الامر خلاف هذا فهو يصلح لهما معاً ما دام زمناً .

و نرى كذا أن معنى الارتفاع يناسبه كذا (قرح = رفع) وهو معنى مطلق . و عنـــدى أن معــنى الارتفاع مما يناسبه (القوس) .

قلت : في عامية السوادن تقول لقوس قزح (سوط المطر) و هذا يناسب كذا معنى (رفــع) رفــع السوط ، هذه صورة واضحة .

قلت : مثله قول ابن عباس أن البرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب - و مع خرافية الفكره إلا أنّا نرى صورة (السوط) فهي تساعدنا في قبول معني (الرفع) حين الابراق .

قلت: أرى من الاوفق قبولنا القول (قزح = حسن). فهو (قوس التحسين) فهو مناسب اكـــثر من قولنا: (قزح = رفع) و كما أسلفنا اننا نرى بجماليّة في معنى التحسين، ثم في اللغة: قـــوازح الماء: نُفَّا خاته، و في النُفّا خات ألوان قوس قزح، ربما نكون اقتربنا كثيراً من التفسير العلمى، وهذا لا شك يباعدنا عن خرافات ما نقل لنا عن قزح الملك الموكّل بالسحاب، أو الاله الخرافي صــاحب القوس، أو ما تقوله اسطورة: ان قوس قزح اشارة من الربّ ان الأرض لن يجيئها الطوفــان مـرة أخرى.

قبلت : في القاموسُ : القُسطان و القُسطانيَّ و القسطانيَّة قوس الله و العامة تقول قوس قزح و قد نُهمِي أن يقال .

قلت : في اللغة : الخضِل : قوس قزح .

قلت : اللسان لم يذكر (قوس الله) أتراه يرفضه ؟

قلت : صاحب الراموز في مادة (خضل) نَصّ ان قول العامة قوس قزح خطأ قـــال الخضَلــة وقوس الله و تسمية العامة قوس قزح : ٧١ .

قلت : اللون القزحي يتغيّر ألواناً ، قال تيمور أنه لون رقبة الحمام .



١٣٠ - قلح: القلح والقُلاح صُفرة تعلو الاسنان في الناس و غيرهم و قيل هو ان تكثر الصّفرة على الاسنان و تَعلُظ و تَسوُد و تخصر .

اللسان: ٣٩٨/٣

١٣١- كفح: الأكفح: الأسود

القاموس : ١/٥٤٧

١٣٢- كمح: أكمحت الزَّمعة إذا ما ابيضت و خرج عليها مثل القطن و ذلك الاكماح و الزَّمعُ الابَنُ في مخالج العناقيد.

اللسان: ٣/٠١٤

177- لوح: و ابيض يَقق و ابيض لِياح و لَياح إذا بولغ في وصف بالبياض قلبت الواو في لياح ياء ... و شيء لياح ابيض و منه قيل للثور الوحشي لياح لبياضه ... قال ابن سيده و الالواح ما لاح من السلاح و أكثر ما يُعنى بذلك السيوف لبياضها .

اللسان: ٣/٣٢٤

١٣٤ - مصح : مصح النبات وليَّ لونُ زهرة و مصح الزهرُ يمصح مُصنُوحاً وليَّ لونه .

اللسان: ٣٦/٣٤

170 ملح: الاملح الابلق بسواد و بياض ، والملحة من الألوان بياض تشربه شعرات سود والصفة املح .. الاملح الذي فيه بياض وسواد فيكون البياض اكثر .. والملحاء من النعاج الشمطاء تكون سوداء تتفذها شعرة بيضاء .. و الاملح من الشعر نحو الاصبح ، و جعل بعضهم الاملح الأبيض النقي البياض و قيل الملحة بياض إلى الحمرة ما هو كلون الظبي .. و قيل الذي بياضه غالب لسواده ... والملحة أشد الزرق حتى يضرب إلى البياض و كتيبة ملحاء ... يقال لبعض شهور الشتاء مأحان لبياض تلجه ، و المُلاَّحيُّ بالضم و تشديد اللام ضرب مسن

العنب أبيض في حبه طول وهو من الملحة و أمْلاح النخل تلوّن بُسـرُه بحمـره وصفره.

اللسان: ٣/٠٤٤

١٣٦- نقح: نقّح الشيء قشّره ... النَقَح الخالص من الرمل ... النَّق ح سحاب البيض صيفي

اللسان: ٣/٥٦٤

* قلت : معنى القشر أصله الجذر (نق) = (نق + ح) و مثله (نق+و) بمعنى : نظف وهو من معنى القشر ، تقشيرك الشيء .

أنظر للتقريب: نكأ (نَك + أ) قشّر (الجرح). و من معنى (النظيف) يجئ معنى الخالص والصالح.

أنظر كذا = (نق + خ) نقاخ الشيء = الخالص منه .

و انظر القول : إنتقع لونه : (نق + ع) إختطف لونه ، أو ذهب لونه ، أو تقشر . .

و أنظر : نقف (نق + ف) الرمانة : قشرها .

و أنظر : نقه (نق + هـ) من المرض = برئ ، و في هذا المعنى ذهاب المرض ، أو قشــره . هنـا يراجع قولنا : انه نقع لونه فذلك للسليم الذى مرض ، فالذى نقع هو لون العافية فيه . وفي قولنا : نقه = ذلك للمريض الذى سلم فالذى نقه (قشر) هو لون المرض فيه .

ففي الاثنين نرى أن معنى الذهاب (القشر) هو الاصل ، ذهاب المرض ، وذهاب العافية .

۱۳۷ - وشح : الوشحاء من المَعَز السوداء المُوسَّحة ببياض ، وديك مُوسَّسَح إذا كان له خُطَّتان كالوشاح .. و ثوب مُوسَّع و ذلك لوشي فيه .

اللسان: ٢/٣٧٤

17۸- وضح: الوصنح بياض الصبح والقمر واللبرص و الغرة و التحجيل في القوائم و غير ذلك من الألوان .. والوضح بياض غالب في ألوان الشاه قد فشا في جميع جسدها ... و الوضح البياض من كلّ شيء ... و الوضيّاح الرجل الأبيض اللون الحسنة ... و الاواضح الايام البيض ... والوضح اللبن .

اللسان: ٣/٤٧٤

١٣٩- حوح: ضرب من الثياب الخُصر.

اللسان : ۳/۹۱

• ١٤٠ - وخخ : الدخ بفتح الدال و ضمها الدُخان ... و الدَخَخُ سواد و كُــدرة ... و تدخدخ الليل إذا اختلط ظلامه .

اللسان: ٣/ ٩١/٤

١٤١ - سلخ: الاسلخ: الاصلغ والشديد الحُمرة.

القاموس: ١/١٦٦

قلت : أنظر في اللغة : أقشر : الشديد الأحمرار ، هو المكشوط الجلد (المسلوخ) (قشر = سلخ). قلت : في اللغة : اسود سالخ ، أن المراد بالأسود هنا صفة الأسود من الحيّات لأنه ينسلخ جلده (الأسود) كلّ عام .

قلت : لنا أن نظن الأمر من تأكيدات اللون المعهودة مثل : أسود فاحم .

127 - شدخ: الشَّدْخُ: انتشارُ الغُرَّة و سيلانها سُفلاً. القاموس: ٢٦٢/١

* قلت : الأمر من معنى (كسر) إنكسار لون الغرّة و سيلانه .

معنى (الشدخ) في اللغة : مال عن القصد ، وهو عندى من معنى الكسر .

(قبل الكسر = لا مال عند القصد)

(بعد الكسر = مال عن القصد)

و كأنما (لا مال عن القصد تعني الاحتواء)

و موضع الغرّة = إحتواء البياض للجبهة : (لا كسر)

144

و السيلان يعني الخروج عن دائرة الاحتواء (كسر) وهو ينصب إلى أسفل .

١٤٣ - طخ : المُتطخطخ : الأسود .

القاموس: ١/٥٢٦

١٤٤ - قوخ: ليلة قاخٌ مظلمة سوداء

اللسان: ١٧/٤

١٤٥ - مرخ : ثور أمرخ به نُقط بيضٌ و حُمرٌ .

القاموس: ١/٢٦٩

127 - مسخ : المسخ تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ... و المسيخ من الناس الذي لا ملحة له ... و من الطعام الذي لا ملح له و لا لون و لا طعم .

اللسان: ٤/٣٢

١٤٧- برد: ثوب أبرد فيه لُمعُ سواد و بياض ... و الابارد النُّمور واحدها أبود النسان: ٤/٤٥

* أصله المعاقبة بين الدال و الشين (أبرد = ابرش)

قلت: البُرد: ثوب مخطط، عندى هذا من اللون. (مخطط = اسود و ابيــض) أو (خطـوط تخالف لونه).

وقد ذهب بعض اللغويين مذهباً مغايراً: لأنه يقى من البرد .

1 ٤٨ - **ثرد** : ثوب مثرود مغموس في الصبغ .

اللسان: ۲۳/٤

1٤٩ - جدد: الجُدَّة الخُطَّةُ السوداء في متن الحمار، و في الصحاح الجُدة الخطه التي في ظهر الحمار تخالف لونه ... و قوله عز و جل : جُدد بيض وحمر اي طرائق تخالف لون الجبل.

اللسان: ٤/٩٧

• ١٥٠ جسد: الجاسد من كلِّ شيء ما إشتد و يبس ، والجَسد و الجَسد و الجاسد و الجسيد الدم اليابس ، و قد جَسد و منه قيل للثوب مُجَسَّد إذا صبغ بالزعفران ... الليث الجساد الزعفران و نحوه من الصبغ الأحمر و الاصفر الشديد الصفرة ... و الثوب المُجَسَّد و هو المشبع عصفراً أو زعفراناً والمُجسد الأحمر ، و يقال على فلان ثوب مشبع من الصبغ ، و عليه ثوب مُفْدم فإذا قام قياماً من الصبغ قيل قد أجسد ثوب فلان إجساداً فهو مُجْسد .

اللسان : ١٤٣٤

* ينقل ادى شير في الالفاظ الفارسية المعرّبة عن (البرهان القاطع) أن الجَسَّاد إسمه بالعربية شــــعور الصقالبة .

ثم قال : و أظن أنه من حَسَاد الفارسي أيضاً مأخوذ (الجَسَدُ) و قال في الكليّات : الحسدُ حسم ذو لون كالانسان و الملَك و الجنّ و منه الجِساد الزعفران : ٤١

قلت: يراد أن يكون معنى حسد وهو القديم مأخوذاً من معنى الزعفران وهو (حضاري) و يرتبط في توظيفه بالجسد يكون حسم الإنسان (الدم) سمى حسداً تشبيهاً بالجساد الزعفران. و نحن نبين رفضنا على أن مدلول (حسد) قديم احتاجه الاوائل و لا نقبل مجيئه من متأخر.

قلت : معنى الأثل (حد) في العربية يؤكد ما نذهب إليه . الجدية من الدم ما لصق بالحسد .

وعندي أن الاثل وهو معنى اليبس . حدَّ الضرع . يبس ، و من هذا يجيء معنى الاشتداد : حدَّ الأمر : اشتدَّ .

و من معنى اليبس يجيء معنى القطع . وهنا نجد مدخلاً لمعنى الجَدَّ أبو الاب ربما يبسه : يبس الدم فيـــه و أنظر معنى البئر قليله الماء يراد به أنها يبست .

ثم أنظر المعانى : في الثلاثي .

جلد: غشاء الجسد، الأرض الصلبة

حسد : الدم : يبس ، الجسيد :الدم اليابس .

جمد :الدم يبس .

جعد: الشعر يبس.

حدب: يبس الإرض.

جهد : الجُهَاد ارض يابسة لا نبات فيها .

جَنَّد: الارض الغليظة.

جحدت الارض: يبست.

قلت : لا أشك أن دائرة (جد) تفيد معنى اليبس الذي نحتاجه لمعنى (يبس الدم) في (الجســــد) وهو رأي يربك اعتقادهم بأن الجسد هو دم يابس .

ان الثنائية تستطيع بيسر أن تخلصنا من قممة التعريب . إذ لا يعقل رفضنا لجميع ما نقلناه من معايى تولدت من الثنائي .

101 - حدد: الحداد ثياب المآتم السُّود، والحادُّ و المُحِدُّ من النساء التي تـــترك الزينة والطيب. قال أبو عبيد: واحداد المرأة على زوجها ترك الزينة، و قيــل هو إذا حزنت عليه و لبست ثياب الحزن و تركت الزينة و الخضاب، قال أبـــو عبيد: و نرى انه مأخوذ من المنع، قد منعت من ذلك، و منه قيل للبوَّاب حــداد لأنه يمنع الناس من الدخول.

اللسان: ١١٩/٤

107 - حرمه: الحرمد بالكسر الحمأة و قيل هو الطين الأسود ، و قيل الطين الأسود الشديد السواد و قيل الحرمد الأسود من الحَمَاة و غيرها ، و قيل الحَرْمَـــدُ المتغير الريح و اللون .

اللسان: ١٢٥/٤

107 ربد: الربدة الغبرة و قيل لون إلى الغبرة ، و قيل الربده والربيدة في النعام سواد مختلط و قيل هو أن يكون لونها كلّه سواداً ... ظليم أربَد و نعامة ربداء و رمداء لونها كلون الرماد و الجمع ربد .. الربداء السوداء و قال هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر و قد أربَد اربداداً و ربدات الشاة و رمدت وذلك إذا أضرعت فترى في ضرعها لُمع سواد و بياض ... و الربداء من المعزى السوداء المنقطة بحمرة و هي المنقطة الموسومة موضع النطاق منها بحمرة و أربد وأربد وجهه و تربد أحمر حمرة فيها سواد عند الغضب .. والربدة غبرة في الشفه ... والربده والربدة شبه الورقة تضرب إلى السواد ... وقال ابن شميل لما رآني تربد والربدة والربدة والربدة عبد الموسومة موضع النسواد ... وقال ابن شميل لما رآني تربد

لونه و تربده تلونه تراه أحمر مرة و مرة أخضر و مرة أصفر ... والرُبدَ فِرِند دِ السيف .. و سيف ذو رُبد بفتح الباء إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَب نمل يكون في جوهره.

اللسان : ١٤٩/٤

105 - رمد: و ثياب رُمد و هي الغبر فيها كدوره مأخوذ من الرتماد و من هـذا قيل لضرب من البعوض رُمد ... والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة و منه قيل للنعامة رمداء و للبعوض رُمد ، و الرمدة لون إلى الغبرة و نعامة رمداء فيها سواد منكسف كلون الرّماد و ظليم أرمد كذلك ... وروى عن قتادة انه قال : يتوضنا الرجل بالماء الرّمد ... الكير الذي صار على لون الرماد ، و فـي حديث المعراج : و عليهم ثياب رُمد أي غبر فيها كدرة كلون الرماد ... والرّمادي ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر و عام الرّمادة معروف سـمى بذلك لأن الناس و الاموال هلكوا فيه كثيراً و قيل هو لجدب تتابع فصير الارض والشـجر مثل لون الرماد و الاول أجود . و قيل سمى به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .

اللسان: ٤/٧٢

100 - سدد: السُّدُ من السحاب النَّشئ الأسود من اي اقطار السماء نشأ ، و السُّدُ واحد السُّدود و هي السحائب السُّود .

اللسان: ١٩٢/٤

١٥٦- سلغد: رجل سلِّغْد لئيم ... و السلِّغد من الرجال الرِّخو و احمر سلِّغد شديد الحمرة ... و من الخيل أشقر سلَّغد وهو الذي خلصت شُقرته ... والسِّلَّغد الاحمق .

اللسان : ۲۰۳/٤

١٥٧- السَّندُ: الاسنادُ من الثياب وهي من البرود ... قال وهي الحمراء من جباب البرود ..

اللسان : ۲۰۶/٤



10٨ سود: السّواد نقيض البياض ... و سواد القوم معظمهم و سواد الناس عَربُهم عَوامُهُم و كلّ عدد كثير ، يقال اتانى القور أسودُهم و أحمرهم اي عَربُهم و عجمهم ، و يقال فما ردّ على سوداء و لا بيضاء اي كلمة قبيحة و لا حسنة اي ما ردّ على شيئاً ، وسواد كلّ شيء كُوره و ما حول القرى ... و السواد : الشخص لأنه يرى من بعيد أسود ، و صرح أبو عبيد بأنه شخص كلّ شيء من متاع و غيره و سواد الامير ثقله و لفلان سواد أي مال كثير ... قال الاصمعى السود بكسر السين السرّار ، يقال منه : ساودته مساودة و سواداً إذا ساررته. قال و لم نعرفها برفع السين سُواداً ، قال أبو عبيده و يجوز الرفع . السّواد عند العرب الشخص و كذلك البياض . و في الحديث أنه امر بقتل الأسودين في الصلاة ، قال شمر اراد بالأسودين الحيّة و العقرب ، و الأسودان التمر و الماء و قيسل الماء السّود سفح مستو بالارض كثير الحجارة خشنها و الغالب عليها ألوان السواد و قلما يكون الا عند جبل فيه معدن ... و السواد الحديث ... و السواد صفرة في اللون يكون الا عند جبل فيه معدن ... و السواد الحديث ... و العرب تقول إذا كنز البياض قل السواد يعنون بالبياض اللبن و بالسواد التمر ... و العرب تقول إذا كنز البياض قل السواد يعنون بالبياض اللبن و بالسواد التمر ...

اللسان: ١٩/٤

* ١- اريد أن أذهب مرجحاً أن (سود) أثلها (سدّ) و الواو حرف علّه يجيء مقبولاً ، أنظر قولنا : السُّدُ .

ان معنى (سد) لا يخرج عن صفة السواد أو الحجب الذى يكون أقوى ما يكون في الشيء الأسود و لذا كان الحاجز بين الشيئين : السُّدُ ، و كان الجبل : السُّد كذا ، و كان السحاب الساد للافق : السد ، و كان الحراد الذى يسد الافق : السد ، و كانت العين السادة هي التي لا تبصر قويًا ، كأله لـ سُدت .

قلت : أنظر السواد في كلِّ .

قلت : من الأثل (سدّ) جاءت الفاظ ثلاثية تدور في دائرة السواد ، أنظر في اللغة : سدل (سد +ل) و سدر الشعر بمعنى ، و أنظر : السديم : الضباب ، و السدم الحزن ، و سدن الستر أرخاه و السدين : الستر .

قلت : السين والدال الزم لمعنى السواد .

قلت: العلايلي في مقدمته يصنف حدولاً يُحدّد معاني الحروف . نراه جعل (الدال) يدل على التصلّب ، و جعل (السين) يدل على السعة ، و هذا جمعه يدل على شيء (واسع + صلب) و هذا ما نرجوه في مثل : سدّ و سيّد ، و ربما في أسود . و ما نرجوه من معنى الجمع الذي يجيء من معاني السواد .

٢- قلت: جاء من (التسويد) معنى السيادة ، سوده قومه جعلوه عليهم سيداً ، و منه : فلا أسود من أخيه إذا كان أشرف منه و أعظم قدراً ، الأسود من القوم أجَلهم وعندى أن هذا يجيء من معنى الطخامة الذى يكون في مثل الجبل و السد و في معنى المال الكثير والعدد الكثير ، لعلها صفات السيد - وربما أحد مدخلاً أرضاه لصفة السواد في السيد .

قلت : في (سدّ) معنى (عدم الدخول) و كأنما السيّد (حصين) أو وفير الحماية بما لـــه الكثــير وبرجاله العديدين .

٣- قلت : يقال : أسود فاحم و خُلُبُوب و دَجُوجي و خُداري و غربيبب و حالك و حانك و حانك و حَانك و حَانك و حَلكوك و مُحْلولك و سُحكوك و مُسْحنكك ، و أسود غيهب و غيهم و دجوجي و قاتم و مُدلهم و غُرابي و غدافي .

٤- قلت: ذهب الانبارى في الاضداد لجعل الأسود مما يشبه الاضداد: (يقال درهم اسود إذا كان اليض خالص الفضه) و لكنه نقل رأياً مغايراً (قال بعضهم ليس الأسود من الاضداد لأن الدرهم إذا وصف بالسواد فإنما يُذهب به إلى أنه قديم الفضَّة حيّدها ، و أنه قد تغيّر لونه واسود بعض الأسوداد لمرور الايام و الليإلى).

قلت: هذا مقبول.

o- قلت : دكتور لويس عوض في مقدمته يسعى لخلق إفتراض بطريقته المبهمة (رمى القول على العواهن) ذاكراً الجذر اليوناني (كوكلوس) وهو بمعنى (حلقه) ، وان اهم المواد الخارجة منه معنى (أسود) و يرى أن جميع العناصر في كلمة (سواد) موجودة في (كوكلوس) هكذا !! دون تبرير أو إيضاح (كوكلوس = سواد) و ليس ثمة تقارب لفظي و لا حتى معنوي نراه .

7- الشدياق : في (سر الليال في القلب و الابدال) قال ان الموت الأسود : هو الموت في غمة الماء ٣٣٧ .

١٥٩ - صرد: الصرَّد و الصرَّد البرد ... وصرد السقاء صرَداً اي خرج زُبْده متقطعاً فيداوى بالماء الحار و من ذلك أخذ صرر البرد ... و في الصحاح: غير رقيق لا ماء فيه .. وقيل الصرر طائر ابقع ضخم الرأس يكون في الشجر نصفه أبيض و نصفه أسود . ابوعبيده : الصَّرد ان يخرج وبر ابيض في موضع الدَّبوه إذا بَرَأت .. الجوهري: الصُّررد بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدَّبر ابن سيده: و الصُّرد بياض يكون في سنام البعير .. و الصَّرد البحت الخالص .

اللسان: ٢٣٧/٤

١٦٠- صلغد : الصَّلْغِدُّ من الرجال اللَّئيم و قيل الطويل وقيل اللَّحِم الأحمر الأقشر . و قيل الاحمق المضطرب.

اللسان: ٤/٢٤٢

* رأيت في القاموس المحيط: الصِّلَّغَدُ: ١ / ٣٠٨ خلاف مافي اللسان.

قلت : فطنت إلى أن هناك علاقة غريبة ما بين الحمرة و الحمق أنظر كلامنا في (حمر) .

أنظر هنا إضافة صفة الطول: الأحمق = أحمر طويل.

نريد أن نرجح أن صفة الحمق أو اللؤم ضرب من الاعتداد مبالغ فيه ، و عندى يقترب هذا من معنى التكبر ، و أذهب لربط هذا بالجنس ، و نطلب بحثاً من فيه مثل هذه الصفات . و أذهب مذهباً نفسياً و أذكر أن (الأحمر) : لون أحمق ، و ربما أحد صلة هنا بين هذا و معنى الآثارة (الدمّ) (الإحتداد) و هذا يذكرنا بالاعتداد ، فهناك صلة بين الطول و الاحتداد .

لا أحب ان اذهب شططاً فأجعل (الحمرة + الطول) صفة ارادوها في الجنس غير العربي ، و لكنـــه يقرب قبولنا لعلاقة (الحمق) بحما.

١٦١ - عبرد: و العُبَردة البيضاء من النساء الناعمة .

اللسان: ١٩٩٤

١٦٢ - مدد: المِداد النَّقْس ، و المداد الذي يكتب به

اللسان: ٤٠٥/٤

* قلت : أصل المدّ : الزيادة . و ليس للون أصل في المعنى و عندى ان معنى (النقس) = اللون ، جاء في (المداد) من القول (سمى المداد مداداً لإمداده الكاتب من قولهم امْدَدت الجيش بمدد) . و هذا يفيد أن معنى اللون جاء بالانتقال . (مدّ الدَّواة : زاد في مائها و نقسها)

قلت : ان عبد القاهر الجرحاني في تضعيفه لبيت البحترى :

على باب قنسرين و الليل لاطخ جوانبه من ظلمة بمداد

قال (ذلك ان المداد ليس من الاشياء التي لا مزيد عليها في السواد ، كيف ورب مداد فاقد اللون ، والليل بالسواد و شدّته أحق و أحرى أن يكون مثلاً) اسرار البلاغة ٢٠٣

قلت : انظر : تفطنه (رب مداد فاقد اللون) هذه اشارة للمعنى الاصل الذى لا يشترط اللون ثم الامر من تشبيه الاعلى (الليل) بالادبى (المداد) .

17٣ - مُعَضَّد : ثوب معضد مخطط على شكل العضد .. قال اللحياني : هو الذي وشيه في جوانبه .

اللسان ٤/٤ ٢٨

172- فرصد: الفرصاد التُوتُ و قيل حَمَلُه ، وهو الأحمر منه ، و الفِرصاد: الحُمْرَةُ

اللسان: ٤/٠٣٣

170 - قرمد: القَرْمَد كلّ ما طلى به ، زاد الازهري للزينة كالجِصِّ و الزعفران ... و ثوب مُقرمد بالزعفران و الطيب اي مَطْليُّ .

اللسان: ١٤/٤٥٣

177 - قهد: القَهْدُ النقيُّ اللون ، و القَهْدُ الأبيض و خصّ بعضهم به البيض من أولاد الظِّباء و البقر ، و القهدُ من اولاد الضان يضرب إلى البياض .. و قيل القهد غنم سود باليمن .. و قيل القهد من الضأن الصغير الأحيمر الاكياف الوجه من شاه الحجاز .. الجوهري: القهد مثل القهب وهو الأبيض الكدر .

اللسان: ٤٧١/٤

١٦٧-كمد: الكمد و الكُمدة تغير اللون و ذهاب صفائه و بقاء أثره و كَمَد لونك إذا تغيّر و رأيته كامد اللون ... يقال أكمد الغسّال و القَصّار الثوب إذا لم يُنقّه ... و الكَمَد همّ و حزن لا يستطاع إمضاؤه .

اللسان: ٤/٤ ٨٣

١٦٨ - المغدُّ: المَغْدُ في الغُرّة ان ينتف موضعها حتى يشمط.

اللسان: ١٦/٤

179 - هرد: الهُرَّدُ العروق التي يصبغ بها وقيل هو الكُركم و تسوب مهرود ومُهَرّد مصبوغ أصفر بالهُرد .. الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس تسم بالزعفران فيجيئ لونه مثل لون زهرة الحَوْدانه .

اللسان: ٤٤٦/٤

1٧٠- ورد: الورد بالفتح الذي يُشمّ ، والواحدة وردة وبلونه قيل للسد ورد ولفرس ورد وهو بين الكميت والاشقر ، ابن سيده والورد لون احمر يضرب الي صفرة حسنة في كلِّ شئ... قال الزجاج في قوله تعالى : فكانت وردة كالدّهان اى صارت كلون الورد . وقيل فكانت وردة كلون فرس وردة والورد يتلوّن فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف ، واراد انها نتلون من الفزع الاكبر كما تتلون الدّهان المختلفة ، واللون وردة مثل غبسة وشفرة ... وورد الثوب جعله وردا ، ويقال وردت المرأة خدّها إذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة ، وعشية وردة إذا احمر اققها عند غروب الشمس وكذلك عند طلوع الشمس وذلك علمة الجَذب وقميص مورد صبغ على لون الورد وهو دون المضر ج والورد من اسماء الحُمّي . اللسان ٤/١/٤

^{*} ١- قلت : فطن المحقق عبد السلام محمد هارون لخطأ قول الراجز السوارد في لسسان العسرب : ٤٤/١٧



^{*} أدى شير يقول فارسية (هَرَد) انظر الالفاظ الفارسية المعرّبة :١٥٧

وارتقنت بالزَّعفران الورَدي فاضربْ فداك والدي وجَدِّي

قال : والورديُّ هنا خطأً لم تقله العرب في قديمها وإنما هو الوَرد . تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب : ١٠٥٩ .

قلت : الورد في الحمى من أسماء الحُمَّى . وهو ما نقوله في عامية السودان . وعندي ذلك من جراء المرض الذي يزيد من حرارة الجسم (يحمي) أو (يورد) وفي الحمرة نجد صورة الحمى أو الورد ، من صورة النار .

أنظر في القرآن الكريم (وردة كالدهان).

٣- قلت : في اللسان (صبغ على لون الورد وهو دون المضرَّج) وفي الافصاح : (المُورَّد الثوب أشـــد حمرة من المضرَّج) : ٣٩١ - .

قلت : كلام اللسان صحيح - وهذا واحد من أخطأ الأفصاح الكثيرة .

١٧١- القُذَّان : بالضم البياض في الفودين من الشيب وفي جناحي الطائر

القاموس: ١/٣٥٣

١٧٢ - كذن : الكذكذةُ الحُمر الشديدة.

القاموس ١/٨٥٣

١٧٣ - ومذ: الوَمْذَةُ البياض النَّقيّ

القاموس: ١/٠٣٠

١٧٤ - ازر: فرس آزر أبيض العَجُز وهو موضع الأزار من الانسان ابو عبيدة فرس آزر وهو الأبيض الفخذين ، ولون مقاديمه اسود او أيُّ لون كان .

اللسان : ٥/٥٧

140 بحر: أبحر الرجل إذا اشتدت حُمرة أنفه والباحر الأحمــر الشـديد الحمرة. يقال احمر باحرى وبحراني ... يقال احمر قاني واحمر بـاحرى وذريجـي بمعني واحد ... والباحر الاحمق والبحر عُمْقُ الرَّحم ومنه قيل للدم الخـالص الحمرة باحر وبحراني .

اللسان: ٥/٨/٥

* قلت : في شعر العجاج : (وَرْدٌ من الجَوْفِ وبَحْرَانِيُّ) قال : شارحه الأصمعي : بحراني : خالص : ٣٣٤

قلت : هذا المعنى يبعدنا عن خاصية (الحمرة) وهو أمر يدعمه قوله (وَرْد) فإن أردنا (بحراني) خــ الص الحمرة نكون كمن كرر معنى الحمرة المعلومة في (ورد) ونرى معنى الخلوص يجيء وافـــراً في لفــظ (بحر) = ماء ، ثم انظر (بحر أحمر = بحر أبيض = بحر اسود) فمعنى (الخالص) لازم هنا لزوم الماء للبحر

١٧٦ - يخثر: البخثرة الكدرة في الماء او الثوب

اللسان : ٥/١١٢

١٧٧- بشر: البَشَر: جمع بَشَرة وهو ظاهر الجلد.... البَشَرة اعلي جلدة الوجه والجسد من الانسان ويُعنَي به اللَّون والرَّقة ... والبشارة بالفتح الجمال والحسن ... المبشورة الجارية الحسنة الخلق واللون.

اللسان : ٥/٥١.

۱۷۸ - بصر: الجوهرى البَصرة حجارة رخوة الي البياض ما هي وبها سميت البَصرَة

اللسان: ٥/١٣٣

١٧٩- بعثر: البَعْتَرة: غثيان النَّفس واللَّون والوسخ.

القاموس: ١/٣٧٦

* قلت : اللسان لم يذكر معنى اللون :٥/١٣٨

١٨٠- بقطر: البُقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة

القاموس: ١/٣٧٦

* قلت : اللسان لم يذكر هذه المادة .

١٨١- بهر: البهار البياض في لبب الفرس

اللسان : ٥٦/٥

١٨٢ - تبو: التّبراء الحَسنَة اللّون من النوق

اللسان : ٥/١٦١

١٨٣- تمو: التامور الدم والخمر والزعفران

اللسان: ٥/١٦١

١٨٤ - ثور: الثور حُمرة الشَّفق الثائرة فيه والثور البياض الذي في اسفل

ظفر الإنسان والثُّور الأحمق.

اللسان: ٥/١٨١

* قلت : أرتضى للحمرة معنى (ثائر) أراه مناسباً .

لكني أقف عند معنى البياض الذي في أسفل الظفر .

هل البياض ثائر في أسفل الظهر .. هكذا !! لا أظن . ثم البياض لا يناسب (ثائر) مثلما الحمرة .

الشيخ العلايلي قال: أنا سميت الثور ثوراً لأنه يثير الأرض أي يفلحها .

قلت : أراجع هذا .. فهو ٰيفترض وجود أ للفظ (ثار) بالمعنى المعروف ، قبل وجود الثور الحيوان ..

لَّما رآه الواضع (يثير) الأرض سماه ثوراً .

وهنا يصير الفعل أسبق من الاسم .

ثم الفعل يخص حضارة زراعية هي عندي مسبوقة بالرعي - فوجود الثور الحيوان باسمه اسبق مـــن فعل إثارة الأرض ، لأنه فاعل الفعل .

عندي من الموافق أن نبحث للثور الحيوان عِلة تسميّة سابقة لمعنى الفعل (ثار) ، ثم بعد نوافق القول أن الفعل (ثار) جاء من الثور لإثارته التراب .

قلت : معنى إثارة التراب يجعل (الحُمرة) مقبولة ، مثلما (الغُبرة) من الغبار .

قلت : يذهب بعض أهل اللغة إلى أن أنثى الثور سميت (بقرة) لأنها تبقر الثرى ، وهذا يعني أن فعــــل (شقّ الأرض) أو فلحها كان قبل معرفتهم باسم (البقرة) . وهذا غير مقبول ترتيباً كذا .

١٨٥ - جهر: الأجهر: فرس غَشيَت غُرَّته وجهه والجُـهُ بـالضم هيئـة الرجل وحُسنُ منظره .

القاموس: ١٩٥/١

* قلت : معنى (من غشي بياض غرته وجهه) عندي جاء من معنى الجُهرة = عدم الأبصار في الشمس ، أو للشمس ، وهو عندي المعنى الأدق الذي لم تذكره المعاجم ، فالشمس تجهر (تأخذ) العين بنورها (البياض) فلا ترى . أرى أن الغرة كذا (تجهر) العين ببياضها .

أما معنى (حسن المنظر) فهو كمثله يأخذ العين ، يعظم في عين الناظر .

قلت : العلايلي في المرجع ذهب إلى ترجيح أن الأجهر أصله المعاقبة بين الجيــــم والــزاي : ١/٥٥ (جهر = زهر) وهو مردود عندي ذلك لاكتناف الجذر (هر) لمعاني متقاربة المعنى مثل : جهر ، بهر ، زهر ، طهر ، سهر ، مهر ، فمر ، شهر ، ظهر ، ..الخ وهي معاني جميعها يدور حولها (البيـــاض) الذي يذهب للوضوح والظهور.

١٨٦ - حبر: الحبر الذي يكتب به ... وحبَّرت الشئ تحبيراً إذا حسنته ، والحبر والسبّر كلّ ذلك الحسن والبهاء وفي الحديث يخرج رجل من أهل البهاء وقد ذهب حبره وسبر ه اى لونه وهيئته وقيل هيئته وسَحناؤه ... رجل حَسن الحبر والسبّبر اى حَسن البشرة ... برر حبر موسن البرد اليمانية يقال برد حبير وبرد حبره مثل عنبة على الوصف والإضافة . وبرد حبرة ، قال وليس حبره موضعاً او شيئاً معلوماً انما هو و شي كقولك ثوب قرمز ، والقرمز صبغة ، وفلي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجة رضي الله عنها وأجابته استأذنت أباها في ان تتزوّجه وهو ثمل فاذن لها في ذلك وقال هو الفحل لا يُقرع أنفه ، فنصرت

بعيراً وخلَّقت اباها بالعبير وكَسَتْه بُرداً احمر فلما صحا من سكره قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقيرُ اراد بالحبير من البرود ما كان مَوْشيّياً مخططاً وأحبَرَت الضربة جلده وبجلده أثرت فيه والحَبار والحِبر أثر الشع والحبرة صفره تشوب بياض الاسنان .. قال شمر : اوَّله الحَبْر وهي صفرة فاذا اخضر فهو القلح فإذا ألح على اللُّنة حتى تظهر الاسناخ فهو الحَفرُ.

اللسان: ٥/٨٨٧

* في القاموس (شاة مُحبَّرة في عينيها تحبير من سواد وبياض) ٣/٢ . قلت: هذا المعنى لم يذكره اللسان

١٨٧ - الحَرّة: ارض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار هي التي أعلاها سود واسفلها بيض ... والحُرُّ سواد في ظاهر اذن الفرس.

اللسان: ٥/٢٥٢

١٨٨ - حضر: الحِضار من الابل البيض اسم جامع كالهجان .. وحَضار اسم للثور الأبيض

اللسان: ٥/٧٧٧

١٨٩ - حمر: الحُمرة من الألوان المتوسطة معروفة: لون الأحمر يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبلها وحكاها ابن الاعرابي في الماء ايضاً.... والأحمر من الابدان ما كان لونه الحمرة . الازهرى في قولهم : اهلك النساء الأحمران يعنون الذهب والزعفران اي اهلكهن حب الحلى والطيب ، الجوهري: اهلك الرجال الأحمران: اللحم والخمر ... يقال للذهب والزعفران الاصفران وللماء واللبن الأبيضان وللتمر والماء الأسودان... والأحمر الأبيض تطيراً بالأبرص يقال أتانى كلُ اسود منهم واحمر ولايقال ابيض معناه جميع الناس عربهم وعجمهم... وفي حديث آخر عن أبي ذر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقــول أوتيـت خمساً لم يؤتهن نبيّ قبلي ، ارسلت الى الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر . قال شهر يعنى العرب والعجم . والغالب على ألوان العرب السمرة والادمة

وعلى ألوان العجم البياض والحمرة وقيل أراد الإنس والجن ، وروى عن أبي مسحل انه قال في قوله بعثت الى الأحمر والأسود يريد بالأسود الجن وبالأحمر الإنس ، سمى الإنس الأحمر للدم الذي فيهم وقبل اراد بالأحمر الأبيض مطلقاً ، والعرب تقول امرأة حمراء اي بيضاء ، وسئل ثعلب لـــم خـص الأحمـر دون الأبيض فقال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض من اللون انما ابيض عندهم الطاهر النقى من العيوب فإذا ارادوا الأبيض من اللون قالوا احمر، قال ابن الاثير وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم... وحكى عن الاصمعي يقال اتان كلّ اسود منهم واحمر ولا يقال ابيض ، وقوله في حديث عبدالملك اراك احمر قرفاً قال الحُسنُ احمر عنى ان الحُسنَ في الحمرة ... والعرب تقول خير الابل حُمرها وصنهبها ... والحمراء من المعز الخالصة اللون والحمراء العجم لبياضهم ولان الشقرة اغلب الألوان عليهم ، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم ، انهم الحمراء والعرب إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الخلقة ، وإذا قالوا فلان احمر وفلانه حمراء عنت بياض اللون والعرب تسمى الموالى الحمراء ... والسنة الحمراء الشديدة لانها واسطة بين السوداء والبيضاء ... قبل لسنى القحط حمر اوات لا حمر ار الافاق فيها قال الأصمعي يقال الموت الأحمر والموت الأسود قال ومعناه الشديد والموت الأحمر موت القتل وذلك لمايحدث عن القتل من الدم.... وحمر القيظ والشتاء اشده ، قال والعرب إذا ذكرت شيئاً بالمشقة والشدة وصفته بالحمرة ومنه قيل سنة حمراء للجدبه ... وغيث حمِر مثل فِلِـــزِّ شديد يقشر وجه الأرض وأتاهم الله بغيث حِمِــــر يَحْمُــرُ الأرض حمراً اى يقشرها ،والحَمْرُ النَّتق ، وحَمَر الشاة يحمرُها حمراً نقتها أي سلخها وكل شيئ قشرته فقد حمرته فهو محمور وحَمير .

اللسان : ٥/٢٨٦

* ١- قلت مذهب الالاشتقاقيين أن (الحمار) من لونه الأحمر ، وهذا يجعل (المعنوي) أصل (الحسي) وسابقه ، نحن نقبل جعل (الأحمر) اللون من الحمار :، مثلما قبلنا (الجميل والجمال) من (الجمل) ، هذا مادام يرونه أحمل حيواناتهم .

قلت : أنظر غرائب اللغة العربية لرفائيل نخلة باب يذكر فيه هذا .

قلت : هذا لا يتعارض مع رأينا بثنائية (حم) اصلاً لـ (حمر) اسماً للحيوان أولاً ، ثم يجيء المعنى اللوني من صفته (أحمر) .

قلت : هذا يدفعنا لرفض مثل (الخيل) من الخيلاء ، حسِّي من معنوي ، ومثله كثير في اللغة : الرَّحل من الرحيل ، الخروف من الخريف ، الفرس من الافتراس .. الخ . وهو يبلغ مراتب الهزو . وفي المُزْهِر للسيوطي كلام يسخر من هذا ٢٠٦/١.

ومن لمقبول عندي مجيء المعنوي من الحسي أنظر الشكر للنعمة من شكرت الإبل إذا أصابت مرعى فسمنت عليه . ومنه معنى اللون (النشف) جاء من معنى الطبقة التي تعلو اللبن (الرَّغوة) ، ومنه معنى (الجحد) في الأصل امتلاء بطن الدابة من العلف ثم صار الإمتلاء بالمكارم .

٧- قلت: بدا لي أن ثمة علاقة غريبة بين معنى الحمق ، واللون الأحمر ، ذلك من خلال التسلازم ، وهو ما يحتاج لتفسير ، أنظر قولنا في اللغة : السلّغد : الأحمر والأحمق والرخو من الرجال ، ومثله الصلّغد : أحمر أحمق لحمّ أنظر كذا : الباحر : الأحمر الشديد الحمرة والباحر الأحمق ، أنظر النه ور : حمرة الشفق ، والأحمق ، أنظر : النّكعة : الأحمر ، والأحمق . وأنظر قولنا في اللغة : إمرأة بَلْهَقَة حمراء ، وبلهق حمقاء . وانظر رحل فقاقة : احمر ، ورجل فقاقة : أحمق وانظر أحمر فدم ، والفدم التقيل من الدم ، والفدم الأحمق .

ومنه كذا : هَنْمَى إذا احمرَّ وجهه ، وثها إذا حمق – وهو كثير .

قلت : في الحمق (هياج) وفي الحمرة معاني الهياج في مثل ثار ، والثور حمرة الشفق . انظر في (هيج) معنى اليبس الذي يذهب إلى الصفرة اخت الحمرة أنظر : هاج النبت : يبس ، الهَيْج : الصفرة ، هاج اضطرب وتحرك من حمقه .

ثمة علامة للحركة (حركة الدَّم) والهياج بينها والحمق. اذهب إلى صورة احمرار وجه الغاضب (حركة الدم) مثل اصفرار صورة النبت عند يبسه حركة. انظر صورة يبس الدم، في اللغة الفَدم: الغليظ الدم، والأحمق. اذهب إلى أن الحمق يبس. ما دام ضدّه لين و (مرونة) وحكمة ، الأصل في النبت الخضرة - ثم بعدها (هاج) نحو الصفرة (يبس). الأصل في الرجل حركة الحمرة = السدَّم ثم (هاج) نحو أكثر حمرة (غلظ الدم) يبس.

قلت : هذا يجعل الحمق = يبس في الدم ، ربما يجعل الدم أكثر حمرة من مألوفه .

قلت: في ثنائي حمر (حم) معنى لصيق بالغضب ، وهذا يؤيد رأينا بالدائرة التي تضم معاني الحمــرة والغضب والهياج والحمق . ودائرة (حم) بتوسعها لاتخرج عن مضمون هذا وعندي أن وسعها هــو معنى (الغضب) الذي يذكرنا (ثورة الدم) أو جيشانه ، ونذكر احمرار الوجه هنا .

أنظر في اللغة غضب حميت (حم + ت) وانظر حمج الوجه: تغيَّر من الغضب (حم + ج) وانظر حمج الوجه تعرَّق غضباً (حم + ر) وحمس : غضب (حم + س) وحمش : غضب (حم + ش) وحمدي : غضب (حم + ي) .

قلت : هذا ربما يصلح كمدخل لنا لمعنى الحمق في حمر ، انظر الحمق (حم +ق) فالحمق ضرب بالغ من فعل الغضب .

قلت أسوق رأياً في تفسير هذا: من صورة الغضب احمرار العين وهذا معروف.

وفي اللغة الأشذر: الأحمر، وذلك لاحمرار عينه من الغضب ونعلم أن في الغضب حمق، أو في الحمق غضب ..

قلت : ربما المراد بالمعنى : حمرة عين الأحمق الغضب وهو رأي لا أرفضه .

٣- قلت: قوله (الحسن أحمر ، يعني أن الحسن في الحمرة) يحتاج لمعالجة . وعندي لو جعلنا الأمر من مشاق الحسن وما يجلبه على صاحبه من رغبات العشاق . ونعلم إمكان هذا ونعلم كذا إمكان قولنل أن الحسن محروس بمحبية ، حماية له . ونعلم إمكان وصف الحماية بالقوة ووصف القوة بالحمرة .
مثلما نقول : دون هذا الموت الأحمر . فالحسن الأحمر هو الحسن المحميّ .

قلت : وربما الأمر من لون الثياب ونعلم أن السادة زيهم (الحمرة) .

قلت: كذا أريد أن أذهب لاجتهاد آخر: قولهم (الحسن أحمر) معنى المشقة الذي تحسده في صفة (أحمر) مثلما نصف السنة الجدبة الشديدة بالحمراء، هذا يجعلني أقبل أن (الحسن) بمعنى الشاق وهو معنى جاء في اللغة في الطول، ذلك مثل قولنا: الحسن: الكثيب العالي، الحسين: الجبل العالي كما في تهذيب اللغة: ٥٦/٥ فمعنى المشقة جاء من معنى الشموخ الذي يستوجبها صعوداً، (المشقة حمرة) فالشامخ = صعب المرام أو (أحمر) مثلما الحسناء.

قلت: قد ذكر الألوسي في (كشف الطّرة عن الغّرة) فأما قولهم الحسن أحمر فمعناه أنه لا يكتسب ما فيه الجمال إلا بتحمل مشقة يحمار منها الوجه كما قالوا للسنة المحدبة السنة الحمراء وكنوا عن الأمر المستصعب بالموت الأحمر: (١٣٠). وفي رأي آخر يسوقه الألوسي قائلاً (وقيل المراد بقولهم ذلك أن المرأة إذا تقنعت بأحمر أو لبسته زاد حسنها): (١٣٦).

قلت : هذا مقبول كذا ، ونحن نعلم بتفضيل العرب للون الأحمر ، فاستحسانه صادق فـــالحمرة زي الأشراف والسادة .

قلت : قال العسكري إن المال الذي فيه جمال لا يكسب إلا بجهد وشدة يحمر معه الوجه (جمـــهرة الأمثال) ٣٦٦/١ هذا إشارة (الجهد = أحمر) .

قلت: في رسالة الهناء يذهب المعري لذكر الرأيين. رأي العامة (أن الرجل إذا كان جميلاً كان لَوْنُـهُ إلى الحمرة) ورأى أهل اللغة: (أن الإنسان إذا طلب أمراً حسناً صبر على سفك الدّم ومن ذلك قولهم دونه الموت الأحمر) – ونراه يرتضى معنى العامة أنظر (٤٧).

٤- قلت: من جهود د. لويس عوض (الغريبة) أو المجهدة يقدر أن هناك وحده في جذر أحمر العربية و (رد Red) الإنجليزية و (رود) الهولندية واحواتها .. ولكنها بمعنى أحمر ، وبين (برون) في النوردية القديمة ، بل يسعى جاهداً لجعل كلمة (بُنِّي) في العربية التي يشار إلى أنها من (البُن) يسعى لجعلها من جذر (براون) من (برون) النوردية بعد افتراض سقوط (الراء) في مرحلة لاحقة .

٥ - قلت : يقال في اللغة : أحمر قانئ وقاتم ذَريحي وفاقع وفُقاعي وأقشر وسلَّغْد وأسلغ ونكع وعاتك
 وقر ف

٦- قلت: ابن الأنباري في الأضداد جعل أحمر مما يشبه الأضداد بمعنى أبيض: (٣٠٣).

٧- قلت : الشدياق في (سر الليال في القلب والإبدال) قال : ان الموت الأحمر : هو أن يتغيَّر بصــر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمراء وسوداء (٣٣٧) .

٨- من احتهادات العلايلي قال: امتش: الذي لا يبصر الأحمر: المرجع ٢٦٦/١.

قلت : الذي _في اللغة - متشت عينيه : أظلمت من حرّ الشمس ، ويبدو أنه جعل (حرّ الشـمس = حُمرة) فعينه لا تبصر في الحرّ - لا تبصر (الحُمرة) أو (الحرّ) .

190- حور: الحَورُ أن يَشْتَدُّ بياض العين و سوادُ سوادها و تستدير حدقتها و ترق جفونها و يبيض ما حواليها ، و قيل الحورُ شدة سواد المُقلة في شدَّة بياضها في شدَّة بياض الجسد و لا تكون الادماء حوراء ، قال الازهرى لا تسمى حوراء حتى تكون مع حول عينيها بيضاء لون الجسد .. وقيل الحور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء و البقر و ليس في بنى آدم حَور انما قيل للنساء حُـور العين مثل أغين الظباء و البقر ... و الحوراء البيضاء لا يقصد بذلك حور عينها ، والاعراب تسمى نساء الامصار حَواريَّات لبياضهن و تباعدهن عن قَشَف الاعراب بنظافتهن ... و الحورايَّات من النساء النقيّات الألوان و الجلود لبياضهن ... و الحَورايُّون القصاً رون لتبيضهم لأنهم كانوا قصارين

ثم غلب حتى صار كلّ ناصر و كلّ حميم حَواريّاً ... والحُوَّاري الدقيق الأبيــض ... و الاحوريُّ الأبيض الناعم من أهل القري .. و الحور البقـــر لبياضــها ... وقيل الحَور الاديم المصبوغ بحمره ... و الكيّةُ يقال لها الحوراء سميت بذلك لأن موضعها يبيض .

اللسان: ٥/٢٩٦

* قلت : في تفسير قوله تعالى (كذلك وزوجناهم بحور عين) الدخان (٥٤) أن المراد (نساء بيـــــض واسعات الأعين) .

من المعروف أن (حورية) يونانية قديمة (أوريا) ولا نستطيع حقيقة نفي هذه الصلة أو إثباتها ولكنّـــــــى أعالج الأمر من مدخل آخر .

عندي أن (حور) العربية يفترض في معناها تمكن معنى التدوير الذي نراه في العين وهو بياضها ، فالأصل استدارة حلقة العين أو استدارة البياض فيها ، وهذا منحى جمالي في العين . وهذا عندي تفسير المعنى (العين الحوراء هي التي اشتدّ بياض بياضها وسواد سوادها واستدارت حدقتها) الافصاح في فقه اللغة : (٤١) .

هذا الرأي يفترض أن معنى البياض ليس أصلاً في (حور) إنما جاء من المعنى لزيم العين صفة لبياضـــها الدائر (حور) أنظر في اللغة (حوَّر الخُبزة هيَّأها وأدارها ليضعها في المَلَّةِ).

هنا نرى ليس ثمة وجود لمعنى (البياض) ولا يظن أن الخبزة لبياضها هي المرادة ، بل المراد معنى التدوير = التحوير وهو المعنى الذي يخرج من دائرته معنى (الحيوار) = مراجعة الكلام وفي هذا معنى الدائــــرة دائرة الكلام (محورها) أو رجوعه (يحور) .

قلت : أحلص لا علاقة لحور بمعنى (حورية) الفتاة الأسطورية (يونان) أما معنى الفتاة واسعة العينيين (عرب) فيمكن احتماله لمعنى التدوير لأنه يطّلب الوسع فيهما .

191 - ختعر: الخَيتَعُور: السَّراب. و الخيتعور الذي ينزل من الهواء في شدة الحرّ ابيضَّ الخيوط أو كنسج العنكبوت ... و قيل الغول لتلوّنها .. و قيل كلُّ شيء يتلون و لا يدوم على حال .



197 – الخُدْرة: الظلمة الشديدة .. و الخُدارى السحاب الأسود ، و بعير خُداري أو يعدد السواد و ناقة خُدارية ،و العُقاب الخُداريّة و الجارية الخداريّة الشّعر ... و قال ابن الاعرابي الخُدري الحمار الأسود .. و تمرة خَدرة اي عَفِنَة و هي التـــي السود باطنها .

اللسان: ٥/٤ ٣١

197 - خضر: الخُصرة من الألوان لون الأخضر يكون ذلك في الحيوان والنبات .. في الماء أيضاً قال و من الخُصرة في ألوان الخيل أخضر أحمة وهمو أدنى الخُصرة إلى الدُّهمة و أشدُ الخضرة سواداً غير انَّ أقرابه و بطنه و أذنيه مخضرة .. و ليس بين الأخضر الأحم و بين الأحوى الآخضرة منخرية و شاكلته لأن الاحوى تحمر مناخره و تصفر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة ، قال و من الخيال أخضر أدغم و أخضر أطحل و أخضر أورق ... و شجرة خضراء خصرة غضته أخضر يضرب إلى الخضرة من صفاءه و خُصارة بالضم البحر سمي بذلك لخضرة مائه .. و يقال للأسود أخضر ، و الخُصر أو الناس السمرة قال اللهبي :

و أنا الأخضر من يَعْرفُني أخضر الجنْدَة في بيت العرب

يقول أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة . التهذيب : في هذا البيت قولان أحدهما أنه اراد اسود الجلده ... و قيل اراد انه من خالص العرب و صميمهم لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة ... قال ابن برى ... و اراد بالخضرة سمرة لونه و إنما يريد بذلك خلوص نسبه و أنه عربي محض لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالحمره ... و الخضيرة من النساء التي لا تكاد تُتم حملاً حتى تُسقطه ... و يقال كتيبة خضراء التي يعلوها سواد الحديد ... و الخضراء السماء لخضرتها ... و يقولون الحائك أخضر البطن لأن بطنه يلزق بخسبته قسوده ، ويقال للذي يأكل البصل و الكراث أخضر النواجذ و الخضراء من الحمام الدواجن و التُختلفت ألوانها لأن أكثر ألوانها الخضره ... و الخضرة في

الحمام الدَّواجن و ان اختلفت ألوانها لأن أكثر ألوانها الخضره ... و الخضرة في شيات الخيل غُبرة تخالط دُهمة و كذلك في الابل يقال فرس أخضر وهو الدَّيزجُ و الخُضاري طير يقال لها القاريّة .. و يقال للزرع الخُضاري ... و الخَضارة بالفتح اللَّبن أُكثِرَ ماؤه .

اللسان: ٥/٢٦٦

* ١- في الملمَّع: أخضرُ باقلٌ .. قال الرّاعي .. مَشَافِرُها في ماءٍ مُزنِ وبَاقِلِ : ١٠١ .

قالت: المحققة د. وحيهة أحمد السطل: وقوله ماء مزن وباقل : قد ُ أراد ماء السحاب الذي ينتسج البقل، ويحتمل أن يكون أراد موضعين بعينيهما، والوجه الأول أقرب: ١٠١.

قلت : هذا صحيح ، إذ لا يحتمل المراد معنى الموضع هنا وإن احتمله فهو غريب . والنمري بقولـــه يذهب إلى معنى يقوي الخضرة أو يضعفها ، أو هو تأكيد للون .

العلايلي في المرجع قال : باقل (صفة) المخضر ٣٥/١ وفي القاموس المحيط بقـــل : ظـــهر ، والأرض أنبتت والرَّمثُ اخضرَّ كأبقل فيهما فهو باقل ، .. ووجه الغلام خرج شعره : ٣٣٦/٣

قلت : معنى الظهور في بقل يقوي قدر اللون في (خضر) وعندي أخضر باقل = اخضـــر ظـــاهر أو واضح أو بارز.

وفي اللغة : بقل الناب : برز . وأقرب من هذا كله جعل (مشافرها) في قول الراعي أولاً في ماء مزن ، ثم ثانياً في أرضٍ باقل ، وفي اللغة : بقل الراعي : رعت سائمته الخضرة .

قلت : يقوى هذا مثل قولنا : مثل أخضر حانِئَ ، حنأت الأرض تحنأ حُنُوًّا إذا اخضـــرت ، حانئـــة الخضرة : شديدة الخضرة .

٧- قلت : ممذهب الثنائية الذي نعو ل عليه كثيراً ، نذهب قائلين أن (خضر) أثلها الثنائية الذي الحيدر (خض) ونجد في معناها ارتباطاً بالماء والشجر ، والحركة والخفض . وعندي أن هذا التسلسل منطقي فالماء وهو يكثر في المنخفض ويجعل شجره (مورقاً) : (أخضر) وفي هذا ما يجعله (مورفاً): (ارتف النبات : اهتز نضارة) . وبمراجعتي معاني (خض) وجدت كل هذه المعاني المتسلسلة أنظر : مكان خصاخض : مبلول بالماء ، وقيل هو المكان كثير الشجر ، والخضخضة : تحريك الماء ، والخضاض المداد ونقس الدواة وهو معنى أقرب للون .

عندي أن الخضض بمعنى (سقط المنطق) كان من معنى الخفض الثلاثي ، ونحن نجد واضحاً لفظ (خض) .

ثم (خضب) لوَّن ، وأخضب الشجر اخضرَّ ، والخَضْب : خضرة الشجر ، ومنه خضاب الحنَّاء .

ثم انظر خضم الخضيمة الأرض الكثيرة النبت ، ولا يخالجني شك في قبول معنى (الأكل) من معسى (النبت) فرباطهما وثيق مثل ارتباط الماء والنبات ، ومن معنى الأكل جاء معنى القطع ومن معنى الماء الذي رأيناه في خضَّ نقبل (الخِضَمَّ) البحر العظيم . هنا نذكر (خضاره) بمعنى البحر ، و نذكر أنسه سمى بذلك لخضرة مائه ، و الخضرم : البحر (خض + ر + م) (خض = خضر = خضرم) .

مثلما رأينا معنى القطع في (خضم) نجده في (خضد) للتكسر و اللين ، ما نصف بـــه النبــت . وأنظر : (إختضر) العشب : قطعه وهو أخضر و منه موت الشاب ، هو معنى (القطع ليناً).

مثلماً راينا معنى (سقط المنطق) في خضض ، نحده في (خضر) منقطع الحُجّة ، و هذان المعنيان جاءا من معنى السقوط أو الهبوط الذي كان من معنى الخفض المعلوم أو (الخضع) . .

و مثلما وجدنا (خضم = أكل) نجد (خضد = اكل) .

و أنظر كذا في (خضع) (خض + ع) معنى (التطأمن) . و نذكر (المطمئـــن) مـــن الارض : الهابط ، أو المنخفض ، فالخاضع : الذليل ، جاء من معنى الانخفاض .

و في مادة أخرى (خضف) نجد من المعنى المراد (البطيخ) ربما للونه و ربما لمائه – هذا مقبول . و في مادة (خضل) الامر يبدوا أكثر وضوحاً : نَدِيَ و ابْتلّ و ندا (الخضيلة) الروضة الغَمِقة ، أي القريبة من الماء .

أما معنى اللؤلؤ والدُّر الصافي والخَرَز ، فيبدو أنه جاء من معنى الماء (اللون) ، و نذكر هنا أنا كـــذا وجدنا في (خض) (الخضِض = الخرز الأبيض) .

ثم أنظر في (خضا) معنى تفتت الشيء الرطب ، فيه معنى التكسر أو اللّين الذي نراه في الماء .

قلت: كلّ هذا الذى سقناه يصدقنا القول أن (خضر) أثلها الجذر (خض) ولو المعنى الوسيع (الماء + النبات). وارى أنه لم يخرج عن مقصدنا. نذكر (خضجت الشاة: عرجت) وهو أردنا إلحافاً لجعلناه من معنى التكسر و اللّين الوافر في (خض) و نعلم أن في العرج لين مثلما في (الفدع) اعوجاج الرجل كأنها زالت عن موضعها (حركة).

٣- قلت: في كتاب الحيل لأبي عبيده يذكر من تأكيد اللون الأخضر: أخضر أحمّ ، أخضر أورق أخضر أطحل ، أخضر أطخم: ١٠٤.

٤ - قلت : الانبارى في الاضداد ذهب لجعل (أحضر) من الاضداد : ٣٠٥

و قد كان بعض اللغويين يقول : أن الأخضر ليس من حروف الاضداد ، و ان ذُهب به إلى معين السواد ، لأن الشيء إذا إشتدّت خضرته رُؤى أسود ، و دليلهم قوله تعالى : (مُدهامتان) قال بعض المفسرين : خضراوان ، تضربان إلى السواد من شدة الريّ .

و قد ذهب الانبارى كذا لجعل (أخضر) من الاضداد في الصفة : رحل أخضر : مدح بـــالخصب ورحل أخضر وصف باللؤم . و منه قول حرير :

٣٣٦ :

٥- قلت : يسعى د. لويس عوض في (مقدمته) لجعل كلمة (أخضر) بداية من حذر مشترك مـع اليونانية _ (خلوروس) بمعنى أخضر التي يمكن أن يخرج منها (خضور) و يمكن أن يخــرج منها (حنور) اساس (حرين) الانجليزية بالميتاتيز ، و الالمانية (حرون)٤٥٤ .

قلت : أنظر : خروج خضور من خلوروس يبدو متعسراً

194 - خطر: الخطرُ بالكسر نبات يجعل ورقه في الخضاب الأسود يختضب بـ ه . قال أبو حنيفة هو شبيه الكتُم ، قال و كثيراً ما ينبت معه ، يختضب به الشيوخ ، و لحيه مَخْطورة و مُخَطَّرة مخضوبه به .. ومنه قيل للَّبن كثيرالماء خطرٌ . اللسان : ٥/٣٣٧

190- حمر: إذا ابيض رأس النعجه من بين جسدها فهي مُخَمَّرة و رخماء . وفرس مُخَمَّر ابيض الرأس و سائر لونه ما كان ... والخُمرة الورْس وأشياء من الطيب تطلى به المرأة وجهها ليحسن لونها و قد تخمر ت و هي لغة في الغُمرة . اللسان : ٣٤٢/٥

197 - دجر: الدَّيجور الظُّلمة .. و الدّيجور الكثير المتراكم من اليَبِس .. الدَّيجور التراب نفسه و الجمع الدَّياجير ، ويقال تراب ديجور أغبر يضرب إلى السواد كلون الرماد و إذا كثُر يبس النبات فهو الدَّيجور لسواده .

اللسان: ٥/٣٦٣

۱۹۷ - دخدار: ثوب ابيض أو أسودمُعرَّب تخت دار ، والذهب ، ودخدر القُرط ذَهَبه .

القاموس: ۲۸/۲

قلت : القيروز ابادي جعله : ابيض أو اسود ، و ابن منظور جعله : ابيض .

^{*} في اللسان : الدَّخدار ثوب أبيض مصون وهو بالفارسية تخت دار أي يُمْسكه التّخت ... معــرّب ... و قد جاء في الشعر القديم : ٣٦٤/٥ .

قلت : ادى شير يقول إن معنى دخدار الفارسية : ذو حسن و جمال : ٦١ .

19۸ - دعر: ككَتِف: ما أحترق من حطب وغيره فطَفِئ ، قيل أن يشتدَّ احتراقُــهُ و المُدَعَّرُ كَمُعَظَّم لون الفيل و كلُّ لون قبيح و تدعَّر وجهه تبقّعَ بُقعاً سَمِجةً مُتغيّرة القاموس: ٢٩/٢

١٩٩- **دغر** : لون مُدَغَّرٌ قبيح .

القاموس: ۲۹/۲

٠٠٠- دغمر: الدَّغمرة الخلط .. و الدَّغمرة تخليط اللَّون و الخُلُق ... و دغمر عليه الخبر خلطه ، و المُدَغمر الخفي ..

اللسان: ٥/٤٧٣

٢٠١- دنر: وفرس مُدَنَّر فيه تدنير سواد يخالطه شُهبة ، و برزون مُدَنَّر اللـون الشهب على مُتْتَيه و عَجُزه سواد مستدير يخالطه شُهبَة ... المُدَنَّر من الخيل الـذى به نُكت فوق البَرَش .. و دَنُّر وجهه أشرق و تلألأ كالدِّينار .

اللسان: ٥/٤٧٣

٢٠٢ - ذير : ونُيِّر فُوه تذييراً اسودت أسنانه .

القاموس: ٢٦/٢

* عندى الاصل من الذِيرة : خلط السّرقين بالتراب كيما تلطخ بها الأطباء ، وجعل تلطخ الاسـنان : اسودادها .

قلت : من المعاقبة (ذير = ذهر) اذهر : المسوّد الاسنان المرجع ٩٨/١ .

٢٠٣- زرر: الذَّرير نبات له نَوْر اصفر يصبغ به ، من كلام العجم . اللسان : ١١/٥

* قلت : ادى شير فى الالفاظ الفارسية المعرّبة يقول : زرير بالفارسية تحريف (زرين) و معنـــاه : ذهبي : ٧٨ .

٤٠٠٠ زعفر: الزَّعفران هذا الصبِّغ المعروف وهو من الطيب ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يتزعفر الرجل ... و المُزعفر الاسدُ الوَرُدُ لأنه وردُ اللَّون و قيل لما عليه من أثر الدم . .

*1- يذهب د. لويس عوض إلى أن (زعفران تقابل (سفران) فى الفرسية و (سيفرون) فى الانجليزية (قارن أصفر و صفرة في العربية و فى الوقت الذى نجد فيه ان كلمة (زعفران) تحمل سمة الكلمة المستوردة فى اللغة العربية من اللغات الاخرى كما توحي بنيه الكلمة ، نجد فى إطمئنان ان الكلمة العربية .

. و قد أخذت اللغات الاوربية الحديثة كلمة (Saffran) من زعفران العربية في صورتها المستوردة):

قلت : مذهب د. لويس عوض يجعل الزعفران = أصفر ، و ذلك يبدو لخلق صلـــة لاحقـة بينــه والكركم ، و هي علاقة مبتوته ، ففي العربية الزعفران = أحمر ، انظر القول : زعفــران الحديــد : صدؤه ، الصدأ = أحمر .

أنظر: صدِئ اللون = أشرب سواداً بحمرة ، وهذا اقرب للحمرة منه للصفرة .

قلت: هذا عندي يطيح بمعنى التقارب الذى سعى لخلقه حثيثاً. و قد نقل الزبيدى فى تاج العروس عن الجوهرى الذى جعل (الكركم = الزعفران) و هذا وهم و اقرب منه للصدق ما نقله ابن برى ، قال ابن حمزه: الكركم عروق صفر معروفة و ليس من أسماء الزعفران .

قلت : كثير هو الخلط الذي وقع عند تعريفهم الزعفران و مذهب الأصمعي الواضح يجعل (الإرقلن = الزعفران) و قد نقل ابن فارس ان الإرقان شجر أحمر ، و قيل الحناء ، و قيل دم الأخوين .

۲- نقل الزبیدی فی تاج العروس عن الصاغانی من أسماء الزعفران: الجسسد و الجسساد و الفیسد والملاب و المردقوش و العبیر و الجادی و الکرکم و الردع و الدیهقان و الردن و الرادن و الجیسهمان و الناجود و السجنجل و التامور و القمحان و الأیدع و الرقان و الرقون و الأرقان و الزرنب.

٢٠٥ زكر: من العنوز الحُمر عنز حمراء أزكريَّة و عنز زكْريِّــة ... شديدة الحمرة .

اللسان: ٥/٤ ٤٤

٣٠٠٦ زنجر: يقال للبياض الذي على أظفار الاحداث الزّنجير الزنجيرة و الفُوف و الوَبش من المرابض الذي على أظفار الاحداث الزّنجير الزنجيرة و الفُوف و الوَبش من المرابض ال

اللسان : ٥/٢٠٤

٠٠٠٠ زهر: الزهرة البياض ... يقال أزهر بيّنُ الزهرة وهو بياض عِنْ ... الازهر من الرجال الابيض العتيق البياض النيّر الحَسن وهو أحسن البياض كان له بريقاً و نُوراً يُزِهر كما يُزِهر النجم و السراج ... ابن الاعرابي النّور الابيض و الزهر الاصفر و ذلك لأنه يبيض ثم يصفر ... و الزّاهر المشرق من الوان الرجال .. و الأزهر اللّبن ساعة يحلب وهو الوضح ... و في حديث علي عليه السلام في صفه سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم كان ازهر اللَّسون ليس

بالابيض الامهق ، و المرأة زهراء و كلّ لون ابيض كالدُّرة الزهراء ، و الحوار الازهر ، و الازهر الابيض و الزّهر ثلاث ليالى من أول الشهر و الزّهرة بفتل اللهاء هذا الكوكب الابيض ، و الزُهور تلألؤ السراج الزاهر .. والازهر القمو و الازهران الشمس و القمر ... و زَهَر الذّنْدُ اذا أضاءت ناره ... و دُرَّة زهواء بيضاء صافية ، و أحمر زاهر شديد الحمرة .

اللسان: ٥/٠٣٤

٢٠٨- السبر: و السَّبرُ الاصل و اللُّون و الهيئة و المنظر ... و يقال أنه لَحَسَنُ السِّبر اذا كان حَسَن السَّحناء و الهيئة ، و السَّحناء اللَّون .. أبوزيد . السِّبر ما عَرَفت به لؤم الدابة أو كدمها أو لونها من قبل ابيها .

اللسان: ٦/٤

9-۲- سجو: عين سجراء بينه السَّجر اذا خالط بياضها حمرة ... قال ابو العباس اختلفوا في السَّجر في العين فقال بعضهم هي الحمرة في سواد العين وقيل البياض الخفيف . في سواد العين و قيل هي كدرة في باطن العين من ترك الكحل ، و في صفة على عليه السلام كان أسجر العين ، و اصل السَّجر و السّجرة الكدرة .. و غدير اسجر يضرب ماؤه إلى الحمرة .. وأسد أسجر إما للونه و إما لحمرة عينيه .

اللسان: ٦٠/٦

• ٢١٠ سجهر: المُسجَهنُ الابيض ... و اسجهرت النار اتقدت و التهبت .. قال ابو حنيفة اسجهر هنا توقّد حُسناً بالوان الزّهر ، قال ابن الاعرابي اسجهر ظهر وانبسط .

اللسان: ١١/٦

117- سحر: السّحر و السحّارة شيء يلعب به الصبيان اذا مدّ من جانب خسرج على لون و اذا مد مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف .. و السّحر والسّحرة بياض يعلو السواد ، يقال بالسين و الصاد إلا أن السين اكثر ما يستعمل في سَحَر الصبح و الصاد في الالوان ، يقال حمار أصحر و أتان صحراء .

* قلت : المعنى اللونى جاء هنا من المعنى اللغوي (سحر = خدع) انظر فى اللغة : سحر الفضّة طلاها بالذهب ، ربما هذا ما يفعله الخداع . و نذكر كلامنا عن : الدهن و المداهن . نعلم أن معلن الخداع تجيئ من معنى الطلاء فى كثير . لذا نقبل فى اللغة : سحر المطر الطين : افسده ، و هذا المعنى يجيء من معنى (خدع) فالماء هنا مثل الطلاء للطين ، و الافساد طارئ .

لفت نظرى في الجذر (سح) وجود المعنى اللّوبي في (سحن) للون ، و (سحم) للسواد ، و هـذا يقوى معنى (الطلي) في سحر .

لكن لفت نظرى أكثر من معنى يبدو مناقضاً لمعنى (الطلاء) وجدته يكتنف الجذر (سح) كـــذا ، ذلك معنى (القشر) و نعلم ان له صله بمعنى اللون . فالطلاء نفسه قشر . انظر لهذا فى اللغة : سحف : قشر ، سحق : قشر ، سحق : قشر ، سحت : قشر . و الملاحظ ان (سح) نفسها لا تحمل هذا المعنى . نذكر اننا معنى (لون) ذكرنا انه يراد به معنى القشر ، انظر : الليط : الليط : اللون . و ما دمنا نقبل فى اللون معنى الدهن و الطلاء ، نقبل بإرتياح فى (سحن) هذه المعانى .

٢١٢ - سعر: السُّعُرة و السَّعُر لون يضرب إلى السواد فويق الادمـــة ، ورجــل أسعر و أمرأة سعراء ... مسعور ضربته السَّموم ... و السُّعرورة شعاع الشــمس الداخل من كوّة البيت وهو ايضاً الصُّبخ .

اللسان ك ٦/٦

٢١٣- سفر: السَّفر: بياض النهار.

اللسان: ٦٤/٦

171- السّمرة منزلة بين البياض و السواد يكون ذلك في الوان الناس و الابـــل وغير ذلك مما يقبلها إلا ان الادمة في الابل اكثر ، و حكى ابن الاعرابي السّمرة في الماء ... و الاسمران الماء و الحنطة و قيل الماء و الريح ... و السّمر طــل له القمر و السّمرة مأخوذه من هذا ... السّمرة في الناس هي الور قة ... و قيل السّمر الظلمة ... و أصل السّمر لون ضوء القمر لأنه كانوا يتحدثون فيه ... و السّمر مأر

اللَّبن المَمْذُوق بالماء ، و قيل هو اللبن الرقيق و سَمَّرَ اللبن جعله سَمَاراً ، و عيش مسمور مخلوط غير صاف .

اللسان: ٦/٢٤

٥١٠- سندر: السّندره هي شجرة وقيل الابيض منها .. و قال اعرابي تعالوا نصيدها زُريقاء سندرية ، يريد طائراً خالص الزرقة .

اللسان: ٢/٨٤

٢١٦- سير: السِّيرَاءُ: برد فيه خطوط صنفر.

اللسان: ٢/٧٩

۲۱۷ - شقر: الاشقر من الدواب الاحمر في مُغرة حمرة صافية يحمر منها السّبيب و المَعْرَفَة و الناصية فإن اسود فهو الكميت و العرب تقول أكرم الخيل وذوات الخير منها شُقرُها ... الصحاح: و الشّقرة لون الاشقر و هي في الانسان حمرة صافية ، و بَشَرَته مائلة إلى البياض ... و الاشقر من الابل الذي يشبه لونه لون الاشقر من الخيل و بعير أشقر اي شديد الحمرة و الاشقر من الرجال السني يعلو بياضه حمرة صافية و الاشقر الدم الذي صار علقاً ... ابن الاعرابي قال لا تكون حوراء شقراء و لا ادماء حوراء و لا مرهاء لا تكون إلا ناصعة بياض العينين في نصوع بياض الجلد في غير مُرهة و لا شُقرة و لا ادمه و لا سنصرة ولا كمَد لون حتى يكون لونها مشرقاً و دمها ظاهراً .

اللسان: ۲/۹۸

اريد بهذا مدخلاً أرضاه ألج به أصل (الشُقرة) : اللون . مع علمي ان الامر لا يخلو مـــن اجــهاد الاجتهاد .



^{*} ١- قلت : لفت نظري قولهم : جاء بالشُقَر و البُقَر ، اي جاء بالكذب البحت .

و نحن نذكر مفصلاً ان معنى الكذب يجيء فيما يجيء من معانى التلوين ، و قد بدأ لى هنا أن للـــون وجوده في (الشُقر) و نحن نعلم كذا ما في الشُقرة من لون الحمرة .

قلت: في (بقر) معنى الشقّ ، و نعلم في اللغة من يقول ان اسم (البقرة) كان لشقّها (بقرها) الارض ، و لذا أحدد في اللغة ، و هو معنى حقيقة أنى لم أحده في اللغة ، و هو معنى (البقر أو الشقّ أو الشجّ) .

مثلما كنّا قد قلنا فى (شرق) الها (شق + ر) و قلنا فى (غرب) ألها (غبّ + ر) ، تقــول أن (شقر) = (شق + ر) فمعنى (الشق) اصل فى (شقر) .

قلت : انظر الاثل في الجذر (شق) بزيادته (ثلاثي) تحد سهلاً المبتقى من المعاني : -

(شق + أ) شقاً رأسه: شقّه

(شق + ح) شقح الشيء : كسره ، و منه (اشقح) البُسر تلوَّن ، و منـــه الأشـــقح : الاشـــقر ، و الشُقْحيّ : الاحمر .

(شق + ص) شقص الذبيحة : قطّعها و كسرها .

(شق+ ف) شَقَفُه الخزف : كِسَرُه .

و منه في المنجد: تشقيف الحطب تقطيعه قطعاً صغيره (عاميّة سريانية) .

قلت : وجود الجذر (شقّ) بمعناه يجعلنا نرضاها عربيةً .

قلت : معنى اللون في (شقح) البسر : تلوّن ، ثم ذهاب اللون الشُقرة ، و بمراعاه معنى الكسر يبدو كأنما اللون الاشقر (دمّ) البسرة ، يجيء أول النضج (الشقّ) أو (الكسر) .

قلت: انظر قولنا: ضرّج الثوب لطخه بالدم و نحوه ، و منه الاضريج: الصبغ الاحمر ، هو عندى من معنى (ضرج) الشيء: شقّه) فاللون الاحمر (الدم) وليد (الشقّ) . و منه فى اللغة: ضررج الزهر: تفتّح .

قلت : هذا كلّه يطلب في اللون (شقر) معنى (الشقّ) حتى ظهور الحمره (الدمّ) . ونحن نعلـم ان معنى اللون الاحمر يجيء كثيراً من (الدم) .

بل نعلم أن الدم كان صبغاً ، مثل : المُدَمّى و المُقَدم من الفدم : الدّم ، والتامور الصبغ الاحمر مـــن التامور : دمّ القلب .

قلت : هناك معنى في (شقر) يرتبط بالقلب : الشُقور : الامور الملتصقة بالقلب .

قلت: هذا المعنى يذكرنى بالدم . و لا يحسب ان الأمر من الجاز ، بل هو حقيقة تذكيها كل المعانى السابقات . فالشقر امر ملتصق بالقلب ، (الشقر = ألدم)انظر مقلوبه : (شرق : اشتدت جمرته . بدم) . هذا يربط ما ذهبنا اليه من معنى (الشّق) فى شقر ، مثلما الدم يجىء بعد الشقّ .

عندى هنا رأي آخر ، هو ان معنى (الشق) الذي يجيء منه معنى (شرق) و نعلم فى اللغة : الشرق = الشق ، (شق + ر) الذى هو مبعث النور ، و انصداع الصبح أو انفلاقه أو فجره و كلها بمعنى

(شقّ) ، يجيء من شرق نور الصبح وهم يذهب للحمرة (الشقرة) أنظر التداعي (شقّ = شقر) .

والأمر هنا ربما من : شق الجلد : شقرة الدّم .

أو شقّ الفجر: شقرة شمس الصباح.

قلت : لاسناد هذا انظر في اللغة كذا : شبرق : (شرق + ب) (شرق = شق) . شبرق = قطع أو مزق .

۲- قلت: ابو عبیده فی کتابه (الخیل) ذکر الخیل الشقر و تأکیدها (اشقر ادبس ، و اشقر مدمی
 ، و اشقر أقهب ، و اشقر أمغر ، و اشقر افضح) ۱۰۷

٣- قلت : لفت نظرى كلام صاحب المنجد في مادة (مخر) قال : مَخْرَقَ مَخْرَقَةً : كذب و مــوَّه واختلق (و كأنها مأخوذة من مخاريق الصبيان اي الخرق المفتولة التي يلعبون بما)

قلت : المعنى السائغ هو جعلها من (خرق = شقّ) هذا مثلما ذكرنا من مجيء معنى الكذب من معنى (الشقّ) فى (بقر و شقر) . ونرى ان ليس فى لعب الصبيان بالخرق أو المخاريق ضرب كذب .

قلت : اختلط على صاحب المنجد فقد ذكرها في (مخر) ثم ذكرها قبل في (خرق) .

. ٢١٨- شهر: الأشاهر بياض النّرجس.

اللسان: ١٠٢/٦

719 صبر: الصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر ... الفراء: الأصبر السحائب البيض الواحد صبر و صبر بالكسر والضم ..

اللسان: ٢/٩/٦

• ٢٢- صحر: الأصحر قريب من الاصهب، و اسم اللّون الصّحَـرُ و الصّحْـرُ و الصّحْـرُ و وقيل الصّحراء غُبره في حُمره خفيفه إلى بياض قليل .. و قيل الصّحرة حمـرة تضرب إلى غُبرة و رجل أصحر و إمرأة صحراء في لونها ... الاصحـر نحـو الاصبح و الصّحرة لون الاصحر وهو الذي في رأسه شُقره . و أصّحار النبـت اصحراراً اخذت فيه حمرة ليست بخالصه ثم هاج فأصفر .. والصّحـيرة اللبـن

الحليب يغلي ثم يصب عليه السمن ... و قيل الصَّحيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذر ٌ عليه الدقيق .

اللسان: ١١٣/٦

٢٢١ - صدر: المُصند من الخيل والغنم الابيض لبَّةِ الصَّدر ، و قيل هـو مـن النَّعاج السوداء الصَّدر و سائرها أبيض .

اللسان: ١١٦/٦

٢٢٢- صعر: و احمر صيعريٌ قانئٌ .

القاموس: ۲۹/۲

- ٣٢٣ صغو: الصُّفرة من الالوان معروفه تكون في الحيوان والنبات و غير ذلك ممّا يقبَلُها و حكاها ابن الاعرابي في الماء ايضاً و الصُّفرة ايضاً السواد ... قال الفراء في قوله تعالى كأنه جمالات صنفر قال الصُّفر سود الابل لا يُرى اسود من الابل إلا وهو مُشْرَب صفرة ، و لذا سمَّت العرب سُود الابل صفراً كما سمَّوا الظّباء أدماً لما يعلوها من الظُّلمة في بياضها .. و الاصفران الذهب و الزعفران و قيل الورس والذهب .. و صفَّر الثوب صبغه بصنفرة و منه قول عتبه ابن ربيعة لأبي جهل سيعلم المصفر استه من المقتول غداً ... و في حديث بدر قال عتبه بن ربيعه لأبي جهل يا مُصفِّر استه من المقتول غداً ... و في حديث ، و يقال هي كلمة ربيعه لأبي جهل يا مُصفِّر استه من القوس ... و الصَّفرُ داء في البطن يصفرُ منه الوجه ... و يقال انه لفي صنفرة للذي يعتريه الجنون اذا كان في ايام يزول فيها عقله لأنهم كانوا يمسحونه بشيء من الزعفران .

اللسان: ٦/١٣٠

تلكَ خيلي منه و تلك تركابي هُن صَفْ ألوانها كالزبيب

الاضداد: ١٣٨



^{*} ١- قلت : في الاضداد للانباري في قوله تعالى : كأنه جمالات صُفْرٌ ، قال الفراء : إنما قـــالت العرب الاسود اصفر لأن سواده تعلوه صفرة فسمّوه اصفر ، و انشد ابو عبيد للأعشى :

ثم نذكر إن الزبيب ليس (اسود) حقيقة بل هو يتلون و يتحول بتمرحله ، و لذا هو خليط من الالوان السواد والصفرة و الحمرة ولعل الرأي الذي يجعل الصفرة لوناً وسطاً يعتبر هذا التحول .

قلت: بيت الاعشى السابق: (ألواها كالزبيب)

في اللسان : أولادُها - و كذا في الديوان : ٣٣٥ .

و عندي هذا مقبول للوّن و الحجم .

فالابل (الركاب) صفر ، و اولادها = الزبيب حجماً و لوناً ، ونعلم أن صغار الابل يميل لونم اللسواد .

قلت : العلايلي في المعجم جعل إلى لا يبصر اللون الاصفر (امدش) ٢٦٩/١

قلت : في اللغة (المدش) ظلمة العين من حوع أو حر ، و حمرة و خشونه في الوحه ، و الإختلاش .

قلت : لا اعرف كيف وصل الشيخ لهذا ؟ و معنى (ظلمة العين) لا يعين على عدم ابصار لون بعينه

– فهي عامة .

٢٢٤ - صمعر: الصمعر و الصمعري الشديد من كلّ شيئ و الصمّعــري اللئيــم وهو ايضاً الذي لا تعمل فيه رُقية و لا سحر و قيل هو الخالص الحمرة. اللسان: ١٣٨/٦

٢٢٥-طخر: الطَّاخِرُ الغيم الاسود .

القاموس : ٢/٧٧

٢٢٦- طرر: الطُرتان من الحمار خطّان سوداوان على كتفيه .

اللسان: ١٧١/٦

77٧ عبقر: العبقريّ الطنافس الثخان ... و العبقريّ الديباج و منه حديث عمو أنه كان يسجد على عبقريّ ، قيل هو الديباج و قيل البسط الموشييّة ... قال : وعبقر قرية باليمن تُوشَّى فيها الثياب والبسط ... و قيل إنما ينسب إلى عبقر الذى هو موضع الجن .. يقال جاريه عَبقره اي ناصعة اللون و يجوز ان تكون واحدة

العبقر وهو النرجس تشبه به العين .. و العبقرة تلألو السراب ... والعبقري الكذب البحت ، كذب عبقري .. اي خالص لا يشوبه صدق . اللسان : ٢٠٩/٦

* قلت : صاحب القاموس لم يذكر معنى اللون الحسن في عبقر : انظر ١٤/٢

٣٢٨- الْعَبْهَرة: الرقيقة البَشَرة الناصعة البياض ، وقيل هي التي جمعت الحُسن و الجسم و الخُلقُ .. والعبهر الياسمين ... و العبهر النرجس . اللسان : ٦١٠/٦

لفت نظرى فى (عبهر) معنى: النرجس، و معنى البياض الناصع، إذ ذلك ما وحدته فى مادة لصيقة هما هي (عبقر) العبقر: النرجس، و العبقر الجارية ناصعة البياض و هما المعنيان فى (عبهر). ذلك يدفعنى لخلق صلة بينهما، يلزم لفظها أخذه بالمشترك من حروفهما = (عبر). و بالمراجعة تتعثر إلا قليلاً فى مثل (عبر): سال، و منه العَبرة: الدمعه. و لصلة الماء باللون نشير لمثل القول: يجري الماء على بَشرته، و مثل ماء الشباب. الخو فدلك كلّه ما يفيد التلائل و نصوع اللون، و هذا يعنى حركه الماء التى تقود للبياض.

٣٢٩ عسر: حمام أعسر بجناحه من يساره بياض ... و العسرة القادمية البيضاء.

اللسان: ٦/١٤٢

• ٢٣٠ عشر: الطائفيون يقولون من الوان البقر الاهلى أحمر و أصفر وأغبر وأغبر وأسود و اصدأ و أبرق و أمشر و أبيض و أعرم و أحقب و أصبغ و أكلف وعُشر و عرسي و ذو الشرر و الاعصم و الاوشح. فالاصدأ الاسود العين والعنق والظهر و سائر جسده أحمر ، والعشر المرقبع بالبياض و الحمرة ،

والعِرسي الاخضر و اما ذو الشرر فالذي على لون واحد في صدره وعنقه لُمَـع على غير لونه .

اللسان: ٢٥٧/٦

٢٣١- عصفر: العصفر نبات سُلافتُه الجريال وهي معربه ... هذا الذي يصبغ به اللسان: ٢٥٧/٦

* ١- قال الازهري ان العرب تسمى الكركم: العلك و ايضاً: العصفر،

قلت : انظر التقارب اللفظي بين (عصفر = عصفور) و نعلم اهمال الحلقي (الواو) .

قلت : احد ثمّة و اشج بينهما ، ربما هو المعنى (اللون) .

و حقيقة لم تشر اللغة لمثل هذا .

ثم لم تذكر المعاجم (لونا) للعصفور (نعتمده) , الامر عندي لا يعدو الخاطرة أفترضها : ان الكلمة كانت اصلاً لطائر اصفر اللون ... ثم عمّت كلّ طائر ، انظر (صفر = عصفر)

قلت : انظر في اللغة : العصفور الجراد الذُّكر .

قلت : الواضح عندى هذا للونه الاصفر (العصفور = الاصفر)

قلت : يقينا الجراد أصفر اللون ، و قد لفت نظرى كثيراً في اللغة الصفراء : الجرادة .

انظر: العصفور = الجراد الذكر.

الصفراء = الجرادة .

قلت : هذا يقرب كثيراً افتراضنا أن (العصفور) من (العصفر) و (العصفر) من (الصفر) .

قلت : اشير لشيء يبدو دقيقاً : (الجراد) من (ألجرد) ، فعله : جعل الارض (جرداء) جدباء .

انظر في (صفر) معنى : حالى ، و الافتقار ، و الحوع هي معانى احت لمعنى القحط أو الجدب والجرد

قلت هذا يقوى يقيني أن اللون الاصفر حاء من صورة الارض الجرداء (حردها الجراد) ، و كذا مثله صار (الجراد = الصفراء) لأنه يجعل صورة الارض خالية (صفر) .

قلت : اذهب لرأي آخر = ربما (العصفور) الطائر و (العصفور) الجراد ، ذلك لفعلهما : حدب الارض .

٢- قلت : انظر معنى الصفرة في النبات (العُصَيفرة) : اصفر الزهر ، (صفر = عصفر) .

قلت : ذكر الزبيدي في تاج العروس ان (العصفر) معرّب و أشار إلى انه ينبت ببلاد العرب .

قلت: لم يذكر القاموس انه معرّب.

قلت : هذا باطل ، وتكلف قبيح .

٤ - قلت : من إحتهادات د. لويس عوض فى (مقدمة فى لغة العرب) و قد ذهب مذاهب شائكة بعدما ذكر ان العصافير فى البئة الأوربية تعرف اكثر مما يعرف عالمنا العربى ، ذكر كثرة أسمائ ها فى الانجليزية لكثرة أنواعها ، حين ان العربية لا تحفل بالفوارق و تسمى كلاً منها (عصفور) .

قلت : يبدو ان ما اغراه هو حرف (الراء) الذي وجده في الجذر الانجليزي ، ثم وجده في مفردات العربية قريبة المعنى ، فظنها منه .

و هذا لا يعوّل عليه كثيراً ، إلا اذا اراد تمحلاً .

قلت : قوله (زرزورة في العامية المصريّة) يغفلها في العربية .

انظر : الزَّرْزُورُ : طائر .

قلت : هذا لصوته (زر زر زر) و منه معنى التصويت (زرزر) و مثله الصرصور (صر صر صر)

٣٣٧- عفر: العُفرة غبرة في حُمرة ... و الاعفر من الظباء الذي تعلو بياضه حمرة وقيل الأعفر منها الذي في سراته حمره و أقرابه بيض ... و الاعفر الرمل الاحمر و الاعفر الابيض و ليس بشديد البياض ، و ماعزة عفراء خالصة البياض و ارض عفراء بيضاء لم توطأ ... و العُفرة بياض و لكن ليس بالبياض الناصع الشديد و لكنه كلون عفر الارض وهو وجهها .. و عفر الرجل خلط سُود غنمه وابله بعفر ... و في الحديث ان امرأة شكت اليه قلّة نسل غنمها و ابلها و ان مالها لا يزكو فقال ما ألوانها قالت سُود فقال عفريّ اي اخلطيها بغنم عفر و قيل اي استبدلي اغناماً بيضاء فإن البركة فيها ... و اليعفور الظبي الذي لونه كلون عليه العفر ... و يعفور حمار النبي صلى الله عليه وسلم ... قيل سُمِّي به تشبيها فسي عدوه باليعفور وهو الظبي ... و في حديث ان اسم حمار النبي صلى الله عليه

وسلم عُفَير وهو تصغير ترخيم لأعفر من العفرة وهي الغبرة وهي الغبرة ولـــون التراب كما قالوا في تصغير أسود سُويَّد و تصفيرة غير مرخم اعيفر كاُسيَّود.

اللسان: ٦/٠٢٢

٣٣٣ - عقو: العقار: الصبغ الاحمر ... و ضرب من الثياب أحمر.

القاموس: ٢/٤٩

٢٣٤ عنبو: العنبر الزعفران و قيل الورس.

اللسان ٦/٨٨٢

٥٣٥ عنقر: العُنقُرُ البَرَّدِيُّ وقيل أصله وقيل كلُّ أصل نبات ابيض فهو عُنقُر .. و العنقر ايضاً قلب النخلة لبياضة و العنقر أو لاد الدَّهاقين لبياضهم و ترارِتهم ، وفتح القاف في كلِّ ذلك لغة .

اللسان: ٦/٢٨٢

٢٣٦ غبر: الغُبرة لون الغُبار ... والغُبرة اغبرار اللون ... و الاغــبر الذئــب للونه .. قال ابن الاثير الخضراء السماء والغــبراء الارض ... قال ابوحنيفـه الغُبيراء شجرة معروفة سميت غبيراء للون ورقها اذا بدت تحمر حُمرة شديدة قال و ليس هذا الاشتقاق بمعروف .

اللسان: ٦/٥٠٦

* يذكر الشدياق ان الموت الاغبر هو الموت جوعاً لأنه يغبر في عينيه كلّ شيء . سر الليالي : ٣٣٧ ·

٧٣٧ عثر: الاغثر الذى فيه غبره ، و الاغثر قريب من الاغبر و يسمى الطُحلب الأغثر و الغثرة غبرة إلى خضرة ، و قيل الغثرة شبيهة بالغبشه يخلطها حمرة ... قال الضبع فيها شكله و غثره اي لونان من سواد و صفرة سمجة ، وذئب اغثر كذلك ، قال ابن الاعرابي الذئب فيه غبرة و طُلسه و غُثرة ، و كبش اغثر ليس بأحمر و لا اسود و لا ابيض ... و رجل اغثر احمق .

اللسان: ٢٠٩/٦

قلت : كلام ابن سيده (أن الغرة نفس القدر الذى يشغله البياض من الوجه لا أنه البياض) يريد بــه الذهاب إلى (مكان) البياض (الوجه) لا البياض (اللون) .

وهو بهذا يحصر اللون في المكان .

بينما ينقل لنا عن ابى حنيفة قوله: الغرّان: خطّان يكونان فى اصل العَيْر مـــن جانبيــه: اللســان ٣٢٤/٦ .

قلت: كلامه يذهب باللون للجانبين لا الوجه كما يذهب ابن سيده ، و عندى هــــذا لا يخــالف الصدق ، فالغرّ: بياض ، و يقابله: الخبّ سواد ، وربما لزوم المعنى للوجه ذلك لمعنى الظهور الـــذى هو أمكن في (جهة جبهة الوجه) ، لأنها أوله .

قلت : تمام الكلام أن يصف الخطين بالبياض ذلك للوصف (غر) إلى يستلزم البياض .

قلت : يذهب ادى شير في الالفاظ الفارسية المعرّبة : هو معرّب (غرا) وهو الابيض من كلّ شــيء ويطلق خصوصاً على ضوء الشمس و يراد منه بالتركية (اغارمق) اي ابيض : ١١٤ .

777- غرر: الغُرَّة بالضم بياض في الجبهة ، وفي الصحاح في جبهة الفرس ، فرس أغرُّ وغراء وقيل الأغرُّ من الخيل الذي غُرَّته اكبر من الدرهم ... وقال بعضهم بل يقال للأغرَّ أغرُّ أقرح لانك اذا قلت أغرُّ فلابد من أن تصف الغُرَّة بالطول والعرض والصغر والعِظَم ... وغرَّة الفرس البياض الذي يكون في وجهه فان كانت مدورة فهي وتيرة ، وان كانت طويله فهي شادخة ، قال بن سيده وعندي أن الغرَّة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا أنه البياض أولسها والأغرُّ الأبيض من كلّ شيء ... وغرَّة الشهر ليلة استهلال القمر لبياض أولسها وقيل غرَّة الهلال طلعته ، وكلّ ذلك من البياض ... وغرَّة الأسنان بياضئها قال : الغرَّة عبد ابيض أو أمة بيضاء وفي التهذيب لا تكون : إلا بيض الرقيق ...

اللسان ٦/٧١٣

* قلت : كلام بن سيدة (إنّ الغرّة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا انه البياض) يريد بسه الذهاب إلى (مكان) البياض (الوجه) لا البياض (اللون) وهو بهذا يحصر اللون في المكان بينما ينقل لنا عن أبي حنيفة قوله : الغران : حطان يكونان في أصل العير من جانبيه : اللسان ٢٢٤/٦ قلت : كلامة يذهب باللون للجانبين لا الوجه كما يذهب أبي سيدة ، وعندي هذا لا يخالف الصدق ، فالغر : بياض ، ويقابله : الخب : سواد ، وربما لزوم المعني للوجه ذلك لمعني الظهور الذي هو أمكن في (جهة جبهة الوجه) لأنها أوله .

قلت: تمام الكلام أن يصف الخطين بالبياض ذلك للوصف (غرّ) الذي يستلزم البياض. قلت: يذهب أدي شير في الألفاظ الفارسية المعربة وهو معرّب (غرا) وهو الأبيض من كـــلّ شــئ ويطلق خصوصاً على ضوء الشمس ويرادفه بالتركيب (أغارمق) أي أبيض: ١١٤.

٣٣٩ غمر: الغُمْرَة تُطلَّى به العروس يتخذ من الورس ... والغُمـــرة والغُمــرة الزعفران وجارية مُغمَّــرة الزعفران وجارية مُغمَّــرة مطلية .

الغَمِرة ثوب أبيض يلبسه العبيد والاماء . القاموس : ١٠٤/٢ اللسان ٣٣٣/٦

* قلت : هذا المعنى الاخير لم يذكره اللسان . و يبدو أنه وقف عنده ، ثم رفضه .

قلت: عندى أن هذا المعنى اقوى فى (غمر) ذلك لقوة السواد فيها، و نحن نجد المعانى السوداء تغطيها تماماً: أنظر معنى الغطاء، والجهل، و الارض الخراب، والحقد، و معنى الجماعة، و معنى الظلمة. هذه المعانى جميعها لا تجيء من غير (السواد). و نذكر ان معنى الحقد و الجهل هما هنا من معنى (الغطاء).

و عندى أن المعانى التي ذكرها اللسان كلُّها لا تخرج عن معنى (التغطية) أو (الطلاء) .

إن (روح المعنى) فى (غمر) يستوجب أن يكون الطلاء أسود و ما نراه من معنى (صبغ الزعفران) عندي لم يتعمّق روح المعنى تماماً بل أكتفى بمعنى الغطاء الذى يسمح بأن يتعدد لونه مثلما نجــــد فى الطلاء ، و هذا مقبول حداً .

قلت : ربما سقط هذا المعني سهواً عند ابن منظور .



· ٢٤٠ قبطر: الْقبطُريَّة : ثياب كتان بيض

القاموس ۱۱۳/۲

127- قتر: القتر جمع القترة وهي الغبرة ٠٠٠ القترة غبرة يعلوها سواد كالدخان وقد يكون من الشّواء والعظم المُحْرق وريح اللحم المشوي ٥٠٠ وأقترت المراة فهي مقترة إذا تبخرت بالعود ... والقتير الشيّب وقيل هو أوّل مايظهر منه ...وأصل القتير رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها ، شبّه بها الشيب إذا نقب في سواد الشعر .

اللسان

7٤٢ قشر: الأقشر الذي يتقشر أنفه من شدة الحر، وقيل هو الشديد الحمرة كأن بشرته متقشرة وبه سمي الأقيشر أحد شعراء العرب ويقال له ذلك فيغضب، وقد قشير قشراً، ورجل أقشر بين القشر بالتحريك أي شديد الحمرة، ويقال للابرس الأبقع والأسلع والأقشر والأعرم والمُلمّع والأصلخ والأذمل م القشور دواء يُقشر به الوجه ليصفو لونه م وفي الحديث :لُعنت القاشرة والمقشورة، هي التي تُقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج وجهها أو وجهه غيرها بالغمرة م والمقشورة التي يفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد م والأقشر الشديد الحمرة

اللسان:

٢٤٣ قفندر: القفندر قيل الأبيض٠

القاموس: ٢/٢١

725 القُمرة: لون إلي الخضرة، وقيل :بياض في كُدرة، حمار أقمر ،والعسوب تقول في السماء إذا رأتها :كأنها بطن أتان قمراء فهي أمطر ما يكون ٠٠٠ الأقمر الأبيض الشديد البياض ٠٠٠ والقَمرُ وهو مشتق من القُمرة ٠٠٠ والقَمري طائر يشبه الحمام القُمرُ البيض ، ونخلة مقمار بيضاء البُسر،

القاموس ١٢/٢



٥٤٠-قير: القير والقار : الغتان، وهو صنعد يذاب فيستخرج منه القار وهـو شـئ أسود تطلي به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل ٠٠٠وقيّار اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس ٠٠٠ سمي الفرس قيّاراً لسواده. القاموس ١٢٤/٢

٢٤٦ - كدر: الكُدرة من الألوان ما نحا نحو السواد والغُبرة ، قال بعضهم الكُدرة في اللون خاصة • • • • الكُدري منسوب إلى طير كُدر كالدُّبس منسوب إلى طير دُبس •

القاموس: ٢٦/٢١

٢٤٧ - كفهر: المُكْفهرُ : السَّحاب الغليظ الأسود ... و من الوجوه الضارب لونُـــهُ الْعِبرة .

القاموس: ٢٨/٢

* قلت : جاء المعنى (الغليظ الاسود) للسحاب ، من الاصل الثلاثي (كفر) بزيادة مألوفة للهاء ، بمعنى غطى و ستر ، و منه جاء معنى النكران و الجحود .

و جاء معنى الكفر من الجذر الثاني (كف) انظر: كف البصره: عمى ، الكفيف. وهو معنى غطاء البصر.

انظر الجذر (كف) في معنى (كفن) (كف + ن): غطى .

قلت : هذا يدفعنى لرفض معنى : كشف الغطاء فى كفح الوراد فى اللغة ، و يدعم رفض مى شمول معانيها لما يطلب معنى الستر ، مثل : كفح : حجل و جبن ، و فى الخجل حياء = ستر ، و فى الجبن انزواء أو استتار . والمعنى عموماً هنا قوى . ربما يعترضنا معنى القول : كافح ، فهو يطلب المواجهة لا الستر ، ما نجده فى الشجاعة = البروز و الصدام و الكشف والوضوح .

عندى ان هذا المعنى جاء مجازاً من قولنا : كفحه بالعصا ضربه ، تكافح : تضارب ، مثل : تكافحت الامواج : تلاطمت .

عندى اننا بمثل هذا التعليل أو التحليل نذهب لنقاء المعانى فى المفردات ، نقتل احتلاطها أو اختباطـها أو اعتباطـها أو اعتباطها .

٢- قلت : في الملمّع وجدت : الغمامة كالسّحابة في ايّ لون كانت : ٤٩ .

وفى القاموس: الغمامة السحابة أو البيضاء: ١٥٧/٤ وقفت عند ما تفعله الغمامة من ظلال تجيء بفعل حجبها الشمس عن مكان ، هو ما يطلب كونها غير بيضاء مناسبة لتمام الظلّ ، ثم شـــرعت

ابحث عن الأثل (غم) و ما يعطيه من معانى ، فوجدت معنى التغطيّة يكتنفه ، أنظر : غمّ : غطى المحث عن الأثل (غم) و ما يعطيه من معانى ، فوجدت معنى التغطيّة يكتنفه ، أنظر : غمّ : غطى ، غمر : غطى ، غمر النعمة : جحدها (كفرها) غطاها ، غمض العين : اطباقها . غطى ، والغمض : الاغضاء ، و مغمضات الليل : دياجيره ، غمط : جحد ، غمل : غطى غمن : ستر ، غمو : غطى .

كلّ هذا قوى عندى رفضى لمعنى الغمامة السحابة فى أي لون كانت ، و من باب اولى رفضى لمعسى السحابة السحابة السحابة السوداء فهذا يناسب الاثل .

٢٤٨ مشر: رجل مِشْرٌ: أقشر شديد الحُمرة.

اللسان: ۲۲/۷

7٤٩ مصر: المصر: الطين الأحمر. و ثوب مُمَصَر : مصبوغ بالطين الاحمر أو بحمرة خفيفة و في التهذيب: ثوب مُمَصَر مصبوغ بالعِشرق ، وهــو نبـات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس ... قال شمر: المُمصر من الثياب ما كـان مصبوغاً فغسل ... التَّمصير في الصبغ ان يخرج المصبوغ مُبقَّعاً لم يستحكم صبغه ... المُمَصَرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة .

القاموس: ٢/١٣٤

· ٢٥٠ مضر: مَضرَ اللبن حَمُضَ و ابيض مَن ... و مُضرَ .. ابو قبيلة وهو مُضَ ـ رُ الحمراء .. سُمي به لولعه بشرب اللَّبن الماضر أو لبياض لونه .

القاموس: ٢/١٣٤

101- مغر: المَغْرَة و المَغْرَة: طين أحمر يُصبغُ به ، و ثوب مُمَغَّرٌ مصبوغ بالمُغْرة و الأمغر من الابل الذي على لون المَغْرة. و المَغر و المُغرة: لون السي الحُمرة ... و من شيات الخيل اشقر أمغر . و قيل الامغر السذى ليسس بناصع الحُمرة و ليس إلى الصفرة ... و يقال إنه لأمغر أمكر أي أحمر ، و المكر المَغْرة الامغر من الخيل نحو من الاشقر وهو الذي شقرته تعلوها مُغرةاي كدرة و لبن مغير احمر يخالطه دم ... و نخلة مِمْغار حمراء التَّمر .

القاموس: ٢/١٣٥

* في التهذيب: تمغر لونه: تغيّر،

قلت : معنى تغيّر اللون هنا جاء مطلقاً ، لكنّا نفترض تغيره للحمرة اصلاً ثم عمّ . و عسى ان يكون الحمرار الوجه غضباً ما يجد مبرراً في معنى التغير .

قلت : في اللغة (معر) بالمهملة كذا : وجهه تغير غيظاً ... عَلَتُه صفرة ، و المعور المقطب غضباً . و عندى هذا يفترض ان المعنى هنا من الاصل (معر) من الفقر والجدب و ذهاب الشعر ، الامعر . قليل الشعر ، وهو نراه مقبولاً .

هذا يتيح لنا إن نتشكك في معنى (مغر) السالف في التهذيب ، و نظنه من التصحيف (ع = غ) وهو كثير و يسير .

هذا عندى ما جعل ابن منظور في اللسان يغفل معنى تغيّر اللون ، و التقطيب غضباً في (مغر) كأنما وقد فطن لمثل ما ذكرنا من تصحيف .

قلت : النمري في الملمع لم يورد في الفاظ الالوان (المغرة) و نلاحظ انه ذكرها في كلامــه عــن (المشق) : المَغُرة : ٧١

٢٥٢ - مكر: المكر: المغرة. وثوب ممكور و مُمتكر مصبوغ بـــــالمكر و قــد مكررَه فأمتكر اي خَضبَه فأختضب ... و يقال للأسد كأنه مُكِر بــــالمكر اي طُلـــى بالمغرة .

القاموس: ٢/٢٦

٣٥٧- نضر: النضر: الحسن و الروّنق و قد نضر الشجر و السورق و الوَجه واللون ... و قد أنضر الشجر اذا اخضر ورقه .. و الناضر الاخضر الشديد الشديد الخضرة يقال أخضر ناضر كما يقال ابيض فاقع ، و قد يبالغ بالناضر في كلّ لون يقال أحمر ناضر و أصفر ناضر .. أبو عبيد: اخضر ناضر معناه ناعم ابسن الاعرابي: الناضر في جميع الألوان ، كأنه يُجيز أبيض ناضر و أحمر ناضر و معناه الناعم الذي له بريق في صفائه ... و النّضير النّضار و الأنضر: اسم الذهب و الفضة و قد غلب على الذهب ... و نضارة كلّ شيء خالصه .. قال الليث: النّضار الخالص من جوهر النّبر والخشب ... و قيل أقداح النّضار حُمْدر من خشب أحمر .

القاموس: ٢٤٣/٢

705- النُّمرة: النَّكتة من اي لون كان . و الأنمر : الذي فيه نُمرة بيضاء وأخرى سوداء ... و النَّمر .. ضرب من السباع أخبث من الأسد سمى بذلك لنُمر فيه ، و ذلك أنه من ألوان مختلفه .. و النَّمر لونه أنمر و فيه نُمرة مُحْمَّره أو نُمرة بيضاء و سوداء ومن لونه اشتق السحاب النَّمر ... و الأنمر من الخيل الذي على شيه النّمر وهو أن يكون فيه بُقعه بيضاء و بقعه أخرى على أي لون كان .. و النّمر رة الحبرة المختلف ألوان خطوطها . و النّمرة شمله فيها خطوط بيض و سود ... النّمرة البلّق .

اللسان: ۲/۲۹

٥٥٥ - نور: يقال للحسن المشرق اللَّون أنور وهو أفعل من النُّور ، يقال نار فهو نير و أنار فهو مُنير .

اللسان: ۱۰۱/۷

707 - وتر: الوتيرة: الأرض البيضاء. قال أبو حنيفة الوتير نور الورد. والوتيرة الوردة البيضاء. و الوتيره: الغرة الصغيرة. ابن سيده الوتيره غرة الفرس اذا كانت مستديره، فإذا طالت فهي الشّادخه. قال ابو منصور :شبهت غرة الفرس اذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيره. اللسان: ٧/١٤٠

٢٥٧ - جوز: وشاة جوزاء و مُجَوّزة: سوداء الجسد وقد ضرب وسطَها بياض من أعلاها إلى اسفلها، و قيل المُجَوّزة من الغنم التي في صدرها تجويز وهو لون يخالف سائر لونها. و الجوزاء: الشاة يبيض وسطُها و الجوزاء نجم يقال الله يعترض في جَوز السماء.

اللسان: ۱۹/۷

^{*} هذا من مذهب اعتبارية البياض بتسميته بإسم العضو و الموضع ، و فى اللغة : جَوَّز كــلِّ شــيء وسطه ، هذا يجعلنا نرفض قوله المطلق (لون يخالف سائر لولها) و نرى ان تخصيصه بالبياض ممــا يتطلبه منهج الاعتبار للبياض القوي فى اللغة كما بيّنًا .

۲۰۸ - رزز: تَرْزيزُ البياض : صَقَلُه وهو بياض مُرزَزَ ... و الرَّزيز نبت يصبغ به .

اللسان: ٧/٠٢٢

٢٥٩ - شيز: الشِّيزُ بالكسرَ خَشَبَ أسود للقصاع كالشِّيزى او هـو الأبنوس .. وبُرْدٌ مُشْيَّرٌ مخطَّطٌ بحمرة و قد شَيَّره .

القاموس: ٢/٩٧٢

٠٦٠- قرمز: القِرِمز: صيبغٌ أرمنيُّ أحمر يقال إنه من عُصارة دود يكون فــــى آجامهم فارسي معرب .. و يقال أنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد يَنصلُ لونُه ، وهو معرب .

اللسان: ۲۰۲/۷

771- قفز: مُقَفَّز: استدار تحجيله في قوائمة ولم يجاوز الأشاعر َ نحو المُنعَلِ . و الأقفز من الخيل الذي بياض تحجيله في يديه السبي مرفقيه دون الرجلين ، و كذلك المُقفَّز كأنه لبس القُفَّازين . و قال ابو عمرو في شيات الخيل : اذا كان البياض في يديه فهو مُقفَّز فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو مُحبَّب وهمو ماخوذ من القفازين ... و القفاز ضرب من الحلي تتخذه المرأة في يديها و رجليها و من ذلك يقال تقفزت المرأة بالحناء ، و تقفَّزت المرأة : نقشت يديها و رجليها بالحناء .

٢٦٢ - قهز: القَهْزُ و يكسرُ و القَهزِيُّ ثيابٌ من صوف أحمر كالمر عزَّي و ربما يخالطه الحريرُ .. والقهقز الأسود وهي بهاء القهقزيَّة القصيرة .

القاموس: ١٨٨/٢

القَهز والقهز ثياب بيض يخالطها حرير و أنشيد لذى الرمّة يصف البُزاة والصُقور بالبياض :

من الزُّرق أو صُلُقع كأنَّ رُؤوسها من القِهِزِ و القُوهيِّ بيضُ المقانِع.

اللسان: ٦/٥٢٢

* قلت: اللسان لم يذكر معنى (اسود) في (القهقز).

قلت : انظر ما اشرنا اليه من ارتباط معنى السواد بالقصر في الأعم الغالب .

٣٦٦- برنس: من الخيل .. اذا أخذ البياض وجهه و أذنبه فهو مبرنس اللسان: ٣٨١/١١

* قلت : لم يذكر القاموس هذا المعنى ، و كذا لم يذكره سابقه اللسان فى (برنس) بل ذكره فى (خنق) المختنق من الخيل .

٢٦٤- بغس: البَغْس: السُّواد، يمانيه.

اللسان: ۲۲۷/۷

قلت: احذ الشدياق على القاموس انه يفسر الكلمة بكلمة لها معان كثيرة مختلفة فيختلط الأمـــر، فالسواد في اللغة: اللون و المال الكثير و العدد الكثير و القرى و الشخص. الجاسوس: ٢٠١ قلت: كل هذه المعاني (سوداء) و عندى ان اي منها يصلح كمعني لبغس و هذا لم تقله المعاجم.

٢٦٥ حبس : يكون الجبل خَوْعاً اي أبيض و يكون فيه بقعه سوداء ، و يكون الجبل حَبَساً اي أسود و يكون فيه بقعه بيضاء .

اللسان: ٦/٦٤٣

777 حلس: بعير أحلس كتفاه سوداوان و أرضه و ذروته أقل سواداً من كتفيه و الحلساء من المعز التي بين السواد و الخُضرة لون بطنها كلون ظهرها. والاحلس الذي لونه بين السواد و الحمرِه...

اللسان: ٦/٢٥٦

٢٦٧ - حندس: الحِنْدِس: الظلمة .. و أسودُ حِندِسٌ شديد السواد كقولك أسود حالك .

اللسان: ٢/٩/٦



77۸ خلس: أخلس الشّعر فهو مُخلس و خليس: استوى سواده و بياضه وقيل اذا كان سواده أكثر من بياضه .. اذا ابيض بعضه فإذا غلب بياضه سواده فيه أغثم ... و أخلس الحليُّ خرجت فيه خُضرة طريّة .. و أخلست الارض و النبلت : خالط يبسهما رطبهما .. والخِلاسيُّي الولد بين ابيض و سوداء أو أسود و بيضاء. القاموس: ٢١١/٢

٣٦٦- دبس: الدُّبسة لون في ذوات الشعر أحمر مُشرَبُّ. والادبس من الطير والخيل الذي لونه بين السواد والحمرة .. والدَّبسُ الاسود من كلِّ شيء . وادْباستُ الأرض اختلط سوادُها بخضرتها .

القاموس: ٢١٣/٢

الدَّبس " الجمع الكثير من الناس.

تهذيب اللغة ٢١/٣٧٣

٠٢٧٠ وحمس: التحسم و الدَّحمس: العظيم مع سواد ... و ليل دَحْمَسُ مظلم .. و في الحديث كان يبايع الناسَ و فيهم رجل دُحمُسانٌ اي اسود سمين .

القاموس ٢١٤/٢

٢٧١ - دخمس: الدُّخامِسُ: الاسود الضخم كالدُّحامِس.

القاموس : ۲/۲۲

٢٧٢ - دردبس: الدَّردبيس: خرزة سوداء كأن سوادها لون الكبد اذا رفعتها واستشففتها رأيتها تشف مثل لون العنبه الحمراء تتحبّب بها المرأة إلى زوجها . القاموس: ٢١٦/٢

٣٧٧- دفس: أدفس الرجل اذا اسود وجهه من غير علّه القاموس ٢١٦/٢

3 ٢٧٤ - دهس: الدُهسة لون كلون الرمال و ألوان المعزى .. الدُهسه لون يعلوه أدنى سواد يكون في الرمال والمَعز ... ابو زيد: من المعزى الصَدآء وهي السوداء المُشرَبَه حُمرة ، و الدهساء أقل منها حُمرة ، والدهساء من الضأن التي على لون الدَّهْس .

القاموس: ۲۱۷/۲

٥٧٥- راس: شاة رأساء مُسودة الرأس، قال ابو عبيد اذا اسود راس الشاة فهي رأساء فإن ابيض رأسها من بين جسدها فهي رخماء و مُخمَّرة .. الجوهري نعجة رأساء اي سوداء الرأس و الوجه و سائرها ابيض .

اللسان: ۲۹٤/۷

۲۷۲ - سدس : يقال لكل ثوب اخضر سندُوسٌ و سندُوسٌ .. والسُدُوس بالضم النيلَجُ .

القاموس: ٢٢١/٢

٢٧٧– طبس : الطَّبْسُ الأسود من كلِّ شيء .

القاموس: ٢/٥/٢

* ادير شير يقول الها تعريب (تَبَسْت) اي القبيح : ١١١

7٧٨ - طلس: الأطلس الاسود و الوسخ .. و ذئب أطلس في لونه غيرة إلى السواد و كلّ ما كان على لونه فهو اطلس و الأنثى طلساء ... الاطلس الاسود كالحَبَش و نحوه ... الأطلس من الرجال الدّنس الثياب .. الطيلسان : الأسود . القاموس : ٢٢٦/٢

* في اللغة: الاطلس: اللَّصِّ.

قلت : هذا المعنى يبدو غريباً عن دائرة اللون ، و فى اللغة اشارة إلى تشبيهه بالذئب الاطلس ، و هــو اخبث ما يكون .

قلت : اري ربما من المعنى في الاطلس : الدَّنس الثياب والقول : فلان عليه ثوب اطلس اذا رُمي بقبيح ، يذهب لوصف اللَّص بالمقابح .

و هناك من ذهب فى حديث ابى بكر رضي الله عنه : (أنه قطع يَدَ مُولَّد أطلس) إلى لونه الاسـود ، و يبدو هذا مقبولاً .

أشير هنا إلى أمر بدا لي واضحاً ، وهو ان جهود اللغويين في التدوين كانت تسعى لتفسير النصوص .



ففى هذه المادة ، و هذا المعنى الغريب (اللّص) ارى انه جاء متأخراً ، ذلك ربما بعد قول ابى بكـــر رضى الله عنه ، فالحادث واقعة (سرقة) والفاعل (مولّد) أطلس) : لصّ ، وجهد اللغويين ١- ان لونه (اطلس) حبش ، ٢- انه (لص) تشبيهاً له بالذئب (الاطلس) فى خبثه ، و هذا يعنى ان المراد يحتمل أن يكون غير اسود (حبشى) .

وعليه نرى ان هذا المعنى الاخير ليس من المالوف والمعروف فى اللغة قبل شروح النصوص ، ما يجعلــــه وليد الاجتهاد جاء كمسعى شارح ، ثم ما لبث ان ترسخ و صار معنى يجد أصلاً .

عندى يمثل هذا المسلك تتأصل معانى كثيرة ، و تأخذ وجودها المعجمى ، ثم ربما يقودنا هذا المنحسى إلى الظن وجود (دافع قوى) جعل المعنى يذهب للتعميم (لصّ) دون التحديد (اسود) ، افترض أنه دافع سياسي ، أو إجتماعي ، وهذا يحتاج لتأكيد .

٣٧٧- عرس: العِرْسُ ضرب من الصبّبغ سمى به للونه كأنه يشبه لون ابن عرس الدابه .

اللسان: ١٣/٨

۲۸۰ عركس: ليله مُعْرَنِكسة مظلمة ، و شعر عرنك س و مُعْرُنِكِ س كثير متراكب ، و الاعرنكاس الاجتماع ... و قد اعرنكس الشعر اي اشتد سواده .

اللسان: ٨/٤١

٢٨١ - علكس: اعلنكس اجتمع و اعلنكس الشعر اشتد سواده .

اللسان: ٨/٤٢

٣٨٢ عيس: العيسة بياض يخالطه شيء من شُقرة ، وقيل هـو لـون ابيـض مُشْرَب صفاءً في ظلمة خفية وهي فُعله على قياس الصُهبة و الكمته لأنه ليس في الالوان فعله و إنما كسرت لتصح الياء كبيض ... و قيل العيس الابل تضرب إلى الصُفرة .

اللسان: ۸/۰۳ 🕆

٣٨٢ - غبس : الغَبَس و الغُبْسَة لون الرَّماد وهو بياض فيه كُدرة و قد أغبس و غبس و ذئب اغبش .. يقال غبس و غبس وخبس



لوقت الغلّس ، واصله من الغبسة وهو لون بين السواد و الصُقرة و حمار اغبس اذا كان أدلم ، و غبس الليل ظلامه من أوله و غبشه من آخره ...

اللسان: ۲۲/۸

٢٨٤ غلس: الغلّس اول الصبّبح حتى ينتشر في الأفاق و كذلك الغبّس وهما سواد مختلط ببياض و حُمرة مثل الصبح سواء .

اللسان: ١/٥٣

- ٢٨٥ فسس: الفسيفساء ألوان تُولَّف من الخرز فتوضع فى الحيطان يؤلَف بعضه على بعض و تركَّب فى حيطان البيوت من داخِل كأنه نقش مُصلور ، والفسفِس البيت المُصور بالفسيفساء .. قال ليس الفسيفساء عربية .

اللسان: ٨/٥٤

٢٨٦- فلس: و شيء مُفَلَّس اللَّون اذا كان على جِلده لُمَعٌ كالفُلُوس.

اللسان: ٨/٦٤

٢٨٧- قيس : القابوس : الجميل الوجه الحسن اللَّون . معرّب كاووس .

اللسان: ٨/٩٤

٢٨٨ - قرطس : يقال للجارية البيضاء المديده القامة قرطاس ودابة قرطاس اذا كان ابيض لا يخالط لونه شيرة فإذا ضرب بياضه إلى الصنفرة فهو نرجسي .

اللسان: ٨٥٥

7۸۹ - قسس: و فى حديث على كرم الله وجهه أنه صلى الله عليه و سلم نهي عن لبس القسي ، هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من تتيس يقال لها القس ... و قيل اصل القسي القري بالزاء منسوب إلى القري وهو ضرب من الابريسم ابدل من الزاي سين .. قيل هو منسوب إلى القسي وهو الصقيع لبياضه ... و القسقسة دَلجُ الليل الدَّائب ... وليله قسقاسه شديدة الظلمة .

اللسان: ١٨/٢٦

٢٩٠- قهيلس: القهبلس الأبيض الذي تعلوه كُدُرة.



اللسان: ١٨/٨

٢٩١ - كوبس: الكِرباس بالكسر: ثوب من القطن الابيض ، معرب .

القاموس: ٢٤٥/٢

* بينما ينص القاموس انه ثوب ابيض ، نراه في اللسان اسود ، (وقد اعتم بعمامه كرابيس ســوداء) ٩/٨ هل (كربس) غير (كرابيس) هذا ما يفيده (اختلاف) اللونيين و (اختلاط) اللغويين.

٢٩٢ - كلس : الكُلسة لون كالطُلسة و منه ذئب أكلس .

القاموس: ٢٤٦/٢

* قلت : كلام اللسان يبدو مبتوراً : الكُلْسة فى اللّون يقال ذئب أكلس ٨١/٨ هكذا دون تحديد لصفة اللون ، و ربما دفعه لهذا ان لون الذئب واحد ، ولكن هذا لا يفيد الكئــــير على كلّ حال .

قلت : المعنى اللوبى جاء من (الكِلْس) : ما طلي به حائط ... شبه الجِصّ من غير آجُرٌ ، و من هـذا التكليس : التَّمليس .

۲۹۳ - لعس: اللَّعَسُ سوادُ اللَّنه والشَّفة و قيل اللَّعسة سوادٌ يعلو شَـفه المرأة البيضاء وقيل هو سواد في حمرة ... قال الجوهري اللَّعس لون الشّفه اذا كان تضرب إلى السواد قليلاً و ذلك يُستملح ... و ربما قالوا نبات ألعس و ذلك اذا كثر و كثف لأنه حينئذ يضرب إلى السواد .. قال الازهرى لم يُرد به سـواد الشَّفة خاصة انما اراد لَعَسَ ألوانهم اي سوادها ، و العرب تقول جارية لعساء اذا كان في لونها أدني سواد فيه شُربة حُمرة ليست بالناصعة .

اللسان: ۸/۲۹

٢٩٤ - نرجس: دابة قرطاس اذا كان ابيض لا يخالط لونه شبية فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو نرجس.

اللسان: ٨/٥٥

* قلت : اللسان لم يذكر هذا في (نرجس) ١١٥/٨ ، بل ذكره في قرطس .

قلت : صاحب القاموس ذكر نرجس في رجس و لم يذكر أمراً يخصّ اللــون ، و ذكــر منافعِــه : ٢١٩/٢ .

قلت : الشدياق فى الجاسوس يسخر من كلام المصنف و قد رآه يورد (نرجس) فى (رجس) و لم يقل أنه معرّب ، قال المصنف : أصله منقوعاً فى الحليب ليلتين يطلى به ذكر العنين فيقيمه و يفعــــل عجيباً : ٢١٩/٢ .

قال الشدياق : فإذا كان هذا شأنه فكيف يشتق من الرجس : الجاسوس : ٢٨ .

قلت : الشدياق يراه خيراً ، و المنصف يراه شراً فالامر نسبى . ثم يقول : (و الغرابة هنا ... انه أقر أولاً بأنه معرّب ، ثم قال : إن نونه زائده ، وهو عندى تناقض محض ، لأن نونه فى اصله أصلية لأنه معرب (نركس) كما فى العباب . فهل يقال إنه بعد التعريب صارت نونه زائده) : ٢٨

٢٩٥- نقس : النِّقسُ الذي يكتب به بالكسر المداد والجمع أنقاس و أنقس .

اللسان: ١٢٦/٨

٢٩٦ نمس: الانمسُ الاكدر و منه يقال للقطا نُمْسُ بالضم .

القاموس ٢/٢٥٦

79٧- ورس: الورس شيء اصفر مثل اللطخ يخرج علي الرميث بين آخسر الصيف و أول الشتاء اذا اصاب الثوب لونّه ، التهذيب: الورس: صيع ، الصحاح: الورس نبت اصفر يكون باليمن تتخذ منه الغُمْرة للوجه ... و ورست الثوب توريساً صبغته بالورش و مِلْحفه وَرسيّه صبغت بالورش .. قال ونباته مثل نبات السمسم فإذا جف عند ادراكه تفتقت خرائطه فينفض فينتفض منه الورس .. و أصفر وارس اي شديد الصفرة بالغوا فيه كما قالوا اصفر فاقع ، و الورسي من المورس أورست من المورس المناهم ما كان أحمر إلى الصفرة ، وورست الصخرة اذا ركبها الطُحلب حتى تخضر و تملاس ..

اللسان: ١٤١/٨

194 - البَرش والبُرشة لون مختلف نقطه حمراء و أخرى سوداء أو غيراء أو نحو ذلك ، والبَرش من لُمع بياض في لون الفرس و غيره أيّ لون كان الا الشهبة ... الابرش الارقط والأنمر الذي تكون فيه بقعه بيضاء و اخرى اي لون كان ، والأشيم الذي يكون به شام في جسده والمُدنَر الذي يكون به نكت فوق البرش وسنة ربشاء و رمشاء و برشاء كثيرة العشب ، و قولهم دخلنا في البرشاء اي في جماعة الناس .. الاسود والأحمر .

اللسان : ١٥١/٨

799- برقش : البَر قشة شبه تنقيش بالألوان شتى ، و إذا إختلف لـون الارقـش سمي برقشة ، و برقشة نقشه بالوان شتى ، و تبرقش الرجل تزين بـالوان شـتى مختلفه و كذلك النبت إذا الون ، و تبرقشت البلاد تزينت و تلوّنت و أصله من ابـى براقش ... والمبرنقش الفرّح المسرور .. و قيل أبو براقش طائر يتلّـون ألوانـا شبيه بالقنفذ أعلى ريشه أغبر و أوسطه أحمر و أسفله أسود فإذا أنتفش تغيّر لونـه الوانا شتى .

اللسان: ٨/٢٥١

• ٣٠٠ حبش: أحبشت المرأة بولدها اذا جاءت به حبشي اللَّون . وناقة حبشية شديده السواد ، والحُبشَية ضرب من النمل سُود عظام .. وروضة حبشية خضراء تضرب إلى السواد والتحبُّش الجمع . وحبش الشيء يحبشه حبشاً وحبشة و تحبَّشه و احتبشه جمعه .. والحَبَشيّ ضرب من العنب قال أبو حنيفة لم يُنعت لنا . اللسان : ١٦٦/٨

* ان معنى الجمع الذى حَوْل (حبش) هو عند الاصل فى معناها ، و منه جاءت المعاني الاخريات . نحن نعلم قدر التقارب ما بين السواد و معنى الجمع ، اشارة إلى ما نذهب اليه من تفسير المعنى باللون. و لنا ان نسأل : هل جاء معنى السواد من الجنس أم من معنى (التحبيش) : الجمع ؟ .

أيهما اسبق؟ ربما (حبش) في الاصل السامي تعني (جمع) وهو بهذا (مدخل) الاسم للجنس. لقد وقفت على معني (قطيع) = (أُحبوش) و هو من معني الجمع.

في ارجوزه للعجاج: الديوان ٢٤٧: كأن صِيران المها الأخلاط بالرَّمل أحبوشٌ من الانباط.

قلت : انظر (احبوش : قطيع) = و قد ذكرنا أن معنى الجمع = اسود (الانباط = الروم) : ابيض هذا بمسعى التفسير اللوبي للمعاني . و ليس ثُمّة غرابة (احبوش من الانباط)

قلت : لتعليل هذا نذكر : (الكوكبه = الحماعة) و نحن نعلم معني البياض هنا (الكوكب) و معنى السواد (الجمع) .

إن الانفراد بالمعنى (الوليد) يتيح لنا هنا الخروج عن دائرة التفسير اللـــونى . و عنـــدى ان معــنى (الجمع) جاء من قولنا (الكوكب : الكتيبة) . وهذا يذهب لوصف الكتيبة بالبريق لتوقدها بــلـلحديد (السلاح) أنظر : يقوى هذا : (الكوكب : السلاح)

قلت : هنا المراد بالبياض ليس معنى العدد بل العتاد - و هذا سائغ لا يضاد مذهب (الجمع : السواد) الذى نراه فى مثل (الدلماء) وصف الكتيبة بالسواد لكثرة ما تحمله من الحديد .

ووصف الحديد بالبياض مرة و بالسواد مرة مما يحتمله المعنى . و نجد هذا المعنى كــــذا في (الكتيبــة الشهباء) فالشهبة : بياض يتخلله سواد .

٣٠١- خشش: الخَشُ : الشيء الأسود.

اللسان ١٨٦/٨

٣٠٠٠ ربش : الاربش المختلف اللون نقطة حمراء و اخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك .. و أربش الشجر أورق و قيل أربش أخرج ثمره كأنه حمِّص . اللسان : ١٩٢/٨

٣٠٠٠ رقس: الرقش كالنقش، و الرقش و الرقشة لون فيه كدرة و سواد .. والرقشاء من المعاتبة والنّم والرقشاء من المعز التى فيها نقط من سواد و بياض .. و الترقيش المعاتبة والنّم. .. و التحريش و تبليغ النميمة و رقش كلامه زوّره و زخرفة .. و فى التهذيب الترقيش التشطير فى الضحك ... و ترقشت المرأة اذا تزيّنت .

اللسان: ۱۹٤/۸

* قلت : من اللافت عندي للنظر قوله : (الترقيش : المعاتبة) لا يخلو من غرابه . و احسبه مما يحتاج لمراجعة ، فمعنى (الرقش) فى الكلام تزينه و تحسينه ، وهو مما يقود للكذب ، و أحسب المعاتبة يهذا تدور فى فلك المداهنه ، انظر (المداهنة : اظهار خلاف ما يضمر) من (الدهن = الطلاء) . ونعلم أن المعاتبة : لَوْم أو إنكار ، فبينهما فروق .

ربما هذا يتيح لنا أن نظن ان (الترقيش) معنى متطور هو أقل حدّة من العتب، و أرى انه يذهـــب لمعنى لطيف . ربما كان يعتمد على تزويق الكلام و تحسينه .

قلت : عندى ان مثل هذا المعنى يتولّد في المدن ، فالناس في طبع كلامهم هذا التحسين ، و المـــراد بالعتب اللوم وهو لا يخلو من التكدير الذي لا يناسبه تزين الكلام .

و عندى ان مثل هذا المعنى كان مبتذلاً في مرحلته الاول ثم تفصّح . و مثله في اللغة ما ذكرنا مـــن مجيء معانى الكذب من معنى التلوين .

٣٠٤- رمش : مكان ارمش لغة في أربش ، و برذون أرمش كــــأربش ، و بـــه رَمَش اي برش ، و أرمَش الشجر أورق كأربش .

اللسان: ١٩٦/٨

٥٠٠٥ غبش: يقال: غبش الليل و أغبش اذا أظلم ظلمة يخالط ها بياض ٠٠٠ والغُبشة مثل الدُلمة في ألوان الدواب .

اللسان: ١١٣/٨

٣٠٦- مش : بياض يعترى الابل في عُيُونها .

القاموس: ٢٨٨/٢

٣٠٧ - نتش: النَّتَشُ البياض الذي يظهر في أصل الظفر.

اللسان ١٤٢/٨

٣٠٨- نقش: النَقْش النَقَاش نَقَشَه ينقُشُه نقشاً و انتقشه نمنمه فهو منقوش ، ونَقَشه تنقيشاً ، و النَقَاش صانِعُه و حرفته النِقاشه ، و المنقاش الآلة التي يُنقش بها.

اللسان: ١٨٠٥٨

٣٠٩- نمش : النَمَشُ بالتحريك نُقط بيض وسُود ، و منه ثور نَمِش ... والنَمَسُ بياض في اصول الاظافر يذهب و يعود ، و النمش يقع على الجلد في الوجه يخالف لونه و ربما كان في الخيل و اكثر ما يكون في الشُقر .. النمسش النميمة والسيرار ... يقال في الكذب نَمَشَ و مَشْنَ و فَرَشْ و دَبَشَ .

اللسان: ٨/٢٥٢

٠٣١٠ و بش : الوَبَشُ البياض الذي يكون على الأظافر ... ابن الاعراب هـ هـ و الوَبُشُ و الكَذب والنِمْنِمُ .

اللسان: ١١/٨

٣١١- و مش: الوَمشه الخال الابيض.

اللسان: ۸/۲۲۲

٣١٢ - برص: البرَصُ محركة بياضٌ يظهر في ظاهر البدن ... و الأبرص القمر ، و ارض برصاء رُعِي نباتُها ، و حيّة برصاء فيها لُمِعُ بياض .

القاموس : ٢/٩٥/٢

٣١٣- بصص : برق و لمَعَ ... و كُميتٌ بُصابِصٌ بالضم تعلوه شُقرة .

القاموس: ٢٩٦/٢

* قلت : اللسان لم يذكر المعنى اللوني .

٣١٤- بوص: البَوْص والبُوص اللّون و قيل حُسنُهُ ... أبواصُ الغنم وغيرها من الدواب ألوانُها ، الواحد بُوصٌ ، أبو عبيد البَوْص اللون بفتح الباء ، يقال : حال بَوْصه اي تغير لونُه ... ما أحسن بوصه اي سحنته ولونه ..

اللسان: ٨/٤٧٢

٥١٥- حصص : و الحُصُّ الورْسُ و جمعه أحصاص وحصوصُ وهـ و يُصبَ عن به... قال الأزهري الحَصُّ بمعني الورْس معروف صحيح ويعني هو الزَعفران . اللسان :٨٠/٨

٣١٦- خلص: الخالص من الألوان ما صفا ونصع أي لون كان .يعني لكل شئ أبيض خالص ... والخالص الأبيض من الألوان ثوب خالص أبيض وماء خالص أبيض

اللسان ٨/٥٩٦.

٣١٧ - خوص: الخوصاء من الضأن السوداء احدي العينين البيضاء الاخري مع سائر الجسد وقد خُوصت خُوصاً ... وخوص رأسه وقع فيه الشيب ، و قيل هو إذا استوي سواد الشعر وبياضه .

اللسان ٢٩٩

٣١٨- دلمص: الدُلَمِص والدُلامصُ البَراق الذي لونه يَبْرق وأمرأة دُلمصة براقةُ اللسان ٣٠٤/٨.

* قلت : صاحب المنجد جعل الدُلامص : البّراق ، من الاصل (د لم) مثل (الدُلامِــس) : الظلمــة الشديدة . و عندى ان معنى البريق لا يجيء من الظلمة . فهو يجعلها من (د لم) : اشتدّ سواده ، وهو غير مقبول ، ففى اللغة : ابيض دُلامص ، و أبيض برّاق ، و ربما يكون قد جعلها من (دلمس) الــــى من (دمس) و نعلم أن (m = m) .

قلت : الدلامص اصلها (دلص) بمعنى : برق و ملس (دلص + م) دلم .

قلت: لو أردنا مذهباً آخر في الثنائي لجعلنا الآثل (دل) = (دل + ص) انظر معنى دلّ على الشيء تحد فيه البريق الذي يرشد، و الدُليَّ: المحجة الواضحة، وعندى ان الدلال: ضرب التغنج هو ضرب من (اللمع)، أنظر: المرأة المترجرجة: تكاد ترعد، ذلك لإكتنازها ... و لها بريق .. و قيل هي البيضاء ... البرهره. انظر معنى الحركة في (البرهرة) ثم أنظر: الرَهرهة بصيص اللون .. حركته . قلت: في المادة (ابيض) رأينا (البيض) (النعامه) يخطف البصر في البيداء، (يدلّ) على مكانه .. فالعلاقة بين الدلاله و النظر هي علاقة الإشارة (اللمع). و عندى ان الدلاله حرفه الدَلاَّل ، ذلك لعرضها و أظهارها و تحسينها للبيع .

أنظر الانسجام اللفظي و المعنوي:

(دل + ص) = (دلص + م) = دلص .

قلت: في اللغة: الدلامص: البرّاق

الدُّمالص : البراق = (الذهب الدُمالص) .

الدمارص: البرّاق.

٣١٩- ربص: الربصنة بالضم كالربشة في اللون.

القاموس: ٢/٤/٣

*قلت: أصله المعاقبه بين الشين و الصاد.

٢٢٠ عفص: العفص معروف يقع على الشجر وعلى الثمر ، وأعصف الحبرر جعل فيه العقص . والعفص الذي يتّخذ منه الحبر مولد وليس من كلام أهل البادية ... وثوب مُعُفَّص مصبوغ بالعَفْص .

اللسان ۱/۸ ۳۲۱.

٣٢١ - فرص: الفرأص هو الأحمر.

اللسان :۸/۳۳۸.



٣٢٢ قرص: وأحمر قر اص أي أحمر غليظ.

السان ۱/۹۳۸ .

٣٢٣- مأص: المأص: الأبل البيض وكرامها لغة في المَعَصِ والمَعَصِ .

أنقاموس ٢/٧/٣.

3 ٣٢- معص: أبو عبيد: من الخيل الورد المصامص وهو الذي يستفري سواته جُدّة سوداء ليس بحالكة ولونها لون السواد وهو ورد الجنبين ... ويعلو أوظفت مواد ليس بحالك والأنثي مصامصه ... كميت مصامص أي خالص الكمته ، قال والمصامص الخالص من كل شئ وأنه لمصامص في قومه إذا كان ذاكي الحسب خالصاً فيهم

اللسان : ۱/۸ ۳۶۳.

٥٣٢- مغص: المَغَص من الأبل والغنم الخالصة البياض، وقيل البيض فقط وهي خيار الأبل.

اللسان :۸/۲۲۸

* أنظر دائرة التبادل (أ = غ = ل) مأص = مغص = ملص) و أنظر :

المأص الابل البيض

الملص: الصفا الابيض

المعص: الابل البيض

٣٢٦ ملص: الملاص الصنفا الأبيض.

اللسان: ۸/۲۲۳.

٣٢٧ - وبص: الوَبيص البريق ،ورجل وباص براق اللون ... منه حديث الحسن : لا تلقى المؤمن إلاشاحباً ولا تلقى المنافق إلا وباصاً أي براقاً ، تيقال أبياض وابص ووباص ... وبصَت النار وبيصاً أحناءت ، والوابصة البَرْقة .

اللسان :۸/۳۷۸.

٣٢٨ - بضض: امرأة باضّة وبضه وبضيضة وبضاض كثيرة اللحم تارة في نصاعة وقيل هي الرقيقة الجلد الناعمة ان كانت بيضاء او أدماء ... البضة المرأة الناعمة سمراء كانت او بيضاء ... قال اللحياني: البضّة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم .. الليث امرأة بضّة تارّة ناعمة مكتترة اللحم في نصاعة لون وبشرة بضة ... والبضُ من الرجال الرخص الجد وليس من البياض خاصة ولكنه من الرخوصة والرخاصة ، وكذلك امرأة بضة ورجل بض بين البضاضة والبضوضة ناصع البياض في سمن ... البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شئ.

اللسان ٨/٢٨٣

٣٢٩- بيض: البياض ضد السواد ... البياض الذي يبيض الثياب على النسب لاعلى الفعل لان حكم ذلك انما هو مبيض . والابيضان عرق السرة ... والابيضان الماء والحنطة ، والابيضان عرقاً الوريد ، والابيضان عرقان في البطن لبياضهما والأبيضان الشحم والشباب ، وقيل الخبز والماء ، وقيل الماء واللبن ... ومارايت مد ابيضان يعني يومين او شهرين وذلك لبياض الايام ... وكتيبه بيضاء عليها بياض الحديد ، والبيضاء الشمس لبياضها ... والبيضاء القدر ... وكلمته فما رد على سوداء ولابيضاء اى كلمة قبيحة ولاحسنه ... يقال للاسود ابو البيضاء والبيضاء والبيضاء الحجة المبرهنة ، وهي ايضا البد التي لا تُمن وارض بيضاء ملساء لانبات فيها كأن النبات كان يسودها ، وقيل هي التصلى لم توطأ ... وبياض الجد ما لاشعر عليه ...، إذا قالت العرب فلان ابيض وفلانسة بيضاء فالمعني نقاء العرض من الدنس والعيوب .. ولا يريدون به بياض اللون والسواد وإذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن .

اللسان: ۱/۸ ۳۹۱.

٣٣٠- حرض: الإحريض بالكسر العُصفر ... وتوبَةُ صيَغَه بالاحريض . القاموس :٣٢٧/٢.

٣٣١ حضض: أحمر حُضتي شديد الحمرة.

اللسان :۸/۲۰۶.

٣٣٢ - خرض: الخريضة الجارية الحديثة السنّ الحسنة البيضاء التارّة.

اللسان : ٢/٩.

٣٣٣- خضض: الخضاض المداد ونقس الدواة الذي يكتب به .

اللسان: ٩/٩.

٣٣٤ عرمض: العَرْمض والعرماض الطّحالب ... هو الأخضر مثـل الخَطْمِـيّ يكون كأنه يكون علي الماء والطّحلب الذي يكون كأنه نستج العنكبوت .

اللسان : ٩/٠٥

٣٣٥ غرض: الأغريض الطلع والبَرَد ، ويقال كلّ أبيض طرى ، وقال ثعلب: الأغريض ما في جوف الطلعة ، ثم شبه به البَرَد ، لا أن الأغريض أصل السبرد ... قال الكسائى: الاغريض كلّ أبيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع .

اللسان: ٩/٠٦.

٣٣٦ - نفض : وفي وفي حديث قبله : مُلاءتان كانتا مصبوغتين وقد نَفَضنتا اي نصل لون صبغهما ولم يبق ألا الآثر .

اللسان : ١٠٨/٩.

٣٣٧- نوض: نوصنت الثوب بالصبغ تتويضاً.

اللسان : ٩/٥ ١١.

٣٣٨ - ومض: الوَمض والوَميض من لمعان البرق وكلُّ شيئ صافي اللون .

اللسان : ٩/ ١٢٠.

٣٣٩- ارط: الأرطَى شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعُنَّاب مُرَّة تاكلها الابلى عضيَّة وعروقه حُمرٌ ... والأرطُ ككتف لونٌ كلون الأرْطَى ..

القاموس : ٢/٩٤٦ .

• ٣٤٠ حنط: حنط الرَمْث وحنط وأحنط أبْيَض ودأرك وخرجت فيه تمرة غبراء فبدأ علي قُلله امثال قطع الغراء ... والحانط والوارس واحد ... و الحنوط طيب يخلط للميت خاصة مشتق من ذلك لأن الرمث إذا أحنط كان لونه أبيض يضبرب إلى الصفرة وله رائحة طيبة ... وحنط الأديم أحمر فهو حانط .

اللسان : ٩/٨٤ ١.

وأحمر حَانِطٌ قانئٌ : القاموس :٢/٥٥٥.

٣٤١ خيط: قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود مسن الفجر، يعني بياض الصبح وسواد الليل وهو على التشبيه بالخيط لرقته ، وقيل الخيط الأسود الفجر المستطيل ، والخيط الأبيض الفجر المعترض... قال ابو اسحق هما فجران أحدهما يبدو أسود معترضاً وهو الخيط الأبيض، .. وقيل الخيط اللون وأحتج بهذه الآية ، قال ابوعبيد يدل على صحة قوله ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الخيطين انما ذلك سواد الليل وبياض النهار ... الليث: نعامة خيطاء بينه الخيط ... ويقال هو ما فيها من أختلاط سواد في بياض لازم لها كالعيس في الأبل العراب .

اللسان : ٩/٩ . ١ .

727 - رقط: الرُقطة سواد يشوبه نُقط بياض أو بياض يشوبه نقط سواد ... ويقال تَرقَّط ثوبه ترقَّط إذا ترشَّش عليه مداد أو غيره فصار فيه نقط، ودجاجة رقطاء إذا كان فيها لمع بيض وسود ... والأرقط النَّمر للونه صفة غالبه غلبه الأسم والرقطاء من اسماء الفتنة لتلونها .

اللسان : ٩/ ١٧٥.

٣٤٣- ريط : الريطة المُلاءة إذا كانت قطعة واحدة ... ولا تكون الريطة إلا بيضاء .

اللسان : ٩/٨٧٩.

٣٤٤ سجلط: يقال لكساء الكمّلي سجلاطيّ، ابن الأعراب: خَذُ سـجلاطيّ إذا كان كُمّليّاً ،وفي الحديث: أهدى له طيلسان من خَزُ سجلاطي ، قيل هو الكُمليي وهو علي لون السّجلاط وهو الياسمين ،وهو أيضاً ضرب من ثياب الكتان ونملط من الصوف تلقيه المرأة علي هودجها.

اللسان : ٩/٩٠.

٣٤٥- شمط: كلُّ لونين اختلطا فهما شميط، والشَّميط الصُبح لاختلاط لونيه من الظُّلمة والبياض، ويقال للصُبح شميط مُولَّع... والشَّمط في الشعر أختلافه بلونين من سواد وبياض ... والشَّميط من النبات ما رأيت بعضه هائجاً وبعضه أخضر. اللسان :٢٠٩/٢.

٣٤٦ - شنط: الشُّناط ككتاب المرأة الحَسنَةُ اللَّحم واللَّونِ.

القاموس : ٢/٩٢٣.

٣٤٧ علط: العُلطه والعَلْط سواد تخطه المرأة في وجهها تــتزيَّن بــه وكذلــك اللُّعطة ، ولعطة الصقر سفعه في وجهه ، ونعجه علطاء بعُرض عنقها علطة سواد وسائرها أبيض .

اللسان: ٩/٩٣٦.

٣٤٨ قبط: القُبطيَّة ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القبط

اللسان : ٩/ ٢٤٨.

٣٤٩ - قسط: القُسطانيّة والقُسطانيُّ خيوط كخيوط قوس المُزنِ تحيط بالقمر وهي من علامة المطر، والقسطانة قوس قزح ···

اللسان : ٩/٩٥ .

٣٥٠ لعط: اللَّعطة خط بسواد أو صفرة تخطه المرأة في خدّها كالعلطة ،
 ولعطة الصَّقر سُفعه في وجهه ،وشاة لعطاء بيضاء عرض العنق ونعجة لعطاء
 وهي التي بعرض عُنقها لعطة سوداء وسائرها أبيض .

اللسان : ٩/٢٦٧.

٣٥١- ليط : اللّيط قشر الجعُل ،واللّيط اللون ،وهو اللّياطُ ... وكذلك ليط القوس العربية تمسح وتمرّن حتى تصفر ويصير لها ليط ... وليط الشمس لونها إذ ليس لها قشر .

اللسان : ٩/٣٧٩.

٣٥٧- نبط: النبط والنبطة بالضم بياض تحت أبط الفرس وبطنه ،وكل دابه ، وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر فيقال فرس أنبط بين النبط ، وقيل الأنبط الذي يكون البياض في اعلى شقى بطنه مما يليه في مجرى الحزام ولا يصعد إلى الجنب ،وقيل هو الذي ببطنه بياض ما كان وأين كان منه ، وقيل هو الأبيض البطن والرّفغ مالم يصعد إلى الجنبين ... إذ كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط ... شاة نبطاء بيضاء الجنبين أو الجنب ،وشاة نبطاء موشحة ، أو نبطاء محورة فان كانت بيضاء فهي نبطاء بسواد ، وأن كانت سوداء فهي نبطاء بياض . اللسان : ٢٨٨/٩.

٣٥٣- نقط: نقط ثوبه بالمداد والزعفران تتقيطاً ،ونقطت المرأة خدها بالسواد تحسن بذلك .

اللسان : ٩/٥ ٢٩.

٣٥٤ - نمط: النمط عند العرب ،والزوّع ضروب الثياب المُصبّغة و لا يكادون يقولون نمط و لا زوج الآلما كان ذا لون من حمرة وخضرة أو صفرة ، فأمّا البياض فلا يقال نمط.

اللسان : ٩/٥٥٢.

٥٥٥- وخط: هو أستواء البياض والسواد ... وقيل هو فشو الشيب في الرأس . اللسان :٣٠٣/٩.

٣٥٦- لمظ: اللَّمظُ واللَّمظة بياض في جحفلة الفرس السُّفلي من غير الغُرة ،وكذلك إذا سالت عُرته حتى تدخل في فمه فيتلمظ بها فهي اللَّمظة ،والفرس المظ فأن كان في العليا فهو أرثم اللَّمظ شئ من البياض في حجظة الدابة لا يجوز . وقيل اللَّمظة البياض على الشفتين فقط ، واللَّمظة كالنّكتة من البياض،وفي قلبه

لمُظة أي نُكتة ، وفي الحديث النفاق في القلب لمظة سوداء والأيمان لمُظة بيضاء

اللسان: ٩/٣٤٣.

٣٥٧ - مظظ: المظُّدم الأخوين وهو دم الغزال وعُصارة عُروق الأرْطى وهــي حُمر والارْطاة خضراء فأذا اكلتها الأبل احمرت مشافرها.

اللسان : ٩/٤٤٣.

٣٥٨ - بثع: شَفَة كاتْعة باتْعة ممثلئة مُحْمرة من الدم ... ولَثَّة باتْعة وبِتُوع ومُبَنَّعة كثيرة اللحم والدم ... وامرأة بثعة وبعثاء حمراء اللَّثة وارمَتُها والبَثَع ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجسد .

اللسان: ١٩/٩٠.

* قلت : المعنى اللوبي هنا يجيء عندي من معنى الاندفاع أو الهياج أو الانبعاث ، اندفاع الدّم للشفه فيكسبها الحُمرة .

عندى هي أصلاً من الجذر (بث) + (ع) .

أنظر : مثله مقلوبه (بعث) فيه معنى الخروج و الاندفاع ، و أنظر : (بثر) خُراج صغير ، أنظر معنى (خرج) في (خُراج) ، و انظر (بثق) خروج و اندفاع .

٣٥٩ - برقع: المبرقعة:الشاة البيضاء الرأس ، والأمبر قِعة بكسر القاف غرة الفرس إذا أخذت جميع وجهه وفرس مُبَرقع أخذت غُرَّته جميع وجهه عير أنه ينظر في سواد ،وقد جاوز بياض الغرة سُفلاً إلى الخدين من غير أن يصيب العينين ،ويقال غُرَّة مُبرقعة .

اللسان :٩/٢٥٣.

• ٣٦٠ بقع: البَقَعُ والبُقْعة تخالُف اللّون . وفي حديث أبي موسى :فأمر لها بذود بُقع الذّرا أي بيض الأسنمة جمع الأبقع ، وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر ، وغراب أبقع فيه سواد وبياض ومنهم من حص فقال في صدره بياض ، وفي الحديث أنه أمر يقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الأبقع ، وكلب أبقع كذلك

... بقعان اهل الشام أي خدمهم وعبيدهم ومماليكهم، شبههم لبياضهم وحمرتهم وسوادهم بالشئ الأبقع يعني بذلك الروم والسودان ، قال البقعاء التي اختلط بياضها وسوادها فلا يُدري أيهما اكثر . وقيل سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فلأن الغالب عليها البياض والصفورة ، قال ابوعبيد أراد البياض لان خدّم الشام انما هم الروم والمتقالبة فسماهم بقعاناً لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنسين ، وقال البقعان الذين فيهم سواد وبياض ، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع فكيف يجعل الروم بقعان وهم بيض خُلصَ...

يقال للأبرص والاسكع والأقشر والاصلَخ والأعرم والمُلَمَّع والاذملُ ... والابقـع السراب لتلوُّنه ... وفي حديث ابي هريرة رضى الله عنه انه رأي رجـلاً مُبقع الرجلين وقد توضئاً يريد به مواضع في رجليه لم يُصبها الماء فخالف لونها لون ما اصابه الماء ... وابتُقع لونُه وانتُقع وامتقع بمعني واحد.

اللسان : ٩/٤ ٢٦.

٣٦١ - جزع: لحم مُجَزّع فيه بياض وحمرة ،ونوي مُجَزّع إذا كان محكوكا، وفي حديث ابي هريرة انه كان يسبح بالنوي المجَزّع وهو الذي حكّ بعضه بعضاً حتى ابيض الموضع المحكوك منه وترك الباقي علي لونه تشبيها بالجَزْع صرب من الخَرز ، وقيل الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الأعين ... قال ابن بري سمي جزعاً لانه مجزّع أي مُقطّع بالوان مختلفة أي قُطع سواده ببياضه ... والجُزع الصبغ الاصفر الذي يسمى العروق في بعض اللغات .

اللسان: ۹۸/۹.

٣٦٢ حرع: الخريع والخريّع العُصفر ، وقيل شجرة وثوب مُخَـر ع مصبوغ بالخريع وهو العُصفر .

اللسان : ٩/٢٢٤.

٣٦٣ - درع : شاة درعاء سوداء الجسد بيضاء الرأس ،وقيل هي السوداء العنق والرأس وسائرها ابيض ...وقال ابوسعيد شاة درعاء مختلفة اللون سميت درعاء

إذا اسود مقدمها تشبيها بالليالي الدُرع وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وتمان عشرة إذا اسودت أوئلها وابيض سائرها . اللسان : ٤٣٧/٩.

* ١- قله: سوداء الجسد بيضاء الرأس ، تأكيد لمقصد الاعتبارية للبياض الذى بيناه ، وهو لا يوافقه قوله بعد: و قيل هي سوداء العنق و الرأس و سائرها أبيض نراه يجانب الصواب ، فحقه الاغفال ، وهذا ما ندعو اليه .

عندي للتثبت نطلب معنى (درع) في اللغة الذي نراه يدور حول معنى (قميص) سواء كان مسن حديد أو ثوب. و معنى الخروج أو الدخول وهما معنيان نجدهما في الكلمة يجيئا مسن حال خلّع القميص أو ارتدائه. و نذهب مطمئنين ان معنى الارتداء اقوى من نظيره (الخلع). ذلك انه يوافق معنى اللون، فهو كذا ارتداء، ولذا يجيء معنى (درع = البس) و هذا يجعل (درع = عنق، رأس) اقرب المعانى لأهما اول الدخول، انظر معنى: دَرّع: تقدّم في السير، و معنى خنق المسراد هنار (العنق) و معنى (خنق) يذهب للعنق، و في عنق معنى التقدم في السير: اعنقت الدابه: سارت سيراً فسيحاً.

قلت : أنظر : (درع = ردع) = العنق .

قلت: من الاخلق تنقية المعنى من شائبه التناقض، و قد وجدت هذا فى: اضداد الانباري: ٢٣١. قلت: ربما يكون العلايلي قد فطن لمثل هذا الذي رأيناه. فقد نفى المعنى الذي رفضناه، قال: (ادرع: تفجر صبحه فأبيض بعضه و سائره حالك) المرجع: ١/١٩

قلت : أَلْمَرَاد بسائره (غير الرأس) = (أَسْوَدٌ).

Y- في كتابه (حَوَله في اقاليم اللغة والاسطورة) ذهب على الشوك في كلامه عن الزمن للأحذ بالراي الذي رفضناه و قد أحذه نقلاً عن (تخبط) اللغويين ، أو (تحطبهم) ، قال : (و كان ثلاث ليالي من ليلالي الدورة القمرية عند العرب اسم . فمن : (١ – ٣) تسمى الغرر وهي الليالي الثلاث الأولى بعد ظهور الهلال ، ومن (١٠ – ١٠) : العشر ، ومن (١٣ – ١٥) : أيام اليالي البيض ، ومن (١٦ – ١٥) : الدُرَع وهي تلي البيض لإسوداد أولها وإبيضاض سائرها لأن درع تعني أسود رأسه (الفرس) وابيض سائره ، ومن (١٩ – ٢١) الظلم ، ومن (٢٢ – ٢٤) الحنادس أو الدُهـم، ومن (٢٥ – ٢٢) الخلة . ومن (٢٨ – ٣٠) المحاق من محق ، ووقت احتفاء القمر يدعي محاقاً) : ١٩٣

قلت: منطق توالي الرتب لا يسمح بداهة بهذا المعنى . فالبداية نراها مرهونة بظهور الهـــلال وهـــذا يفرض أن ما قبلها كان محاقا (اختفاء على ظهور) (أسود أبيض) ثم يتدرج الظـــهور الذي يبدأ وجيزاً ثم يطول (۱ - ۱۰) وهو بهذا يسير نحو كماله (اليباض) الذي يتم في (۱۳ - ۱۰) الليالي البيض ، وبعدها ينحدر البياض نحو الظلمة (ظهور الهور اختفاء) (بيض السود) وهي المرحلة (۱۳ - ۱۰) وهذا يفرض ألما تبتدئ بنهايـــة وهي المرحلة (۱۳ - ۱۰) وهذا يفرض أن أوائلها بيضاء وسائرها سوداء مظلمة ، وهو المعنى الـذي يوافق قولنا السالف ، إن (درع) تعني (أبيض الرأس وسائره أسود) . انظر الشكل :

البيض	العُشَّر	التُسع	النُفل	غرو	محاق
10-17	17-1.	9-4	7-8	r-1	T T A
المحاق	الدأدئ	الحنادس	الظلم	الدُّرع	البيض
444	Y V-Y 0	77-37	71-19	11-11	10-18

فالدُرع من هذا تنحدر من رتب البياض نحو السواد ، ومبدأها البياض ، وهو يماثل (الرأس) وآخرها السواد وهو يماثل (سائر الجسد) ، والأمر بصورته يماثل ما ذكر من تقسيم الشهر عند الأغريق ، إلى قسمين (بازغ) و (مضمحل) ، (بازغ = ظهور) (مضمحل = اختفاء) .

قلت : الأمور بغاياتها - فالقسم (بازغ) غايته (البِيُّض) والقسم (مضمحل) غايته (المحاق) .

قلت : أنظر الأمر يبدو أكثر انسحاماً هكذا . ونحن بهذا نؤكد منطقية قولنا باعتبارية البياض بتسميته باسم العضو ، ثم نؤكد أن وظيفة الألفاظ هي قدرة كشفها للجقيقة المحردة التي لا تعدو أن تكرون ضرباً من تقاليد أو أعراف انتهجهما الإنسان .

٣٦٤ - ذرع: ثور مُذرّع في أكارعه لُمَعُ سواد ،وحمار مُذرّع لمكان الرَّقُمة في دراعه ، والمُذَرَّعة الضبع لتخطيط ذراعه ، والمُذَرَّعة الضبع لتخطيط ذراعيها صفة غالبة ... والضبع مُذَرَّعه بسواد في اذرعها واسد مُنرَّع علي ذراعيه دم فرائسه .

اللسان: ٩/٩٤ .



* قال العلايلي : (أذرع : (كناية) : الهجين أو اللهرف . والصحيح الأول . أي من كان أبوه أعلى كعباً وأشرف من أمه ، بملحظ كونه أصدق ذريعة في نسبه) المرجع : ٩٦/١ .

قلت: هما وهمان من العلايلي ، أولهما أنه يذهب به مذهب (المحلف) الذي يحلف أن لونه كــــذا ، ويحلف الآخر أنه كذا ، ذلك لتدانيهما ، هذا مثل قولهم (الأحسب) قال شمر: هو الذي لا لون لــه الذي يقال فيه أحسب كذا وأحسب كذا . فالمذرع عند العلايلي هو الصادق الذريعة: (الــرأي أو الوسيلة أو الفصاحة) مثل الحلف والظن . وذلك أن أباه أشرف من أمه .

وثانيهما قوله: من كان أبوه أعلى كعباً من أمه ، فهذا يعارض كلام اللغة المعروف: (اللذرَّع الـذي أمه عربية وأبوه غير عربي) وهو هذا: أمه أشرف من أبيه . راجع القاموس الحيط: ٢٣/٣ واللسان: ٤٤٨/٩ .

قلت : صادق الرأي عندي جعل (أذرع) من الذراع : قوائم الدَّابة . فالشرف أو التشريف بكونهــــا بيضاء ، والمراد هنا اعتبار البياض مماثلاً لإعتبار العرب ، لا معنى اللون المحرد . فالموالي أكثر بياضــــاً من العرب ولكنهم ليس أكثر شرفاً ، باعتبار النظرة العربية .

وخلاصة كلام القاموس أن المذَّرع من الثيران ما في أكارعه لُمَع سود ، والمذرَّع من الناس من كانت أمّهُ اشرف من أبيه وذلك تشبيها بالبغل لأنَّ في ذراعه رَقْمَتَين كرقمتي ذراع الحمار كأنه سمي بالرَّقمتين في ذراع البغل لأهما أتناه من ناحية الحمار : ٢٣/٣ .

قلت : من تكريم الذراع مجيء معنى الوسيلة منه : هو ذريعي إلى - ومجيء معنى الفصاحة ما دامـــت وسيلة للبيان : الأذرع : الأفصح .

قلت : من تحقير الكُراع : الكَرَع : السَّفِلة والطَّغام من الناس شُبِّهوا بقوائم الدابة .

قلت: قد شرحنا سابقاً شرف العضو أواعتباره بتسمية البياض فيه بإسمه (المذرّع بياض في الـذراع) فشرف الذراع يعادل شرف الأم، و هو يعني ان (الذراع) = (المرأة) . وربما يعنى كـذا أن (الرجل) = (الرَجل) = (الرجل) = (الاب) .

أنظر العلاقة : (رِجل = رُجل) ربما لسبب قريب .

قلت : لو قبلنا كلّام العلايلي بجعل (اذرع) من كان أبوه أعلى و أشرف من أمه ، لخلقنا تناقضًا بيعل (الاب = الذراع) (الام : الكراع) وهو ما نرفضه .

٣٦٥- رجع: رجَّع النقش والوشم والكتابة ردَّد خطوطها وترجيعها ان يُعدد عليها السواد مرة بعد أخري ،يقال رجّع النقش والوشم ردَّد خطوطها ورجع الواشمة خطّها .

اللسان : ٩/١/٩ .

٣٦٦ ردع: الردع اللطخ بالزعفران ... وقيل الردع أثر الخلُوق والطيب في الجسد ،وقميص رادعٌ مردوعٌ فيه أثر الطيب والزعفران أو الدم ... وفي حديث الأسراء فمررنا بقوم رُدع ، الرُّدع جمع اردع وهو من الغنم الذي في صدره السود وباقيه ابيض .

اللسان : ٩/٩٧٤.

* قلت : قوله : الذى في صدره أسود و باقية أبيض ، يستوجبنا الوقوف على اصله ، ثم المسعى لأن نقف على معنى اللون فيها اريد ان افترض ان (ردع) تشير لعضو في الجسم كما درجنا في مذهب الاعتبار ، و لا نلبث كثيراً ، سرعان ما نحد مبتغانا الرّدع : العنق ، و هذا تقرب من قاعدة الاعتبارية بتسمية اللون باسم العضو ، (ابيض = عنق) .

ونسأل هل هذا خروج عن القاعدة ، بجعله (أسود) ؟

أقول : هذا احتمال ، ان موضع العنق و الصدر متحدان ، أو متداخلان ، فالمراد بهما واحد . و كان المتبع أن يكون البياض لا السواد في الصدر أو العنق .

قلت : هذا يستوجب المراجعة و التصويب ، تنقيّة للغة من مخالفة منطقها السائر أو السائد .

قلت: ثمة احتمال آخر يجيء من معنى (درع) : ضرب به الأرض ، و منه يجيء معنى (لطّنخ) الزعفران ، و معنى تغيّر اللون : فربما يكون معنى (ضرب به الأرض) اقرب للأخذ منه . معنى (الذي في صدره اسود و باقيه ابيض) اذ في الغالب ان يصيب هذا الموضع (العنق أو الصدر) (الواجهة) : السواد ، مثلما (دمّ الهاديات بنحره) .

قلت : في هذا قبول و مخرج نرضاه ، انظر الزمخشرى يقول : رُدع : تغيَّر لونه ضجراً ، من رَدَعْــتُ الثوب بالزعفران الفائق : ٣٩٥/٢٠ .

٣٦٧-رقع: بقرة رقعاء مختلفة الالوان كانها رقاع اساس البلاغة ٣٦٢.

* قلت : انظر الحذر (رق) يختص بمفردات ذات صلة باللون : (رق + ط) (رق + م) (رق + ن) (رق + ش) (رق + ع). قلت: في معنى (رق): الجلد الرقيق ، صلة بمعنى اللون و قد ذكرنا هذا في مثل: (ليط = جلد= لون) وهو كثير .

٣٦٨ - رمع: اليرمع الحصا البيض في الشمس.

اللسان : ٩٤/٩.

٣٦٩-رنع : رنع لونه كمنع رُنوعاً تغير وذَبَلُ وضَمُرَ .

القاموس :٣٢/٣٠.

٣٧٠ سرع: الاساريع دُور حُمرُ الرؤس بيض الاجساد تكون في الرمل تُشَـبُّه بها أصابع النساء ،وقال الازهري هي ديدان تظهر في الربيع مُخَطَّط ـة بسواد وحمرة .

اللسان : ۱۷/۱۰.

السواد مع لون آخر وقيل السواد المُشْرَب حمرة ... ويقال للحمامة المُطوقة سفعاء السواد مع لون آخر وقيل السواد المُشْرَب حمرة ... ويقال للحمامة المُطوقة سفعاء لسواد علاطيها في عُنُقها ونعجة سفعاء اسود خداها وسائرها ابيض ... وكل صقر اسفع ... سفعته النار والشمس والستموم ... لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته ... والسفعة ما في دمثه الدار من زبل أو رمل أو رماد أو قمام ماتبد تراه مخالفاً للون الارض وقيل السفعة في آثار الدار ما خالف من سودها سائر لون الأرض .

اللسان ١٠/١٠.

٣٧٢-سقع : استُقع لونه بالضم تغيّر .

القاموس :٣٩/٣٠ .

* ١- قلت : من معنى (سقع) جاء فى اللغة : الاسقع طويئر كالعصفور فى ريشه خُضرةٌ و رأسُـــه أبيض القاموس : ٣٩/٣ ,

قلت: كعهدنا بإعتبار البياض بتسميته بإسم العضو ، يذهب قولنا لجعل العضو (رأس) وهو موضع البياض في المعنى ، يعادل (سقع) هذا كيما يصدق عندنا لهج الإعتبار .

نذهب للتدليل على هذا ، بحثاً عن معنى (رأس) فى (سقع) فنجده فى (السقاع) الخرقة تقى الخمار من الدهن (دُهْن الرأس) أو فى المعاقبة (ص = س) فى (صقع) : ضربه على السرأس ، والصقعاء الشمس لأنها تضرب الرأس ، الصَقع : قلَّة شعر الرأس ، و الصُقعة : بياض فى وسطر ووس الخيل و الطير ، الصوقعة : العمامة .

قلت: عندى ان الاثل في (سقع) هو الجذر (سع) و نجد المعنى المراد (الرأس) في (سعسع) رأسه: روَّاه بالدُهن ، انظر معنى خرقة تقى الرأس من الدُهن (السقاع) اما الجذر (صع) فمثلما نحن تقول (سعسع) نقول (صعصع) بمعناها ، ثم نجــده في (صعع + ل) : دقيــتى الــرأس ، و (صع + و) صغر الرأس : الصعوة : صغيرة الرأس (ناقة) . قال من عند الرأس) في (صع + و) سنر كثيراً إلى انه الاثل الذي انحرف تسهيلاً إلى قدة معن (رأس) في (صع) بشير كثيراً إلى انه الاثل الذي انحرف تسهيلاً إلى

قلت : عندي أن قوة معنى (رأس) فى (صع) يشير كثيراً إلى انه الاثل الذى انحرف تسهيلاً إلى (سع).

٢- قلت: لم يذكر ابن منظور هذا المعنى (استُقعَ لونه بالضم تغيَّر) و كأنه لا يرضاه.
 لكنى وجدته مذكوراً فى (لقع) (قال الازهرى التُقع لونه و استُقع والتُمع و نُطِعَ و انْتُطعَ و استنطع لونه بمعنى واحد) اللسان: ١٩٨/١٠

لقد ذكر المحقق عبد السلام هارون هذا فقال: انما هي (استفع بالفاء لا بالقاف كما في التهديب : ٢٤٨/١ . من السفعة و هي الشحوب و السواد . تحقيقات و تنبيهات في معجم لسان العرب : ٧٠٤ . قلت : كأنما هو يرفضه بالقاف كذا و قد دللّنا على قوته فيما نقلنا ، فواجبه الاثبات .

٣٧٣ - شبع: أشبع الثوب وغيره رواه صبغاً .

اللسان ۱۰/۲۳

٣٧٤-شوع: الشُّوع بياض أحد خَدَّي الفرس.

القاموس:٣/٧٤.

قلت : أصله المعاقبة بين الشين و الصاد والزاي .



٣٧٥ - صقع: صقعته بُكى أي وسمته على رأسه أو وجهه ،والاصقع من الطير والخيل وغير هما ما كان علي رأسه بياض ... الصقعة بياض في وسلط رأس الشاة السوداء وموضعها من الرأس الصوّقعة .

اللسان : ۲۰/۱۰۰

٣٧٦- فقع: الفقع والفقع بالفتح والكسر الابيض الرّخو من الكماة ... والفقيه بهذا الجنس من حمام أبيض على التشبيه بهذا الجنس هث الكماة ... والفقع شدَّة البياض ... وابيض فقاعي خالص منه ، والفاقع الخالص الصفرة الناصعها ... وفي التنزيل: صفراء فاقع لونها ،وأصفر فاقع وفقاعي شديد الصنفرة ... واحمر فاقع وفقاعي يخلط حُمرته بياض ،وقيل هو الخالص الحمرة ،ويقال للرجل الاحمر فقاعي وهو الشديد الحمرة في حمرته شرق من اغراب ... وقيل الفاقع الخالص الصنفر فاقع وابيض ناصع واحمر ناصع واحمر ناصع واحمر فاصع ايضاً واحمر قانئ .

اللسان : ۱۲۷/۱۰.

٢- قلت: الذين فسروا قوله تعالى: صفراء فاقع لولها ، بألها صفراء احتجوا بالقول (فاقع) فالفقوع عندهم خلوص الصفرة ، فكيف يكون السواد فاقعاً ، فهي إذاً صفراء لا غير .
 و ذهب غيرهم إلى ان (الفقوع) توصف به جميع الالوان: البياض و السواد والصفرة و الخضره ، مثل قولنا: خالص و ناصع ، فالاسود يكون فاقعاً ، فالصفر: السود ، وهي فاقعة السواد ، انظر قول الاعشى هنَّ صفر الوالها كالزبيب (صفر = سود) .

٣٧٧- قرشع: حكى بعض العرب انه قال إذا ظهر بجسد الإنسان شئ ابيض كالملح فهو القرشع.

اللسان : ١٤٣/١٠.

^{*} ١- في الجاسوس على القاموس: أحمر قفاعي لغة في فقاعي: ٥٤١٥.

٣٧٨-قفع: حكى الازهري عن الليث يقال قُفاعيّ وهو الاحمر الذي يتقشّر أنف من شدّة حُمرته ،وقال لم أسمع احمر قُفاعيّ القاف قبل الفاء لغير الليث والمعروف في باب تأكيد صفة الالوان اصفر فاقع وفقاعي .

اللسان : ۱۳۳/۱۰.

٣٧٩-كَتْعُ : كَتْعَتَ الشُّفَةَ كَنّْفَأُ وكَثُوعاً أَحْمَرَتَ أَوْ كَثْرُ دَمُها .

القاموس : ۲۷/۳ .

• ٣٨٠ كسع : الكُسْعَة الريشُ الابيض المجتمع تحت ذنب الطائر و الكَسَـعُ فـى شيات الخيل من وضح القوائم أن يكون البياض في طرف الثّنه في الرجل ، يقال فرس أكسع ، والكسعة النّكته البيضاء في جبهه الدابة و غيرها .

اللسان: ١٨٥/١٠

٣٨١- كلع: الكلع شُقاق ووسخ يكون بالقدمين .. و أسود كَلِعٌ سواده كالوسخ .. و الكَلْعَه داء يأخذ البعير في مؤخّرة فيجرد شعره عن مؤخّره و يتشقّق و يســود ... والكلع اشد الجرب وهو الذي يبيض جربا ...

اللسان: ١٨٨/١٠

٣٨٢- لفع : التفع لونُه مجهولاً تغيّرَ.

القاموس: ١٩١٨

٣٨٣ - لقع : التُقِعَ لَوْنه اي ذهب و تغيّر ... مثل امتقع ، قال الازهرى التقع لونه و استقع و التُمع و التُمع و التُعلم و السُتُعِلم الله و السُتُعِلم الله و السُتُعِلم الله و المنتمع و المتلمع و ا

اللسان: ۱۹۸/۱۰

٣٨٤ لمع: لَمَعَ ضرَّعها لَوَّن عند نزول الدِّرة فيه ، وتَلَمَّع و الَمْعَ كله تلون الواناً عند الانزال . و الالماع في ذوات المخلب و الحافر اشراق الضرع واسوداد الحلمة باللبن للحمل . و قيل اللمعة البقعة من السواد خاصة ، و قيل كل لون خالف لوناً لمعة و تلميع . و يقال للأبرص المُلَمَّع . و اللّمع تلميع يكون في الحجر و الثوب او الشيء يتلون الواناً شتى ... يقال لمعة من سواد او بيلض أو حمرة ... و لمعة جسد الانسان نَعْمَتُها و بريق لونها ، والتُمِع لونه ذهب و تغيرً

... و قال للرجل اذا فَرِغ من شيء أو غَضبِ و حَزن فتغير لذلك لونه ، قد التُمع لونه .. و المُلَمّعُ من الخيل الذي يكون في جسمه بقع تخالف سائر لونه فإذا كان فيه استطالة فهو مُولَعٌ .

اللسان: ۲۰۳/۱۰

-٣٨٥ **لوع**: اللوعه السواد حول حلمة المرأة ، و قد ألْعَى ثَدْيُها اذا تَغَيّر .

اللسان: ۲۰٤/۱۰:

لأعَته الشمس غيرت لونه.

القاموس: ٨٣/٣

٣٨٦- متع: متع النبيذ يمتع مُتُوعاً اشتدّت حمرته ، و نبيــذ مــاتع اي شــديد الحمرة .

اللسان: ١٠٤/١٠

٣٨٧ - مصع : الماصع البَرّاق و قيل المُتغيّر ... و المُصنعُ حمل العوسج و ثمره و هو أحمر يؤكل ... يقال هو أحمر كالمُصعه .

اللسان : ١٠/٥١٠

٣٨٨ - مقع : يقال امْتُقِع لونُه اذا تغيّر من حُزن او فزع ، و كذلك انتُقِع بـــالنون وابتقع بالباء ، والميم اجود .. و زعم ان ميم امتقع بدل من نون انتقع .

اللسان: ۱۱۸/۱۰

٣٨٩ مهع: المَهَعُ ... تلوُّن الوجه من عارض فادح .

اللسان: ١٠/١٠٢

٣٩٠- نصع: الناصع و النَّصيع البالغ من الالوان الخالص منها الصتافى أيّ لون كان و اكثر ما يقال فى البياض ... و أبيض ناصع و يَقَقُ و أصفر ناصع بالغوا به كما قالوا أسود حالك ، و قال .. في الشيات أصفر ناصع قال هـــو الاصفر السراة تعلو منته جُدة غبساء ، والناصع فى كل لون خلص ووضح ، و قيل لا يقال ابيض ناصع و لكن أبيض يقق و أحمر ناصع و نصاع ... كلُّ ثوب خالص البياض أو الصَّفرة أو الحُمرة فهو ناصع .

اللسان : ۱۰/۲۳۲

٣٩١- نطع : بياض ناطِع خالص ، و نُطِع لَونُه .. تَغَيَّر .

القاموس: ٣/٩٨

٣٩٢ - نقع : انتُقِع : لونُه تغيّر من همِّ أو فزع .

اللسان: ۱۰/۱۶۲

٣٩٣ نكع: النّكِع الاحمر من كلّ شيء ، و الانكعُ المتقشّرُ الانف مع حمرة شديدة ... و النّكعه من النساء الحمراء اللّون و النّكع و الناكع و النّكعه الاحمر الاقشر . و أحمر نكع شدبد الحمرة ، و رجل نكع يخالط حمرته سواد ... و شَفة نكعة إشتدت حمرتها لكثرة دم باطنها ... النّكعة جَناة حمراء كالنبق في استدارته يقال أحمر النكعة ... و النّكعة الاحمق .

اللسان: ۲۲/۱۰

٣٩٤ - هجنع: الهَجَنَّعُ الاسُودُ.

اللسان: ۱/۲٤۷

٣٩٥- هقع : اهتُقِع لونه تغيّر من خوف أو فزع .

اللسان ۱۰/۲۰۲

٣٩٦ همع : اهتُمِعَ لونه و أمتُقع لونه بمعني واحد .

اللسان : ١٠/٥٥٧

٣٩٧- ودع: طائر اودع تحت حنكه بياض.

اللسان: ۱۰/۲۲۲

٣٩٨ - وقع: الوقيعُ الاثر الذي يخالف اللون و التوقيع سَحْج في ظهر الدابــة ، وقيل في اطراف عظام الدابة من الركوب و ربما انحص عنه الشعر و نبت ابيض و هو من ذلك ، والتوقيع الدَّبرُ .

اللسان: ١٠/٤٨٢

٣٩٩ - ولع : التوليع التلميع من البرص و غيره ، و فرس مُولَّع . مستطيل و هـ و الذي في بياضه أستطاله و تعرُق .

اللسان: ۱/۲۹۳

٠٠٠- يدع : الايدع صيبغ احمر و قيل هو خشب البقم ، و قيل هو دم الاخوين ، و قيل هو الذعفر ان . و قيل هو الذعفر ان .

اللسان: ۱۰/۱۶۲

١٠٤ - ينع : اليانع الاحمر من كل شيء ، و تمر يانع إذا لون ، و امرأة يانعة الوجنتين .. و اليُنُوع الحُمرة من الدَّم .. و اليَنَعة خرزة حمراء و الينعة ضرب من العقيق .

اللسان: ١٠/٩٩٧

٢٠٤- ثمغ: الثمْغُ خلط البياض بالسواد .. و ثمغ رأسه بالحنّاء .. و ثمغ لحيت ه في الخضاب أي غمسها ، و ثمغ الثوب يثمغه ثمغاً اشبغ صبغه ، و يجوز ثمّغت الثوب بالتشديد .

اللسان: ۱۰/۵۰۰

* قلت : كونما من المعاقبة (ث = ص) يجعل المعنى الاصل يذهب للزُوْجَة و اللصـــوق ، كمثــل الصمغ.

و هذا مطلوب فى الصبغ المشبّع تمكيناً له ، و لكنّا نجد معانيها فى (ثماً) كذا السبّى أصل معناها و هذا مطلوب فى الصبغ المشبّع تمكيناً له ، و لكنّا نجد معانيها فى (ثما الامر المعاقبة : (أ = غ) .

٣٠٠٥ - ومرغ : الدُّمَّر غ الرجل الشديد الحمرة ، قال : ابيض دُمَّ رِغ اي شديد البياض ،

اللسان: ۲۰۷/۱۰

٤٠٤ - سلخ : أحمر أسلغ شديد الحُمرة بالغوا به كما قالوا أحمر قانئ ، و يقال للأبرص أسلغ و أسلع بالغين و العين .

اللسان ۱۰/۲۱۰

٥٠٥ - صبغ: الصبّغ والصبّاغ ما يُصطبَغ به من الادام .. و صبَغ اللقمة يصبُغها صبغاً دهنها و غمسها و كلُّ ما غُمس فقد صبغ ... و صبـغ الثـوب والشـيب

ونحوهما يصبغُه و يصبُقه و يصبُقه ثلاث لغات ... و أصل الصَّبَ التغيير .. و الصَّبغ في كلام العرب التغيير و منه صبغ الثوبُ اذا غير لونه و أزيل عن حاله إلى حال سواد أو حُمرة أو صفره .

و الصَّبغ في الفرس ان يبيض الذنب كله و الناصية كلها ، و الصبغ أيضاً أخف من السَّغل وهو ان تكون في طرف ذنبه شعرات بيض .

اللسان : ۱۰/۱۰ ۳۲۰/۱۰

* قلت : الاصل فى الثياب البياض ما دامت قطناً ، ثم يذهب لصبغها باللون ، و لذا يذهب المعسى الصبغ لمعنى الكذب ، هذا ما دام هو (تغيّر) للحقيقة (البياض) .

(الحق = بياض) (الكذب = صبغ) .

في الفائق في غريب الحديث للزمخشري) من كلام ابي هريرة : كَذِبه كَذَهما الصباغون : ١١/٢

٤٠٦ - لمغ : التُمغَ لونُه ذهب .

اللسان: ۱۰/۲۳۳

٧٠٠ - لوغ : اللَّوغ السَّواد الذي حول الحلمة .

اللسان: ۱۰/۲۳۳

٨٠٤- مشغ: ثوب مُمَشَّغ مصبوغ بالمِشغ، قال اراد بالمشغ المِشقَ وهو الطين الاحمر.

اللسان : ۱۰/۱۶۳۳

* قلت : معنى الطين الاحمر الذي في اللغة ليس اصلاً عندي للمعنى اللوني .

و اذهب إلى ان اصل معنى (مشغ) : ضرب وهو معنى وافر فى : (مشع) و (مشـــق) اخــوات (مشغ) و من معنى الضرب يجيء معنى الطعن المنصوص عليه ...

قلت: انظر (المشغ: الطين الاحمر)

(المشق : الطين الاحمر)

قلت : في شعر ذي الرُمّة في ثور : (فَكَرَّ يمشُقُ طعناً في جواشِنِها) عندي ان (الحُمرة) تجـــيء مــن الطعن (دمّ) . فالطين الاحمر كأنه مطعون سال دمه .

9.4 - نسخ : نُسخَت الواشمة بالابرة نسخاً غَرَزت بها ، والنسْغُ تغريزُ الابره ، وذلك أنّ الواشمة اذا وشمت يدها ضبَّرت عدّة ابر فنسفت بها يدها ثم أسَفَّتُه النَـوُر فإذا بَراً قُلِع قِرفه عن سواد قد رصن .

اللسان: ۱۰/۲۳۸

٠١٠ - نمغ : النَّتَميغ مَجْمَجةً بسواد و حمره و بياض و رجل مُنَمَّغ مختلف اللون اللسان : ٠١/١٠

* قلت : تبدو عبارة (محمحةٌ بسواد و حمرة و بياض) مبهمة و غير واضحة .

المعروف في (مجّ) معنى الرمى : مجّ الشراب ، ومنه الجّاج الكثير المجّ للشراب ، و الكـــاتب لأن قلمه يُمجُّ المِداد .

هل المراد (مجمحه) الكاتب بقلمه بالالوان المذكورة .

هل (مجّ = مجمج) حتى نقبل هذا .

لا أحد ما اسوقه تفسيراً لهذا غير معنى (التبقيع) او (التَرَشُّش) و يكون من القلم .

و سائر لونه ما كان .

اللسان: ۱۰/۹۷۳

١٤١٤ حلف : كميت مُحلف اذا كان بين الاحوى و الاحمَّ حتى يختلف في كمته ، و كميت غير مُحلف اذا كان أحوى خالص الحُوَّة أو أحمّ بيّن الحُمّه ، و في الصحاح كميت مُحلِفه ، و فرس مُحلِف و مُحلِفه وهو الكميت الأحمَّ و الاحوى لأنهما متدانيات حتى يشك فيها البصيران فيحلف هذا أنه كميت أحوى و يحلف هذا أنه كميت أحمَّ .. و قال ابن الاعرابي معنى مُحلفه هنا أنها فرس لا تُحْوِج صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلها كرماً ، والصحيح هو الاول .

اللسان: ۱۰/۱۰

217 خصف: كل لونين اجتمعا فهو خصيف .. و خصيف الشيب اذا استوى البياض والسواد ... و حبل أخصف و خصيف فيه لونان من سواد و بياض وقيل الاخصف و الخصيف لون كلون الرماد ، و رماد خصيف فيه سواد و بياض وربما سمي الرماد بذلك ... و الأخصف من الخيل و الغنم الابيض الخاصرتين والجنبين و سائر لونه ما كان . قد يكون أخصف بجنب واحد ، وقيل هو الذى ارتفع البلق من بطنه إلى جنبيه ، و الاخصف الظليم لسواد فيه و بياض والنعامة خصفاء من الضأن التي أبيضت خاصرتاها ، و كتيبه خصيفة لما فيها من صدأ الحديد و بياضه .

اللسان: ١٩/١٠

213 - خلف: يقال لكلَّ شيئين اختلفا هما خلفان ... وله عَبِدان خلفان ... اذا كان احدهما ابيض و الآخر اسود ... و التَّخاليف الالوان المختلفة ... و فرس ذو شكال من خلاف اذا كان في يده اليمني ورجله اليسرى بياض ... و بعضهم يقول له خَدَمتانِ من خلاف اي اذا كان بيده اليمني بياض و بيده اليسرى غيره .

اللسان: ١٠/٩٣٠

و كل لونين إجتمعا فهما خلِفَةً .

القاموس: ١٣٦/٣

210 - خيف: خيف البعير و الانسان و الفرس و غيره خيفاً وهو أخيف بين الخيف و الانتى خيفاء اذا كانت احدى عينيه سوداء كحلاء و الاخرى زرقاء و الاخياف الضروب المختلفة من الاخلاق و الاشكال ، و الاخياف من الناس الذين أمهم واحده و آباؤهم شتى يقال الناس أخياف أي لا يستوون ... و الخافة خريطة من آدم ... قيل سميت بذلك لتَخيّف ألوانها أي إختلافها والخيفانه الجراده اذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض و صنفرة .. و يقال تخيّف فلان ألوانا أذا تغير الوانا .

اللسان: ١٠/١٠٠

^{*} يبدو لى ان معنى (الخوف) كان بسبب اختلاف لون الخائف (التخيّف) .

قلت : في (غضب) كنّا ذكرنا المعنى الاصل :الاحمر الشديد الحمرة ، أو الاحمر في غَلْظَة ، ذلـــك لإحمرار وجه الغاضب .

٤١٦- رخف: الرَّخف ضرب من الصّبغ.

اللسان: ١٢/١١

٤١٧ - رفف : رفُّ يَرفُ اذا برق لونه و تلألأ ... الرَّفْرف : ثياب خضر .

اللسان: ١١/٢٦

٤١٨ - زخرف : الزُّخرف الزينة ... الزُّخرف الذهب هذا الاصل ثم سُمي كلُّ رينة زخرفاً ثم شبه كلَّ مُمَوَّه مزوَّر به .

اللسان: ١١/٢٣

القاموس : ١٥١/٣

* ١- قول الفيروزابادى : (و السُدوف الشخوص نراها من بعيد ، و الصواب بالشين) قلت : عندي أنه بالسين مقبول ، ما دمنا نحد في (سدف) معنى السواد ، نحد في السواد معنى الشخص بقولنا . رأيت سواداً اي شخصاً .

قلت: بل عندى ان المعنى بالسين (سدف) أقوى من (شدف). ولقد توقف الجوهرى عند (الشّدف: الشخص) قال: هذا الحرف فى كتاب العين بالسين غير معجمة. كأنه يرفضه. وقال ابن دريد: هو تصحيف.

قلت : هذا ما نعني به ان المعنى بالسين اقوى .

٢- قلت : سدف عندى من الجذَّر الآثل (سد) الذي ذكرناه في سود .

ان هذا يدفعنى لرفض معنى (الاضداد) فى (السُدفة) و عندى ان ما ذكره الانباري فى الاضداد من قول الاصمعى : أسدِف : اي تنح عن الضوء ، لا يخرج عن مقصد المراد بالظلمة ، فالامر مقصود به أن يبعد عن مصدر الضوء و هذا يعنى انه كان (يسد) مدخله ، وهو بتنحيتة عن مصدر الضوء يدخل فى غيره (الظلمة) . فهو كأنما (يستر) الضؤ .

> **YY**. <

و عندى ان ما ورد من معنى صراح يراد به الضؤ لا يخرج عن دوائر الاضطراب و الخلط ، من مثل قوله : لا يُرى بسُدفة الأمير ، يراد به قصر الامير الابيض ، هو قول مردود إذ قد يذهب المراد لمعنى الباب (السُدفة :الباب) : باب الامير .

قلت : هذا يدفعنا لرفض كلام ابن دريد الرافض لمعنى (رأيت سدفه : اي سواده) حين قال : هــو بالشين .

٠٤٠- سعف : من شيات النّواصيي فرس أسعف ، و الاسعف من الخيل الاشيب الناصية ، و ناصية سعفاء وذلك ما دام فيها لون مخالف للبياض فإذا أبيضت كلّها فهو الاصبغ وهي صبغاء ، و السّقعاء من نواصي الخيل التي فيها بياض على ايّة حالاتها كانت .

اللسان: ١١/٢٥

* يذهب العلايلي في (المرجع) لجعل أصلها مـــن المعاقبـة بـين السـين و الشـين : ١٥٧/١ (سعف=شعف)

قلت: (سعف) لصيقة بمعنى اللون، وهذا لا تعرفه (شعف). وعندى ان اصل معنى (سعف): التشقق أو التقشر، لذا حاء فى اللغة: السَعَف: داء كالحرب فى افواه الابل. و الحسرب صورة للتقشر، و من صورة التقشر يجيء معنى البياض الذى يمكن قبوله في النواصى. انظر مقاربة الصورة: التشقق و شيب الناصية.

عندى ان سعف النحل هنا لتشققه ، مثلما السُعَاف : تشقق الظفر . و في التشقق يبـــس يناسـب الجريد والظفر ثم بياض اليبس فيهما .

و عندى أن (شعف) اصل معناها :العلو ، مثل الشعف : اعلى السنام ، و منه الشِعاف : رأس الجبال . و منه يجيء شعف بمعنى (طلا) ، ففى هذا معنى (علا) . و يبدو أن هذا المعنى هو الدن دفع العلايلي لاصل المعاقبة وهو ما نرفضه للفروق بين معنيهما .

٤٢١ - أَسِفَ : الوَشْم بالنَّور حشاهُ أَسَفّه اياه كذلك ... و في الحديث أتي برجل فقيل إنه سرق فكأنما أُسِفَ وجهُ رسول الله صلى الله عليه و سلم أي تغيّر وجهه فقيل إنه سرق فكأنما أُسِفَ وجهُ رسول الله صلى الله عليه و

واكُمدَّ كأنما ذُرَّ عليه شيء غيّره من قولهم أسففتُ الوَشم وهو أن يُغرَزَ الجلدُ بابرة ثم تُحشى المغارزُ كحلاً ... و السَّفوفُ سواد اللَّنَة .

اللسان: ١١/٤٥

277- العُمرية: ثياب مصبوغة بالشَّرف وهو طين احمر ، وتوب مُشَرق مُصبوغة بالشَّرف وهو طين احمر ، وتوب مُشرق مصبوغ بالشَّرف ... و يقال شَرف و شَرف للمَغْرة ... الشَّرف له صبغ أحمر يقال له الدّار بُرنيان ... و في حديث عائشة انها سئلت عن الخمار يُصبغ بالشَّرف فلم تربه بأساً ، قال هو نبت أحمر تصبغ به الثياب ، و الشُّرافيُّ لون من الثياب ابيض .

اللسان: ١١/٥٧

٤٢٣ - شرسف : و شاةً مُشرَ سُفةً بجنبيها بياض قد غَشي شراسيفها ... والشَّر اسيف أطراف أضلاع الصدر التي تُشرِف على البطن .

اللسان: ۲۷/۱۱

٤٢٤ - صرف : الصرّف بالكسر شيء يُدبغُ به الاديم ، وفي الصحاح : صيغ أحمر تصبغ به شُرُكُ النّعال .

اللسان: ١١/٤٩

* في الفائق : فاحْمارً حتى صار كأنه الصِّرف .. وهو شجر أحمر يُدبغ به الأديم و قد يُسمى الــــدمّ صِرْفاً تشبيهاً به ٢١/٢ .

270 طرف : شاة مُطرَّفه بيضاء أطراف الاننين و سائرها أسود أو سوداؤها وسائرها ابيض ، و فرس مُطرَّف خالف لون رأسه و ذنبه سائر لونه ، و قال أبو عبيده من الخيل أبلق مُطرَّف وهو الذي رأسه ابيض و كذلك ان كان ذنبه و رأسه أبيضين فهو ابلق مطرف ... طرَّفت الجارية بنانها إذا خصنبت أطراف أصابعها بالحناء وهي مُطرَّفة .

اللسان: ١١٦/١١



273 غدف : الغُداف الغراب ... و كذلك الشعر الاسود الطويل و الجناح الاسود ، وشعر غُداف أسود .. و يقال أسود غُدافي اذا كان شديد السواد نسب إلى الغُداف و قيل كل أسود حالك غداف ، و اغدودف الليل و أغدف أقبل و أرخب سدوله و أغدف الليل ستوره إذا ارسل ستور ظلمته .. و أغدف قناعه أرسله على وجهه .

اللسان: ١٦٨/١١

٤٢٧ - غسف: الغَسف السَّواد ... و الغَسف الظُّلمة .

اللسان ١٧٣/١١

٤٢٨ - فوف: الفُوفُ البياض الذي يكون في اظفار الحداث ... و بُردُ أفواف ومُفوَّف ببياض و خطوط بيض .

اللسان: ١٨٠/١١

973 - قرف : القَرْف الاديم الاحمر كأنه قُرِفَ اي قُشِرَ فبدت حُمرته و العرب تقول أحمر كالقَرْف ... و أحمر قرف شديد الحمرة ، و في حديث عبد الملك : اراك أحمر قرفاً ، المقرف بكسر الراء الشديد الحمرة كأنه قُرف اي قُشير . اللسان : ١٨٦/١١

٤٣٠ - قنف : الاقنف الابيض القفا من الخيل وفرس أقنف أبيض القفا ولون سائره ما كان ... و القَنف و اللَّذن البياض الذي على جُردان الحمار .

اللسان: ۱۱/۱۱

271 - كسف : كسف القمر ذهب نوره و تغير إلى السواد ... و رجل كاسف الوجه عابسه من سؤ الحال ... الكسوف في الوجه الصفرة و التغيير ، ورجل كاسف مهموم قد تغير لونه و هُزل من الحزن .

اللسان: ٢٠٩/١١

٤٣٢ - الكلف: شيء يعلو الوجه كالسمسم ... و الكَلَف و الكُلْفة حُمـرة كـدرة تعلو الوجه ، و قيل لون بين السواد والحمرة ، و قيل هو سواد يكون في الوجه ، و قد كَلِف ، و بعير أكلف و ناقة كلفاء ، وبه كُلْفة كلّ هذا في الوجه خاصة وهـو

لون يعلو الجلد فيغير بشرته وثور أكلف ... و يقال للبهق الكلف ، و البعير الاكلف يكون في خديه سواد خفي .. اذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حُمرته سواد ليس بخالص فتلك الكُلفة ، و يقال كميت أكلف للذي كَلفت حُمرته فلم تَصنف ويرى في أطراف شعره سواد إلى الاحتراق ما هو ، و الكلفاء الخمر التي تشتد حمرتها حتى تضرب إلى السواد .

اللسان: ۲۱۷/۱۱

٤٣٣- لخف: اللّخاف حجارة بيض عريضة رقاق واحدتها لَخَفة ، و في حديث زيد بن ثابت حين أمره ابو بكر الصديق رضى الله عنهما أن يجمع القرآن قال فجعلت أتبّعه من الرّقاع و اللّخاف و العُسُب ... و اللّخف مثل الرّقف وهو الزّبد الرّقيق .

اللسان: ۱۱/۲۲۲

٤٣٤ - لصف : لَصف لونه يَلُصف لَصفاً و لُصوفاً و لصيفاً برق و تللاً ... وللاصف الأثمد المكتحل به .

اللسان: ۱۱/۲۲۲

٤٣٥- نسف : انتسف لونه للمفعول : تغير .

القاموس: ١٩٩/٣

٤٣٦ - نشف : النَّشْفُ اللَّون ... و انتشف لونه انتُقع قال والسين لغة .

اللسان: ۲٤٣/۱۱

27٧ - وحف: الوحف الشعر الأسود، و من النبات الريّبان، و عُشب وحنف وواحف أي كثير وشعر وحف أي كثير حسن ... الوحف من النبات و الشعر ما غَزُر و أثّت أصوله و اسود ... والوحفاء الارض السوداء و قيل الحمراء ... والصخرة السوداء وحفة .

اللسان: ١١/٨٢٢

٤٣٨ - وقف : فرس مُو قَف وهو ابرش اعلى الاذنين كأنهما منقوشان ببياض ولون سائره ما كان ... و التوقيف البياض مع السواد ... أبو عبيد اذا أصاب

الاوظِفه بياض في موضع الوقف و لم يعدُها إلى اسفل و لا فوق فذلك التوقيف ، و يقال فرس موقَّف ... المتوقيف في قوائم الدابه و بقر الوحش خطوط سود . اللسان : ٢٧٨/١١

279 برق: لمع و تلألاً و الاسم البريق ، و سيف ابريق كثير اللّمعان والماء ... و جارية إبريق براقه الجسم ، و البارقة السيوف على التشبيه بها لبياضها ... و البرقانه الجرادة المتلونه .. و تيس ابرق فيه سواد و بياض .. من الغنم أبرق وبرقاء للأنثى وهو من الدواب ابلق و بلقاء و من الكلاب ابقع و بقعاء ... و جبل أبرق فيه لونان من سواد و بياض ... و يقال للعين برقاء لسواد الحدقه مع بياض الشحمه ... و روضة برقاء فيها لونان من النبت .

اللسان: ۲۹۲/۱۱

قلت: لم يذكر اللسان هذا في موضعه في (برق) بل ذكره في (هبرق) . قال الهـــبرقي: الثــور الوحشي وهو الابرقي لبريق لونه: ٢٤٣/١٢ . و لم يذكره القاموس كذا .

٠٤٠- بصق : بُصاقه القمر و بُصاقُه حجر ابيض مُتلاً عن ، و بُصاق الابل خيارها .

اللسان: ١١/٤٠٣

٤٤١ - بلق : البَّلَق سواد و بياض ... البّلق : إرتفاع التحجيل إلى الفخذين .

اللسان: ۲۰۷/۱۱

هذا المعنى يجيء فى تفسيرنا اللغوى باللون : (أبيض) أنظر قول رؤبه : فيه خطوط من سواد و بلق قلت : يجعلني ارفض معني (البياض والسواد).

ذلك لنجوم التناقضية (فتح = اسود)

^{*} في اللغة : الابرقى : الثور الوحشى لبريق لونه .

^{*} المعنى الأول الذى تذكره المعاجم فى (بلق) هو معنى (فتح) وهو كذا ما تفيده معاقبة الباء والفلء (فلق) .

ونحن اكثر يقينا ان (فتح = ابيض)

و نعلم ان ما يجئ من لفظها يحمل سمت هذا المعنى الاثل ، مثل بلقع : (بلق + ع) الصبح : اضاء ، وبلقع : ظهر ، بلقع الكُرْب : انفرج ، ترى الها معانى فى التصنيف (بيضاء) ، حتى معنى (الارض القفر) = ابيض ان معنى (فتح) الذى رأيناه يقينا فى (بلق) واقررناه ، يعارضه المعنى المذكور فى اللغة = بلق الباب : اغلقة وهذا مدخل المفارقة (فتح = اغلق) .

ثم هو مدخل الخلط او الخطل (بلق الشئ : تماذج فيه السواد والبياض) وهنا اسعى لان اجد مخرجاً لهذا التعارض فوق هذا الذي ذكرته واحسبه جاء عفواً .

عندى أمن (فتح = ابيض) ، ولوقلنا : (فَتحْ الباب) يقابل (غَلْق) فيصبح (غَلْق = اسود) . ونحسن نعلم أن الباب قبل فتحه يكون مغلقاً (اسود) وعندما يحدث الفتح يدخل (النور = ابيض) فيختلط السواد والبياض – ونذكر ان هذا الاختلاط تم بعملية (الفتح) ، كانت سبباً ، ولذا اخذت اسمة ، وهذا مقبول .

ربما في هذا ضرب من تبرير ينجينا من صرامة الرفض لمعنى • تماذج السواد والبياض) .

ولعلنا نجد تفارقهما واضحاً مثل تمازجها في مثل المعنى : (بلق الفرس : ارتفع تحجيله اى بياض قوائمه إلى فخذية) فاللون المعتمد هنا هو (البياض) وحده .

قلت: ان المعنى الذى نحده فى (بلهق): المرأة الشديدة الحمرة ، بزيادة الهاء ، عندي يجد مقصد التوسط بين لوني المعنى (تماذج السواد والبياض) . وقد كنّا أملحنا لهذا فى كلام سابق (اسود المحرا البيض) .

227 - بلهق : البَلْهَق الداهية ، و أمرأة بلهِق حمقاء كثيرة الكلام ، و فيها بلهقة وهي أيضاً الحمراء الشديده .

اللسان: ١١/٩٠٦

257 - بهق : البهق بياض دون البرص .. البهق بياض يعترى الجسد بخــــــلاف لونه ليس من البرص .

اللسان: ١١/١١

٤٤٤ - بهلق: البِهْلِق بكسر الباء و اللام المرأة الحمراء الشديدة الحُمرة ، وقيل هي المرأه الضَّجور الشديدة الحمرة ، و البهلق الداهية .

اللسان: ١١/١١ ٣



250 حرق: و عمامة حَرقانيّة وهو ضرب من الوَشي فيه لون كأنه مُحــترق ... و في حديث الفتح دخل مكة و عليه عمامة سوداء حَرقانية جاء في التفسير أنها السوداء و لا يدري ما أصله ، قال الزمخشري هي التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف و النون إلى الحَرق .

اللسان ۱۱/۲۲۳

٤٤٦ - خنق: المُختنق من الخيل الذي أخذت غُرته لحييه إلى اصول أُذنيه .

اللسان: ١١/١٨٣

٧٤٧- دسق : غدير ديسق أبيض مُطَّرِد ، و الدَّيسق البياض والحُسن و النُّـور والديسق الخبز الابيض ... والدَّيسق خِوان من فضة ، قال .. والدَّيســق الفــلاة والدَّيسق التراب والديسق ترقرق السَّراب و بياضه .

اللسان: ١١/٥٨٦

* قلت : كلُّ معانى (دسق) تدور حول صفات يكتنفها البياض ذلك ما يؤشر أنها جمعاء حاءت من اثل واحد تفرعت عنه عبر الزمان .

عند بحثنا عن ذلك الاثل نضع في اعتبارنا رحلة اللفظ التي تفسر بها حالة تطوره التي حالـــة تطــور الانسان العربي ثم قدرة توظيف اللفظ عند المستحدثات ، ثم قدر المستحدثات ورتبها .

انظر : هكذا جاءت معاني (دسق) في اللسان متناثرة غير مراعية لرتب المعني وسبقه :

۱- دسق: امتلأ

۲- الدسق: البياض والحسن والنور

٣- الديسق: الحوض الملآن

٤- الديسق: الخبز الابيض

٥- الديسق: خوان من فضة

٦- الديسق: الفلاة

٧- الديسق: التراب

٨- الديسق: السراب

٩- الديسق: كل شي ينير ويُضئ



قلت: ارى ان اقدم هذه المعانى رتبة: الديسق ترقرق السراب وبياضه ، ذلك لما فيه من (طبيعــة) فهو ما يرى فى الغيظ كأنه ماء ، ونذكر لون الماء (ابيض) ، وقد علمنا ما فى السراب مــن لألأة ، وقد ذكرنا مدى توظيفها عند معنى البياض ثم جاء منه او بعده رتبه ، معنى: إمْتلاً ، ونذكر كــــذا صورة (السراب = الماء) .

إن ما يبدو كأنه امتلأ ينجم عنه صورة الحركة التي نجدها في السراب ، تبدو كصورة (الدفق) وهنا نذكر ما بين الدفق والامتلاء من رباط المعنى .

أنظر : (السراب = إمتلاً = ماء) لا نشك ان هذا من اصل يمكن ان يكون واحداً .

ثم نرى معنى (الحوض الملان) فهو لا يخرج عن المشهد السابق للسراب ، فنحن أن اردنا ان نجعل صورة للسراب أخالنا مباشرة نراها : كحوض الماء الدافق.

ثم هذا المعنى يجيء عقبة معنى: (الفلاة) فنذكر كذا السراب و ما كأنه الماء في الأرض ، فتبدو به بيضاء ونذكر وصفنا للأرض التى لا تنبت ، بالبياض ، كصفة الفلاة ، و انظر : مشهد السراب لا يبدو إلا في ارض مثل الفلاة .

هنا لعل معنى : (التراب) الذى علمناه فى الديسق يجد موضعاً نرضاه ، ولو دقق ارباب اللغة لقالوا : التراب الابيض تخصيصاً ، وهو التأثيل المطلوب ، وقد أغفلته المعاجم .

هكذا نعلم بعد مراجعتنا ان اللفظ: (الديسق: السراب) هو أصل (الديسق: البياض) . لم نقبل جعل معنى الفعل (دسق: ملأ) ، لتقديرنا أن الأسماء أسبق من الافعال ..

ثم ف النهاية يجيئ فعل التحضر (الصنع) فنجد في المادة معنى : الديسق : الخبز الابيض ، رتبة أخيرة نراها في مراحل تطور معانيها .

2٤٨ رزق: الرّازقيّة والرّازقيّ ثياب كتان بيض ، و قيل كلّ ثوب رقيق رازقيُ و قيل الرّازقيُ الكتان نفسه ... و الرازقيّ ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحبّ ... العنب الرازقيُ هو المُلاحيُ .

اللسان: ١١/٢٠٤



* ادي شير يذهب إلى الها فارسية مأخوذة من (رازى): ٧٢

٤٤٩ - رَّق : الرَّقُ الصحيفة البيضاء ... والرَّقَّةُ البيضاء .

اللسان: ١١/٤١١

٠٥٠ وهق: الرَّيْهُقان الزعفران .

اللسان: ١١/٣٣٤

201- زبرق : الزبرقان القمر .. الزبرقان بن بدر و قيل سمى بالزبرقان لصفرة عمامته ... و قيل سمى بالزبرقان الصفرة عمامته ... و قد زبرق ثوبه اذا صفوه و الزبرقان الخصيف اللحية ، و أراه زباريق المنية أي لمعانها . اللسان : ٣/١٢

* ادى شير يشير إلى الها مأخوذة من الفارسية (زراب) ماء الذهب أو الماء الاصفر ٧٦.

٢٥٢- زرق: الزرقة البياض حيثما كان ، و الزُرقه خضرة في سواد العين ، وقيل هو أن يغشّي سوادَها بياض ، زرق زرقاً فهو ازرق و أزرقي ... و نصل ازرق بين الزرق شديد الصفاء .. و تسمى الاسنه زرقاً للونها ... الزرق تحجيل يكون دون الاشاعر و قيل الزرق بياض لا يُطيف بالعظم كلّه و لكنه وضح في بعضه . الزرقاء الخمر ، و ماء ازرق صاف ... والزرقم الازرق الشديد الورق ، والمرأة زرقم أيضاً ... والماء يكون أزرق و يكون سجر ويكون اخضر ويكون ابيض ... والزرقه خرزه يؤخّد بها الرجال ... والزرق شعرات بيض تكون في يد الفرس أو رجله .. والزرق بياض في ناصية الفرس .

اللسان: ٢١/٤

^{*} ١- قلت : يبدو لي ان ابن حني في قوله : إن تقلبات اللفظة يجيء معناها لصفة واحدة ، مـــراده بالصفة الواحدة ، الدائرة الوسيعة التي تحتمل المعني و ضدّه ، و مع أنه لم يذكـــر هـــذا صراحــة ،

ولكنى افترضه ، بل أحسب ان تسلسل الفكره عنده يقود بداهة لمثل هذا ، ما دمنا نستعين بـــالضدّ لمعرفة الشيء ، و ما دام التضاد يخرج من دائرة واحدة تنتهى عندما تبتدئ .

قلت: في مادة (زرق): اللون، بحثت عن اصل اركن اليه، فلم احد غير معنى (الرمي) في مشلى زرق الطائر: رمى بسلحه، و انزرق السهم .. و المزراق: لأنه يرمى .. الخ و بدأ لى الامر صعيباً، ان احد لمعنى (اللون) الرتيب مدخلاً لمعنى (الرمى) المحدود.

و هنا رأيت أن استعين بالتوظيف اللغوى لمعنى (الرمي) فى حركة العين ، فمثلما نقول : رماه بنظرة ، أو رماه بعينه . نقول : أزْرَق عينه نحوى (رمى : زرق) و بهذا نجد مدخلنا لحركة العين الباصرة نحو الشيء . ان معنى التحرك ، و معنى الرمي ، يقودان لمعنى الميل الذى يؤشر لموضع (الجانب) . انظر المعنى : انزرق . تأخر للوراء ، فهذا يقوى معنى الحركة دون قيد بإتجاه ، ما يجعل معنى الميل فى العين يتردد متأرجحاً فى جوانب الدائرة .

ان الذى ارمى اليه ، هو ان الحركة في العين تحديداً و عند طلب الرؤية الجانبية ، تخلق قدراً من بياض في العين ، و عنده يعرف بداهة انصراف الباصرة نحو الشيء الجانبي .

هذا هو ما يجعلنى افترض ان الاصل فى معنى (زرق عينه نحوى) ليس معنى الرؤية المستقيمة ، بــــل الجانبية (الشزر)

هنا ارى ان مغاليق اخرى قد تفتحت ، انظر : (شزر) الاصل فيها معنى الحركة : شزر : طعن ، شزر الحبل فتله عن اليسار (الجانب) .

و للتدقيق تذهب المعاجم لمعنى: طعنه عن يمينه و شماله (الجانب اليمين والجانب الشمال) ثم معنى النظر (بجانب العين) ، ثم نصل بإطمئنان لمعنى (الأشزر : الاحمر) ذلك لاحمرار عينه من الغضب ، و افترض ان احمرارها اكثر ما يبين من (جانبها) يغطى بياضها .

انظر : المعنى اللوبى في شزر : (احمر = الحركه = الجانب)

و انظر المعنى اللوبى فى زرق (ازرق = الحركة = الميل)

تجد مقاربة بين النتيجتين : (الجانب = الميل) فالذي يميل يكون على جانب ، او الذي يتجنب يميل عن وضعه .

اعود لتحقيق الافتراض الذى اردته فى (زرق) : الها تحمل ضدّها ، وقد تيقنا ان الاصـــل فى زرق معنى الحركة و الرمى ، و هذا ما يحقق اقتراب (الزرقة) اللون من معنى البياض الذى بنينا نظرتنــــا للتفسير اللغوى باللون عليه ، على افتراض : (الحركة = بياض) (السكون = سواد) .

فى دائرة (زرق) حينما (نقلب) نجد : (قرز) ، ونصطدم بأن معناها يضاد الحركة ، هذا لمسعى التيقن ان معنى الحركة أو الرمى هو الاصل فى (زرق) و ليس غير هذا . هنا سرعان ما ننشرح يقيناً

اذ نجد فى (قرز) معنى (القبض) الذى يقودنا لمعنى (الثبات) الذى هو ضدّ الحركة و نذكر اننا فى كلامنا نصنف (الثبات = سواد) و هذا يقابل ما قلناه (الحركة = بياض) .

و من (قرز) تجيء قريبة (غرز) (ق = غ) و نعلم من معناها (الادخال =السواد)، و نعلم انــه ضدّ الاخراج وهو بجلاء صورة المعني (ترك حلب الغنم) (ترك الاخراج) .

نخلص: ان المعنى اللوبى فى (زرق) جاء من معنى الحركة فى العين ، و فى السيف ، و في الماء ، وغــير هذا من الكثير مما يبرق و يلمع عند تحريكه .

◄ قلت: ادهب هنا مفترضاً (اثل ثنائی) هو (زق) و افترض (الحركة) عموداً لدائرة المعنى ،
 و هذا ما يجعل الزرقه: اضراب من الوان متحركة: (بياض + سواد+ حمره + خضره) .

و قد ذكرنا من معنى الحركة : زرق الرمح ، زرق بعينه . و نذكر هنا الزورق و منه زقّ الطائر رمى بسلحه ، زقرق : رقص ، الزقزاق الخفيف المشي ، انظر معني الحركة .

قلت : هذا يماثل معنى الحركة في (برق) إذ لا يتم اللمع الا بالحركة .

تذكر اعجاب عبد القاهر بالتشبيه: (و الشمس كالمرآه فى كف الاثل) (احرز غاية لا ينالها غـــير الجواد): اسرار البلاغة ٦٤٦ .

٣- قلت: في تفسير قوله تعالى: و نحشر المحرمين يومئذ زرقا. قال ابن سيده إنما معناه ازرقت اعينهم من العطش.

و في مجالس تعلب : الزُّرق :العِطاش ، و انشد :

لقد زَرِقت عيناكَ يا ابن مُكَعْبر كما كلُّ ضبِّيٍّ من اللُّوم أزرق

قال يُذُمُّ به الناس: مجالس تعلب ٣٦٧/٢

قلت : انظر تردد المعنى المراد بزرق العين بين معنى العطش و معنى اللَّوم .

٤٥٣ - زلق : تزلق الرجل اذا تتعم حتى يكون للونه بريق و بصيص ... والتزلق صيبغة البدن بالإدهان و نحوها .

اللسان: ١٠/١٢

٤٥٤- زرق : الزّاووق الزّئبق .. ويدخل الزّئبق فى التصاوير و لذلك قالو لكل مُزيّن مُزوّق . الجوهري : قد يقع فى التزاويق لأنه يُجعل مع الذهب على الحديده ثم يُدخل فى النار فيذهب منه الزئبق و يبقى الذهب ، ثم قيل لكل مُنقّش مُلنزوق



وان لم يكن فيه الزئبق ، والمُزوق المزين به ثم كثر حتى سمى كل مُزَين بشـــيء مُزوَقًا ، و كلام مُزَوَق مُحَسَّن .

اللسان: ١٥/١٢

٢٥٥ - زهلق : الزَّهْلَقَةُ تَبْيضُ الثُّوب ، و تزهلق أبْيَض و صفا و سَمِن .

القاموس: ٣/٣٤٢

٢٥٦- سذق: السيذاق: نبت يبيض الغزل برماده.

اللسان: ۲۱/۱۲

٤٥٧ - سلق: السَّلق أثر دَبَرة البعير اذا برأت و ابيض موضعها

اللسان: ۲۲/۲۲

100 - شرق : التَّشريق الصبّغ بالزعفران غير المُشْبَع و لا يكون بالعُصنفر ، و التُشريق المُشْبَع بالزعفران ، و شَرق الشيء شرقاً فهو شرق اشتدت حمرته بدم او بحسن لون أحمر ... يقال شيرق الشيء اذا اشتدت حمرته و أشرقته بالصبّغ اذا بالغت في حمرته ، وفي حديث الشعبي سئنل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم و لمّا يذهب ضوءها ... و صريع شرق بدمه مُختِضب و شَرق لونه شرقاً أحمر من الخجل .. صبغ أحمر ، و شرقت عينه و أشرورقت احمرت ... و شرق من الخجل .. صبغ أحمر ، و شرقت عينه و أشرورقت احمرت ... و شرق النخل و أشرق و از هق لون بحمرة ، قال ابو حنيفة هو ظهور الوان البُسر .

اللسان: ١١/٤٤

909 - شفق: الشَّفق بقية ضوء الشمس و حمرتُها في أول الليل تُرى في المغرب إلى صلاة العشاء .. قال سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفق و كان أحمر ... الشَّفق الثوب المصبوغ بالحمرة .

اللسان: ۲۱/۷۶

٠٦٠- شقق : شقائق النعمان نبت واحدتها شقيقة سميت بذلك لحمر تها على التشبيه بشقيقة البرق .

اللسان: ۲۱/۹۶



٤٦١ - طرق : كلّ اخدود من الارض أو صنفه ثوب او شيء مُلّدق بعضه ببعض فهو طريقة و كذلك من الإلوان .

اللسان: ١١/١٢

٤٦٢ – عدق : العِدقه العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها و خصص بعضهم به المعز ، عَذَقها يعنُقها و أعذقها اذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها .

اللسان: ۱۰۹/۱۲

٤٦٣ عرق: العِرق نبات اصفر يصبغ به

اللسان: ۱۱۳/۱۲

٤٦٤ - عشرق: العشرق نبت حَبُّه يسود الشُّعر.

القاموس: ٣/٥٢٦

270 عنق: عنقت السحابة اذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لاشراق الشمس عليها ... و العنقاء طائر ضخم .. قيل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق .

اللسان: ١٤٩/١٢

101/17 عهق : العيهق الغراب الاسود ، و قيل الغراب الاسود الجسيم ، وقيل هـو البعير الاسود الجسيم ، و قيل هو الاسود من كلّ شيء و قيل هو الثور الذي لونه واحد إلى السواد ، و قيل هو الخُطّاف الاسود الجبلى ، و قيل العوهق لون ذلـــك الخطاف ... و قيل العوهق اللازورد الذي يصبغ به ... و العوهق لون الرماد . اللسان : 101/17

* ننقل رأي للأب انستاس الكرملى ذكره فى حديثه عن اللازورد - (العوهق) بعد ما نقل كــــلام القاموس : قال : فهذا نصّ صريح يبين ان اصل معنى اللفظ يفيد السواد الفاحم المطوَّس أو الطاوسيّ البريق ثم أطلق على كلّ لمّاع متموّج . فكأن اصل المادة مأخوذ من عُقَقِ البرق وهي مـــا يبقـــى فى السحاب من شعاعه . والعوهق تنظر إلى اليونانية التي معناها العناق و العنــز و لا تكون إلا سـوداء فى الغالب و العيُّوق . وضرب من طير الماء اسود . و ظاهرةٌ فى الجوّ نارية . ففى كل هذه المعـــاني

والمبانى تقارب و تشابه . فيكون أصل معنى العوهق لِما كان من الحيوان و الطير اسود لماعاً ثم أطلق على اللزورد بجامع التَّموج فى اللون و اللمعان ، فصدق عليه كل الصدق و خُصَّ به دون غيره : ٩٥ قلت : لم يذكر اللسان اللازورد فى موقعه (لزورد) بل ذكره فى حديثه عن (العوهق) . اللازورد حجر لونه ازرق سمائى .

قلت ذكر التيفاشي في (ازهار الافكار في جواهر الاحجار) . كيفية استخلاص الصبغ من الحجر : انظر ٧٢ .

172- الغُرنوق: الشَّابُ الابيض الجميل ... والغُرنوق الناعم المُستتر من النَّبات القاموس: ٢٧٢/٣

* ادى شير يذهب إلى فارسيتها : مركب من (غرا) اي ابيض ، و نَيْك : اى جميل : ١١٦

٤٦٨ - فقق : رجل فَقَاقه أي أحمر .

اللسان: ١٨٤/١٢

973- لهق : اللّهق بالتحريك الأيبض ، و قيل الابيض الذي ليس بذي بريق و لا مُيوهة ، و صف في الثور والشيب ... و كذلك البعير الاعيس الواحد و الجمع فيه سواء ، و قيل اللّهق و اللّهاق الابيض الشديد البياض و الانثي لَهقه و لِهاق ، و قد لَهق و لهق لَهقاً أبيض فهو لَهق اذا كان شديد البياض .

اللسان : ۲۰۹/۱۲

٠٤٠- مرق: المُريق حب العصفر ... ثوب مُمَرَّق صبغ بالمُريق و تمرَّق الثوب قَبل ذلك .

اللسان: ۲۱۸/۱۲

141 مشق: المشق المغرة وهو صبغ أحمر وثوب مَمشوق و مُمشق مصبوغ بالمشق ، الليث المشق طين يصبغ به الثوب ... و في حديث عمر رضى الله عنه رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال إنما هو مشق هو المَغْرة .



اللسان: ۲۲/۱۲

2017 مهق: المَهق و المُهقة بياض في زرقة ، و قيل المَهق وا لمهق شدة شدة البياض و قيل هما بياض الانسان حتى يقبح جداً ، وهو بياض سَمْجٌ لا يخالط صفرة ولا حمرة لكن كلون الجص و نحوه ،و رجل امهق و امرأة مهقا ، وفصفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان أزهر و لم يكن بالابيض الامهق .. الامهق الابيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة و ليس بنير و لكن كلون الجص و نحوه .

اللسان: ۲۲/۱۲۲

٣٧٢ - نطق : المُنَطَّقةُ من المعز البيضاءُ موضع النِطاق ، و نطَّق الماءُ الاكمَـة والشجرة نصفها ، و اسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنِطاق .

اللسان: ۲۳/۱۲

٤٧٤ - نوق : النَوَقُ بياض فيه حمرة يسيره .

اللسان: ۲٤٢/۱۲

* قلت : الصفة اللونية المعنوية في (النوق) ، أحذت من الصفة الحسية من لون (الناقة) ، هــــذا مثلما أحذنا جمالية (الاناقة) المعنوية من صفة (الناقة) الحسيّه ، و مثلما قلنا : الجمال من الجمل . قلت : لون الناقة : (بياض فيه حمرة) وهو معنى النوق المذكور . وعندى ان (الناقة) سميت كـــذا لارتفاع خُلْقها ، انظر معنى النوقة : الجِذاقة من كلِّ شيئ ، تجد معنى التفضيـــل الــذى رأينــاه في (ارتفاع الخُلْق) ، و لذا كان للخيار و الخلاصة .

قلت : في الجذر الاصل (نق) معنى الانتقاء = التفصيل لنقاوته ، و في النقاء معنى (النظافة) الذي لا يخرج عن دائرة البياض .

قلت: الاصل (نق) يكتنف معانى: (الرمل ، المنح ، الشحمة) و كلها موصوفة بالبياض. في عبارة اللسان: اللَّنوَّق اللُّذلّل من كلِّ شيء ، حتى الفاكهة إذا قرب قُطوفها لأكلها فقد ذُلّلت . قلت :يقترب كثيراً المعنى (اللُّنوَّق) هنا من (الأحتيار) الذي يذكرنا بمعنى الأنتقاء ،ونعلم أن في القطف معنى للأختيار .

٤٧٥ - هرق: المُهْرَقُ الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب ... و قيل المُهْرَق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ و يُصقل ثم يكتب فيه .

اللسان: ۲۲/۷۲۲

277 ورق: الاورق من الابل الذي في لونه بياض إلى سواد ، و الورقة سواد في غُبره و قيل سواد و بياض كدخان الرمث يكون ذلك في أنواع البهائم و أكتر ذلك الأبل ... و الاورق من الناس الاسمر ... و الاورق الذي لونه بين السواد والغُبرة ، و منه قيل للرماد أورق و للحمامة ورقاء . . . و الاورق اللبن الذي ثلثاه ماء و ثلثه لبن .

اللسان: ۲۰۱/۲۰۲

* قال المعرى:

وشَكْلَيّن ما بينَ الأَثافيُّ واحدٌ وآخر مُوف من أراك علي فرع

قال د. عبد الله الطيب:أي ربّ شبيهين احداهما بين الأثافي، والآخر على فروع الأراك ، فأما الــــذي بين الأثافي الرماد وأما الذي على فروع الأراك فالحمام .

ولا أرى أن المشابحه الحسية في اللون وحدها هي السبب في القرن بين معني الرماد ومعني الحمام علي هذا النحو الذي ذكره المعرى من مذهب العرب ،إذ أنت لا تشبه نور القمر بالبرص لجحرد وحبود البياض في كلِّ .وعندي أن رمزية الحمام التي قدمنا ،وصلة الرماد بالأثافي ،والأثافي بالمرأة من حيث إن المرأة تعالج القدر ... ومن حيث ان الرماد والأثافي من معالم الدار ،والدار مما يرمز به لعهد المسرأة ،ومن حيث أن الرماد بقية النار ،والنار من رموز المرأة .كل هذا عندي هو سر القرن بين الرماد والأثافي والحمام في بيان الشعر العربي وكناياته . المرشد إلي فهم أشعار العرب وصناعتها : ٣/٩٥٠ قلت : قول المعرى (شكلين) يجعلنا نقبل صورة المشابحة الحسية التي أشار اليها د. عبد الله الطيب (اللون الرمادي) في كل . لكن أذهب للمشابحة الحسية كذا في (الشكل) أو (الحجم) (المشاكلة) واحد هنا تقارباً كبيراً يفوق ماسواه ، أو يقويه ،هو (اللون) .

قالأثفية أقوي لعلاقة الرماد (اورق) .

وعندي أن تشبيه النفس بالورقاء (الحمامة) في كلام أبن سينا مثلاً لا يذهب أشارة للون بحال، ونعلم أن هذا لا يسيغ لنا تشبيه النفس (القلب) حسب الرأي القديم (القلب موطن الروح) بالحمامة الطلئر (الورقاء) في الشكل أو الحجم (القلب = الحمامة) (مُشَاكلة) .

قلت : علاقة الشكل (الجسم) باللون ثابتة في اللغة ، انظر : الجرْم : اللون والجسم.



هذا مع يقيني ان (الحمامة) (الورقاء) أخذت أسميها من اللون .وقد ذكرنا(الحُمَم) :الرماد ،فمنسه عندي جاء لفظ (الحمام).

نحن يقينا نقبل تشبيه (شكل) سطح القمر الذي نراه بشكل سطح حلد الابرص (لون القمر =لـــون الحلد الأبرص) وفي اللغة نذكر :الأقمر :لون يشبه الرماد.

قلت : لقد ذكر الجرجاني هذا (من عجيب ما أتفق في هذا الباب قول أبن المعتز في ذمّ القمر وأحتراؤه بقدرة البيان علي تقبيحه وهو الأصل والمثل وعليه الأعتماد والمعوّل في تحسين كلِّ حسن و تزيين كلِّ مزين ، و أول ما يقع في النفوس اذا اريد المبالغة في الوصف بالجمال و البلوغ فيه غاية الكملل ، فيقال وجه كأنه القمر و كأنه فلقه قمر ، و ذلك لثقته بأن هذا القول اذا شاء سيحر ، وقلب الصور وانه لا يهاب ان يخرق الاجماع و يسحر العقول و يقتسر الطباع ، وهو :

يا متكلى طيب الكرى و مُنَغصى و ارى حرارة نارها لم تنقص متسلخ بهقاً كلون الابرص

يا سارق الانوار من شمس الضحى اما ضياء الشمس فيك فناقص الم يظفر التشبيه منك بطائل انظر: اسرار البلاغة: ۲۷۷.

٧٧٠ - يقق : أبيض يَقَق ويقِق بكسر القاف الأولى شديد البياض ناصعه .

اللسان: ۲۲/۲۲

٤٧٨ - يلق : النيلَق البيض من البقر ... اليلَق الابيض من كلِّ شيء ... و يقال أبيض يلَق و لَهَق و يقق بمعنى واحد .

اللسان: ۲۱/۲۲

٤٧٩ حسك : حَسْكُك الرجل اذا كان شديد السواد .

اللسان: ۲۹۳/۱۲

• ٤٨٠ حلك: الحُلكة والحلك شدّه السواد كلون الغراب و قد حَلِك و يقال للأسود الشديد السواد حالك، و قد حَلَكَ الشيء يحلُكُ حُلُوكه و حُلوكاً و احلولك مثله اشتد سواده، و اسود حالك و حانك و محلولك وحُلكُوك بمعنى ... و لـــم يــأت مــن الألوان فعلول الا هذا .

اللسان: ۲۹۷/۱۲



٤٨١ - حنك : اسود حانك و حالك شديد السواد .

اللسان: ۲۹۹/۱۲

٤٨٢ - ربك : الآرمك و الآربك من الأبل أسود وهو في ذلك مُشْرَب كُدرة وهـ و شديد سواد الاذنين و الدُفوف و ما عدا اذني الارمك و دُفوفه مُشْرَبٌ كدرة .

اللسان: ۱۱/۱۲

٤٨٣ - رمك : الرُمكة لون الرماد وهي ورُقة في سواد ، وقيل الرُمكة دون الورقة و قيل الرُمكة في الورقة و قيل الرُمكة في ألوان الابل حمره يخالطها سواد .

اللسان: ۲۱۹/۱۲

* قلت : اصله المعاقبة بين الدال و الكاف (رمد = رمك) .

٤٨٤ - سحك : المسحنكك من كلّ شيء الشديد السواد ... قال أسودُ سُـحكوك وحُلكُوك

اللسان: ۲۱/۲۲۳

٤٨٥ - صهك : الصُّهَّكُ الجواري السُّود .

اللسان: ٢١/٥٤٣

٤٨٦ - ضحك : الضاحك حجر ابيض .

اللسان: ۲۱/۱۲

١- ظهور الثنايا من الفرح .

٢- الثغر الابيض

العسل - شبه بالثغر لشدّة بياضه .

٤- الذُبد.

٥- الثلج.

-٦ طلع النحل حين ينشق او وليع الطلعة : النور .



^{*} قلت : الحتم ألا تخرج معانى (ضحك) عن صفة البياض في اللون ، نسوق هذه المعانى :

٧- المحجّة: ما وضح و استبان من الطرق ، الوسيلم .

٨- ملأ الحوض.

٩ حجر أبيض

۱۰ - ظهر .

أنظر : كلّ هذه المعاني تخرج من البياض أو من معانيه . و أرى لا خلاف هنا ، فالامر بيّن .

قلت : لكنى وجدت معنى وقفت عنده مراجعاً ، قال ضحكت المرأة : حاضت ، و به فسر بعضهم قوله تعالى : فضحكت فبشرناها بإسحاق .

هناك تفسير آخر لضحكت في الآية قاله ابن عباس بمعنى: عجبت.

و هناك تفسير تقديم و تأخير: فبشرناها فضحكت ، وهو يحتمله الكلام ، و قد قاله الفراء ، وهو يرفض المعنى الأول ، قال: لم أسمعه (ضحكت = حاضت). ثم قال ابو العباس: ليسس فى كلام العرب معنى حاضت.

و قال ابن درید: بمعنی تکشر.

و قال ابن سيده: يمعنى حاضت.

قلت : اريد ان ارفض معنى (ضحك : حاض) لما رأينا من إكتناف البياض للمعنى ، و لا نريد سبيل التفاسير الذى عوّل عليه كثير اللغويين ، رافضين أو راضيّن ، بل ننهج سبيل التأثيل فبه نتيقن إنْ كانت المفرده مما يحتمل مثل هذا المعنى أم لا .

عند وقوفى عند (ضحك = حاض) لم يرق هذا لي ، إذ بين المعنييّن بون شاسع .

الضحك: سرور ، و الحيض: طمث ، و مثل هذا لا يروق توافق ذوق اللغة الذى لا يجيز مجيء هذا مما يبدو متنافراً ، وحدت بعد مراجعتي معانى (ضحك) أنها جميعاً يطبق وصف البياض عليه ها ، وهنا ارتضيت ان أجعل اقدم معانيها ما يجيء منه معنى البياض واضحاً و قوياً ، و هذا ما توفر لي فى معانى الظهور التي نعلم ارتباطها بالنور أو الشمس .

بحثت عن معنى فى (ضحك) للشمس وجود فيه ، لكنّى لم أحد مبتغاي ، بل وجبدت فى مدادة (ضح) صلة لها بالشمس ، أنظر : (ضح + ك) .

هنا إرتأيت ان (ضحك) من طورها . فالضحّ : الشمس ، وضؤها ، و منه الضحى و الضحو . و رأيت رأي شيخ العلايلي أن الكاف يدلّ على الشيء ينتج عن الشيء في احتكاك . فبحثــــت في (ضحك) عن معنى يفيد (الضؤ + الإحتكاك) أو (ضح + ك) .

فوجدت المعنى الذي أريده في (البرق) = (الضؤ = الصورة) (الإحتكاك = الصوت) .

هنا راجعت معانى ضحك جميعها ، فلم أحد معنى يفيد (البرق) ، والذى وجدته كان من الجمار والاستعارة ، في حديث أورده اللسان : يبعث الله السحاب فيضحك ، قال جعل إنجلاءه عن المرق ضحكاً .

هنا رأيت أن مثل هذا المعنى المستعار يصلح أثلاً لضحك ، و نذكر ما فى الضحك من صوت و ما فى البرق من صحبه الرعد (صوت) . و لكن المعاجم أهملته ، فرجعت لمعانى (ضحك) الاحسيرات اراجعها و بحثت عن صلة لها يمعنى (برق) فوجدت (الظهور) فالضحك : ظهور الثنايا من الفرح ، ثم ان المعنى الذى ساقه اللسان : (الضحك : الثغر) يراد به مقدم الاسنان .

أنظر ما في (ثغر) من معنى انفراج وانثلام ، يظهر بياض الاسنان ، فيذكر مجميء البياض من مثل : بلج ، فلق ، شرق ... الخ .

مما يخرج الضؤ خلاله . . و ما في هذه من معاني الظهور .

قلت : أحسب ان موت معنى (برق) فى لفظ (ضحك) كان لسبب أراه ، وهو أنّ الفاظاً كئسيرة تفيد معنى البرق ، و ليس كثيراً منها مايفيد معنى الضحك بحدود معناه الدقيق : (انبساط + ظهور الاسنان + الصوت) .

فالتبسم لا صوت له ، و مثله الافترار و الانكلال (ظهور الصورة) . اما الإهلاس فهو : اخفـــاء للاسنان والصوت (اخفاء الصورة والصوت) اما الكتكته ، و القهقه ، والقرقـــره ، الكركــرة ، والزمزقة ... الخ . (ظهور الصوت)

قلت : هذا وحده أحسبه ما جعل معنى (الانبساط و ظهور الاسنان و الصوت) يجد مدخله للفظ (ضحك) ثم يتمكّنه بعُد .

قلت: بعد طول المراجعة.

رجعت لمعنى (حاض) الذى رفضته ، شأن المتقدمين ، فلم احد فيه من معانى (ضحك) ما يداخلها من جمال يناسب الاثل و افرعه ، إذ كلّها بيضاء .

ثم أخيراً نظرت للحيض و ما فيه ، فأيقنت ضلال المذهب ، و قد بدأ لى انه ربما وجد مدخــــلاً فى (ضحك) بسبب معنى الظهور ، ظهور الدمّ ، أو فى مثل : امتلاً الحوض ، و نذكر ما بين (الحــوض) و (الحيض) من اثل لا يرفض معنى الامتلاء ، ثم الفيض ، او الاخراج .

و نذكر ما فيهما جميعاً من معاني البياض .

قلت : ربما يبدوا مخرجاً حرجاً ... و لكنّه يبرر التنافر الذي نأباه في اللفظة .

٧٨٧ - عتك : عتكت القوس تعتك عتكاً و عُتوكاً وهي عاتك أحمرت من القدم وطول العهد ... و امرأة عاتك مُحمرة من الطيب .. و سميت المرأة عاتك مُحمرة من الطيب .. و سميت المرأة عاتك لصفائها و حمرتها ... و أحمر عاتك شديد الحُمرة ، والعتيك الاحمر من القدم وهو نعت و أحمر عاتك و أحمر أقشر اذا كان شديد الحُمرة ، و لون عاتك خالص أي لون كان ، و العاتك الخالص من كلّ شيء و لون .

اللسان: ١٢/٠٥٣

٤٨٨ - عكك : العُكَّة لون يعلو النوق عند لقاحها مثل كلف المرأة و قد أعكَّت الناقة تبدّلت لوناً غير لونها .

القاموس: ٣١٣/٣

٤٨٩ - عنك : العانك الاحمر يقال دم عانك و عرق عانك اذا كان في لونه صفرة ... والعانك من الرمل في لونه حمرة .

اللسان: ۲۱/۹۰۳

* في الجاسوس على القاموس: قال الازهرى كلّ ما قاله الليث في العانك فهو خطأ و تصحيـــف، والذي اراده الليث من صفة الخمر فهو عاتك بالتاء.

قلت : الجوهري ذكر العانك بالنون للأحمر و الدم فخطأه المصنف ، و قال صوابه العاتك بالتـــاء : ٤١٣

> ٠٩٠- **كُوك**: الكَّرِك الاحمر ، ثوب كَرِك وخوخ كَرِك . اللسان : ٣٦٩/١٢

* قلت : لا اشِارة فى القاموس و لا اللسان ان هذه الكلمة معرّبة و قد وحدتما فى شفاء الغليل : كرك: اسم حبل معرّب : ٢٢٥ ، ربما للونه الأحمر .

و يورد (دوزي) هذه الكلمة في الثياب (شبه فرجية) وبذكر ألها تركية - لا املك دليلاً الها نفس الكلمة العربية بمعنى أحمر - و لكني اشير إلى ان التوب ربما يكون (احمر) مثلما قلت هذا في الجيل - مع انى لم احد هذا .

١٩١- **لكك**: اللك صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف و غيرها .

اللسان: ۲۱/۳۷۳

29۲ مسك: فرس مُمسك الايامن مُطلق الاياسر مُحجَّل الرجل و اليدّ من الشق الايسر قالوا هو الايمن ، وهم يكرهونه ، فإن كان مُحجّل الرجل و اليدّ من الشق الايسر قالوا هو مُمسك الاياسر مُطلق الايامن وهو يستحسنون ذلك ، كلُّ قائمه فيها بياض فهي مُمسكه لأنها أُمسكت بالبياض ، و قوم يجعلون الامساك ان لا يكون في القائمة بياض ... و قوم يجعلون البياض إطلاقاً والذي لا بياض فيه إمساكاً .

اللسان: ۲۱/۸۷۲

٤٩٣ - الل : ألَّ لونُه يَوُلُ ألا و أليلا اذا صفا وبَرَق و الآلُ صفاء اللون.

اللسان: ۲٤/۱۳

* قلت : الاصل في معنى اللفظ : البرق ، وهو معنى يجيء من معنى الحركة : حركة النور ، ففي اللغة الله في مشيّة : أسرع و اهتزَّ و اضطرب ، و معنى فساد الاسنان : ذلك لتحركها ، و معنى الطرد .. الح .

اهتزاز النور هو بريقه ، فألَّ اللون هو بريقه أو تلألؤه .

٤٩٤ - بقل: أخضر باقلٌ.

الملمع ١٠١

و كذا فعل الفيروزابادي في القاموس المحيط . و كذا فعل من اخذ عنهما من المحدثين .

قلت : عندي ان الاصل في (بقل) معنى الخروج والظهور ، مثل قولنا : بقل الناب : طلع و بقـــل الشعر : خرج و ظهر ، و هذا مثله بقل الزرع : ظهور خضرته . و معنى الخضرة هنا ليس اصيلاً في

^{*} قلت : لم يذكر هذا المعنى احد غير النّمريّ واضحاً ي إذ صاحب اللسان لم يذكره صراحة بل قال : على الرّمث اذا أدبى وظهرت خُضرة ورقه فهو باقل : ٦٤/١٣

(بقل) بل جاء ملازماً للنبت في مرحلة منه . انتقال الملازمة في المعنى من الظهور مطلقاً ، إلى ظهور الخضرة في النبات ، إلى معنى الخضرة (اللون) .

أنظر لتحقيق قولنا: في اللغة: بق النبت طلع: (بق + ل) .

انظر كذا (النبو) الارتفاع (نب + ت)

قلت : في كلّ معانى الجذر (نب) الثلاثية تجيء معانى الظهور والعلو سواء في الصوت أو الشجر أو الارض أو الماء أو الاشتهار .

290- بهصل: البَهْصلة والبُهْصلة من النساء الشديدة البياض و قيل القصيرة ... و رجل بُهصل أبيض جسيم .

اللسان: ۲۲/۲۳

* إحتماع معنى القِصر و البياض من غير المألوف وصفاً و مدحاً ، لذهاب المعينى للذم والمدح (قصر = ذمّ) (بياض = مدح) . وعندى أن هذا الوصف يجد مخرجه من وصف البصل المعروف (بصل+ه) : (قصر + بياض) أو (جسامه + بياض) .

و معنى الجسامة ليس بالضرورة للطول ، فالقصير حسيم كذا و لذا جاء فى البُهْصل : الرحل الجسيم الابيض ، هذا صوره من (شكل ولون) البصل .. وهي صورة (حقيقية) . و عندى ان ما فى اللغة من معنى : البهصلة : خلع الثياب هو من صورة قشر البصل . و نذكر ان قشرها يماثل ثوبها ، وقد فات اللغويين هذا ، انظر (قشر = خلع) .

قلت : يذهب بعض اللغويين لجعل (بصل) من المصرية القديمة .

قلت : ضدّ الشيء قائم فيه : (بصل = لصب) .

وقد عرفنا في بصل معني التجريد و يبدو الها لصفة (البصل) : تجرده من قشوره بيسر .

انظر (يسر الاخراج = قشر) (عسر الاخراج = حلد).

٤٩٦ - جرل: الجريال و الجريالة الحمر الشديدة الحمرة ، و قيل هي الحُمرة ... الجريال الخمر وهو دون السُلاف في الجوده ... والجريال ايضاً سُلافة العُصفُ ر



... الجريال ما خلص من لون أحمر وغيره ، و الجريال البقام ... و جريال الذهب حمرته .

اللسان: ١١٥/١٣

* قلت : ادي شير ينقل عن الاصمعى معنى صبع أحمر ، و لا يذكر زعمه انه رومي المذكور في شفاء الغليل .

قلت: ادي شير يذكرها فى الفارسية معرّب زريون وهو مركب من: زَرْ اي ذهب ، او مـن: زَرْ اي ذهب ، او مـن: زَرْ تخفيف (زَرْد) اي اصفر و من (يون) هي لون ، وزريون بالفارسية يطلق على اللـون والاصفـر وعلى شقائق النعمان و على الرجل المسرور ، و قالوا ايضاً: آذريون اى لونهُ لون النار: ٤٠

29٧- حجل: الحجل البياض نفسه والجمع أحجال ... و التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس كلها ... و قيل هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في قوائم الفرس كلها ... و لهذا يقال مُحَجّل الثلاث مطلق يدّ أو رجل وهو أن يكون أيضاً في رجل و في يد واحده .. أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ... ولا يكون التحجيل في البدين خاصة إلا مع الرجلين و لا في يد واحده دون الأخرى إلا مع الرجلين ... و قيل التحجيل بياض قلَّ أو كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ولون سائره ما كان ... قال :و اخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حاقة القيد جعل ذلك البياض في قوائمها بمنزله القيود ... و حجّلت المرأة بنانها إذا لوثنت خضابها .

اللسان: ١٥٥/١٣

٤٩٨ - حول: الحائل المتغير اللون يقال رماد حائل و نبات حائل ورجل حائل اللون اذا كان اسود متغيراً.

اللسان: ١٩٩/١٣

قال تعلب : رجل حلُّ : شديد السواد .

مجالس الثعلب: ١٣٦/١

993 - خمل: الخملة العباءُ القطوانيّة وهي البيض القصيرة الخمل، و الخميل الثياب المُخَملة ... و الخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أيّ شيء كان، وقيل الخميلة الاسود من الثياب.

اللسان: ١٣٥/١٣

• • ٥٠٠ خيل: الخال شامة سوداء في البدن و قيل هي نكتـــه ســوداء فيــه ... والأخيل طائر أخضر و على جناحيه لُمعة تخالف لونه .

اللسان: ۲٤٣/۱۳

* في بحث عن احابة على السؤال: لماذا يقع الاشتراك في اللغة ؟ يقول محمد المبارك (فقه اللغة) ان اكثر الاصول التي تشتق منها الالفاظ للدلالة على معان حديدة ذات معان عامة ، لذلك فقد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة أو ذلك المعنى العسام : ١٩٨ . يرفض محمد الأنطاكي في (الوجيز في فقه اللغة) هذه الاجابة و يقول ان (كثير من المشترك ليس فيه عمومية في الدلالة ، و مع ذلك يقصد به امور متعددة ، بل يقصد به اشياء شديدة الإختلاف ليس بينها رابط مثل كلمة (الخال) التي يقصد كما : اخو الام و الشامة في الوجه و الاكمة الصغيرة : ٣٨٩ . قلت : خلافاً لما ذكر الانطاكي فأنا أجد تقارباً ما بين معيني (الشيامة) : الخيال في الوجه ، و (الشيمة) الفطرة أو الطبيعة فكلاهما يُخلق به الانسان ، و هذا المعنى ربما لا يكون مذكوراً في اللغة ، و لكن افترضه حقيقة في المعنى ، و اذهب إلى ضرورة وجوده و تمكنه ، وهو شرط في المعنى (لازم) خنّلق الانسان ، لا يكتسب مثلما (الشامة) لا تكتسب .

وعندى ان من معنى (الشيمة) يجيء معنى (المشيمة) غطاء أو غشاء ولد الانسان يخرج معه عنــــد الولاده ، فهو مثل (الطبيعة) لا يكتسب .

قلت: نعرف الرأي الذى يذهب إلى مشابحة الابن للحال ، ونحن فى الموروث الشعبى نقول: الولد حال ، تمكيناً لمعنى المشابحة و هذا يسوقنا للمعنى اللغوى: (الحال: صاحب الشيئ): من حال هذا الفرس ؟ أي من صاحبها ؟

و عندى هذا حاء من المعنى الوعيب : حال المال اذا ساسه و احسن القيام عليه ، وهذا من معنى التّخوُّل) :التعهد و حسن الرعاية : انظر اللسان ٢٣٧/١٣ انظر : مثله (الحمو والصهر) من حرارة الغيرة على المرأة .

قلت : هذا المعنى الواسع يدفعنى لاعتبار ان معنى الرعاية مطلوب فى (الشامة) وهو قدر العناية كها ، نقول : خال (الشامه) : رعاها ، و خال المولود رعاه ، ، ونعلم قدر رعاية أخ الأم لاولادها ، ربما للشبه الكبير الذى يكون بينهما غالباً ، و ربما هذا من بقايا سلطان المرأة القديم ، و لكن يبقى المعنى (الولد خال).

قلت : أما معنى (الأكمه) الصغيرة ، فهي عندى لا تخرج عن دائرة المعنى ، فالخال : بثره سـوداة فى البدن ، والأكمة : الرابية .

انظر : البثرة : خُراج : خروج عن سطح البدن .

أنظر : الرابية (الأكمة) خروج عن سطح الارض .

أنظر : كلاهما ارتفاع (خروج) .

قلت : هذا مراد اشتراك الدلالة في بعض معاني (الخال) .

٢- قلت : ادي شير في الالفاظ الفارسية المعرّبة يقول : الخال شامه في البــــدن و البعـــير الضحـــم
 فارسيتها (حال) و هي الشامة ، و تطلق على الجمل الاسود ايضاً : ٥٥

٠٠٠ **حجل**: الدُّجَيْل والدُّجالة القَطِران ، والدَّجِل شدّه طَلْى الجرب بــالقطران ... ودجل الشيء غطاه ، ودَجَل الرجل هو دَجَّال كذب وهو من ذلك لأن الكــذب تغطيه ، يقال دجلت السيف موَّهته و طليته بماء الذهب .

اللسان ۱۳/۱۳

٠ - ٥ - حكل : الدِّخله اللون تخليط ألوان في لون .

اللسان: ۲۰۸/۱۳

٥٠٣ - دكل: الدُّكل و الدُّكت واحد.

اللسان: ٢٦٣/١٣

\$ -٥٠ رجل: الرُّجلة والترجيل بياض في احدى رجلي الدابة لا بياض به في موضع غير ذلك ... نعجة رجلاء وهي بيضاء أحدى الرجلين إلى الخاصرة وسائرها أسود ، و قد رجل رجلاً وهو ارجل ... الأرجل من الخيل السذى في احدي رجليه بياض و يُكره الا أن يكون به وصنح غيره .

اللسان: ٢٨٧/١٣

٥٠٥- رحل: شاة رحلاء سوداء بيضاء موضع مركب الراكب من مأخير كتفيها ، وان أبيّضت و اسود ظهرها فهي أيضاً رحلاء ... فإن أبيّضت احدي رجليها

فهي رجلاء .. الرَّحلاء من الشَّياه التي ابيض ظهرها و أسود سائرها ، و كذلك اذا اسود ظهرها و أبيض سائرها ، و من الخيل التي أبيض ظهرها لا غير . اللسان : ٢٩٧/١٣

* قوله :اذا اسوّد ظهرها فهي رحلاء ، لا يرضينا ، و ذلك لمعنى الاعتبار للبياض الذى عنيناه في سابق كلامنا .

ثم هو يدخلنا فى خضم التنافى و التضادّ ، ونحن حقيقة لا نرغبهما إذ يعكرا صفو المراد من المعنى . عندى كذا ان العناية لا تقتصر على الخيْل وحدها ، بل هى تكون للشاة أو غيرها كذا .

لقد وحدت في القاموس: التَّرْحيل: شهبة أو حمرة على الكتفين ٣٨٣/٣

ان من واجبنا هنا اخراج مثل هذا المعنى عن المعاجم ما دام يخلُّ بمنطقها المعنوي .

٥٠٦ - رمل : الرَّمل خطوط في يدي البقر الوحشية و رجليها يخالف سائر لونها وقيل الرُّمل الخطِّ الاسود .

اللسان: ۱۲/۱۳

٥٠٧ - زهل: الزَّهَل امليساس الشيء و بياضه

النسان : ۳۳۲/۱۳۳

٥٠٨ - سحل: السَّحل ثوب أبيض و خصَّ بعضهم به الثوب من القطن.

اللسان: ٣٤٨/١٣

٢- منسوب إلى قرية باليمن .

٣- بالضم جمع سحل: الثوب الابيض. وفيه شذوذ لانه منسوب إلى الجمع أو اسم القرية بالضم أيضاً
 ١٣٢: ١٣٣٠



^{*} الراموز يشير لمعانى . سحل فى الحديث : كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة الـــواب سحولية : ١- منسوب إلى السحول وهو القصار لانه يسحلها يغسلها .

قلتَ فى المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب: يقول دوزي كلمة سَحولي تشير بالتاكيد إلى قماش من القطن الأبيض ذلك لاننى أقرأ فى كتاب (مراصد الاطلاع) (سحول بالضم وأحره لام قرية من اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية) ٣٠٢

٥٠٩- سرل: فى شيات الخيل اذا جاوز بياض التحجيل العَضئدَين والفخذين فهو أبلق مُسرَوْل ... و العرب تقول للثور الوحشي مُسرول للسواد الذى فى قوائمه . اللسان ٣٥٦/١٣

• ١٥٠ شعل: الشّعل و الشّعله البياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها و خص بعضهم به عرضها ، يقال غرّة شعلاء تأخذ احدي العينين حتى تدخل فيها ... يقال اذا كان البياض في طرف ذنب الفرس فهو أشعل و أن كان في وسط الذّنب فهو أصبغ و ان كان في صدره فهو ادعم فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو مُجّب و ان كان في يديه فهو مُقفّز ... اذا خالط البياض الذّنب في اي لون كان فن لذلك الشّعلّة .

اللسان: ١٣/٦/١٣

10- شكل: الاشكل من الابل و الغنم الذي يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه ، و تقال في غير ذلك من الالوان أن فيه لشكله من لون كذا وكذا كقولك اسمر فيه شكلة من سواد ، و الأشكل من سائر الاشياء بياض و حمرة قد إختلطا ... و الأشكل عند العرب اللونان المختلطان ... يقال فيه شكله كهيئة الحمرة تكون في بياض العين فإذا كانت في سواد العين فهي شبهله ... الشيكال ان يكون بياض التحجيل في رجل واحده و يدِّ من خلاف قلَّ البياض أو كثر ، وهو فرس مَشْكول ... الشياكل البياض الذي بين الصدع والأذن ... و الشيكلاء من النعاج البيضاء الشياكل البياض الذي بين الصدع والأذن ... و الشيكلاء من النعاج البيضاء الشياكلة ، ونعجة شكلاء اذا أبيضيّت شاكلتاها و سائرها أسود .

اللسان: ۱۳/۰۸۳

١٢٥- شمل: اللَّون الشَّامل أن يكون شيء أسود يعلوه لون آخر.

اللسان:



٥١٣- شهل: الشُّهلة حُمرة في سواد العين و أما الشُّكله فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين أشهى اذا كان أغبر في بياض .

اللسان: ۳۹٦/۱۳

* ١- صاحب المنجد قال: ويقال عين شهلاء يخسالط سوادها زرقد. قلت: هذا يخالف ما قالته كتب اللغة ، وقد راجعت كثيرها فلم اجد غير ما نقلته عن اللسان . ٢- قلت: جاء معنى الكذب في شهل: فلان شهل اى كذب ذلك من معنى احتلاط اللونيين وقد ذكرنا ان معنى الكذب يجئ من معنى التلوين .

٥١٤- صلصل: الصُلَّصُلُ ناصية الفرس و قيل بياض في شعر مَعْرَفة الفرس. اللسان ٤٠٨/١٣

010 طحل: كساء أطحل على لون الطّحال ، و رماد أطحل اذا لم يكن صافياً ، الطّحله لون بين الغُبرة والبياض بسواد قليل كلون الرّماد ... و جعل أبو عبيد الأطحل اسم اللّون فقال هو لون الرماد ... الطّحل الاسود ، و يقال فرس أخضر أطحل للذى تعلو خضرته قليل صفره .

اللسان: ١٣٠/١٣

017- طمل: الطّمّل الذئب الاطلس ... والطّمّل الثوب الذي اشبغ صبَغُه اللسان: ٣٤/١٣٤

٥١٧- عبل: الأعبل: حجر أبيض.

٥١٨ - عسقل: العَسقَلة حجارة بيض ... و العُسقُوله ضرب من الكَماة بيض تُشبّه في لونها بتلك الحجارة ... و العسقول تَلْمُع السَّراب .

اللسان: ١٣/٤٧٤

919 - عقل: العَقْل ضرب من الوَشي، و في المحكم: من الوشـــي الاحمــر، وقيل هو ثوب أحمر يُجلَّل به الهودج.

اللسان: ١٩١/١٣

• ٥٢٠ يعلول: اليعلول الغدير الابيض المُطّرد ... القطعة البيضاء من السحاب اللسان: ٩٩/١٣٤

٥٢١ - غزل: دم الغزال نبات شبيه بنبات البقله التي تسمى الطَّرخون ، يؤكل وله حُروقه وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق الآرطاه تخطَّط بمائه مَسَكاً حُمراً في أيديهن .

اللسان : ١٤/٦٤

٥٢٢ - غول: التَغُول التَلُون ، يقال تغوّلت المرأة اذا تلوّنت.

اللسان: ۲۱/۱۳

٥٢٣ - فلفل: الفُلْفُل .. اصل الكلمة فارسيّة ... هو أخضر فيجنتى ثم يُشرُ فيي الظل فيسود ... تَفَلْفُل قادمتا الضرَرُع اذا اسودَّت حلمتاهما .

اللسان: ١٤/٨٤

٥٢٤ - قسطل: القسطلانية قوس قُرح و حُمرة الشفق.

اللسان : ١٤/٥٧

٥٢٥ - كحل: الكحل في العين ان يعلو منابت الاشفار سواد مثل الكُحل من غير كحل ... وقيل الكحلاء السيوداء السيوداء المينين ... و يقال لفلان كُحل و لفلان سواد أي مال كثير .

اللسان: ١٠٤/١٤

* قلت يلاحظ هنا أن ابن منظور لم يورد في كلامهم .(كُحُلي). من اللافت للنظر انه قد استعملها في مادة (سجلط) خَزّ سجلاطيّ إذا كان كُحليّاً . ١٨٤/٩ .

٥٢٦- كعل : الكُعِل من الرجال القصير الاسود ... و الكعل ما يتعلق بخُصــــي الكباش من الوذَح .

اللسان: ١٠٧/١٤

٥٢٧ - نعل: فرس مُنْعَلُ يد كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين إذا كان النياض في خير ارساغ رجليه أو يديه و لم يستدر ، وقيل إذا جاوز البياض الخاتم وهو أقلُ وضح القوائم فهو إنعال ما دام في مؤخّر الرسغ مما يلي الحافر .

اللسان: ١٩٢/١٤

٥٢٨- هطمل: الهَطْمُليّ الاسود القصير.

اللسان: ۲۲٤/۱۳

٥٢٩ هلل: الهلال البياض الذي يظهر في أصول الاظفار.

اللسان: ١٤/١٤

•٥٣٠ هول: التهاويل زينة التصاوير والنقوش و الوشي و السلاح و الثياب والحلّي واحدها تهويل، والتهاويل الألوان المختلفة من الاصفر و الأحمر و الأصفر ويقال للرياض إذا تزينت بنورها و أزاهيرها من بين أصفر و أحمر و أبيض وأخضر قد علاها تهويلها ... و أصلها ما يهول الانسان و يحيره .

اللسان: ١٤/٨٣٢

٥٣١ - وصل: الوصائل ثياب يمانية ، و قيل ثياب حُمر مُخَطَّمه يمانية .

اللسان : ١٤/٥٥٧ .

٥٣٢- أوم: الأدمة السُمرة والآدمُ من الناس الأسمر الأدمة في الإبل لون مُشرب سواداً أو بياضاً ، وقيل هو البياض الواضح وقيل في الظباء لون مُشْرَب بياضاً وفي الإنسان السمرة الأدمة البياض .. الأدم جمع آدم كأحمر وحُمر والأدمة في الإبل البياض مع سواد المقلتين ، وهي في الناس السُمرة الشديدة وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها ، قال وبه سمي آدم أبو البشر ... واختلف من اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم سمي آدم لأنه خُلق من أدمة الأرض وقال بعضهم الله فيه .

اللسان ۱۱/۲۷۲

* قلت : في دائرة المعارف الاسلامية : قد روى ان الله مهد لخلق آدم بــان بعــث حبريل ثم ميكائيل الى الارض واخذ منها قبضة من طين فأستعاذت بالله ان يأخذ منها شيئاً ، فبعث الله اليها ملك الموت فأنتزع قبضة من طينها الاحمر و الابيض والاسود ، و لذلك اختلفت الوان البشر ، وسمى آدم كهذا الاسم لأنه اخذ من اديم

الارض: ٢٥

و فى الرواية اليهودية ان الطين الذى حلق منه جسد آدم قد أخذ من العـــالم كلّـه بألوان مختلفة: ٢٦

قلت: الشيخ العلايلي له رأي يستوجب الوقوف عنده في (المرجع)، قال آدم: الإنسان: كان به سمرة، و ملحظه التشبيه بلون الدسم، أو أصله المعاقبة بين الهمزة و الحاء أي الحمرة داخلها سواد: ٩٢/١.

قلت : في المادة : احتلاف واضطراب .. نحده في سائر المعاجم العربية .

عندي لو جعلنا معنى السمرة في (آدم) يجيء من (الأدمة) . ظاهر الجلد لكان أوفق. وقد ذكرنا أن اللون يجيء من معنى الجلد (الليط) ، ونذكر أن أديم الأرض (جلدها) وهو يناسب المراد .

٥٣٣- برم: البَريم خيطان مختلفان أحمر وأصفر وكذلك كلّ شيء فيه لونان مختلطان وقيل البريم خيطان يكونان من لونين . والبريم

ضوء الشمس مع بقية سواد الليل . والبريم الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار .

اللسان ١٤/١٤

٥٣٤- برشم: البرشَمة تلوين النُقَط.

اللسان ١٣/٤

٥٣٥- بقم : البقم صبغ معروف وهو العندم .

اللسان ۱۱/۱۶

* قال الزبيدي في تاج العروس: معرَّب، وهو خشب شجر عظام وساقه أحمر يصبغ بطبيخه.

٥٣٦- بلم: البيلم القطن ، وسيف بيلميُّ أبيض .

اللسان ١٤/١٤

. Y 0

٥٣٧- بهم: لون بهيم لا يُخالطه غيرُه ... وقيل البهيم الأسودُ ، والبهيم من الخيل الذي لا شيهَ فيه .

اللسان ١٤/٥٢٣

٥٣٨- بهرم: البهرم والبهرمان العُصفُر ... يقال للعصفر البَـهرَم ... وبهرم لحيته حناها تحنئة مُشبعةً ... قال الأرجوان هو الشديد الحُمـرة ولا يقال لغير الحمرة أرجوان والبهرمان دونه بشيء فـي الحمـرة ، والمُفدّم المُشبّع حمرة والمُضرَرّج دون المُشبّع ثمّ المُورّد بعده .

اللسان ۱۱/۳۲۳

* قلت : في شفاء الغليل : بَهْرَمَان : لون أحمر معرّب : ٦٤ . قلت : لم يذكر اللّسان أنه معرّب ٤٦٢/١ .وفي المعرب للجواليقي : لون أحمــر . فارس : ١٠٣

٥٣٩- تحم: الأتحميُّ ضرب من البرود ... يقال تحَمــت الثـوب إذا وشَّيته ، وفرس مُتَحَمُّ اللون إلى الشُقرة كأنه شبه بالأتحمي من الـبرود وهو الأحمر وفرس أتحميُّ اللون ، قال التَحَمــة الـبرود المُخطَّطـة بالصُّفرة .

اللسان ١٤/١٤

* قلت : انظر المعاقبة (اتحم = ادهم) (ت = د) (ح = هـ)

. ثم انظر المعنى الذى لم يذكره اللسان: التُّحمة: شدّة السواد. القاموس: ٨٣/٤

٥٤٠- ثغم: الثغام نبت ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس ... هـو نبـت أبيض الثمر والزَهر يُشبَّه بياض الشيب به ... رأس ثـاغم إذا ابيـضً كُنَّه .

اللسان ١٤٤/١٤ ٣٤٤/

٥٤١ - جرم: الجرم اللون وجرم لونه إذا صفا.

اللسان ١٤/١٤

من كلِّ شيء ...والحَتَمةُ السواد ، وقيل سُمِّي الغراب الأسود حاتماً لأنه من كلِّ شيء ...والحَتَمةُ السواد ، وقيل سُمِّي الغراب الأسود حاتماً لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا نَعَبَ أي يحكم ...والأحتم الأسود . اللسان ٣/١٥



٥٤٣ حلكم: الدُلكُمُ الرجل الأسود، وفيه حَلْكَمَةً ... والميم زائـــدة ... والميم زائـــدة ... والدُلكم الأسودُ من كلِّ شيء .

اللسان ١٥/٠٤

2 3 0 - حمم: الحَمَمُ مصدر الأحَمّ والجميع الحُمُ ، وهو الأسود من كُلً شيء ، والاسم الحُمّة يُقال به حُمَّة شديدة ... وكميت أحمُّ بين الحُمَّة شيء .. ولا الحُمّة لونان يكون الفرس كميتاً مدمّي وكميتاً أحَمَّ ... والحُمَّة لون بين الدُّهمة والكمتة ، • وقيل الأحمّ الأبيض • • والحماء الأست لسوادها • • والحِمْحِمُ والحُماحِمُ الأسود • • والحُمُمُ الفَحم • • والحمُسمُ الرماد وكلّ ما إحترق من النار • واليحموم دخان أسود شديد السواد الرماد وكلّ ما إحترق من النار • واليحموم دخان أسود شديد السواد أخضر ريًّان أسود . وحَمَّ رأسة إذا أسود بعد الحلق • • • الحمحم الأسود وقد يقال بالخاء المعجمة • • وحماحِم لون من الصبغ أسود والنسب إلية حماحميٌ • • واليحاميم الجبال السود •

اللسان ١٥/١٥

* ١- قلت: انظر قدر الاضطراب: هو الاسود من كلِّ شيء، و قيل هو الابيض. عندي ان هذا وليد النار، وقودها و اتقادها. (وقود = اسود) (اتقاد = ابيض) ثم (الحُمرة) التي نراها (وسطاً) ما بين البياض و السواد.

و عندى لو جعلنا (الأحم) ما بين اللونين ، لكان أوفق . لقدر ما رأينا غلبة معانى السواد ، وهو أمر يخلّ بمرادنا . و لكنه يساعدنا في قبول (أحم + ر) بالمعنى الذي نرجوه من وسطيّة (أحمر) مابين الاسود و الابيض .

٢- : (حم) في المصرية القديمة تعنى : اسود ، و لـــذا جـــاء الاســـم (حـــام)
 (الحاميون) بمعنى = السود .

مذهب بعض اللغويين العرب ان (الحمامة) من (حم) و ذلك للوها : وهـو مقبول ، نذكر (الحُمُم) : الرماد ، وهو لون الحمام .

عندى : ان الحمام للونه الاحم (الرمادى) ، و نذكر قولنا : العصفور للونه العصفرى (الاصفر) ، ونذكر البغاث للونه (الابغث) .

قلت: في مجالس تعلب:

تجلو بقامَتَى ايكةٍ بَرَداً تُسنَفُّ لِثاتُه الاثِمدِ

قال : شبَّه اللُّنة و سوادَها بالحمامة : ٢٦٤/١

قلت : التشبيه هنا لم يراع الشكل كلاً و اعتنى باللون (لُّنَّه = حمامة)

٥٤٥ حنتم: الحنتُم جرار خضر تضرب إلي الحمرة ٠٠٠ والحنت مسحاب، وقيل سحاب أسود ، والحناتم سحائب سود لأن السواد عندهم خضرة ٠٠٠ وأصل الحنتم الخضرة ٠والخضرة قريبة من السواد اللسان ١١/١٥

٥٤٦ - حتم : فرس مُخَتَّم بأشاعِره بياضٌ خفيٌّ كاللمع دون التخديم · اللسان ٥٥/١٥

٧٤٥- خَمْعُمِ: الخَثْعَمَةُ تَلطُّخُ الْجَسَدُ بِالْدُمُ او أَن يَجْتَمَعُوا فَيَذْبِحُوا تُــمُ يَاكُلُوا ثَم يَجْمَعُوا الْدَم فَيَخْلُطُوا فَيَــة الطيـب فَيْغُمسَوا ايديهِم فيــة ويتعاهدوا أَن لا يتخاذلوا • وعنز خَتْعَمَة حمراء ولا يقـال للنعجــة • القاموس: ١٠٣/٤ •

٨٥٥- خدم: فرس مُذَدَّم جاوز البياض أرساغه او بعضها ٠٠ اللسان: ٥٠/١٥

930- خرشم: المُذرنشم المتغيّر اللون الذاهب اللحم الضامر • اللسان : ٥٨/١٥

٠٥٥- خضرم: رجل مُخَضرم أبوه ابيض وهو اسود٠

اللسان : ١٥١/٢٧

١٥٥- خطم: الاخطم الأسود ٠٠٠ وفرس متخطَّم أخذ البياض من خطمه الي حنكة الأسفل ٠

اللسان: ١٥ / ٨٧



٢٥٥-دحسم: الدّحْمُس والدّحْسُم والدّحامِس والدحسمانيّ والدحمسانيّ كل ذلك العظيم مع السواد .

اللسان: ١٥/٢٨

٥٥٣-ورم: الدَرماء نبات ينبت علي هيئة الكبد لها ورق أحمر ،تقول العرب كنا في درماء كانها النهار و والدارم شجر شبية بالفَضني ولونة أسود يستاك به النساء فيُحمِّر لِثاثهن وشِفافهنَّ تحميراً شديداً • • أنشد ومرائما سلّ فؤادي درم بالشفتين

اللسان: ٥١/٨٨

٥٥٥- دسم: الدُسمة غُبرة الي السواد دُسم وهو أدسم ١٠٠ ومنة قيل للحبشى أبو دسمة ١٠٠ وروي عن النبي (ص) أنة خطب وعلي رأسه عمامة دسماء أي سوداء ١٠٠ والديسم الظلمة ١

اللسان : ١/١٥

* قلت الأصل عندي معنى (الدسم = الودك) ومنه جاء معنى (الدنس والوسخ) ، ذلك أن الغبار يعلق بالودك (أبيض) فيجعله (أسود) = $(em \pm i)$.

قلت : ومنه الدّيشم : الدب . ذلك للونه .

قلت: من المفترض في معنى (دسم): السواد وهذا يخلق اشكاليّة حقيقية (الشحم أو الودك = بياض)

- يبدو ان هذا (صيرورة) (الأبيض = أسود) بفعل النار ، وفعل الغبار ، كما المحنا ، ولذا أذهب إلى أن معنى (الودك) ليس دقيقاً في (دسم) وافترض أن يكرون المعنى (مستخلص الودك) ذلك للتوافق اللوني (دسم = اسود) .

قلت: معنى (دسم: سدّ) الدِسام ما تسدُّ به القارورة ، ومعنى (إغلاق البـــاب) ، عندي حاء من مثل (الشحم) الذي يغطي (اللحم) ومعنى (الغطاء) هذا هو الـــذي قربّه للمعنى اللوني .

قلت : هذا يطابق التفسير اللوني للمعاني : سِداد القارورة ، إغلاق الباب = سواد ، مع أن المراد غير (المذاب) هنا .. ولكنه غطاء.



قلت: لم يجئ من دسم معنى جمالي ، ذلك لأستخلاصه بالنار بينما جاء من المعنى : يجري في وجه السمن ، وذلك تفسيراً للجميل ، ففي اللغة : الجميل : الشحم المذاب.

٥٥٥-دعم: الدُعميُّ الفرس الذي في لبّتة بياض . اللسان ٩٢/١٥

700- دغم: الدُغَمة والدَغَم من ألـوان الخيـل أن يضـرب وجهـه وجدافله للسواد مخالفاً للون سائر جسده ويكون وجهه مما يلي جحافله أشد سواداً من سائر جسده ... والأدغم الأسود الأنف وجمعه الدُغمـان ... والدُغمان بالضم الأسود وقيل الأسود مع عظم .

* قال الشدياق في الجاسوس: قوله وجهه وجحافله ، حقه وجهها وجحافلها: ٣١٠

قلت : العلايلي قال : إن دغم أصله المعاقبة بين الميم والنون . ٩١/١ إشارة للقول : دغن يومنا :دجن

قلت : أغفل صاحب المنجد ذكر (دغن)

قلت : كلام العلايلي يذهب بالأصل لمعني السواد والظلمة ، الوافر في (دجـــن) ، وعندي أن الأصل في (الدغم) معني الدخول الذي يطلب أن يكون اللّون خاصـــاً بالفم أو الأنف (مدخل) وفي إثل (دغ) نجد شيئاً في معني (الدخول) في مثـل : دغل ، دغر ، دغد .

ربما يراد به معني (دخول اللون) للموضوع : الوجه ، الجحفلة .وعندي هذا يناسب السواد

00٧- ولم: الأدلم الشديد السواد من الرجال والأسد والحمير والجبال والصخر في ملوسه وقيل هو الآدم ... قال الأدلم من الألوان الأدغم ... والدكام السواد ... والديلم الحبشي من النمل يعني الأسود ... والديلم السودان .



* (١) في القاموس المحيط: دَلِمَ: شِفاهُه تمدَّلت ١١٣/٤:

قلت : هذا عندي من المعنى اللوني ، ذلك ألها تتهدل لضخامتها ، وبكيسبها هذا لوناً إلى السواد (دمّ)

وأحسب أن مدخل هذا في اللغة أن (دم) يجئ منها بالزيادة معني (السود). ونحن نعلم قدر ضخامة شفاه السود تغليباً. لقد ذكر العلايلي في المرجع: الأدلم: المتهدل الشفة كالزنج بملحظ إن تحدلها شائع في الأسود الحالك من الناس: ١٩٣/١ إن مادة (دلم) لاتبتعد الكثير عن المعني اللوني، وهذا ما يقربها من الجذر (دم) أنظر: دجم الليل: أظلم، الدُحمُس: الأسود من كل شئ، الدسم: السواد، دغم : لون أسود، دهم إسود.

هذا يقوي رفضنا لمعنى (تحدل الشفاه) ويؤكد أنه جاء منتقلاً عن الصفة في السود. (٢) قلت : بدا لي ثانية أن المراد ربما يكون تشبيه الشفة المتدلية بصورة (الدلم) : القراد . أو ذلك لفعل القراد في مشفر الإبل وكونها متدلية ، ثم انتقلت الصورة الي الناس عامة ، ثم خصت بالسود لخاصية تحدل الشفاه .

(٣) قلت في شعر رؤبه: يبقى بقاء الجبل الدُلاَم

يريد الجبل الأسود ، من دلم ، وفي هذا شذوذ إذ المعروف مجئ فعال صفة مشبهة باسم الفاعل من مضموم العين (دلم) ، وقد حاءت هنا من مكسور العين (دلم) ، ولم أحد (الدلام) في سائر المعاجم يبذو أن حوشيّة رؤبة تستطيب مثل هذا ، وقد ذكر مثله (الدُهام) ، انظر (دهم)

٥٥٨ - دلهم: المدلهم الأسود ، وأدلهم الليل والظلام كَثُف ... وأسود مدلهم مبالغ به .

السان ١٥/٦٩

009- دمم: الدِمام الطلاء ومنه دَمَمْتُ الثوب إذا طليته بالصبغ ... دَمَمْتُ الشيء أَدُمُه بالضم إذا طليته بأيّ صبغ كان ، والمدموم الأحمو

وقدر دميم ومدمومة ودميمة مطلية بالطحال أو الكبد أو الدم ودَمَّـــت المرأة ما حول عينها تَدُمُّه دَمَّاً إذا طلته بصبر أو زعفران . اللسان ٩٦/١٥

* قلت : الأصل في (دم) معنى التغطية ، أنظر المعنى القديم : دمَّ اليربوع جحره : غطاه ، والدمَّة : مربض الغنم كأنه (غطى) بالبعر ، ومنه في العاميات : (دمدم) الشئ ، وفلان (مَدمْدم) إذا كان مغطي (دم +دم) .

يبدو أن ذلك المعني جاء به الفهم القديم (الدم = غطاء الجسم) وعندي أن معيني (الصبغ = الطلاء) جاء سابقاً لمعني (دم الجسم) السائل ، ذلك أنه لصيق بمعيني الغطاء ، وقد ذكرنا هذا سابقاً ، ونجيز أن يجئ بعد هذا منه معيني (الحمرة) لارتباطها بوصف (الدم) .

ثم نحسب أن معني الضرب أو شرخ الرأس ، جاء من الصورة عقب الفعل (سيل اللهم) فالاصل في (دم) معني التغطية ، وهو لايتوافق مع معيني (الشرخ) . ثم أنظر معني (دميم) مطلي بالدم .

قلت : معني (الدمامة) قبح المنظر ، لنا أن نجعلها أصلاً في الوجه ثم عمت ، ذلك لوصفه بالاحمرار الذي لا يخلو (فيه) من قبح .

قلت : أريد أن أقف قليلاً عند معني (الدُمية) : الصورة المزيّنة فيها حمرة ، أو الصنم . بدا لي ألها بقية من التقاليد القديمة التي تقدم القرابين للأصنام والتماثيل ، وتنحر الذبائح ثم تأخذ بعض دمّها وتطلي به التمثال . واحسب أن هذا هو ما نفعله الآن في معتقداتنا الشعبية .

إن صورة التمثال مرتبطة بصورة الدم هنا . ويبدو لإندحار معني عبادة التماثيل بقيت صورةا : (تمثال +حمرة) .

ربما إنحرف المراد أخيراً في الفنون في (الدُمية) ففقدت شرط لونها الأحمر، وبقيي معني التمثال، مع أن الحمرة هي الأصل أنظر رحلة المعني هنا كم هي شاقة ...



• ٥٦٠ دهم: الدُهمة السواد، والأدهم الأسود يكون في الخيل والإبل وغيرها ... وادهام الزرع علاه السواد وحديقة دهماء مُدْهَامَّة خضراء تضرب إلى السواد من نعمتها وريِّها ... والعرب تقول لكلل أخضر أسود، وسميت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها .

والدُهمة من ألوان الإبل أن تشتد الورقة حتى يذهب البياض ...وقيل الأدهم من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقل سلواداً ... والدهماء من الإبل نحو الأصفر ألا أنه أقل المنان الحمراء الخالصة الحُمرة .

(٤) قلت: في كتاب الخيل لأبي عبيدة: في الخيل من الأدهم ألوان: أدهم غيهب : شديد السواد يلمع ، أدهم دحوجي: دونه في السواد ، وأدهم أكهب: لم يشتد سواده و لم يصف لونه: ٦٧.

٥٦١- ذهم: الذميم البياض الذي يكون على أنف الجَدْي . اللسان ١١٣/١٥

وسائرها أبيض . في شيات الفرس إذا كان بجحفاً له الفرس العليا بياض فهو أرثم وإن كان بالسفلى فهو ألمظ ...ونعجة رثماء سوداء الأرنبية

اللسان ١١٧/١٥

 ^{* (}١) قلت : أنظر في اللغة (دلهم) : المدلهم : الظلام إذا إســود ، هــو الجــذر
 (دهم) + (ل) ، أو (دلم) + (هــ)

⁽٢) قلت : في اللغة : الاداهم القيود ، ذلك عندي للون الحديد الذي تصنع منه .

⁽٣) قلت : في شعر رؤبة : (الفالح الدُّهام) يريد الليل الاســـود ، والمعــروف : الادهم ، ولا وجود لها في المعاجم .

^{*} قلت : أنظر الخلاف : أرثم : بياض بجحفلة الفرس العليا .

الرثماء سوداء الأرنبة وسائرها أبيض.

أنظر : (ححفلة = أرنبة) ، (بياض = سواد) .

لمراجعة هذا من الواحب أن نقف على معاني (رثم) يبدو للوهلة الأولى إن المعين للمراجعة هذا من الواحب أن نقف على معاني (رثم) يبدو للرف أنسف الفرس) ثم يذهب لمثل: (المرثم الأنف) في بعض اللغات كما نقل القاموس، وهذا قاطع في رأيه ، إذ يخص الأنف بالكسر.

اعتماداً على رأينا بالاعتبارية للبياض بتسمية باسم العضو ، نقبل هذا ، فــالمرثم : الأنف ، وأرثَمَّ الفرس كان في أنفه بياض ، هذا خرجت الجحفلة ، مع القرب مـا بين الجحفلة (العليا) والأنف ، ونرجح أن هذا هو سبب الخلط ما دام يخصّ اللـون الذي (يسيل) من أعلى (الأنف) إلى أسفل (الجحفلة) .

هذا يقوي عندي أن الأصل في المعنى (بياض بالأنف) لذا أرى اهمال ذلك المعنى لأنه لا يوافق منهجنا (بياض الجحفلة) .

إن ما نقلناه من كلام اللسان: (نعجة رثماء: سوداء الأرنبة وسائرها أبيض) مع ملا فيه من اتفاق (أرنبة) إلا أنه يخرج من دائرة الاعتبارية التي قلناها قبولاً، إذ: من المفترض أن يكون المعنى (بيضاء الأرنبة وسائرها أسود) فهو بهذا يوافق النهج الغالب قلت: ربما يتبادر للذهن أن النهج بالاعتبار يخص الخيل والإبل دون النعاج، ولكنا وجدناه عاماً لا يستثنى، وهو بهذا أحق بالاقرار والتقديم، وما سواه أحق بالإهمال او التقويم.

قلت: في شعر ذي الرّمّة:

تثني النِّقابَ على عِرنين أرنبة شماء مارِنُها بالمسك مرثوم

قال : الشارح : مرثوم : مطليُّ .. كأن أنفها أنف راعفٍ .

قلت: الشارح لا يحقق (رثم) فهو يذهب كها لمعنى (طلى) ومعنى (لطخ) ، وهي عندي من الجحاز ، وعندي أن قوله (لا يقال مرثوم إلا للدم وحده) يباعدنا عن معنى (الطلاء) العام ، ويحصرنا في (الحمرة) خاصة .



ولو رضي بجعل (الرثم) : الكسر ، وهو ما لا أجده قوياً في المعـــاجم لتحاشيها التأصيل والتدقيق .

وأظنّه خصّ بكسر الأنف وغلب معنى الأنف على الكسر ، ثم غلب معنى (طلى الأنف) على معنى (الأنف) .

ثم انحدر اللون من حمرة الدّم إلى البياض = المسك ومعنى (طلى) الأنف يناسب وضع المسك بالأنف ، وهو يباعدنا عن حُمرة الدّم ويقربنا من بياض المسك الذي يسهل قبول (بيضاء الأرنبة) وهو يسهل قبول قول الشارح (فكأنّ البياض منه مكان الدّم المرثوم) .

قلت: لقد جعل العلايلي في المرجع ١٠٦/١ (أرثم) يذهب معناها إلى الفـم ومـا يخصّه ولذا قدّمه عمّا سواه ، كأنما ذلك احقاق ، فلقد بدأ بمعنى (الإنسان الـذي لا يبين لآفة في لسانه) وهذا هو مدخل (الرَثم: الكلام الخفي) وعنـدي أن هـذا لا يبعدنا عن الأنف كثيراً ، فالأنف المكسور (المرثوم) هو ما يجعل الكلام يخفى .

ثم عندي ان معنى (الكسر) يناسب الأنف أكثر منه بالفم . ثم إن مما يقوي كلاميي هذا أصل المعاقبة بين الثاء والشين (رثم : رشم) ، ففي (رشم) معاني تخص الأنف مثلما نحد في الجذر (شم) ، فالأرشم الكلب لما بين منحريه من سواد ، مع ما في المعنى من تعارض نغض الطرف عنه هنا ، احقاقاً لترسيخ (رشم : الأنف) .

قلت : في العاميّة السودانية : الرشمة : الزِمام : حليّة تضع في (الأنف) . وعندي هي من أصل الحلقة التي تجعل في أنف البعير لزَمّه .

أنظر في اللغة . المعنى : زَمَّ : (بأنفه) : شمخ ، وزمخ بأنفه : شمخ ، وزمت بأنفـــه كذا ، (زم + خ) (زم +ت) .

٥٦٣- رخم: الرخام حجر ابيض سهل رخو، الرخمة بياض في رأس الشاة وغبره في وجهها وسائرها أي لون كان . اللسان ١٢٦/١٥

* ١- نظرت في معاني (رخم) وهي كثيرة ، فوجدها لا تخلو من معنى (أبيض) . وهنا ارتضيت معنى أصيلاً فيها ، هو الأقدم عندي ، ذلك هو معنى : (الحضن) .



وبدا بُعد ما بينه وما بين البياض الذي رأيته في معانيها (أرخمت النعامة والدحاجة على بيضها ، ورخمت : حضنته) ثم بَعْدُ استسغت معاني : الحب والعطف والرحمة ، فيها فكلها يأتي من مثل فعل الحضن .

رأيت لليقين أن أبحث عن لفظ كمثلها أجد فيه معنى العطف فو حدد : رئسم : رئمت الناقة ولدها : عطفت عليه ومنه الأم الرؤوم

فبحثت عن معنى (أبيض) فيها ، فوجدت : الرئم : الظبي الأبيض .

وهنا خلصت إلى : رخم : عطف = الرخام = الحجر الأبيض . رئـم : عطف ، الرئم: الظبي الأبيض

وهنا رجح عندي أن ثمّة علاقة بين العطف والبياض وهذه العلاقة هي سبب قولي : إن في كلّ لفظ شيء من اللّون ثمّ رأيت أنّ النعامة أو الدجاجة : أرخمت البيضة . وأن الناقة أو الظبي : رئم الحوار (الظبي الأبيض) . فنظرت للبيضة الحوار فوجدهما أبيضين . هنا ارتضيت أن صفة البياض (الأثر) انتقلت للفعلين (رخم ، رئم) لرباط ما بينهما ، وهذا مألوف . ثم كررت مراجعاً معاني (رخم) بحثاً عن البياض فيها فوجدت :

الرُخامي : نبات له زهرة بيضاء نقية وعرق أبيض .

الرَخَم: اللبن الغليظ (أبيض) .

الرحمة: بياض في رأس الشاه .

الرخمة: طائر أبقع: مبقع بسواد وبياض يقال له الأنوق هنا بالدا لي أن معين (الأبقع) يند عن مقصدي ، ثم لا يناسب محض (بياض) رخم .فافترضت أن ها الطائر يغلب بياضه على سواده ، وهذا ما لم أحده في اللغة مذكوراً ، وتقينت للا راجعت (الأنوق): الطائر الرخمة ، ان صفة الأناقة مشتقة من الناقة ، مثلما الجمال من الجمال ، ذلك كأحسن أموالهم ، ونظرت ان لولها يغلب بياضه ، أنظر لذلك: المحن . ثم وحدت أن النوق: لون أبيض فيه حمرة يسيرة .

وهنا بدا لي أن الرخمة : طائر أبيض فيه سواد يسير .

قلت: إن مثل هذا التأثيل يجيء بمراجعة جماعة المعاني ، وهو أمر مهم في المنهجيّة المعجميّة ، كي لا تختلط المعاني في المفردة الواحدة ، بل اننا بمثل هذا التسلسل نجدها تجيء متداعية مترابطة ، بل بمثله نستطيع أن نسمي المستحدثات .

قلت : رجعت لمعاني : (رحم) فوجدت معاني العطف والرحمة واللين ، فأيقنت ألها من فعل الحضن أو الرأم :

الرحم: المحبة والاشفاق. ورأيت أن رحامة الصوت: ليّنة. وهذا يناسب مثل مناغاة الأم ولدها، وفي المناغاة أصوات مبهمات هي عندي ما جعل الترخيم كالترقيق: إمالة. أنظر: (رحم: عطف) (مال: عطف). ونقبل (الترخيم) القطع أو الحذف هكذا في أواخر الكلمات، هو ترقيق (ليَن).

كما لا نقبل بحال قول اللحياني الوارد في اللسان : الرخم : الكثير .

لقد وقف هنا ابن سيدة فاطناً: (لا أدري كيف هذا ؟) إذ ليس من معانيها ما يؤيد هذا أو يؤكده ، بل أن (الكثرة) تأتي من ألفاظ السواد على ما بيَّنَا . ثم وقفت اسأل أخيراً: كيف جاء اللون الأبيض لمعنى (حضن ، عطف) في لفظ (رخم) . هنا رأيت أن الأمر جامعه معنى الستر (رخم = حضن) فذكرت: (الرخمة = الرحمة) : يقال: (رخمان ورحمان) . وذكرت أن الرحمة من الرَّحِم: بيت الولد في المرأة ، ورأيت لما في معنى البيت من ستر ، وما في الستر من حضن ، وما فيهما من إكتنان

ثم رايت (الكِنّ) ما ستر ، (وكل شيء وقى شيئاً فهو كِنُّه وكنانه) وهو ما يَرُدّ حــرّ الشمس .

وو جدت الكِنَّ : البيت : وهنا ذكرت (الرَّحِم) بيت الولد في الأم ، وما في (الرحم) من ستر ، ورأيت أن المكنون تصحبه صفة البياض ، وفي التنزيل الكريم : بيسن مكنون ، ثم : لؤلؤ مكنون . ومنه :

قامت تُريك بَشًا مكنوناً كغرقئ البيض اسنمات ليناً

راجع اللسان: ۲۹۹/۲

قلت : مثل هذا غير حميد الآن ، ثم يثير فينا اشمئزازاً .

ايقنت بعد أنّ الكنّ يحفظ (فطرة) البياض.

ثم وحدت ما ارتأيت صواباً (الكنّة والاكتنان في اللغة البياض) فخلصت إلى: أن (الكِنّ) مثلما هو الستر (البيت) ، هو البياض كذا وأن (الرحم) وهو الستر: بيت الولد. وهو البياض باكتنانه وان الرخم هو الستر: الحضن والرئم. وهكذا بان لي كيف جاء معنى البياض متسللاً (رخم).

قلت: ربما يقود التفطن إلى أن هـــذ ا يعـارض هــج الاعتباريـة الـذي نـراه (الستر = أسود) وهو هنا الستر =ابيض) ولكن نعلم أن المراد هنـا ليـس السـتر (الفعل) إنما أثره

٢- قلت : الشيخ عبد الله العلايلي قال : أرحم (صفة من الرحام) في الخيل المبيض الرأس وسائره أسود ... وهو خارج مخرج التشبيه بـــالمرمر الرحـام . المرجـع :
 ١٠٨/١

٣- يذهب على الشوك في كتابه (حولة في أقاليم اللغة والأسطورة) إلى أن من مادة (رحم) جاءت (رخم) التي تفيد أيضاً اللرقة واللين ومنها اشتق اسم (الرخمة) ، وبالعبرية (راحام) وهي صنف من النسور ريشه أبيض مخلوط بسواد وشقرة ولقند سمي بذلك لعاطفته الشديدة تجاه صغاره ، ورخمت المرأة ولدها : لاعبته ولاطفته .

قلت : هو بمسعاه هذا يجعل (رحم = رخم) أصلاً واحداً . ولنا أن نسأل من أيـــن جاء معنى (البياض) المكتنف لمعاني (رخم) حين لا نجد هذا في (رحم) .

قلت: لفت نظري عند المعنى: رخمت الدحاجة على البيض: حضنته ، إن المعسين يؤخذ من (بياض البيض) فهو مدخلنا لتوظيف (رخم) بالمعنى الخاص (حضن) ، فنحن نقول: حضن القط صغاره ، ولا نقول: رخم صغاره .

هذا عندي ما يقوي الصلة بين (رحم) والبيض ، أو بين (رحم) البيض .

أرى من اللازم أن نقول : إن معنى (الرِّقة) جاء أصلاً من (رخم = حضن) ، فف___ي اللغة : رخَّم الدجاجة : ألزمها البيض .

قلت : أرى أن هذا يدفعني لرفض كلام على الشوك .

370- رشم: مكان ارشم كابرش إذا اختلفت الوانه ..ب رذون ارشم وارمش مثل الابرش في لونه ، قال وارض رشماء ورمشاء مثل البرشاء اذا اختلفت الوان عشبها وارشم الشجر اخرج ثمره ...والأرشم الذي به وشم وخطوط و الأرشم الذي ليس بخالص اللون ولاحر م ...والأرشم الذي بالسواد .. والأعرف الورشم بالواو ... والأعرب و الذراع بالسواد .. والأعرف الورشم بالواو ... الرشم ان تُرشم يد الكردي والعلج كما تُوشم يد الورشم بالواو ... الرسم ان تُرشم يد الكردي والعلج كما تُوشم يد المرسم بالواو ... الرسم ان تُرشم يد الكردي والعلج كما تُوشم يد المرسم يد المرسم

المرأة بالنيل لكي تعرف بها وهي كالوسم ، والرشمه سواد في وجها الضبع

اللسان : ١٣٤/١٥

٥٦٥- رغم: شاة رغماء على طرف انفها بياض او لون يخالف سائر بدنها

اللسان ١٣٨/١٥

٥٦٦- رقم: الرقم الكتابة والختم ... والمرقوم من الدواب الذي في قوائمه خطوط كيَّات ، وثور مرقوم القوائم مخططها بسواد وكذلك الحمار الوحشي ... ورقم الثوب يرقمه رقماً ورقمه خططه ... الأرقم حيَّم... مُرَقَّم بحمرة وسواد و كُدرة وبُغثة ... الأرقم من الحيَّات الذي فيه سواد وبياض والجمع أراقم ، ولايقال حية رقماء ولكن رقشاء ، والرُقمة لون الأرقم .

اللسان ١٤٠/١٥

٥٦٧- رمم: نعجة رَمَّاء بيضاء الشَّية فيها.

اللسان ١٤٧/١٥

٥٦٨- ريم: الريم الظَّبْيُ الأبيض الخالص البياض.

اللسان ١٥٢/١٥

979 - زرقم : مما ذادوا فيه الميم زرقُ م للرجل الأزرق ... اذا اشتدت زُرقة عين المرأة قيل أنها لزرقاء زُرقُم .

اللسان ١٥٦/١٥

٥٧٠- سجم: السَّاجوم: صبُّغَّ.

اللسان ١٧٣/١٥



٥٧١- سحم: السندم والسندام والسندمة السواد ... السندمة سواد كلون الغراب الأسدم، وكل أسود أسدم ... والسدماء الأست للونها ... ويقال للسحابة السوداء سحماء .

اللسان ١٧٤/١٥

٥٧٢ - سخم: السُخمة السواد والأسخم الأسود. السُخام من الشعر الأسود، والسُخاميّ من الخمر الذي يضرب الى السواد. والسُخامُ بالضم سواد القدر وقد سَخم وجهه اي سود، والسُخام الفحم

اللسان: ١٧٥/١٥

٥٧٣ سلهم: المُسلهم المتغيّر اللون.

اللسان ١٩٤/١٥

٤٧٥ - سهم السنهام الضُمْرُ وتَغيُّر اللون.

اللسان ١٥/٢٠٢

٥٧٥ - شخم شُعَر أشخم أبيض ، والأشخم الرأس الذي عـلا بياض رأسه سواده . واشخام النبت علا بياضه خضرته ، وعام أشخم لا ماء فيه .

اللسان ١ / ٢ ١ ٢

* قلت : في (شخم) معنى التغيّر ، وهو يقودنا لمعنى (فسد) الذي نرجوه في معنى المادة ، ونبني عليه قولنا .

أنظر : أشخم اللحم أو اللبن : تغيّرت رائحته ، وهذا فساد .

وهذا مؤشر أن تغير الرائحة هو الأصل.

هذا يؤيده أن (الشُّخم) هم المُستَدُّو الأنوف: لا يدركون قدر (الرائحـــة) . وفي هذا معنى يناسب المراد .

أنظر : الثنائي (شم) : شمَّ الرائحة ، يبدو أن (الخاء) جاءت لافساد معنى الشَّم أو تغيره : (شم +خ = شم) قلت : هذا الحال يختصر الكثير ، إذ يذكرنا بمعنى الثنائي (شم) الذي يجيء للمعسى الثلاثي (+خ) . وصورة الثلاثي (شخم) ترينا ان الزيادة ليست الحرف التسالث (م) بل هي الثاني (خ)

قلت : (شم + خ) فساد الشمّ .

يفيدنا في الكثير أن نعلم أن العلايلي قد جعل الخاء يدلُّ على التلاشي مطلقاً.

أنظر صورة ما ينجم عن فساد اللحم أو اللبن .

ثم أنظر معنى (قطّن) أو (صَوفَن) العاميّتين في السودان.

تحد أن صورة (القطن) و (الصوف) هما (الأصل) المراد ، وهي صورة يعمها البياض فالبياض طارئ ، وهو يعني هنا فساد الأصل أو (مرضه) .

أنظر : اشخام النبت : علا بياضُه خضرَتَه . عام اشخم : لا ماء فيه ولا مرعى . رأس أشخم : علا بياض رأسه سواده .

نعلم بعد هذا أن : أ/ في النبت (الصلاح) الخضـــرة .

 $- \frac{1}{2}$ العام (الصلاح) ماء ومرعى . $- \frac{1}{2}$ في الرأس (الصلاح) سواد الشعر .

وهذا يكون : أ/ فساد الخضرة = بياضها ، وهو معنى معلوم في المُحْلِ واليبس .

نخلص إلى : أن البياض في مادة (شخم) طارئ ، وهو يعني تغـــيّر الأصــل ، وزوال خيرة الأول .

٥٧٦ - شيم: الشَّامة علامة مخالفة لسائر اللون ... الشامة أيضاً الأثر الأسود في البدن وفي الأرض ... والشييمُ السود ، وشرِيمُ الإبال وشُومُها سودها .

اللسان ١٥ /٢٢٢



٥٧٧- صحم: الأصحم والصدم والصدمة سواد الي الصنفرة ، وقيل هي لون من الغبرة الي سواد قليل ، وقيل هي حمرة وبياض ، وقيل صفرة في بياض ... الأصحم الأسود الحالك ... اصحام النبيت خالط سواد خضرته صنفره ... وحنأت الأرض تحنأ وهي حانئة إذا اخضرت والتف نبتها . قال واذا ادبر المطر وتغيّر نبتها قيل اصتحامت فهي مصحامة. اللسان ١٥/ ٢٢٥

* قِلت : الأصل المعاقبة (صحم = سحم)

٥٧٨- طخم: الطُخمة سواد في مقدّم الأنف ومقدّم الخَطْم ، وكبــش أطخم اسود الرأس وسائره أكدر ، ولحم أطخم وطخيم جاف يضــرب لونه الي السواد ... وفرس أطخم لغة في الأدغم .

اللسان ١٥/٣٥٢

٥٧٩- طهم: الطُّهمة والصُّحمة في اللون أن تُجاوزَ ســـمرتُه الــي السواد.

اللسان ١٥/١٥٢

•٥٨٠ ظلم: في الحديث انه صلى الله عليه وسلم دُعي الي طعام فإذا البيت مُظلّمٌ فانصرف صلى الله عليه وسلم ولم يدخل ... قال إبن الأثير هو المُزوق ، وقيل هو المُموّه بالذهب والفضة ... أنكره الأزهري بهذا المعني ، وقال الزمخشري هو من الظلم وهو مُوهَةُ الذهب ، ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظلم وشعر مُظلم شديد السواد .. ونبت مظلم ناضر يضرب الى السواد من خضرته ... والظلم الثلّصج ...والظليم الذكر من النعام ... والمُظلّم من الطير الرّخْم .

اللسان ١٥/١٧٢

٥٨١- عدم: أرض عدماء بيضاء وشاة عدماء بيضاء الرأس وسائرها مخالف لذلك

اللسان ١٥/٧٨٢

مرم: العَرَم والعُرْمة لون مختلط بسواد وبياض في اي شيئ كان ، وقيل تنقيط بهما من غير ان يتسع كل نقطه عُرمة ... الحيلة العرماء الني فيها نقط سود وبيض ... العَرِم من كل شيء ذو لونين ... النمر ذو عَرَمٍ ، وبَيْضُ القَطَا عُرْمٌ ... والأعرم الأبرش ...ودهر أعرم متلون ويقال للأبرص الأعرم والأبقع .

اللسان ١٥/٩٨٢

٥٨٣- عرهم: العُرُهوم من الإبل الحسنة في لونها وجسمها .

اللسان ١٥/٢٩٢

٥٨٤ عشم: الأعشم كلّ لونين اختلطا.

القاموس ٤/٥٠/١ الأعشم: مؤتلف لونين أحدهما أبين من الآخر.

المرجع ٢٠٢/١

وفي التهذيب في ذراعيه بياض ... قال الذي في إحدى يديه بياض ... والعصماء من المعز البيضاء اليدين أو اليد وسائرها أسود أو أحمر والعصماء من المعز البيضاء اليدين أو اليد وسائرها أسود أو أحمر وغراب أعصم في إحدى جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الني إحدى رجليه بيضاء ، وقيل هو الأبيض ... يقال هذا كقولهم الأبلق العقوق وبيض الأنوق لكلّ شيء يعز ... وأصل العصمة البياض يكون في يدي الفرس والظبى والوَعِل .

اللسان ١٥/١٠٠

* قلت : لم يفطن العلايلي في (المرجع) لاعتبارية البياض ، وهو ما أكدناه في كتـــير أقوالنا ، فهو يعلّل أو يحلّل معنى (أعصم) : ما كان في ذراعيه أو أحدهمـــا بيـاض كسوار المعصم أو القلادة : ٢٠٣/١

قلت : كأنه ذهب لجعل الأصل من (العصمة) : السوار الذي موضعه الساعد ، فالبياض في الساعد مثل السوار فيه .

وعندي أن هذا ليس مراداً في ذاته وإن وافق الصواب ، فالأصل أن البياض يسمى باسم العضو كما فصَّلْنا ، (المعصم = الساعد) = (الأعصم = بياض في الساعد) فالأمر ليس كسوار المعصم - بل هو منهج الاعتبار للبياض بتسميته باسم العضو .

٥٨٦ عضم: العَضْمُ خطَّ في الجبل يخالف سائر لونه .

اللسان ١٥/٣٠٣

٥٨٧- عظلم: العظلم عُصارة بعض الشجر ... لونه كالنّيل أخضر الله الكُدرة . والعظلم صبغ أحمر .

اللسان ١٥/٥٠٣

٥٨٨- عقم: العِقْمَة ضرَربٌ من ثياب الهوادج مُوشَّى ، قال وبعضهم يقول هي ضروب من اللَّبن بيض وحُمرٌ وقيل العِقمةُ جمع عقيم ... وإنما قيل للوشي عقمة لأن الصانع كان يعمل فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواه فأغمضه وأظهر ما يُريدُ عمله .

اللسان ١٥/٨٠٣

ويدفعني البحث لإعتماد معنى أثل: العقم: القطع وبدا لي كأنما السيّ لا تلد مقطوعة الرَّحم أو مسدودته وأجد في عقم معنى (لوي) وهو معنى يقوي قولنا

^{*} في تاج العروس: في المثل: بيضاء لا يدجي سناها العظلم، أي لا يسوّد بياضها العظلم، يضرب للمشهور لا يخفيه شيء.

^{*} أحار وأنا أبحث عن أصل اللون (الحمرة) في (عَقم)

بانسداد الرَّحم مثل التواء المصران وانسداده . ونعلم معنى أن يشي الصابغ لغير اللون الأول فيلوي الثوب أحد ريح (الحُمرة) في الرحم.

أنظر قولنا: (رحم = محر) كلاهما بيت لحي وفي (بيت الولد) حمرة السدم، في انسداده تراكم الحمرة الدم أو تراكبها . ربما هذا يقربنا إلى قبول الحمرة في العقم. في محاولة ثانية احب أن أقرر ان من الشائع في الثوب : (البياض) وعند الوَشسي يلوي الصابغ الثوب لإظهار لون آخر هو افتراضاً الحُمرة لمناسبتها للبياض وهنا اصبح اللي يجيء بالحمرة بعد إغماض البياض . ونعلم معنى (عقم = لوى) أحسب أننا نقبل بيسر مجيء معنى الحمرة بعد فعل العقم ونرضى إحلال الحمرة موضع العقم أو العقم موضع الحمرة وهكذا صار (العقم = أحمر) .

900- علجم: العُلْجُم والعُلْجُوم جميعاً الشديد السواد. اللسان 917/١٥

* ترددت (علجم) بين معاني كثيرة ، يتقاسمها اللون الأسود فهو أصل المعنى فيها ، وهذا يدفعنا لحسبان ما لا يجد السواد مدخلاً إليه ، غير مقبول أو غير دقيق المعنى . نرى التجانس اللوني (السواد) في المعاني :

- ١- الماء الغَمْر الكثير.
 - ٢- الضِّفْدع .
 - ٣- البطّ .
- ٤- الشديد السواد .
- ٥ الظلمة المتراكمة .
 - ٦- موج البحر .
- ٧- البستان الكثير النخل.
 - ٨- الإبل الشديدة .
 - ٩- الجماعة من الناس.
 - ١٠- الرمل المتراكب .

نحن نعلم بعد النظر في معانيها ، ألها جميعها تشترك في صفة السواد . وهناك معيى (الرمل المتراكب) قد يبدو بعيداً عن مرادنا ولكن نعلل لهذا بأن معنى (الستراكب)

يجد معناه السواد . ومثلما نقول : محتمع الرمل نقول متراكبة مثلما نقول : (مـوج البحر) فهو كذا متراكب .

وقد ذكرنا أن معنى الجماعة يجيء من(السواد) فالتراكب: تجامع ، أنظر القـــول: سواد الناس: لجماعتهم.

• ٥٩٠ عمم: شاة مُعَمَّمة يبضاء الرأس ، وفرس مُعَمَّم أبيض الهامسة دون العُنق وقيل هو من الخيل الذي ابيضَّت ناصيتُه كلها تُسمَّ انحسدر البياض إلى منبت الناصية وما حولها من القونس ، ومن شيات الخيل أدرع معَمَّم وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه .

اللسان ١٥/١٥٣

190- عنم: العنم أغصان تنبت في سُوق العِضاة رطبة لا تشبه سائر أغصانها حُمر اللون . وقيل هو ضرب من الشجر له نور أحمر تشبه به الأصابع المخضوبة ... بنان مُعَنَّم أي مخضوب ...والعَنَام والعَنَام والعَنَام والعَنَام والعَنَام والعَنَام في ضرب من الوزَّغ وقيل العنم كالعَظَاية إلا أنها أشد بياضاً منها وأحسن ، قال الأزهري الذي قيل في تفسير العَنَم أنه الدوزَّغ وشوك الطلح غير صحيح وينسب ذلك إلى الليث وأنه هو الذي فسر ذلك على هذه الصورة ... والعنَمِيُّ الحَسنَ الوجه المُشرب حُمرة .

قلت : لقد استُبشِعَ وصف الروضة في قول الشاعر :

^{*} تقف عند تخالف المعنى : عنم : هل نبت احمر ، ام وزغ ام عظایه بیضاء ؟ عند (جمالیّة) التوصیف ، وبلاغیته ، نفترض التباعد عن المشنؤ ، صورة الوزغ السوام الأبرص ، أنظر : قبح الشكل وقبح اللون (و زغ + برص) ولعل هذا ما يعلل لرفض الأزهري ذلك التفسير .

قلت : يقوي رفض الأزهري إشكالية اللون : أحمر = أبيض ، وعندي اقتصار المعسى على الحمرة تشبيها بالنبت ، كيما يسيغ صورة البنان المخضوب .

قال ابن رشيق: فيه بشاعة ذكر الدماء .العمدة ٢٠٠٠/١

قلت : هو حقيقي ولكنه (وهماً) يخلق الإشمئزاز .

قلت: اسوق نصاً في غاية الأهمية لابن سينا يعالج فيه مثل هذا (نفسياً): (إن الوهم هو الحاكم الأكبر في الحيوان ويحكم على سبيل انبعاث تخيلي من غير أن يكون محققاً . وهذا مثل ما يعرض للإنسان من استقذار العسل لمشابحته المرار . فإن الوهم يحكم أنه في حكم ذلك وتتبع النفس في ذلك الوهم وإن كان العقل يكذب ، والحيوانات وأشباهها من الناس إنما يتبعون في أفعالهم هذا الحكم من الوهم الذي تفصيل منطقياً له) . الشفاء : ١٦٢

أنظر علم النفس في التراث العربي الاسلامي .د. الزبير بشير طه: ١٣٠ قلت: الستقذار جاء للمشابحة (اللونية) شكلاً . وجاء أقوى للمخالفة في الطعصم (حلو = مرّ) وقد جعل الغزالي هذا من (سبق الوهم إلى العكس) ويسوق الغسزالي غوذجاً لونياً دقيقاً لظاهرة (التعليم الاشراطي) في العلم الحديث: نفور الملدوغ مسن الحبل المبرقش ونذكر في أمثالنا العامية (الضايق غضة الدبيب يخاف من الحبال) إن (الظاهر) اللويي يضيف قوة تأثيره فوق (الظاهر) الشكلي (تعبان = حبل) . ويبدو أن (الظاهر) اللويي مما يدخل في (التوهم) استكمالاً (للاشراط) (البرقشة = النعبان) مع عدم وجودها في مثلنا العامي ، اكتفاءاً بالشكل العام ولكن (الخسوف) يكمل

قلت : أنظر المشاكلة اللونية بين مثال بن سينا والشاعر (العسل = المرار) = اللون (شقائق النعمان = الدم) = اللون .

9 ٩٢ - عندم: العندم دم الاخوين ، وقيل هو الايْدَع ... العندم صبع الداربرنيات وقال العندم شجر احمر ... وقال العندم دم الغزال بلحاء الارْطَى يطبخان جميعاً حتى ينعقد فتخضب به الجواري .

اللسان ١٥ / ٣٢٥

الصورة إمعاناً في التقريب أو الترغيب.

97 - عَثْم : الغَثُم والغُثمة شبيه بالورقة ، والأغثم الأورق والغُثُمـــه ان يغلب بياضُ الشَّعر سواده .

اللسان ١٥ / ٣٢٩

٤ ٥٥- الغَسم: السُّودا كالغُسنف.

اللسان ١٥/ ٣٣٣

٥٩٥- غيهم: الغَيْهَم كالغيهب.

اللسان ١٥/ ٣٤٣

* قلت : في اللغة اسود غيهم وغيهب . أنظر الإبدال لأبي الطيب ٢/١٥

977 - فحم: الفاحم من كلّ شئ الاسود بيّن الفحومة ، ويبالغ فيه فيقال أسود فاحم ، وشعر فحيم أسود ، وقد فحم فحوماً ، وشعر فاحم ... وهو الأسود الحسن ، وفَحَمَ وجهه تفحيماً سوّده اللسان ١٥/١٥٣

* قلت : في القاموس المحيط : الفَحَم : من الليل أوَّ لُه أو أَشَدَ سواده ، أو ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس : ١٥٨/٤

الأمر مثله أواخر ليل اليوم ، هي اشدَّ سيواداً وهيذا لا يوافق وصف أوله (اشدّ السواد) ، وتحديده بما بعد الغروب إلى وقت النوم ، وهو لحركة الضوء نحيو الظلمة وهي (تتم) عند وقت النوم أو ما بعده قليلاً .

99۷ - فدم : المُفْدم من الثياب المُشبَع حُمرة ، وقيل هو الذي ليست حمرته شديدة وأحمر فدم مشبع قال المُفَدَّمة من الثياب المُشبعة حمرة ... الفَدم الثقيل من الدم ، والمُفَدَّم مأخوذ منه ، وثوب فدم إذا أشبع صبَغه ، وثوب فدم إذا كان مصبوغاً بحمرة مشبعاً ، ، وصبِبْغ مُفْدَم أي



خاثر مُشْبَع . وفي الحديث أنه نهي عن الثوب المُفدَم و هــو المشـبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ .

اللسان ١٥/٧٤٣

* قلت : الحديث في رواية النهاية : الثوب المفدم والكلام بعده نقــل مــن كــلام الزمخشري في الفائق في غريب الحديث : ٢٥٣/٢

09۸ - قتم: القُتمة سواد ليس بشديد ... وسنة قتماء شــاحبة ..قــاتم وقاتن بالنون مُبالغ فيه ... والقاتم الأحمر ، وقيل هو الذي فيه حمــرة وغُبرة وهو القُتمة ... والقَتَم والقتام الغُبار ... وقال الأصمعي إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم وفيه قتمة جاء به في الثياب وألوانها . اللسان ٥٩/١٥

٥٩٩ - قحم: وأسود قاحم شديد السواد كفاحم.

اللسان ١٥/٣٢٣

• ١٠٠ قضم: القضيم الجلد الأبيض يكتب فيه ... القضيم النطع الأبيض ، وقيل هي صحف بيض من القضيمة وهي الصحيفة البيضاء ... والقضيم ... الفضة ... قال الأزهري لا أعرف القضيم بمعنى الفضة. اللسان ١٩/١٥

١٠١- قدم: القدم ثوب أحمر.

القاموس ١٦٢/٤

٦٠٢ - قرم: القرام ككتاب السِتُر الأحمر أو ثوب ملوَّن من صوف فيه رقم ونقوش .

القاموس ١٦٣/٤



7.۳- قلم: أبو قلمون ضرب من ثياب الروم يتلون ألواناً للعيون ... قال الأزهري قلمون ثوب يتراءى إذا طلعت الشمس عليه بالوان شتى ، وقال بعضهم أبو قلمون طائر يُتراءى بألوان شتى يشبه الثوب به .

اللسان ١٩٣/١٥

3.7- كتم : الكَتَم بالتحريك نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود ، الأزهري الكتم نبت فيه حُمرة .

اللسان ١١/١٥

* قال الزبيدي في تاج العروس: إذا طبخ بالماء كان منه مداد للكتابة.

97.0 كوكم: الكُركم نبت وثوب مُكَركم مصبوغ بالكُركُم وهو شبيه بالورش، قال والكَركم تسمية العرب الزَّعْفَرَان ... وقيل العصفر وقيل شيء كالورس وهو فارسي معرب، وقال الزمخشري الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرك .

اللسان ١٥/١٦٤

٦٠٦- لطم: اللَّطيم من الخيل الذي يأخذ خدَّيه بياض ... واللَّطيم من الخيل الأبيض موضع اللَّطمة من الخدّ ..

اللسان ۱۱/۱۲

٧٠٠- لغم: الملاغم ما حول الفم ... اللّغْمَاءُ شاة إبيض ّ وجهها . القاموس ٤/٦/٤

^{*} يجيئني سؤال عن أصل اللون في اللغماء ؟ أرى أنه من الباب الذي ذكرناه عنايسة بالبياض دون سواه ، ذلك إن (المَلْغَم) : الفم والأنف وما حولهما . -ويبدو أن الأصل هنا من (اللغام) : زبد الإبل = (بياض) ويبدو أنه يصيب الفم وما حوله (ببياضه) فصار الفم وما حوله (ملاغم) .



قلت : لفت نظري إن الجذر الأثل (لغ) يجد علاقة وثيقة بالفم ، أنظر :

(لغ +م) : الفم وما حوله .

(لغ +د) : لحمة في الحلق.

(لغ +ف): ألقم وقبَّل.

ثم أنظر المعاني التي تخص الصوت ، ونعلم علاقة الصوت بالفم (لغ + ز) : الملتبــس من الكلام .

(لغ + ط) : أصوات مبهمة وجلبة .

(لغ +و): تكلم ، صوت لا يُعتدُّ به .

(لغ +ب): الكلام الفاسد.

٦٠٨- نشم النَّشم مثل النَّمش على القلب ، يُقال منه نَشِم فهو ثور نَشِم إذا كان فيه نقط بيض ونقط سود .

اللسان ١٦/٤٥

* ١- قلت : الأصل (تنشيم) اللحم : أول ما يُنتن ويتغيّر ، ويبدو إن هـــذا يجعــل لونه متغيراً ، ثم يبدو أهم شبهوا به صورة نقط البياض والسواد في الثور .

٢- قلت : المعاني في (نشم) متساوقة ، ولها صلة بالرائحة ونعلم أن (نسم) لها علاقة بالربح .

في (نشم) نشتم رائحة كريهة ، مثل رائحة المنتن من اللَّحم ولذا نقبل مجيء معيى (نشم في فلان : نال منه وطعن عليه) و (نشم في الشّر) .

لكنّا نقف مشدوهين أمام معنى يبدو نشاذاً: نشم الله ذكر فلان: رفعه وأعلله . فالأمر للخير هنا ولو كان المعنى (حطّ ذكره) لوافق التساوق ورضيناه . عندى إن مثل هذا المعنى غير صحيح ، وعندي هو من التصحيف (نسم) وفيها معاني التغيّر .

"ولكنها جميعاً للخير ، نقول : نسم المكان بالطيب ، ولا نقول (نشم بالطيب) . ويبدو مقبولاً أن نقول نسم الله ذكر فلان رفعه وعلاه ، حمداً ، وعندي لو أردنا ذمّاً لقلنا : نشم ذكر فلان بالمكروه

قلت : السين لما لانّ ورقّ وحمد = (سنّ)

الشين لما خشن وغلظ وكُره = (شنّ) .



9.٠٩ نمنم: النَّمنمنة خطوط متقاربة قصار شبه ما تُنَمْنِهُ الريحُ دقاقُ التراب ولكلِّ وشي نمنمة ، وكتاب منمنم مُنَقَّش ، ونمنم الشيء نمنمه أي رَقَّشه وزَخرفَه ، وثوب منمنم مرقوم مُوشَّى ، النِمنم والنِمنم البياض الذي على أظفار الأحداث .

اللسان ۱۱/۲۷

٠ ٦١٠ وسم: الوَسمَة شجرة ورقُها خِضاب.

اللسان ۱۲۳/۱۶

111- وشم: قال الوَشْم في اليد ذلك أن المرأة كانت تغرر كفَّها ومعصمَها بابرة أو بمسلَّة حتى تؤثر فيه ثمَّ تحشوه بالككل أو النيَّل أو بالنَّؤر ، والنَّؤر دخان الشحم فيزرق أثره أو يخضر ش... وأوشم الكَرم ابتدأ يُلُوِّن .

اللسان ۱۲۵/۱۶

* قلت : المعنى الجمالي في (وشم) جاء من المعنى الحسّي : أوشمت الأرض : إذا رأيت فيها شيئاً من النبات . ثم بعد جاء المعنى اللوني : أوشم الكرم : ابتدأ يلوّن .

إن هذا يجيء (طبيعة) ، ثم يجيء المعنى (التحميلي) وهو (الصنعة) .

قلت : موضع الوشم المألوف : (حلد اليد والشفاه .

لقد لفت نظري كلام ابن مُكرَّم صاحب اللسان في قول نافع: الوشم في اللِثة. قال : والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفاه والله اعلم.

قلت : قوله (والمعروف الآن) = (٥٠٠هـ تقريباً)معنى ذلك أن وشم اللثة كان غير معروف قبل هذا بقليل .

هذا يساعدنا في الترتيب: ١- لِثة ٢- شَفة ٣- اليد.

قلت : وشم اللثّة يراد به إحلاء (بياض الأسنان) ، جماليّة (الضدّ يظهر حسنهُ الضدّ) (أبيض في أسود) . ويبدو أن مرحلة (الشفه) هي (خروج) بالجماليّة للظاهر من (اللّثة) (داخل) .



قلت: لفت نظري موضع آخر للوشم غير مألوف ، بل يبدو شاذاً ، قال ابن شميل : يقال : فلان أعظم في نفسه من المُستشمة ، وهذا مثل ، والمتشمة إمسرأة وشسمت استها ليكون أحسن لها .

قلت: لم أحده في الميداني.

قلت : معنى (لها) يبدو دقيقاً ، فالتحمل الظاهر يكون (عامَاً) للنفسس وللغير (شفة ، يدّ) ولكنه هنا ، (مستور) : (است) ولذا صار (لها) خاصاً .

وريما يذهب المراد بتجميله (له) = (الرجل) وهو تحبيب جنسي محض .

قلت : في (زبرق) قالوا : إن الزبرقان سمي كذا لأنه كان يُصَفّر أسته ، هكذا لـــو صح الأمر فهو أكثر شذوذاً من فعل المتشمة .

١٢٨- وعم: الوَعْم خُطّة في الجبل تخالف سائر لونه. اللسان ١٢٨/١٦

717- بركن : يقال لكساء أسود بركان .

اللسان ۱۹۶/۱۶

* قلت : يذهب أدى شير إلى ألها تعريب بَرْكانة ومعناها الرقعة ، واسم ثوب منسوج من الحرير الخشن . الألفاظ الفارسية المعربة : ٢٠ قلت : دوزي لا يشير إلى ألها معربة : ٦٢

١٦٦- بطن : فرس مُبَطَّن أبيض البطن والظهر كالثوب المُبَطَّن ولون سائره ما كان .

اللسان ۱۹۹/۱۶

٥١٥ - تبن : في حديث عمر بن عبد العزيز أنه كـان يلبس رداءاً مُتبَّناً بالزَّعفرانِ أي يشبه لونه لون التَّبن .

اللسان ۱۱/۰۲۲

١١٦- جرن: الجريال لغة في الجريال وهو صبغ أحمر.

717- جون الجَون الأسود الدَيحُمُومِيُ ... الجون الأسود المشرب حُمرة ، وقيل هو النبات الذي يضرب إلى السواد من شدة خضرته والجون أيضاً الأحمر الخالص ، والجون الأبيض ... وذهب ابن دريد وحده إلى أن الجون يكون الأحمر أيضاً التَجوّن تبييض باب العروس والتجُون تسويد باب الميت .

اللسان ۱۱/۲۵۲

* للسيوطي في المزهر رأي: إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواه بينهما ، ولكن أحد المعنيين لحي من العرب والمعنى الآخر لحي غيره ، ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء ، قالوا فالجون الأبيض في لغة حي من العرب ، والجون الأسود في لغة حي آخو ، ثم أخذ أحد الفرقين من الآخر : ٢٣٧/١

أدى شير في الألفاظ الفارسية المعربة قال : (الجون) معرب (كون) ومعناه اللون ومما يؤيد تعريبة أنه يأتي بمعنى الأبيض والأسود والأحضر والأحمر والأدهم : ٩٩

قلت: الزَّرَحون: الخمر. فارسيّ معرّب وأصله (زركون) أي لون الذهب في اللسان: شبه لونها بلون الذهب لأن (زر) بالفارسية: الذهب. وجون: اللون. قلت: عندي أقرب للقبول قولنا إن (الجون) يدل على الشيء في حالتيه حالة البداية والنهاية ، فالسحاب (جون) في حالة بدايته (أبيض). وهو (جون) في حالة نمايته (أسود) وكذا النبات إذا بدأ يحولُ من الخضرة إلى السواد، أو غيره.

وكنت ناقشت هذا بتفصيل في دراستي دلالة ألفاظ اللون الأبيض في لسان العرب (ماجستير) ولعل مما يقوي كلامنا أن معنى (غَبشة) ما يوصف به (الجون) . وإن ما يرى من بعيد مما يوصف بالجون كذا - يذهب د. عمر فروخ في (عبقرية اللغة العربية) إلى أن (الجون) أقدم في العربية مما في سواها - ذلك لوسع معناها (أعم وأكثر إلهاماً) فهي من أجل ذلك أقدم في تاريخ المدارك اللغوية من الآرامية :٧٤ ويشير إلى شيء يبدو أنه لا يخلو من الصحة وهو أن المدرك الذهنيّ (أسود) أقدم من المدرك (أبيض) لسبب أنه أعمّ واكثر الهاماً .



71۸ - وجن : الدُّجْنة في ألوان الإبل أقبحُ السواد ، يقال بعير أدجن وناقة دجناء ، الدُّ جن : الظلماء .

اللسان ۱۷/٤

الدُّجنةُ أقبح السواد ، وهو أدجن وهي دجناء ... والدُّجُنُ أو السدُّ جُنَّـة الظلماء ... والدُجُنُ الغيم المطبق ودُجني أرض خلق منــها آدم عليــه السلام .

القاموس ٤/٠/٢

* قلت : غلب في ألوان الإبل .

قلت : أصل (دجن) عندي هو الجذر (دج) : دجّ الستر : أرخاه ، ودجّ السماء تغيّمت ، والدُّجَّة : شدَّة الظلمة ، ومنه أسود دُجاجي : حالك ، ودجوجي للّيلل المظلم ، والمُدَجَّج اللابس السلاح هو منه كأنما يتغطى بالسلاح (أسود) ، انظرر : (الدّجج) تغطي السماء بالغيم ، وأنظر : (دُجْ + دَجْ) : (دجدج) : الليل أظلم . ثم أنظر (دج + ر) الديجور : الظلام

: (دج + ل) غطّى ومنه الدُحيل : القَطِران ومنه الدحل : الكذب .

: (دج +م) الليل : أظلم .

: (دج + ١) الليل : أظلم .

قلت : قوله : دُجني : أرض خلق منها آدم - كلام خرافة .

ينظر لأصل اللون في (أدَم) : أُدمه = أديم = (دجن = دُجني) .

971- دخن الدَخَن الكُدُورة إلى السواد ، والدُّخنة من لون الأدخــن كُدرة في سواد كالدُّخان وكبش أدخن وشاة دخناء ... قان ولا أحسبه إلا من الدُخان وهذا شبيه بلون الحديد .

اللسان ۱۱/۲



٠٦٢- وكن : الدَّكَن والدُّكنة لون الأدكن كلون الخزِّ الذي يضرب إلى الغُبرة بين الحمرة والسواد . وفي الصحاح يضرب إلى السواد . اللسان ١٣/١٧

771- دهن: الدهان الجلد الأحمر قال الفراء في قوله تعالى: (فكانت وردة كالدهان) قد شبهها في اختلاف ألوانها بالدهن واختلف ألوانه .

اللسان ۱۹/۱۷

77۲- ردن: الرردن الخرر وقيل الحرير ، جمل رادني جَعْدُ الوَبِر كريم جميل يضرب إلى السواد قليلاً ، والرادني أيضاً من الإبل الشديد الحمرة ... إذا خالط حمرة البعير صفرة كالورس قيل أحمر رادني ... وأرمك رادني بالغوا به كما قالوا أبيض ناصع .

اللسان ۱۷/۲۷

77٣ - رقى: الرِقَانُ والرَقُونُ الزعفران والحنَّاء وقد رقَّن رأسه وأرقنه إذا خضبه بالحناء ، والراقنة المختضبة وهي الحسنة اللون ... والمُرَقِّن الكاتب ... ورقَّن الشيء زينه ، والرُقون النقوش .

377- زرجن: الزركون ... هي فارسية معربة أي لـون الذهـب، وقيل هو صبغ أحمر ... والزرجون الخمر ... شُبّه لونها بلون الذهـب

اللسان ١٧/٤٤

لأن زَرُ بالفارسية الذهب وجون اللون .

اللسان ۱۷/۱۷

٥٦٢- سحن : السَّحْنة ... لين البشرة والنَعْمَةُ وقيل الهيئــةُ واللـون والحال .

اللسان ۱۷/۵۲

٦٢٦ - سمن : السَّمَّانُ كشَدَّاد أصباغٌ يُزَخْرَفُ بها .

القاموس ٤/٢٣٦

7 ٢٧ - سمنجوني : السَمَنْجُونِي ما كان بلون السماء : فارسية . اسمانجوني من الفارسية لونيا السماوي وله صيغة تعريب أخرى : سمانجوني سمنجوني سبنجونة ، وفي المعاجم المتقابلة خلط بينه وبين اللأزوردي .

المرجع ١٦٣/١

* في كتاب (سر الخليقة وصنعة الطبيعة .. كتاب العلل) لبينوس الحكيم - (حلبب ١٩٧٩)

قال : وإذا غلب السواد البياض بدرجة كان هناك لون أسمانحوى :٤٧٣.

قلت : أنبني على الفهم الذي يجعل أصل الألوان (البياض والسواد) ومنهما تـــــركب الألوان : الحمرة والخضرة والصفرة والزرقة .

قلت: صاحب الملمع لا يذكر (الزرقة) وأقتصر على البقية، ويعلل لهذا، ولما لم يذكره من الألوان، أن (هذه الألوان ليست نواصع خوالص، وكلّ يُردُّ إلى نوعه .. فالزرقة إلى الخضرة ... الخ) : ٨

قلت : أدى شير في الألفاظ الفارسية المقربة يقول السَبَنْحُونه : فـروة مـن حلـد الثعالب مركبة من (آسمان) أى : السماء ، ومن (كون) أى: لون : ٨٤

قلت : في (نخب الذخائر) كلام للمحقق الاب الكرملي : ٥٩ -يفيدنا الكثير في الذي قلناه .

٦٢٨ شبن : الشَّبانيُّ والأُ شبانيُّ بالضم الأحمر الوجه والسبال .
 القاموس ٤/٨٢٤

* العلايلي في المرجع قال : أشباني (من الفارسية) : الأحمر الشـــديد ، أي الأحمــر الشـــديد ، أي الأحمــر الشقائقي . المرجع : ١٦٧/١

قلت: لم ينص الفيروز ابادي على فارسيتها ، وكذا فعل قبله صاحب اللسان الذي اغفل معنى اللون الأحمر فيها ، واكتفى بقوله: الشابن: الغلام التّار الناعم وقد شبّن وشبّل ١٩٧٧. لقد أخذ صاحب المنجد كلم القاموس: ٣٧٢. كلام

اللسان يجعلها من المعاقبة (ن = ل) وكأنما الغلام شَال في نعمة (شب + ل) = (شب) أو (شب + ن) . ان الحُمرة تجئ لمعنى (التّار الناعم) صفه له . قلت : ادى شير يقول : الأشبائي الأحمر حداً ، يحتمل أن يكون ماخوذاً من (شبانه) وهي الخمر المشروبة ليلاً : الألفاظ الفارسية المعربة : ١٠ قلت : هل هذا يفرض أن (خمر الليل) تكون خاصة حمراء ؟ لا أجد مسوعاً اقبله .

٩٦٢٩ عرجن : العُرْجُون العِذق ... العَرْجَنَة تصوير النخل وعَرْجَلَن النُّوب صورً فيه صنور العراجين .

اللسان ۱۵۲/۱۷

. ٦٣٠ عهن : العِهن الصوف المصدبوغ ألواناً .

اللسان ۱۷۰/۱۷

٦٣١ عين : شاة عيناء إذا اسود عينتُها وابيض سائرها ، وقيل أو كان بعكس ذلك .

اللسان ۱۷۷/۱۷

* قلت : قوله (أو كان بعكس ذلك) هو الصحيح عندي ، لأنه يوافق لهج الأعتبار للبياض الذي اأكدناه ، ثم رفضنا ما خرج عنه . ووجود مثل هذا يشير لإمكان المعنى الذي نطلبه ثم نقويه . ثم نرفض في حسم أو حزم المعنى الآخر (أسود عينيها) . إن المراد حقيقة بالعيناء : سعة العين (الداخل) (كُبار الأعين) ونعلم سوادها . ولكن وصفها (الخارج) بالسواد يخالف المقصد بقولنا (عيناء) وهو موطن الرفض . قلت : النّمري في المُلمع أصاب تدقيقاً : (فإذا كانت النعجة بيضاء العِينَةِ فهى عيناء : ٥٤ أنظر : لااشارة لسائرها .

قلت : محققه الكتاب : قالت : (ذكرت المعاجم : العينةُ للشاة) كالمحتجر للإنسان ، وهو ما حول العين . وشاة عيناء إذا اسود عينتها وابيض سائرها . وقيل أوكان

بعكس ذلك . والكلمة في الأصل سوداء العينة ، ثم صححت فوقها بيضاء . ولكن أرى أن تبقى سوداء لان كونها بيضاء العينة يعني أن سائرها اسود - حسب تعريف المعاجم - وهذا يدخل معنى العيناء في أوصاف النعجة السوداء وليس البيضاء): ٥٥ المعاجم -

قلت: التصحيح فوقها (بيضاء) هو عين الصواب. وهذا يعني انه رفسض لمعنى (سوداء). وهذا يقوي عندي ان المصحح ربما فطن لمنحى الاعتبار للبياض الذي ذكرنا - فصحح ما تيقن خطأه. ولو كان الأمر عنده تغليباً (عكس) لَمَا صححه رافضاً لأنه يحتمل الرأيين.

إن كلام المحققة لاينبي على رأي سوى الها وحدت في (الأصل): (سوداء)، ورأيها بتفضيل ابقاء السوداء .. الخ فطير، إذ لا غضاضة في جعل العيناء صفة للنعجة السوداء . وهو كثير . وهو ما ترفضه المحققة . ولقد بنت الرفض على قولها (حسب تعريف المعاجم) . هذا وقد نقلت في كلامها ما يخالف هذا أو ما لا يؤكده (وقيل أو كان بعكس ذلك) ولكنها أغفلته . (وعكس ذلك) يفيد أن سائرها أسود وهو ما ترفضه أو لا تفضله .

٦٣٢ غصن : ثور أغصن في ذنبه بياض .

اللسان ۱۸۹/۱۷

٦٣٣ غمن : الغُمُنة الغُمْرَة التي تطلى بها المرأة وجهها .

اللسان ۱۹۱/۱۷

٦٣٤ غين: الأغين الأخضر.

اللسان ۱۹۲/۱۷

- ٦٣٥ فدن : الفَدَن صيبغ أحمر .

اللسان ۱۹۸/۱۷

٦٣٦- فنن: التفنين التخليط، يقال ثوب فيه تفنين إذا كسان فيه طرائق ليست من جنسه.

اللسان ۱۱/۳۰۲

٦٣٧- قتن : القاتنُ الشديد السواد ... وأسودٌ قاتنٌ كقاتم .

اللسان ۲۰۸/۱۷

7٣٨ - قلمون: القلَمُون مطارف كثيرة الألوان ... أبو قَلَمُ ون ثوب يُتراءى إذا أشرقت عليه الشمس بألوانِ شتَّى ... قال ولم أدر لم قيل له

ذلك ... وقال قائل سكن مصر أبو قلمون طائر من طير الماء يُـــتراءى بألوان شتَّى فشبه الثوب به .

اللسان ۱۷/۲۲۲

٩٣٩ - قين: التقين التَزيَّن بألوان الزينة ... والتقييـــن الــتَزْيين ... واقتانت الروضة إذا ازدانت بألوان زهوتها وأخَذَت زُخرُفها . اللسان ٢٣١/١٧

٠٦٤٠ كتن: الكَتَن الدَرَن ... ولَطخ الدُّخان بالبيت ، والسَوَاد بالشَّفَة اللسان ٢٣٤/١٧

١٤١- كنن : الكِنَّة والاكتنانُ البياض .

اللسان ۲۲/۱۷

7٤٢ لون: اللّونُ هيئة كالسّواد والحُمرة ولوّنته فتَلَوّن ، ولونُ كلّ شيء ما فَصلَ بينه وبين غيره والجمع ألوان ، وقد تَلَوّن ولوّن ولوّنه ، والألوان الضروب . واللّون النوع ، وفلان مُتلوّن إذا كان لا يثبُت على خُلُق واحد ، واللّون الدَقَلُ وهو ضرب من النخل ... ومنه قوله تعالى : (ما قطعتم من لينة)... قال الأصمعي في قول حُميد الأرقط : حتى إذا أغستُ دُجَى الدُّجُون وشربًة الألوان بالتلوين

يقال كيف تركتم النخل ، فيقال حين لوَّن وذلك من حين أخذ شيئاً من لونه الذي يصير إليه ، فشبه ألوان الظلام بعد المغرب يكون أولاً أصفر ثمّ يحمر تم يسود بتلوين البُسر يصفر ويحمر ثم يسود ، ولون البُسر تلويناً إذا بدا فيه أثر النُضج .

اللسان ۱۷/۹۷۷

٦٤٣ مرجن: في التنزيل العزيز يخرُج منها اللؤلؤ والمَرْجان، قال المفسرون المرجان صعار اللؤلؤ ... والمرجان أشدُّ بياضاً ، ولذلك خص الياقوت والمرجان فشبِّه الحور العين بهما .

اللسان ۱۷/۲۴۲



* من مسعى د. لويس عوض في (مقدمة في فقه اللغة العربية) حلق افتراض أن (المرحان) وهي كلمة قرآنية ، هي من (المرحيتا) : زهرة في اللاتينية ، وهي في اليونانية بمعنى (لؤلؤ) أو (لولاي) وهي من (مرحان) أي (مرحانة) ، وهو هسذا يذهب إلى جعل (اللؤلؤ والمرجان) شيئاً واحداً .

ولكنه يقرر لاحقاً أنه من غير المفهوم كيف أصبحت (المرجيت) حيى في العصر اللاتيني تعني (الؤلؤ) لا المرجان بوصفها حجراً كريماً ، ثم اصبحت تعيني السوسن الأبيض (الليليوم) = اللؤلؤ الأبيض ، وهو بهذا يذهب إلى جعل المرجان (أحمر) من السوسن الأحمر ، مثلما اللؤلؤ (أبيض) من السوسن الأبيض

. ٤ . ٢

237- هجن: قال المبرد: قيل لولد العربيّ من غير العربية هجيسن لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة ، وكانت العرب تسمى العجم الحمراء ... لغلبة البياض على ألوانهم . ويقولون لمسن علا لونسه البياض أحمر ... والهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون وأمسرأة هجان أي كريمة وتكون البيضاء من نسوة هُجْن بَيِّناتُ الهُجانة ورجل هجان كريم الحسب نقيّه ... الهجين مأخوذ من الهُجْنة وهي الغِلَظ، والهجان الكريم مأخوذ من الهجان وهو الأبيض ، والهجان البيض وهو أحسن البياض وأعتقه في الإبل والرجال والنساء ، وقيلَ خيسار كل أحسن البياض وأعتقه في الإبل والرجال والعربُ تَعُدُّ البياض من الألوان هِجَاناً وكَرَماً .

اللسان ۱۷/۱۲۳

٥٤٥- رهره: الرَهرهة حُسنُ بصيص لون البَشْرَة وأشباه ذلك .

اللسان ۱۷/۸۷۳

٦٤٦ قوه: القُوهيُّ ضرب من الثياب بيض ، فارسي .

اللسان ۲۹/۱۷

٧٤٢- كمه: الكمه في التفسير العَمَى الذي يُولد به الإنسان ... وقد يكون مستعاراً من قولهم كَمِهَت الشمسُ إذا عَلَتها غُبرةٌ فأظلمت كما تظلم العين إذا عَلَتْها غبرة العَمَى ... وكَمِه الرجلُ تغيَّر لونه . اللسان ٢٤/١٧

* ذهب الأنباري لجعل (كمه) من الأضداد ، للعمى الذي تلده أمه وللذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل : ٣٣١

٦٤٨ مره: المَرَهُ ضدُ الكَحَلِ ، والمُرهَةُ اليباض الدي لا يخالطه غيره ، وإنما قيل للعين التي ليس فيها كحل مرهاء لهذا المعنى ... وسرابٌ أمْرَهُ أي ابيض ليس فيه شيء من السواد ... المَرَهُ والمُرهَةُ بياض تكرَهُه عين الناظر .

اللسان ۱۷/۲۳۶

٩٤٦- مقه: المَقَهُ مثل المَرَهِ ... المَهَقُ المَقَةُ بياض في زرقة وامرأة مَقْهَاء ، وبعضهم يقول المَقَهُ أشدُها بياضاً ، وفلاة مقهاء ... وقيل المَقَهُ الأبيض القبيح البياض . الأمقَهُ الأبيض القبيح البياض . اللسان ٢٨/١٧

• ٦٥٠ - موه: الماء والماءة معروف ... والماويَّة المِرآة صفة غالبـة كأنها منسوبة إلى الماء لصفائها حتى لكأن المـاء يجـري فيـها ... الماويّة البقرة لبياضها ... ومَوّه الشيء طلاه بذهب أو بفضة وما تحت ذلك شَبَة أو نُحَاس أو حديد ، ومنه التَّمويه وهو التلبيس ومنـه قيـل للمخادع مُمَوِّه ... المُوهَة لون الماء ... والمُوهَة ترقرق الماء في وجه المرأة الشابة ... وتموه العنب إذا جرى فيه الينع وحَسُنَ لونه .

٦٥١- وده: الودهاء الحسنة اللون في بياض.

5 44. S

اللسان ۱۱/۸٥٤

١٥٢- جأي : كتيبة جاواء بينة الجأي ، وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع ... الجُؤوَة مثل الجُعوة لون من ألسوان الخيل والإبل وهي حمرة تضرب إلى السواد ، يقال فرس أجْاي والأنشى جأواء وقد جَئِيَ الفرس .

اللسان ۱۳۸/۱۸

٦٥٣- جدا: الجَدِيَّة لون الوَجه يقال اصفَرت جَدِيَّة وجهة ... والجادِيُّ الزعفران ... والجدية من الدم ما لِصق بالجسد اللسان ١٤٧/١٨

* قلت : عندي الأصل في معنى (الجدا) المطر ، وعندي أن معنى الدمّ السائل وقد حاء في (القاموس المحيط) جاء من صورة (سيل ماء المطر) = (سيل الدم) ، ثم تمكّ من معنى الدم متجاوزاً معنى السيل الذي جاء لمعنى المطر وهو الأصل ، فجاء من (الدمّ) معنى (دمّ الوجه) خاصة (جديّة الوجه) ثم جاء بعده معنى لون الوجه ، وذلك لتأثير اللم ، مثل (ماء الوجّه) = (دمّ الوجّه) ثم جاء معنى : (الزعفران) وهو يماثل الدمّ في الله ن .

قلت: إذا ارتضينا أصلاً للمعنى (الجدا = المطر) ، نرتضي أن يكون المسراد بقولنا (لون الوجه) وهو لم تحدّده اللغة ... نرتضي أن يكون (البياض) ذلك كي يناسب معنى الماء . ونشير لمعنى حاء من (البَشَرة) =الجلد ، دون اعتبار للوّن ، الأبشر : الأجمل والأنضر لون بَشَرة ، ويقصد هذا (البياض) .

قلت : مثل هذا يقوي قولنا : إن البياض ينظر للبضاضة : رقّة البَشَـرة ، ونضـارة اللون .

قلت : مثله (الأثعبان) الحسن الوجه صافي الماءِ الأديم ، فالتعب في اللغة :الإنسياب والترقرق . والترقرق .

قلت : أدى شير يقول أن (الجَادي) فارسّي كِحت وهو الزعفران والخمر : ٣٩

١٥٤- جوا: الجُوتة مثل الحُوتة وهو لون كالسُّمرة وصددا الحديد

٦٥٥ - حما: احمَوْمَى الشيئ اسود كاللَّيل والسحاب

اللسان ۱۸/۱۸

٦٥٦- حوا: الدُورة سواد الى الخضرة وقيل دُمـرة تضـرب الـي السواد الحُوّة لون يخالطه الكمته مثل صددًا والحُوّة سمرة الشفة يقال رجل أحوى وامرأة حوّاء وقد حويت شفة حواء حمراء تضـــرب الى السواد وكثر في كلامهم حتى سموا كل اسود احوى ... والحُوة في الشفاه شبيه باللَّعس واللَّمي .. والاحوى الاسود من الخضرة كما قـال مدهامتان ... والاحوى من الخيل هو الأحمر السَّراة ... والحُوّة الكُمتة ... الأحوى هو أصفى من الأحمّ وهما يتدانيان .

اللسان ۱۸/۲۲۲

* أبوعبيدة في (الخيل) يقول: فمنهن أحوى احم، وأحوى أصبح، واحوى أطحل ، وأحوى أكهب : ١٠٤

قلت : مثل هذا يراد به (تأكيد لون) ، ونرى في مثل (أحوى احم) صورة التقارب الدقيق التي تخلق إشكالاً في حدوديّة المعنى ، ففي اللّغة (الأحوى أصفى من الأحـــم) ونحن حقيقة لا نستطيع تدقيقاً أن نصف الشئ باللوئين ، ما دام بينهما مثل الفروق أو التفاضل : (الأحم= غير صافي)

(الأحوى = صافي)

(احوى أحم) : (صافي وغير صافي) =وهذه مفارقة .

٣٥٧- خمّا : خمّا الرجل أي تغيّر لونُه من فَزَع أو مرض . اللسان ۱۸/۱۸ ۲۶۲

* العلايلي في (المرجع) جعل تغيّر اللون من الخوف : (حتأ) ، وجعل تغـــيّره مــن مرض وحزن : (ختو) ، وجعل تغيّره من المهابه : (خيتي) : ٧١/١

٣٥٨- دمي: المُدَمَّى: الثوب الأحمر ، والمُدَمَّى الشديد الشُقرة ، ... من الخيل الشديد الحُمرة شبه لون الدم وكلّ شيء فـي لونه سواد وحُمرة فهو مُدَمَّى وكلَّ أحمر شديد الْحُمرة فهو مُدَمَّى ، ويقال كميت مُدَمَّى ... والمُدَمَّى من الألوان ما كان فيه سواد ... والمُدَمَّـــى السهم الذي عليه حُمْرَة الدم وقد جسد به حتى يضرب إلى السواد ، ويقال سُمِّي مُدَمَّى لأنه إحْمَر من الدم ... والدُّمَى جمع دمية وهي الصورة ويريد بها الأصنام ... والدُمْيَة الصنم وقيل الصورة المُنَقّشَــة العـاج ونحوه ، وقال هي الصورة فعمَّ بها ويقال للمرأة الدُميـة يُكنـي عـن المرأة بها ... وفي صفته صلى الله علية وسلم كأن عُنُقَه عُنُقُ دُمْيَـة ، الدُّميَة الصورة المصورة الأنها يُتَنوَقُ في صنعتها ويبالغ في تحسينها . اللسان ۱۸/۹۵۲

٩٥٥- رجا: الأرجوان الحُمرة وقيل هو النّشاستج وهو الذي تُسَــميه العامَّة النَّشا ، والأرجوان الثيابُ الحُمْرُ ... الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة والبَهْرَمَان دونه ... أحمر أرجوان علي المبالغة به كما قـالوا أحمر قاني أرجوان مُعَرّب أصله أرغوان بالفارسية فأعرب ٠٠٠ وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون ، وكل لون يشبهه فهو أرجوان ٠٠٠ وقيل ان الكلمة عربية والألف والنون زائدتان.

اللسان ١٩/٥٤

^{*} ١- ذكر ابن الأكفائي في (نحب الذحائر في احوال الجواهـر) في كلامـه عـن الياقوت الأرجواني: شديد الحمرة ، وقيل كان الأرجواني لباس قياصرة الرُّوم وكان محظوراً عن السُوقة إلى زمن الإسكندر فإنه اقتضى رأيه أن لا يختص الملك بلباس يعرف به فيقصد: ٥.

٢- يرى الأب انستاس الكرملي محقق الكتاب انه : كان يجب أن يذكر في (ارجو ان) ، وقد ذكر هذا كذا الشدياق في (الجاسوس على القاموس) : ٢٧ ، وقد ذكره في (رجا) كما رأينا بزيادة الهمزة والألف والنون .

٣- ذكر العلايلي من الكنايات قولهم : تأذر بالأرجوان : احسد بشاره : المرجع ١٠٧/١

قلت : هذا للون دم الثأر .

قلت : في الراموز : الأرجوان بالضم صبغ أحمر شديد الحمرة ، أو معّرب ارغـوان : ١٠٢٦

قلت : يبدو من كلامه (او) تردده بجعلها معربة .

3- ادى شير في الألفاظ الفارسية المعّربة يقول : الأرجوان معّرب ارغوان وهو شحر له ورد ... ويطلق ايضاً على الأحمر والثياب الحمر والصبغ الأحمر ... وأصل اللفظة سنسكريتية : Λ

٠٦٦٠ زها: الزَهْو البُسرُ الملَوَّنُ ، يقال إذا ظهرت الحُمرة والصنفوة في النخل فقد ظهر فية الزهو ·

اللسان ۱۹/۲۸

١٦٦٠ سها: الأساهي: الألوان •

اللسان ١٣٣/١٩

الاسهاءُ الألوان •

القاموس ٤/٦٤٣

* قلت : بصيغة الجمع .

١٦٦٢ شدا: الشَدُو لون المسك ... والشِذِي بكسر الشين لون المسك اللسان ١٥٥/١٩

777 صحا: الأضحى من الخيل الأشهب والانثى ضحياء قال ... لا يقال للفرس إذا كان أبيض ، أبيض ولكن يقال لله أضحى ، قال والمندى منه مأخوذ لأنهم لايصلُّون حتى تطلُع الشَّمسُ ، فرس أضحى إذا كان أبيض ولا يقال فرس أبيض ، وإذا اشتد بياضه قالوا أبيض قرطاسيٌ.

اللسان: ١٩/٥١٦

375- طلى: الطلّى والطلّيان والطلّوان بياض يعلو اللسان من مرض أو عطش ... والطلّى والطليان القلّح في الأسنان ... والطليات بياض الصبح والنوّار ... والطلاء الشّتُم .

اللسان ١٩/٨٣٨

977- ظما: الظمنى قلة دم اللَّنة ولحمها وهو يعتري الحبش، رجل أظمى وأمراة ظمياء ، وشفة ظمياء ليس بوارمة كثيرة الدم ، ويُحمد ظماها ،وشفة ظمياء بينة الظمى إذا كان فيها سُمرة وذبول ولثة ظمياء قليلة الدم ... وظِلِّ أظمى أسود ورجل أظمى أسود الشفة ... ورمح أظمى أسمر ...وناقة ظمياء وإبل ظمئ إذا كان في لونها سواد .

اللسان ۱۹/۰۰۲

777- عثا: العَثَا لون إلي السواد مع كثرة شُعر ، والأعثى الكثير الشُعر والجافي السَّمِجُ ... والأعثى لون إلي السواد ، والأعثى الضبع الكبير .

اللسان ۱۹/۲۵۲

١٦٧- عكا: شاة عكواء بيضاء الذنب وسائرها أسود ... وقيل الشاة التي إبيض مؤخرها وأسود سائرها ... العُكُوة أصل الذنب .. اللسان ١٩٤/١٩

٦٦٨- غرا: الغراء ما طُلِي به ... والغَريُ صبِبغ أحمر كأنه يُغرى به ... الغِراء ما غَرَّيت به شيئاً ما دام لوناً واحداً ... والغِريُّ صنم كان طُلي بدم .

اللسان ۱۹/۲۵۳

9779 غشا: الغشواء من المعز التي يغشي وجهها كلَّه بياض وهيي بينة الغشا والأغشى من الخيل الذي غشيت غُرَّتَهُ وجهه واتسعت وقيل الأغشي من الخيل وغيرها ما ابيض وأسه كلَّه من بين جسده مثل الأرخم.

اللسان ۱۹/۲۲۳

• ٦٧٠ فو: الفُوة عروق نبات يستخرج من الأرض يُصبع بها ... الفُوة عروق ولها نبات يسمو دقيقاً في رأسه حبُ أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش ...اديم مُفَوَّى مصبوغ بها وكذلك الثوب اللسان ٢٦/٢٠

177- قنا المقاناة البياض بصفرة أي قُونِي بياضنها بصفرة أي خُلط بياضها بصفرة في النسج خيط أبيض بياضها بصفرة فكانت بيضاء صفراء ... المُقاناة في النسج خيط أبيض وخيط أسود ... المُقَاناة إشراب لون بلون يقال قِونيَّ هـــذا بــذاك أي أشرب أحدهما بالآخر ، وأحمر قان شديد الحمرة ،وفي حديث أنس عن أبي بكر : وصبغه فغلَّفها بالحنَّاء والكتم حتى قنا لونها أي احمـر ، يقال قنا لونها يقنو قُنُوًا وأحمر قان .

اللسان ۲۸/۲۰

7٧٢ - كبا : كَبا لون الصبح والشمس أظلم وكبا لونُه كمـــد ، وكبــا وجهه تغيَّر والاسم من ذلك كلَّه الكبَّوة وأكبى وجهه غيَّره ... ورجـــل كابى اللون عليه غَبْرَة .

اللسان ۲۰/۸۷



7٧٣- كذا : أكذى الشيء إذا احمر وأكذى الرجل إذا احمر لونه من خجل او فَزَع ورأيته كاذيا كركا أي أحمر ، قال والكاذي والجريال البقم .

اللسان ۲۰/۸۸

377- لما: واللَّعوَةُ السواد حول حلمة الثدي ... اللَّولَعُ الرُّعثاء وهـو السواد الذي على الثدى وهو اللَّطخة .

اللسان ۲۰/۲۸

- ٦٧٥ لما: الله من الشفاة السود ، والله مقصور سمرة الشفتين والله الشفات يُستحسن ... قال : إن فلانة لتنام شفتيها ... والتُم لونه ... وظل ألم كثيف أسود ... وشجر ألم الظلال من الخصرة ، وفي الحديث ظل ألمي كثيف أسود الأثير هو الشديد الخصرة المائل إلى السواد تشبيها باللمي الذي يُعمل في الشفة والله يدل على أنه عنده مصنوع وإنما هو خلقة .

اللسان ۲۰/۵۲۰

7٧٦- مرا: المَرْوُ حجارة بيض براقة ، تكون فيها النار وتُقْدَح منها النار ... ولا يكون أسود ولا أحمر ، وقد يقدح بالحجر الأحمر فلا يسمى مروا ... وامرأة مَارِيَّةً بيضاء براقة ، قال الأصمعي لا أعلم أحداً أتى بهذه اللفظة إلا ابن أحمد ... والماريُّ ولد البقرة الأبيض الأملس ، والممرية من البقر التي لها ولد ماريُّ أي براق ، والماريَّ اللون .

اللسان ۲۰/۲۰

77٧- مها: المَهْوُ البَرَد ، والمَهْوُ حصى أبيض يقال له بُصاق القمر ، والمَهْوُ اللؤلؤ ويقال للثغر النَّقِي إذا أبيض وكيثر ماؤه مَها ... والمهاه الحجارة البيضُ التي تبرق وهي البلَّور ، والمهاه البلُّورة التي تبص لشدة بياضها ... والمهاة بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على

التشبيه بالبَلُورَة والدُّرَّة فإذا شُبِّهت المرأة بالمها في البياض فإنما يعنى بها البَلُورة أو الدُّرة ، فإذا شبهت بها العينين فإنما يعني بها البقرة . اللسان ١٦٩/٢٠

١٧٨- نضا: نضا ثوبه عنه نضواً خلعه وألقاه عنه ... ونضا الخضاب نضواً فإنما يعنى ذهب لونه .

اللسان ۲۰۳/۲۰

977- نقا: النُّقَاوَى ضرب من الحَمْض ... النُّقاوي تخصر عيداناً سلبة ليس فيها ورق وإذا يبست ابيضت ، والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضاً شديداً .

اللسان ۲۱۳/۲۰

-٦٨٠ نما الخضاب ازداد حمرة وسواداً .

اللسان ۲۱۲/۲۰

٦٨١- نهى : النّهاء حجر أبيض يُجاء به من البحر ... والنّهاة أيضاً الودعة .

اللسان ۲۲۱/۲۰

* قلت : عند وقوفي على معاني (لهي) وحدقما جميعها تأخذ قدراً من البياض ، يكثر ويقلّ :

١٠- النُّهاء: حجر ابيض

٧- ناقة نحيئة : بلغت غاية السّمن .

٣- نهاء النهار: ارتفاعه ، ونهاء الماء: ارتفاعه

النُّهاء: القوارير ، الزُّجاج عامة .

٥- النهاء: الودعة.

٦- النَّهِي : الغدير ، الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه .

٧- النُّهَية: الغابة، وأخر الشئ (الحدّ) النهاية.

٨- الألهاء: الإبلاغ.

وقفت أسأل: أي المعاني كان هو (الأثل) الذي تفرعت عنه هذه المعاني الكثيرة ؟ . إرتأيت أن معنى النهاية والغاية ، وفيه معنى (الحدّ) وهو معنى يبدو لغير المدقق بعيداً عن مقصد البياض الوليد في الكلمة . نظرت (دقيقاً) معاني الحدّ فوحدة الحسر ترقيق و ترهيف و تحديد. وذكرت ما علمت في (غرب) ومعنى الحرف والحسد في الموض : ملأه ، ذلك لبلوغ حرف الحوض . هذا ما دام الغارب : حدّ السنام أو (سفحه)، و كما للحبل سفح ، كذا للحمل . ثم ذكرت معاني (أبيسض) في غسرب . وهنا رجحت ان يجيء البياض من (النهى): الحدّ، مثلما جاءمن (الغرب): الحدّ. فالنّهي . وهنا رجحت ان يخيء البياض من (النهي): الحدّ، مثلما يتناهي الخسير اذا بلغ الغدير : ذلك لتناهي الماء عند حدة أو حدوده ، مثلما يتناهي الخسير اذا بلغ منتهاه ، وهو بُعده . انظر هنا معني البعد في غرب : غرب عن وجسهي ، وانظر القول : إنتهي بصرى عنهم : انقطع و ابتعد . ثم نظرت أنّ (الحدّ = الغسرب) فوافقني أن يجيء معني البياض منه ، مثلما جاء في (الغربه) : بياض صرف . فوافقني أن يجيء معني البياض منه ، مثلما جاء في (الغربه) : بياض صرف . إن معني لطيفاً في أخذه مثل : غايه السمن ، يبدوا انه جاء بعدما رسخ البياض في والحجر الأبيض ، في مرحله واحده قبل الأخيرة .

ثم قدرت بعدها معنى: إرتفاع النهار.

ثم قدّرت أن اجعله و معنى الابلاغ و القدر (زُهاء) فى مرحلة واحدة ، ذلك بعسد جميع المتولّدة من الاثل (الحدّ) . انظر : نهاء : زُهاء . ثم أنظر ما فى القدر من معنى الغاية . بعد وقفت عند معنى (النهى) : و ما فيه من منع و أمر ، فوجدت كمسال الشيء فى بلوغه الغاية (النهاية) أو الحدّ . فنظرت للحدود فوجدتما (منساهى) يكفّ عنها أرباب النهى (العقل) .

ثم نظرت في (الزُهاء): معاني البياض و الاشراق و الظهور (زها) .

قلت: هذا كلّه ولّد عندى صادق اعتقادى ان الالفاظ تكتسي سرابيل معانيــها . و نحن نستطيع منذ الوهلة الاولي معرفة تناسق جميع المعانى ، بنظرة واحدة نحدد بها لون السربال و نستطيع بيقين تام اخراج ما نشذ عن دائرة لون السربال المتسلوقة - فوجوده خطأ يجب ان يراجع ، هذا حفظاً لنقاء المعانى و ترسيخاً لمنطقيتها .

7۸۲- هرا: هراة موضع ... هرَى فلان عِمامته تَهْرِيةً إذا صَفَّرَهـا ... كانت سادات العرب تلبس العمائم الصئفر ، وكانت تُحمَلُ من هـراة مصبوغة فقيل لمن لبس عمامة صفراء قد هـرَّى عمامته ... تـوب مُهَرَّى إذا صُبغَ بالصَّبيب وهو ماء ورق السمسم ، ومُهَرَّى أيضـاً إذا كان مصبوغاً كلون المشمش والسمسم .

اللسان ۲۰۲۳۷

* ١- وحدت في كتاب: (الخيل مطلع اليمن و الاقبال في انتقاء كتاب الاحتفال) لابي محمد عبد الله بن حُزَّى الكلبي الغرناطي ، في باب الصُفرة : الهَرَوى .

قلت : لم يذكر ما يفيد الاصل .

قلت: (هَرَاة) بلد من حرسان اشتهر بالعمائم المصبوغة بالصفرة . انظر انتقال اسم البلد (هَرَاه) لمعنى الصبغ اللوتى (اصفر) . لا شك ان هذا تم عسير زمن قصير، ذلك لحب العرب للعمائم الصفراء .

قلت : ممن قال بانتساها لبلده (هراه) الازهري : (فاشتقوا لها وصفاً من اسمها) . قال الثعالي : احسبه (الازهرى) اخترع هذا الاشتقاق تعصباً لبلده هراه : فقه اللغة : ٣٥١

٢- قلت : قوله (اذا كان مصبوغاً كلون المشمش) وحدت في فقه اللغة للثعالي
 : (اذا كان مصبوغاً بلون الشمس) : انظر : (مشمش : شمس) .

قلت: بدا لى إن الامر مع صحته قد يكون تصحيفاً ، و لكنى رضيته لما رأيت ان ابن منظور قد قصده قصداً و ذلك ما يفسر (كلون المشمش و السمسم) فكلاهما من النبات.

قلت : ان (الصفرة) اوفر في الشمس منها في المشمش أو السمسم وهما عندى للحمرة اقرب ، هذا يقوى كلام اللسان . و في الذخيرة يروى ابن بسام بيتاً :

والشمس قد عصفرت غلائلها و الأرض تندى ثيابه الخضر قلت: يتردد كلام اللسان ما بين الحمرة والصفرة ، ينقل لنا ف: ٢٣٧/٢٠

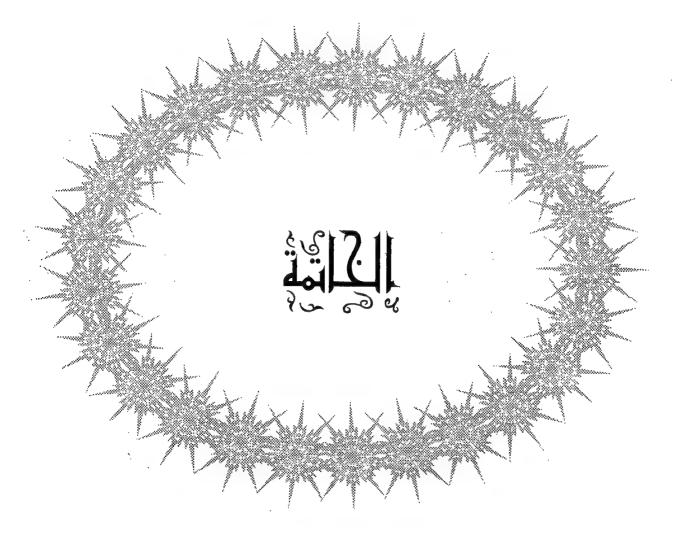


ان هرَّى عمامته صفَّرها ، وينقل لنا في : ٩٧/٢ كلام الازهري : وكان يُحمَّل إلى البادية من هَراة عمائم حُمْرٌ يَلْبَسُها اشرافهم .

قلت: مثل هذا التردد نجده في كلام ابن السكيت عن (السب) الخمار و العمامــة الصفراء و الحمراء . إصلاح المنطق: ١٧ و ربما يوحى هذا بأنها صفراء حمراء معاً .

7۸٣- وشى: الوَشي من الثياب معروف والجمع وشاء ... الوَشْكُ معروف وهو يكون من كلِّ لون ... الوَشْيُ في اللون خلط لون بلون ... والشِّية سواد في بياض ، أو بياض في سواد .. الشِّية كلَّ لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشي ... يقال ثور أشية كما يقال فرس أبلَق وتيس أزرأ، والشية كل ما خالف اللون من جميع الجسد وفي جميع الدواب وقيل شية الفرس لونه ، وفرس حسن الأشي أي الغرة والتحجيل وثور مُوشَّى القوائم فيه سُعفة وبياض ، وفي التنزيل العزيز لا شيبَة فيها أي لا فيها لون يخالف لون سائر لونها . اللسان ٢٧١/٢٠

^{*} قلت : ابو عبيده في كتابه (الخيل) يقول : ان الفرس الذي لا شّية فيه هو (هيم) وهو (مُصْمت) من اي الالوان كان ، ثم يذكر (مرن الشّية : الغرّة و العرج و الرَّثم و التحجيل و اليعسوب و التَّعْمِيم و البلق) : ١٠٨



إن مبنى الكلمة العربية يحمل من الذّرات ما يشير لمعاني سابقة تساوقت متطورة ، ونحن بمنهج الثنائية نستطيع الوصول لهذه المعاني . وهذا التساوق يفرض أن تطرد المعاني اللحقة بالسابقة .

إن مادة (أحمر) لا يكفينا المعنى اللوني فيها ، إذ هو مرحلة لاحقة ، فاعتبار اللون هنا يراعي اعتبارات أخرى: الشكل ، الطعم ، الحجم ، الحرارة والبرودة .. السخ إننا لا نستطيع تطبيق نظم تحليل اللغة بمثل ما فعلنا في القليل ، ذلك أن الناتج يبدو متفاوت لكننا على كل حال لا نعدم الفائدة التي تدور داخل حقل المعنى المتوحد . إن في اللغة منحى يريك قدراً من أعمال العقل الذي يميز الدقائق ، فهي لغة عقل ، ونرى اعتمال الفكر داخلها ، لكنا لا نتحصله بمثل مناهج الألسنية الغربية وحدها ، فالأمر يطلب قبل هذا تذوق اللغة بالدرجة العالية التي تتفتح مغاليقها عندها .

نرجح أن المعرفة العلمية الأولى للون أتت محض صدفة ، عند سقوط ثمرة مثلاً على شيء ، نفترض أنه أبيض ، فيترك لونه عليه . أو عند أكل الإنسان ثماراً تركت لونها على فمه ، فاستنتج أن هذا (جسم) جديد (لون) ، ومن ثمَّة عمل على فقله توظيفاً إلى أشياء أخرى .

لقد كانت معرفته الأولى لقيمة اللون في النبات كإشارة لمراحل نمــوه ونضجــه: أخضر – أصفر – أحمر – أسود .

ونحن نجد صلة لغويّة بين مادة اللون والنبات.

إن في معنى (لون) لغة ، معنى النوع والهيئة ، وهو يجد صلته بالنبات .

ونحسب أن المعنى: لون كلّ شيء ما فصل بينه وبين غيره ، وهو يجيء في مرحلة ثانية ، إذ فيه معنى (الفصل) الذي يقودنا إلى معنى (جسم) وهو ما نجده في (قشر) . أنظر لإمقاربة: (الليط: اللون) (الليط: القشر) فهذا ما جاء بمعنى اللصق في اللون ، وقد ذكرنا معنى الفصل . هذا يرجح عندي أن اللون كان جسماً له صلابة ، أنظر (لاط=لصق) . ان التوافق الذي وجدناه في (فصل) وفي (لصق) يذهب بنا لقبول معنى (قطع) الذي نجده في (الجرم=القطع) و (الجرم=اللون) .

نلاحظ أن المعاني التي يجئ منها اللون ، تدور حول معني : الستر ، ورقة الجلد ، والمخالطة، واللزق ، والاشراب ، والهيئة ، والقشر، والدم والظهور . لقد كان اللون أحد مقاييس الإنسان لمعرفة الأشياء . فقد كانوا يحكمون علي دوابهم بألوانها ، بل تذهب تجربتهم لتخصيص كل وقت بلون : (تلوين الزمن) : هجّر بحمراء ، واسر بورقاء ، وصبح بصهباء مع وجود المفارقة التي تفرض قبولنا لتدليل نرضاه لمعنى التخصيص .

**

لقد أخذ كثير من النبات أسمه من دلالات لونيه ، ويبدو أن اللون هنا هـو الصفـة الراجحة ،مثل الرُخامي: لعروقه البيضاء وزهرته، ونعلم أن الرُخام حجر أبيض . والسمراء: الحنطة، والشقاري لنوره الأحمر، والحبشية: لسوادها.... الخ. ونلاحظ أن ألفاظ الصبغ تأخذ أسمها من أسماء النبات ،وهو ما يرجح قولنا أن أول معرفة اللون كانت في النبات .

وهنا نرجح أن مرحلة (الخضاب) التي جاءت من النبات (جمالية) كانت مسبوقة بمرحلة الوسم والوشم (جمالية) كذا ، ففي الوسم سمة وعلامة تجد في مثل الفصد والكيّ وسيلة ، لا تجدها في الخضب مثلاً .

ربما لحركة الترحل التي لا تساعد علي الممارسة المتكررة للتجميل ، فيلجأ للمواد (جمالية ثابتة) مثل الفصد .

انظر هذا يرجح عندي المنحي الجمالي القديم: (الوسم = الوسامة)

لقد نشأة مفردات خاصة من توظيف الحناء ، مثل : ثما ، ثمغ ، قنا ، رقن...الخ. ولقد نقل لنا أن عبد المطلب أول من خصب بالسواد ، ويبدو أن الخصاب كان لونل وكان طيبا ، ونحن نجدهما في مثل الزعفران ، والخُمرة والغمرة : طلاء الوجه. وهناك من غير النبات طلاء تجميلي مثل : الحور : من الرصاص المحرق والمصر : الطين الأحمر ، والمشق والشرف...الخ

يذهب اعتقادنا أن الدم كان قديماً مما يطلى به أو يصبغ ، أنظر ما نجده في مثل : المُدمَّى : الثوب الأحمر ، وضرَّج الثوب ، وثوب أضريج . في مثل العندم : دم

الغزال بلحاء الإرطي يطبخان وتختصب به الجــواري ، ومنــه الفــدم : الــدم ، والتامور : دم القلب ، وصبغ أحمر ... الخ .

نلاحظ أن أكثر مفردات الصبغ تخص اللون الأحمر ، وهذا ما يرجح أنه اللون المحبوب خاصة عند النساء لقدر عنايتهن بالأصباغ .

أنظر: الجادي: الجساد، الديهقان، الناجود ... الخ.

إن الدكتور النويهي وهو يرى افتتان العرب باللون الأحمر يخرج برأي وهـو أن الجماعات البدائية يعجبها من الألوان ما كان صارخاً ، ومن الموسيقى ما كان صاخباً ، وهو يسم العرب بهذا بالبدائية ، ونحن في مسعى رفضنا لهذا الرأي نذكر ان النساء العربيات وهن المفتتتات بالحمرة ، هو افتتان نراه الآن في مستحضرات التجميل والزينة ، يطبق اللون الأحمر عليها .

لقد كان للصبغ وسائل صناعية الاستخلاصه . ثم هناك طرق لصبغ الثياب مثلما نراهم فقد يعمون ونراهم يعصبون الثوب فيجيء ما لم يعصب على لون يخالف لون ما عصب .

لقد نشأت مفردات خاصة بصناعة الصبغ ، ونالحظ كترة مفردات الصبغ ، ونالحظ أن اللون الأحمر هو أكثرها أسماء ، ما يريك قدره عندهم .

ولقد لفت نظري أن هناك أصباغاً كثيرة لم نجد تحديداً للونها فيما راجعناه مثـل: الرزيز، السمّان، الرّخف.

ما وصننا إليه بعد استقراء مفردات اللون أن هناك اعتباراً للبياض ذلك من مظهر تسميته باسم العضو الذي يكون فيه البياض ونلاحظ أن هذا يختص باللون الأبيض وحده .

لقد ساعدنا هذا في اقرار كثير من المعاني المختلف عليها ، وساعدنا في رفض كثير من المعاني التي لا تجد توافقاً مع ما رأيناه من مراد الاعتبار .

تعتبر هذه الدراسة مكملة لدراسة سابقة (دلالة ألفاظ اللون الأبيض في لسان العرب) قدمت لنيل درجة الماجستير . وهما مسعى لإتمام عمل متكامل تفقده الدراسات العربية . ويكون به الرد على تخرصات الذين يذهبون لجدب اللغة من المندى الجمالي في المفردات .وهذا يعني جدب الحياة العربية ، ومن ثمة العقل العربي . في المعجم رأينا الرجوع عند احقاق المفردة إلى المرجع الذي نظمئن عنده ، أنه أوفى المعنى حقه وسعاً وتدقيقاً ، ما دمنا نسعى لإقرار الحقيقة فذلك يطلب أن نبحث عنها في كل الموروث .

्रामा **४वा** २००१ ४वा

الشكر : ١ المقدمة : ٢–١٣

الباب الأول: الدلالة اللغوية اللونية:

الفصل الأول : الدلالة اللغوية : 51 1−77

الفصل الثاني: اللون دلالة لغوية: ٢٧ -٣٣

الباب الثاني: دلالات لونية:

الفصل الأول: دلالة اللون في النبات و الأصباغ: ٣٤ - ٥٣ -

الفصل الثاني: دلالة ألفاظ تغيّر اللون: ١٥٥ ١٥٥ ٢٥ ٦٧ ٢٥

القصل الثالث: دلالة اللون في الجواهر و الاحجار الكريمة: ٦٨-٧٤

الفصل الرابع: دلالة اللون في الثياب: ٧٥ ١٠١-١٠

الباب الثالث:معجم ألفاظ اللون في اللغة العربية والإشارات الدلاليّة ١٠١-١٠٣

الخاتمة: ١٠٥-٣٠٢

الملحق: فهرس ألفاظ اللون في اللغة العربية: ٢٠٩-٣٠٦

المصادر و المراجع: ٣٢٠–٢٣٤

الصفحة	تملكال	الصغحة	الكلمة
11.	۲۱ ریب	1.1	١- ثمأ
111	۲۷– أرنب	1.7	۲- حضئ
111	۲۸_ زرب	1.7	۳- حنأ
111	۲۹ زریًاب	1.7	٤ - ذر أ
111	۰۳۰ سب	١٠٣	ه- صدأ
117	۳۱ ستلب	١٠٤	٦- الطَّن
117	۳۲- سهب	1 • ٤	٧- قاء
. 117	سبب شبب	١٠٤	٨ - قَنأ
117	۳۶- شخب	١٠٤	9- كفئ
. 117	٣٥- شرب	١٠٤	٠١ - لؤلؤ
114	۳۳ شنب	١٠٤	١١ – لمأ
114	٣٧ شهب	١٠٤	١٢ - ندأ
١١٤	۳۸ شیب	1.0	١٣- يرنَّاءُ
١١٤	۳۹ صبب	1.0	٤ ١ – أشب
١١٤	۰۶- صحب	1.0	٥١- ثعب
١١٤	١٤ – صدب	١٠٦	۲۱ – نقب
110	۲۶ – صقاب	١٠٦	-۱۷ جبب
110	۳۶ منب	١٠٦	۱۸ - حسب
110	٤٤ - مين	1.4	۱۹ – حقب
110	٥٥ - طحلب	1.4	٠٠ – حلب
117	۶۶- ظرب	1.9	۲۱ خضب
117	-٤٧ عصب	1.9	۲۲– خطب
117	۴۸ عکب	1.9	۲۳– دلب
117	٤٩ غرب	1.9	٤٢- نبُّ
117	۵۰ خضب	11.	٢٥ - ذهب

الصفحة	<u>äa121</u> [الصفحة	الكلمة
١٢٣	٧٦- برغث	117	٥١ - غهب
174	-۷۷ بغث الاستان -۷۷	111	۰۵- ۲۵- فرقب
175	۷۸– جنث	114	۰۳ – قلب
١٢٤	۷۹ رعث	114	٤ ٥ – قهب
١٢٤	۸۰ رغث	114	٥٥ - كأب
١٢٤	۸۱ غبث –۸۱	114	۲۰– کدب
175	۲۸ – لکث	114	۷٥- کذب
175	۸۳ لوث	119	۸۵- کوکب
172	۸۶- برج	119	09 - کهب
170	٥٥ بلج	119	۰ ۳ – کهکب
١٢٦	۸۹ بنفسج	119	۱۳- کهب
١٢٦	۸۷– ترج	119	٦٢- لوب
177	۸۸ - ئلج	17.	۳۳– نقب
177	۸۹ شمج	17.	۲۶- نوب
177	٩٠ خرج	17.	٥٧- وكب
177	٩١ - دجج	17.	۳۲ بتًت
177	۹۲– دزج	17.	۲۷ - زفت
171	۹۳- دعج	١٢١	۸۱– زمت
١٢٨	۶ ۹ – دعلج	١٢١	٦٩ - صلت
١٢٨	o ۹ – ذأج	171	-۷۰ صمت
179	۹۳- ردیج	171	٧١ - كمت
149	۹۷– زبر ج	177	٧٢ – نکت
179	۹۸ – زوج	177	٧٣ - وكت
179	۹۹ – سبج	177	۷٤ ارث
١٣٠	-۱۰۰ سنج	١٢٣	٥٧- برث

الصغحة	<u>ةماكا</u> ا	الصغحة	الكلمة
174	۱۲۲– ضرح	17.	١٠١– سأج
140	۱۲۷ – فضح	17.	١٠٢ - شرج
140	۱۲۸ – قرح	14.	۱۰۳ – ضرج
140	۱۲۹ قزح	14.	١٠٤ - عرفج
187	۱۳۰ – فلح	.180	۰۱۰۰ عهج
١٣٧	131 - كفح	14.	۱۰۲ غنج
144	۱۳۲– کمح	14.	۱۰۷ فلج
157	133 – لوح	171	۱۰۸ – فیروزج
147	۱۳۶ – مصبح	1771	١٠٩ – لجج
١٣٧	١٣٥ ملح	171	۱۱۰ مشج
١٣٨	۱۳۱ - نقح	١٣١	۱۱۱ – ملج
۱۳۸	۱۳۷- وشح	١٣١	۱۱۲ – نعج
١٣٨	۱۳۸ وضبح	121	۱۱۳– نیلج
١٣٩	۱۳۹- خوخ	127	۱۱۶– هبرج
189	-۱٤٠ دخخ	127	۱۱۵ هیج
189	-۱٤۱ سلخ	127	۱۱۱- ترح
189	۱٤۲ - شدخ	144	۱۱۷– جنح
1 2 .	1٤٣ - طخخ	1 44	۱۱۸– ذرح
1 2 .	۱۶۶ – قوخ	124	۱۱۹ زمح
1 2 .	۱۶۵ مرخ	144	۱۲۰ سفج
1 & •	۱٤٦ – مسخ	188	۱۲۱ - شقج
1 2 .	۱٤۷ پرد	١٣٣	۱۲۲ – صبج
1 2 •	۱٤۸ – ثرد	١٣٣	۱۲۳ – صدح
1 2 •	-۱٤۹ جدد	188	17٤ - صرح
1 2 1	۱۵۰ جسد	١٣٤	۱۲۵ - ضبح

الصفحة	الكلمة	2 11	u 1211
		قعزماا	<u>äa1211</u>
10.	١٧٦ - بخثر	157	777 -101
10.	۱۷۷– بشر	157	١٥٢ - حرمد
10.	۱۷۸ - بصر	1 2 7	۱۵۳ - ربد
10.	١٧٩ - بعثر	1 27	١٥٤ – رمد
101	۱۸۰ – بقطر	154	00 / – سدد
101	۱۸۱ - بهر	1 2 4	۲۰۱ – سلغد
101	١٨٢ - ثبر	1 2 4	۱۵۷ – سند
101	۱۸۳ – تمر	1 £ £	۱۵۸ – سود
101	۱۸۶ – ثور	1 27	١٥٩ – صدد
107	۱۸۵- جهر	157	-۱۳۰ صلغد
107	۱۸۲ – حبر	١٤٦	۱۳۱ عبرد
104	۱۸۷ – حرر	1 27	١٦٢ مدد
104	۱۸۸ – حضر	١٤٧	۱۹۳ - عضد
100	۱۸۹ – حمر	١٤٧	۱٦٤ - فرصد
104	۱۹۰ حور	١٤٧	١٦٥ قرمد
101	١٩١ – خنعر	1 2 7	۱۲۱ - قهد
109	۱۹۲ - خ در	١٤٨	177 – کمد
109	۱۹۳- خض ر	١٤٨	۱٦٨ مغد.
177	١٩٤ - خطر	١٤٨	۱٦٩ هرد
177	١٩٥ خمر	١٤٨	-۱۷۰ ورد
177	۱۹۳ – دجر	1 2 9	١٧١ - قدد
١٦٢	۱۹۷ – دخدار	1 £ 9	۲۷۱ – کنذ
١٦٣	۱۹۸ – دعر	1 2 9	۱۷۳ ومذ
١٦٣	- ۱۹۹ دغر	10.	۱۷۶– أزر
١٦٣	۲۰۰- دغمر	10.	١٧٥ - بحر

الدهجة	الكلمة	الصغحة	تماكال
177	۲۲۳– دنر	178	۲۰۱ – دنر
177	۲۲۷– ذیر	١٦٤	۲۰۲ - ذیر
۱۷۳	۲۲۸ زرر	١٦٤	۲۰۳ زرر
١٧٣	۲۲۹ زعفر	١٦٤	۲۰۶- زعفر
174	۲۳۰– زکر	١٦٥	۲۰۰ زکر
175	٢٣١ - زنجر	١٦٥	۲۰۳ زنجر
140	۲۳۲– زهر	١٦٥	۲۰۷ زهر
١٧٦	۲۳۳– سبر	١٦٦	۲۰۸– سبر
١٧٦	۲۳۶– سجر	١٦٦	۲۰۹ سجر
١٧٦	۲۳۵- سجهر	١٦٦	۲۱۰– سجهر
١٧٦	٢٣٦- سحر	١٦٦	۲۱۱– سحر
١٧٦	۲۳۷– سعر	177	۲۱۲– سعر
. 177	۲۳۸– سفر	١٦٧	۲۱۳- سفر
١٧٨	۲۳۹– سمر	177	۲۱۶– سمر
1 7 9	۰ ۲۲- سندر	١٦٨	۲۱۰- سندر
1 7 9	۲٤۱ سیر	١٦٨	۲۱۳– سیر
1 7 9	۲٤۲ شقر	١٦٨	۲۱۷– شقر
1 🗸 9	٣٤٣- شهر	14.	۲۱۸– شهر
179	۲٤٤ - صبر	14.	۲۱۹ صبر
١٨٠	7٤٥ - صحر	14.	۲۲۰ صحر
١٨٠	۲٤٦- صدر	171	۲۲۱ - صدر
١٨٠	٧٤٧ - صنعر	. 171	۲۲۲– صعر
١٨١	۲٤۸ – صفر	171	۲۲۳– صفر
١٨١	۲٤٩ - صمعر	177	۲۲۶– صمعر
١٨١	۲۵۰ طفر	۱۷۲	٢٢٥- طخر

الصفحة	تملكال	الصغحة	<u>äa121</u> 1
144	۲۷۲ سدس	141	٢٥١ - مغر
144	۲۷۷ - طیس	١٨٢	۲۵۲– مکر
١٨٧	۲۷۸ - طلس	١٨٢	٣٥٣ - نضر
١٨٨	٢٧٩ عرس	١٨٣	۲۵۶– نمر
١٨٨	۲۸۰- عرکس	١٨٣	٥٥٥– نور
١٨٨	۲۸۱ - علکس	١٨٣	۲۵۲– وتر
١٨٨	۲۸۲ عیس	١٨٣	۱۵۷– جوز
١٨٨	۲۸۳ غیس	١٨٤	۸۰۷- رزز
119	۲۸٤ غلس	١٨٤	۲۰۹– شیز
١٨٩	۲۸۰ فسس	115	۲۹۰ قرمز
119	۲۸٦ فلس	145	۲۲۱ قفز
119	۲۸۷ - قبس	115	٢٣٢- قهز
١٨٩	۲۸۸ - قرطس	140	۲۲۳- برن <i>س</i>
114	٣٨٩ قىيس	110	۲۶۶ بغس
119	۲۹۰ همیلس	110	۲۲۰ حبس
19.	۲۹۱ – کربس	١٨٥	۲۲۲ حلس
19.	۲۹۲ کلس	١٨٥	۲۳۷ حندس
19.	۲۹۳ بعس	ነ ለጓ	۲۲۸ خلس
19.	۲۹۶- نرجس	١٨٦	۲۲۹ دبس
191	-۲۹٥ نقس	١٨٦	۲۷۰ دحمس
191	۲۹۳ نمس	١٨٦	۲۷۱ دخمس
191	۲۹۷ - ورس	١٨٦	۲۷۲ - دردبیس
197	۲۹۸– برش	١٨٦	۲۷۳ دف <i>س</i>
198	۲۹۹- برقش	١٨٦	۲۷۶ - دهس.
198	۳۰۰ حبش	١٨٧	-۲۷۵ را <i>س</i>

الصغحة	تماكال	الصغحة	<u> ةماكال</u>
۱۹۸	۳۲٦– ملص	198	۳۰۱ خشش
۱۹۸	۳۲۷ ویص	198	۳۰۲ رېش
199	۳۲۸– بضض	198	۳۰۳ رقش
199	۳۲۹– بیض	198	۲۰۶ – رمش
199	۳۳۰ حرض	190	۳۰۰ غبش
۲	٣٣١- حضض	190	۳۰۳ مشش
۲	٣٣٢- خرض	190	۳۰۷ نش
7	٣٣٣– خضيض	190	۳۰۸ نقش
۲	۳۳٤- عرمض	190	۹ ۳ ۹ – نمش
۲	٣٣٥- غرض	190	۳۱۰ وبش
۲.,	٣٣٦- نفض	190	٣١١ - ومش
7	٣٣٧- نوض	197	۳۱۲– برص
7.1	٣٣٨- ومض	197	۳۱۳– بصص
7.1	٣٣٩– أرط	١٩٦	٣١٤– بوص
۲۰,۱	٠٤٣ حنط	١٩٦	٣١٥- حصص
۲۰۱	۳٤۱ خيط	. 197	۳۱۳ خلص
7.1	۳٤۲ - رقط	١٩٦	٣١٧- خوص
7.1	۳٤۳ ريط	197	۳۱۸ – دلمص
7.7	٤٤٣ – سجلط	197	۳۱۹ ریص
7.7	720 شمط	197	۳۲۰ عفص
7.7	۳٤٦– شنط	197	۳۲۱– فرص
7.7	<u>Lic</u> - 784	191	۳۲۲ قرص
7.7	۳٤۸ قبط	191	۳۲۳– مأص
7.7	٩٤٣ - قسط	191	۳۲۶– مصبص
7.7	٠, ٣٥٠ لعط	191	۳۲۰ مغص

الصغحة	الكلمة	الصفحة	<u> قماكا</u> ا
717	٣٧٦ فقع	7.7	٣٥١– ليط
717	٣٧٧ قرشع	7.7	۳۵۲– نبط
717	۳۷۸ قفع	7.4	۳۵۳ - نقط
717	۳۷۹– کثع	7.4	٣٥٤ - نمط
717	۳۸۰ کسع	7.7	٥٥٥- وخط
717	۳۸۱– کلع	۲ • ٤	٣٥٦ لمظ
717	٣٨٢ - لفع	7 • £	۳۵۷– مظظ
717	٣٨٣– لقع	7 + 2	۳۰۸– بثع
717	۳۸۶ لمع	۲ • ٤	۳۵۹– برقع
415	۳۸۵ لوع	۲ + ٤	۳۳۰ بقع
718	۳۸٦– متع	7.0	٣٩١ جزع
415	۳۸۷– مصبع	7.0	۳۹۲ خرع
415	۳۸۸– مقع	7.0	۳۲۳- درع
415	۳۸۹ مهع	7.7	٣٦٤ نرع
710	۳۹۰ نصع	7 • ٨	۳۳۵ رجع
710	۳۹۱– نطع	7.9	۳۲۱ ردع
710	۳۹۲ نقع	۲.۹	٣٦٧ رقع
710	۳۹۳– نکع	۲۱.	۳٦۸ رمع
710	۲۹۶ هجنع	71.	۳۳۹ رنع
710	٣٩٥ هقع	71.	۳۷۰ سرع
710	٣٩٦– هتمع	۲۱.	۳۷۱- سفع
710	۳۹۷- ودع	۲۱.	۳۷۲– سقع
710	۳۹۸ وقع	711	٣٧٣ شبع
710	۳۹۹- ولع	711	٧٧٤ شوع
717	۰۰ ۶۰۰ پدع	717	۳۷۰– صقع

الصفحة	الكلمة	الصغحة	<u>äa121</u> 1
777	٤٢٦ غدف	717	۱ ۰ ۶ – ینع
777	۲۲۷ غسف	717	٤٠٢ - ثمغ
777	٤٢٨ - فوف	717	٤٠٣ - دمرغ
777	٤٢٩ قرف	717	٤٠٤- تلغ
777	۰۳۶ قنف	. 117	٥٠٥ – صبغ
777	۳۱ کسف	717	۲۰۶ لمغ
777	٢٣٤ - كاف	717	٧٠٤ لوغ
775	٣٣٤ - لخف	717	۸ ۰ ۶ – مشغ
775	٤٣٤ لصف	717	۴۰۹ نسغ
775	-٤٣٥ نسف	717	۲۱۰ نمغ
772	٣٦٤ - نشف	714	٤١١- جوف
377	27٧- وحف :	711	۲۱۶ - خلف
775	٤٣٨ - وقف	719	٤١٣ - خصف
770	٤٣ ٩ برق	719	٤١٤ - خلف
770	٠٤٤٠ ب ص ق	719	۲۱۵ خيف
770	1 ٤٤ - بلق	77.	٤١٦ رخف
777	٢٤٤ - بلهق	77.	۲۱۷ – رفف
777	٤٤٣ - بهق	77.	۴۱۸- زخر ف
777	٤٤٤ - بهلق	۲۲.	۱۹ – سدف
777	٥٤٤- خرق	771	۰۲۶ سعف
777	۶٤٦ خن <u>ق</u>	771	۲۲۱ سنفف
777	-٤٤٧ دسق	777	۲۲۲ - شرف
777	۸۶۶- رزق	777	۳۲۲ شرسف
779	۶۶۹ رقق	777	٤٢٤ - صرف
779	٠٤٥٠ ر هق	777	2٢٥ طرف

الصفحة	الكلمة	الصفحة	<u>äal21</u> 1
747	۲۷۶ ورق	779	۱ه٤– زبرق
777	٤٧٧ ـ يقق	779	۲۵۶ زرق
777	٤٧٨ ـ يلق	771	٤٥٣ زلق
777	٤٧٩ - حسك	771	٤٥٤ - زوق
777	- ۱۸ - حاك	777	ەە٤– زەلق
777	۲۸۱ - خنك	777	۲۵۶ – سذق
747	٤٨٢ - ربك	777	40٧− سلق
777	٤٨٣ – رمك	747	۸۵۶ - شرق
777	٤٨٤ – سحك	777	٥٩ – شفق
777	٥٨٥ - صهك	777	۴٦٠ شقق
777	۲۸۶ - صخك	777	٤٦١ - طرق
7 2 1	4 عتك	. 777	۲۲۶- عذق
7 2 1	4٨٤ – عكك	777	۶۹۳ عرق
7 2 1	٩٨٤ - عنك	777	٤٦٤ عشرق
7 2 1	۹۰ - کرك	777	-٤٦٥ عنق
727	١ ٩ ٤ – اكك	777	۲۲۱ عهق
757	٢٩٤ - مسك	772	٤٦٧ غرنوق
757	٣٩٤ - الل	772	٨٦٤ - فقق
7 2 7	٤٩٤ - بقل	772	-٤٦٩ لهق
7 2 7	٥٩٥ - بهصل	745	۰۷۰ مرق
· 757	٤٩٦ جرل	78 5	۲۷۱ مشق
7 £ £	89۷ حجل	740	٤٧٢ – مهق
7 £ £	۹۸گ- حول	740	۲۷۳− نطق
7 20	٤٩٩ خمل	740	٤٧٤ نوق
7 20	۰۰۰- خیل	747	٥٧٤- هرق

الدهجة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
70.	۵۲۱ کیل	7 £ 7	۰۰۱ دجل
701	٥٢٧ نعل	7 £ 7	۰۰۲ دخل
701	٥٢٨ - هطمل	7 £ 7	۰۰۳ دکل
701	٥٢٩ ملل	7 £ 7	۰۰۶ رجل
701	.٥٣٠ هول	7 2 7	٥٠٥ رحل
707	٥٣١ - وصل	7 5 7	- ٥٠٦ رمل
707	٣٢٥ - ادم	7 5 7	٧٠٥- زهل
707	۳۳۵- برم	7 5 7	۰۰۸ سحل
707	۵۳۶- برشم	7 £ A	٥٠٩- سرل
707	٥٣٥ بقم	7 £ A	- ٥١ - شعل
707	٥٣٦ - بلم	7 £ A	٥١١ – شکل
707	۵۳۷ بهم	7 £ A	٥١٢ - شمل
. 704	۵۳۸ بهرم	7 £ 9	017 شهل
408	٥٣٩ تحم	7 £ 9	٥١٤ - صلصل
405	٠٤٠ ثغم	7 £ 9	010 طحل
405	130- جرم	7 2 9	٥١٦ - طمل
708	۲۶۵ – حتم	7 2 9	۱۷ – عبل
700	830- حلكم	7 £ 9	١٨٥- عسقل
700	٤٤٥- حمم	7 2 9	- ٥١٩ عقل
707	0\$0- <u>حنتم</u>	70.	٥٢٠– يعلول
√ Yo7	027 خت م	70.	٥٢١ - غزل
707	0٤٧ – ختعم	70.	٥٢٢- غول
707	۵۶۸ خدم	70.	٥٢٣ فلفل
707	٥٤٩- خرشم	70.	٥٢٤ - قسطل
707	،٥٥- خضرم	70.	٥٢٥ - كحل

الصغحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
779	٥٧٦– شيم	707	٥٥١- خطم
۲٧٠	۷۷۵- صحم	707	۲۵۰- دحسم
۲٧.	۵۷۸ طخم	707	٥٥٣- درم
٥٧٠	٥٧٩ طهم	707	٥٥٤ - دسم
٥٧٠	٥٨٠ ظلم	701	000- دعم
771	٥٨١ عدم	701	۲۵۰- دغم
771	۸۲۵- عرم	701	٥٥٧- دلم
771	٥٨٣ عرهم	709	٥٥٨- دلهم
771	۵۸۶ عشم	709	900- دمم
771	٥٨٥ عصم	771	٠٢٥- دهم
. 777	۵۸۲ عضم	771	٥٦١ - نمم
777	٥٨٧ عظلم	771	۲۲۵– رثم
777	۵۸۸ عقم	77.4	٥٦٣ رخم
777	٥٨٩ علجم	777	۵۹۶ رشم
775	٠٩٠ عمم	777	٥٦٥- رغم
775	091 عنم	777	٥٦٦ رقم
770	۰۹۲ عندم	777	۱۳۵ – رمم
740	٥٩٣ - غثم	777	۸۲۵ ریم
277	۵۹۶ – غسم	۲ ٦٧	٥٦٩ زرقم
777	٥٩٥ - غيهم	777	۰۷۰ سجم
777	٥٩٦- فحم	77.	٥٧١– سحم
777	۱۹۷ – فدم	477	٥٧٢– سخم
777	۰۹۸ و قتم	۲ ٦٨	۳۷۵ سلهم
444	٥٩٩ قحم	۲ ٦٨	۵۷۶– سهم
**	۱۰۰ – قضم	۲ ٦٨	0٧٥ شخم

الصفحة	الكلمة	الصغحة	تماكال
71.5	٦٢٦– سمن	777	۲۰۱ – قدم
710	٦٢٧- سمنجون	777	۲۰۲ قرم
710	٦٢٨ شين	777	۳۰۳ قلم
۲۸۲	٦٢٩ عرجن	777	۲۰۶ – کتم
۲۸۲	۳۰- عهن	777	۹۰۵ – کرکم
۲۸۲	٦٣١- عين	777	۲۰۳ لطم
7.7.7	٦٣٢ غصن	777	۲۰۷ – لغم
7.7	٦٣٣ غمن	779	۲۰۸ – نشم
444	٦٣٤ غين	۲۸.	۳۰۹ نمنم
71	٦٣٥ فدن	۲۸.	۱۱۰ – وسم
71	٦٣٦ فنن	7.	۲۱۱ وشم
711	٦٣٧ قتن	7.1	٦١٢- وعم
444	٦٣٨– قلمون	7.1	٦١٣ برکن
444	٦٣٩ قين	7.1	٦١٤ بطن
444	٠٤٠ – کتن	7.1	٦١٥ - تېن
444	۲۶۱ کنن	77.1	٦١٦ - جرن
444	۲۶۲– لون	7.7	۱۱۷ جون
444	٦٤٣ مرجن	7.7	۱۱۸ حجن -
474	۶ ۲ ۲ – هجن	7.7	٦١٩ دخن
719	٥٤٥- رهره	775	۲۲۰ دکن
٩٨٢	۲٤۲ قوه	71.5	۲۲۱ دهن
49.	۲۶۷ کمه	71.5	۲۲۲- ردن
79.	٦٤٨ مره	712	٦٢٣– رقن
79.	7٤٩ مقه	712	۲۲۶– زر <i>جن</i>
79.	۲۵۰ موه	715	۲۲۵ سحن

الصغحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
797	٦٧٦- مرا	79.	۱۵۱- وده
797	٦٧٧ مها	791	٦٥٢– جأي
797	۳۷۸ نضا	791	۲۵۳ جدا
797	۹۷۲– نقا	791	٢٥٤– جو ا
791	-۱۸۰ نما	797	-200 حما
791	۱۸۱– نهی	797	٦٥٦ - حوا
٣٠٠	7۸۲ هرا	797	۷۵۲ ختا
٣٠١	٦٨٣- وشي	797	۰ ۲۵۸ دمی
		798	۲۵۹ رجا
		792	۲۶۰ زها
		498	ا ۲۳ – سها
	,	798	ソアアー
		790	٦٦٣– ضحا
		790	۲۶۶- طلی
		790	-٦٦٥ ظما
		790	<u>ئە - ۲۲۲</u>
	,	790	15c -777
		797	۲۲۸– غرا
		797	٣٦٦٩ غشا
		797	۲۷۰ فو
	.9	797	۱۷۲ قنا
		797	بح ۱۸۲ کنا
		797	777 كذا
		797	Lel -776
		797	La-140

المحادر و المراجع

- ١- أسرار البلاغة . عبد القاهر الجرجاني اسطمبول الحكومية ١٩٥٤ .
- ٣- اصلاح المنطق ابن السكية تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف مصر ١٩٥٦ .
 - ٤- الأضدَّاد في اللغة: الأنباري الحسينة مصر ١٣٢٥هـ .
 - ٥- الأغاني: ابو الفرج الأصفهاني دار الكتب: ١٩٢٧م .
- ٦- الألفاظ الفارسية المعرَّبة: أدَّى شير المطبعة الكاثوليكية بيروت: ١٩٠٨م
 - ٧- البحث اللغوى عند العرب أحمد مختار عمر القاهرة : ١٩٨٨م .
 - ٨- البلغَة في شذور اللغة . نشرها : د. اوغسن هفنر بيروت ١٩١٤م .
- ٩- تاج العروس من جواهر القاموس . السيدمحمد مرتضى الحسينى الزبيدى .
 تحقيق عبد الكريم العزباوى الكويت : ١٩٦٧م .
- ۱۰ تاریخ الادب العربی . کارل بروکلمان ترجمة د. عبد الحلیم النجار دار المعارف : ۱۹۲۸م .
- ۱۱ تحقیقات و تنبیهات فی معجم لسان العرب عبد السلام محمد هــــارون دار الجیل بیروت : ۱۹۸۷م .
 - ١٢- التطور اللغوى_ د. رمضان عبد التواب. القاهرة ١٩٨٩م.
 - ١٣- التقفية في اللغة ابو بشر اليمان البندنيجي تحقيق:
 - د. خليل ابر اهيم العطية بغداد : ١٩٧٦م .
- ١٤ تهذيب اللغة: ابو منصور محمد بن أحمد الاز هـــري الـــدار المصريـــة
 للتأليف والترجمة: ١٩٦٤م.
- ١٥ تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي: د. أسعد أحمد على دار السؤال: دمشق

17- الجاسوس على القاموس - أحمد فارس الشدياق . الجوائب . القُسطنطينية : ١٢٩٩هـ .

١٧- الجوانب اللغوية عند أحمد فارس الشدياق . محمد على الزركان دار الفكر - دمشق : ١٩٨٨م

١٨ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – عبد القادر المغربي السلفية القاهرة ١٣٤٩هـ.

19- الخصائص - أبو الفتح عثمان بن جنى - تحقيق :

محمد على النجار: بيروت.

· ٢- دائرة المعارف الاسلامية: أئمة المستشرقين في العالم -

النسخة العربية : القاهرة : الشعب : ١٩٦٩م .

٢١- در اسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح - بيروت ١٩٧٦م .

٢٢ - دراسة لغوية في أراجيز رؤبة و العجاج -

د. خولة تقي الدين الهلالي - العراق :١٩٨٢

٢٣ دلالة ألفاظ اللون الأبيض في لسان العرب - عمر محمد الحسن شاع الدين
 - رسالة ماجستير - جامعة أم درمان الإسلامية: ١٩٩٧م

۲۲- دیوان الأعشى الکبیر میمون بن قیس - شرح و تعلیق : د. محمد حسین - النموذجیة : ۹۵۰م .

٥٥- ديوان ذى الرُّمة: شرح الأصمعي - تحقيق: د. عبد القدوس أبو صللح - مجمع اللغة العربية - دمشق: ١٩٧٢م

٢٦- ديوان العجاج -رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي - شـــرح و تحقيق الدكتور عزة حسن - بيروت: ١٩٧١م.

٧٧ - ديوان المعاني - أبو هلال العسكري - القاهرة: ١٣٥٢ هـ.

٢٨ - الراموز على الصحاح - دراسة معجمية لمحمد بن السيد حسن دراسة :

د. محمد على الرويني الجزائر - الرازي ١٩٨٦م.

٢٩ - سر الليالي في القلب و الابدال - أحمد فارس الشدياق .

الاستانة: ١٢٨٤ هـ.



- ٣٠- شرح أربعة قصائد لذى الرُّمة . د.عبد الله الطيب الخرطوم .
- ٣١- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي تحقيق :د.مهدي عبيد جاسم -

بغداد : ۱۹۸۸م

٣٢- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل: شهاب الدين أحمد الخفاجي. تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجه. القاهرة: ١٩٥٢م.

٣٣- الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها . أحمد بن فارس : السلفية : القاهرة : ١٣٢٨هـ.

٣٤ - العربية : دراسات في اللغة و اللهجات و الاساليب يوهان فك - ترجمه :

د. عبد الحليم النجار - دار الكتاب العربي - القاهرة: ١٩٥١م.

٣٥- علم النفس في التراث العربي الاسلامي - د. الزبير بشير طه -

الخرطوم: ١٩٩٥م.

٣٦- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي : تحقيق : د. عبد الله درويش . العانى - بغداد : ١٩٩٧م .

٣٧- غرائب اللغة العربية - الاب رفائيل نخله - بيروت ١٩٥٩م .

٣٨- الفائق في غريب الحديث - جار الله محمود بن عمر الزمخشري الحلبي : القاهرة :١٩٤٧م .

٣٩- الفروق في اللغة - أبو هلال العسكري - بيروت: ١٩٨٠.

• ٤ - فقه اللغة و سر العربية - أبو منصور الثعالبي . تحقيق : السقا و الأبياري و شلبي . الحلبي القاهرة : ١٩٣٨م .

ا ٤- القاموس المحيط: الفيروز ابادي - دار الفكر - بيروت.

٤٢ - كتاب الخيل - ابو عبيده معمر بن المثنى . حيدر آباد ١٣٥٨ هـ .

٤٣- كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية . أبو حاتم الرازي - تحقيق :

د. حسين فضل الله الهمزاني - دار الكتاب العربي - القاهرة: ١٩٥٧ م.

٥٥- كلمات عربية في اللغة الاسبانية - عدلي طاهر نور : مصر : ١٩٧١م .



- ٤٦ كشف الطررة عن الغررة محمود شكرى الالوسى . دمشق : ١٣٠١هـ .
- ٤٧- لسان العرب: أبي منظور جمال الدين محمد بن مُكرَّم. الـــدار المصريــة للتأليف والترجمة.
- ٤٨- اللغات السامية تيودور نولدكه ترجمة : درمضان عبد التواب : القاهرة ٩٦٣م.
- 9 ٤ المخصص ابن سيده . ابوالحسن على ابن اسماعيل بسيروت المكتب التجارى .
- •٥- المرجع . معجم وسيط : عبد الله العلايلي دار المعجم العربي -بــــيروت ١٩٦٣م.
- ١٥- المرشد إلى فهم اشعار العرب د. عبد الله الطيب . الدار السودانية الخرطوم .
- ٥٢- المزهر في علوم اللغة و أنواعها جلال الدين السيوطي القاهرة صبيح.
 - ٥٣- معادن الزينة د. محمد فتحي عوض دار المعارف ١٩٨٢م .
 - ٥٥- معجم الألفاظ الزراعية مصطفى الشهابي القاهرة -
 - جامعة الدول العربية ١٩٥٧م
 - ٥٥ معجم الألوان عبد العزيز بنعبد الله الرباط: ١٩٦٩م .
- ٥٦- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي جمع و تحقيق : محمود مصطفى الدمياطي الدار المصرية للتأليف و الترجمة ١٩٦٦م .
- ۰۷- المعجم العربي نشأته و تطوره : د . حسين نصار دار الكتاب العربي مصر ١٩٥٦م .
- ٥٨- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب . تأليف : رينهارت دوزي ترجمة د. أكرم فاضل . بغداد : ١٩٧١م .
 - ٥٩- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية مطبعة مصر: ١٩٦٠م.
- •٦٠ المعجمات العربية بيلوجرافية شاملة مشروحة و جدى رزق غالى وحسين نصار : القاهرة ١٩٧١م .



71- المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم. أبو منصور الجواليقي : تحقيق و شرح: أحمد محمد شاكر . دار الكتب القاهرة: ١٩٦٩م .

- ٦٢ - مقدمة في فقه اللغة العربية - د. لويس عوض - القاهرة . سينا للنشر .

77- مقدمة لدرس لغة العرب - عبد الله العلايلي العصرية - القاهرة: ١٩٨٣م - ٦٠ المُلمّع - أبو عبدالله الحسين بن على النّمريّ - تحقيق: وجيهه أحمد السطل مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦.

٦٥ الموسوعة التيمورية من كنوز العرب في اللغة و الفن و الادب أحمد تيمـور
 القاهرة: ١٩٦١م.

77- النبات والشجر - الاصمعي - تحقيق : هفنر و لويس شيخو كتاب البلغة في شذور اللغة : ٩٠٨م

٦٧- نخب الذخائر في أحوال الجواهر . ابن الاكفـــاني - تحقيــق الكرملــي - العصرية : مصر ١٩٣٩ م

7۸- النخل و الكرم: الاصمعي - كتاب: البلغة في شذور اللغــة: (تحقيـق هفنر و لويس شيخو): القاهرة: ١٩٠٨م.

79- نشؤ اللغة العربية و نموها و اكتهالها - الاب انستاس مـــــارى الكرملـــى - القاهرة: ١٩٤٨م.

٠٧٠ النوادر في اللغة - أبو زيد الانصاري - دار الكتاب العربي: بيروت ١٩٦٧ .